جدل في لندن إثر استهداف الأقليات في انتخابات عمدتها (ص 13)



أفلام عن الإرهاب والأمن تحدد ملامح «كان» السينمائي (يوميات الشرق)



نيوكاسل وسندرلاند: تاريخ منسي ومستقبل مهدد



مياه هنا.. دوماً معاي..
هنا



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الخميس 15 جمادى الآخرة 1437هـ ـ 24 مارس (آذار) 2016 ـ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد 13631

London – Thursday - 24 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13631



ولد الشيخ أعلن 10 أبريل موعدًا لوقف النار.. وأكد أن الحوثيين وعدوا بتنفيذ «2216» ● مسؤول في الحكومة اليمنية: وساطة روسية ـ عمانية لإخراج صالح مقابل إلقاء السلاح

اليمن يتنفس.. استسلام الانقلابيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنفس اليمنيون الصعداء أمس، بعد أن أعلن المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ، قبول الحوثيين بتطبيق قرار مجلس الأمن 2216 القاضي بوقف العمليات القتالية وإلقاء السلاح وتطبيق المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني، في خطوة نحو إنهاء الحرب، المستمرة منذ سنوات.

وقال ولد الشيخ، خلال مؤتمر صحافي في نيويورك أمس، إن أطراف النزاع اليمني وافقوا على هدنة لوقف إطلاق النار في اليمن، تبدأ من منتصف ليلة العاشر من الشهر المقبل، على أن يتم استئناف الجولة الثالثة من المفاوضات، بين طرفي الشرعية والانقلابيين، بعد ثمانية أيام من الهدنة، في دولة الكويت.

وبين ولد الشيخ أن الهدنة تهدف إلى الانسحاب من المدن، وتسليم الأسلحة الثقيلة للدولة، واستئناف الترتيبات الأمنية في البلاد، واستعادة الدولة، واستئناف الحوار السياسي في صنعاء، وإنشاء لجنة للسجناء بين الطرفين، مؤكداً أن المفاوضات المقبلة ستكون واحدة من الفرص الأخيرة لإنهاء الحرب في اليمن.

وشدد ولد الشيخ على القول إنه «على كافة أطراف النزاع، الامتناع عن أي تصرفات قد تؤدي إلى زيادة التوترات من أجل أن نمهد الطريق أمام توقف الاعتداءات، وننتهز هذه الفرصة لنحثهم جميعاً على التحلي بالإيمان الحسن، وتمكين تحقيق الحل السياسي».

وأكد ولد الشيخ خلال اتصال هاتفي أجراه أمس مع نائب الرئيس اليمني رئيس مجلس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، أهمية الجهود التي تبذلها الحكومة الشرعية باليمن في إحلال السلام، ومن ضمنها اللقاءات التي أجريت مؤخرا بين بحاح والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في كل من باريس وأبوظبي، والتي تناولت عملية السلام.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية بأن الجانبين استعرضا خلال الاتصال الهاتفي، المساعي والجهود التي تمت لإحلال السلام في اليمن المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم «2216».

وأشاد نائب الرئيس اليمني، بالجهود التي يبذلها المبعوث الأممي لاستئناف المشاورات، مؤكدًا أهمية وقف دوامة الصراعات المستمرة، وإحلال سلام دائم في بلاده يؤسس لمستقبل آمن.

من جهته أشار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى أنه على الرغم من كل تلك الخطوات الميدانية، فإنهم حريصون على أرواح اليمنيين، ومصالح الوطن، مما دفعهم للتعامل بكل حكمة انطلاقاً من مسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية تجاه أبناء الشعب اليمني.

على صعيد آخر كشف وزير في الحكومة اليمنية، عن أن روسيا وعُمان دخلت في وساطات مع الحكومة اليمنية بشكل مباشر، لإخراج الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح من العاصمة صنعاء برفقة أهله وذويه، مقابل إلقاء سلاح الحرس الجمهوري وتسليم المدينة من دون مواجهات عسكرية، على ألا يتم ملاحقته قانونياً.

(تفاصيل ص 4 و5)

خادم الحرمين يكرم الفائزين بـ«جائزة الملك فيصل العالمية»

كرم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مساء أمس، الفائزين بـ«جائزة الملك فيصل العالمية» لعام 2016، حيث رعى الحفل الخاص بهذه المناسبة الذي أقيم في «قاعة الأمير سلطان الكبرى» بفندق «الفيصلية» في الرياض. وفي الصورة الملك سلمان يسلم إحدى الجوائز.. ويبدو الأمير خالد الفيصل (تصوير: بندر الجلعود) (تفاصيل ص 2)

سائق تاكسي حدد هوية المنفذين.. وخيوط تربط بين تفجيري باريس وبروكسل ● انتحاري المطار ترك وصيته على جهاز كومبيوتر داخل سلة قمامة

«الأخوان بكراوي» وراء تفجيرات بروكسل.. والسلطات تبحث عن الثالث

بروكسل: عبد الله مصطفى
باريس: ميشال أبو نجم

تمكنت السلطات الأمنية في بلجيكا أمس من التعرف على هوية اثنين من منفذي التفجيرات التي أسفرت عن مقتل 34 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من مائتين، وهما الأخوان خالد وإبراهيم بكراوي، من سكان بروكسل، وكانا على صلة بمنفذي هجمات باريس عام 2015.

وشهدت بروكسل في اليوم التالي للتفجيرات، تحركات أمنية مكثفة ومداهمات في عدة مناطق بحثاً عن أشخاص يشتبه في علاقتهم بالأحداث، في ظل أنباء عن قرب التوصل إلى مكان المطلوب الثالث، وهو نجيم العشراوي، فيما كشفت تفاصيل التحقيقات الجارية في بلجيكا وفرنسا، عن «التداخل بين المجموعتين اللتين نفذتا الاعتداءات في كلا البلدين».

ولفت النائب العام البلجيكي فريدريك فان ليو إلى أن «الأخوين بكراوي»، كانا معروفين لدى الشرطة بسبب جرائم تتعلق بالسرقة وإطلاق نار على رجال الشرطة ويحملان الجنسية البلجيكية. وأن أحدهما قام بصنع المتفجرات التي استخدمت في تفجيرات باريس الاخيرة. وكشف المدعي البلجيكي أن «وصية إبراهيم بكراوي عثر عليها مسجلة على جهاز كومبيوتر أودعها في سلة قمامة في أحد الشوارع المحيطة بالشقة التي كان يقطن فيها» قبل ان يتوجه الى المطار لتنفيذ عمليته.

كما أعلن فان ليو، أن شهادة سائق التاكسي الذي نقل ثلاثة أشخاص من بلدية سكاربيك إلى المطار، صباح الثلاثاء، قادت عناصر القوات الخاصة في الشرطة إلى شقة في البلدية نفسها، حيث «تم العثور في الشقة على 15 كيلوغراماً من مادة تي آيه تي بي (مادة شديدة الانفجار)، وحقيبة مملوءة بالمسامير والبراغي، وكذلك 150 ليتراً من مادة الأستون»، السريعة الاشتعال.

(تفاصيل ص 6 و7 و8)

في الداخل

صلاح عبد السلام يوقظ «الخلايا النائمة»........ ص8

نبيل دو فريج قال لـ«الشرق الأوسط» إن «حزب الله» يعرقل لصالح إيران

وزير لبناني: انتخاب رئيس بات «مستحيلاً» حالياً

بيروت: وجدي العريضي

قال نبيل دو فريج، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية في لبنان، إن عراقيل «حزب الله» تحول دون انتخاب رئيس للجمهورية، مؤكداً أن الحكومة باقية وتعمل بصعوبة في غيابه.

وأشار دو فريج إلى استحالة وصعوبة انتخاب رئيس في هذه المرحلة، معتبراً أن «العراقيل ما زالت قائمة وتحديداً من قبل (حزب الله) و(النائب) العماد ميشال عون».

وأضاف الوزير خلال حوار مع «الشرق الأوسط» أن «حزب الله» «لا يريد رئيساً للجمهورية كي يبقى هذا الاستحقاق ورقة في يد إيران التي لم تجنِ شيئاً لا من سوريا ولا من العراق، وهي تجهد للإمساك بالملف اللبناني لتناور من خلاله إقليمياً ودولياً».

وأردف أن المجتمع الدولي وعلى غرار لبنان «يسعى إلى طائفٍ آخر في كلّ من سوريا والعراق»، كما كانت الحال إبّان الحرب اللبنانية، موضحاً أن «التوصل إلى اتفاق الطائف هو الذي أوقف الحرب في لبنان وكان ضامناً للسلم الأهلي وبات الدستور».

من جهة أخرى، استنكر دو فريج الحملات التي تطال السعودية ودول الخليج دون وجه حق، منددًا بما يقوم به «حزب الله» في هذا السياق «لأنه نكرانٌ للجميل من خلال التعرّض للسعودية التي كانت لها اليد الطولى في دعم لبنان في كل المفاصل، وفي السرّاء والضرّاء».

(تفاصيل ص 10)

10 وزراء جدد أدوا اليمين أمام الرئيس السيسي.. قبيل عقبة البرلمان

مصر: حكومة إسماعيل الثانية بوجه اقتصادي جديد

القاهرة: محمد عبده حسنين

في مسعى لتجاوز معركة البرلمان المقبلة، جددت الحكومة المصرية برئاسة المهندس شريف إسماعيل، نحو ثلث أعضائها، وتم تعيين 10 وزراء جدد. وشملت التعديلات عودة حقيبة قطاع الأعمال العام، وتغيير عدد من وزراء الوزارات الخدمية والاقتصادية، على رأسها وزارة المالية، على أمل تحسين أداء الحكومة، التي واجهت انتقادات واسعة خلال الفترة الماضية.

وأدى الوزراء الجدد أمس اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، قبل أربعة أيام فقط من إلقاء الحكومة بيانها أمام مجلس النواب (البرلمان)، يوم الأحد 27 مارس (آذار) الحالي.

وقال رئيس الوزراء أمس إن لديه «رؤية واضحة للتغلب على التحديات ووضع خطط لمواجهتها».

وتولى إسماعيل رئاسة الوزراء في سبتمبر (أيلول) 2015. ويلزم الدستور الحكومة بعرض برنامجها على البرلمان لكي تحصل على ثقته، وإلا تمت إقالتها، وفقا للمادة 146 من الدستور.

وقال رئيس الوزراء عن أسباب تغيير وزير المالية إن «المعالم واضحة وهناك عجز موازنة مهم يجب السيطرة عليه ووضع حلول جذرية له». (تفاصيل ص 12)

ترامب ينادي بإعادة التعذيب.. وكروز يقترح تسيير دوريات في الأحياء المسلمة

بعد بروكسل.. تنافس جمهوري لاستهداف مسلمي أميركا

واشنطن: هبة القدسي

هيمنت اعتداءات بروكسل على خطابي المرشحين الجمهوريين اللذين يتصدران السباق إلى البيت الأبيض، وتنافسا على تقديم مقترحات تستهدف المسلمين.

واقترح تيد كروز تسيير دوريات في الأحياء المسلمة، بينما دعا دونالد ترامب إلى إغلاق الحدود أمام المسلمين وإعادة استخدام التعذيب.

وجاءت هذه المزايدات في يوم الانتخابات التمهيدية في ولايات أريزونا ويوتاه وإيداهو وأرخبيل ساموا. وحاول كل من كروز وترامب تبنّي سياسات أكثر تشدداً ضد التطرف والإرهاب من السياسات التي تنتهجها إدارة الرئيس باراك أوباما، والتي يعتبرونها «متهاونة».

وقال السيناتور المحافظ المتشدد عن تكساس، تيد كروز، في بيان بعد الاعتداءات التي وقعت في مطار بروكسل ومحطة قطار الأنفاق في العاصمة البلجيكية، إنه «علينا أن نسمح لقوات الأمن بالقيام بدوريات والحفاظ على الأمن في الأحياء المسلمة، قبل أن تصبح متطرفة». وهذه هي المرة الأولى التي يستهدف فيها كروز المسلمين، وليس المتطرفين منهم فقط. وكان قد توعد تنظيم داعش «بوابل من القنابل» بعد هجوم سان برناردينو الإرهابي في كاليفورنيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وبدا كروز «متفهّماً» عندما اقترح ترامب، المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري، منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، «خوفاً من أن يتسلل معهم متطرفون».

أما ترامب، فقال لقناة «فوكس نيوز» الأميركية إنه في حال وقوع هجوم مماثل في الولايات المتحدة، فإنه «سيغلق الحدود» الأميركية، و«لن يسمح للمهاجرين بدخول الولايات المتحدة». كما حذر قطب العقارات الثري من أنه إذا وقع اعتداء «فسنجد المسؤولين عنه وسيتألمون كثيراً»، مؤكداً من جديد أنه سيفرض استخدام التعذيب و«أكثر من الإيهام بالغرق» المحظور في الولايات المتحدة.

(تفاصيل ص 13)



ناخبة تهنّئ المرشح الجمهوري تيد كروز بفوزه أمس (رويترز)

9 771319 081349 12



للسنة الحادية عشر على التوالي أفضل بنك في المملكة العربية السعودية ٢٠١٦

سامبا في الصدارة للسنة الحادية عشر على التوالي

أفضل بنك

في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٦

أفضل بنك ٢٠١٦
أفضل بنك ٢٠١٥
٢٠١٤

www.samba.com

samba سامبا

في حفل أقيم بالعاصمة الرياض

خادم الحرمين الشريفين يكرم الفائزين بـ«جائزة الملك فيصل العالمية»



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال رعايته حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في صورة تذكارية مع الفائزين بالجائزة (تصوير: بندر الجلعود)

الملك سلمان يسلم الدكتور يورس فلتمان جائزة الطب



.. ويسلم الدكتور عبد الله الغنيم جائزة الدراسات الإسلامية (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

كرم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مساء أمس، الفائزين بـ«جائزة الملك فيصل العالمية» لعام 2016م، حيث رعى الحفل الخاص بهذه المناسبة الذي أقيم بـ«قاعة الأمير سلطان الكبرى» بفندق «الفيصلية» بالعاصمة الرياض.

وكان في استقباله، الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية، والأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد الرحمن العبد الله الفيصل، والأمير بندر بن سعود بن خالد نائب أمين عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية، والأمير بندر بن خالد الفيصل، وعدد من الأمراء.

وفور وصوله، التقى الملك سلمان الفائزين بفروع الجائزة، مرحبًا بالجميع في السعودية، ومقدما التهنئة للفائزين على نيلهم جائزة الملك فيصل العالمية في مختلف فروعها، ثم التقطت الصور التذكارية التي تجمع خادم الحرمين الشريفين مع الفائزين.

فيما ألقى الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة، كلمة أمام خادم الحرمين الشريفين والحضور، قدم خلالها التهاني للفائزين والشكر للحاضرين، وقال: «لله في خلقه شؤون، فلقد فضّل الذين يعلمون على الذين لا يعلمون، وجعل الذي عنده علم من الكتاب أقدر من عفريت من الجن عند سليمان المهاب، وجعلنا في بلاد أشرق منها نور الإسلام، وبعث فيها رسول المحبة والسلام، ولعل أول ما قام بعد عبد العزيز، الملك الحكيم المدهش العزيز، هو توطين البادية، ثم أرسل لكل هجرة وقرية معلمًا وداعية، يعلمون الناس، ليضعوا بالعلم حجر الأساس، في بناء هذا الكيان العظيم، ليكون السباق الكريم، في كل سماء وأديم، فهنيئًا يا ملك الحزم والعزم بهذا الوطن الأشم، وابلُغ به رأس القمم».

بينما قدم الدكتور عبد العزيز السبيل، أمين عام الجائزة، العلماء الفائزين، مستعرضًا أسماءهم والمبررات التي استندت إليها لجنة اختيار الفائزين بالجائزة.

وسلم خادم الحرمين الشريفين الفائزين جوائزهم تباعًا، فيما حرصت هيئة الجائزة على إعداد فيلم قصير عن كل فائز يحوي جوانب ولمحات مصورة من حياته الشخصية والعملية ومراحل الطفولة والدراسة، لاستعراض أفكاره وأولوياته في الحياة، وأهم المشاريع التي أنجزها في تاريخه. كما ألقى كل فائز كلمة خاصة أمام راعي الفعالية والحضور.

والفائزون بالجائزة لهذه الدورة هم: الشيخ الدكتور صالح بن حميد (سعودي الجنسية)، المستشار بالديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء إمام وخطيب المسجد الحرام رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، الذي حاز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، عن دوره في المجمع الفقهي الذي يمثل المرجعية الفقهية للأمة في القضايا الحادثة والمستجدة، وعن جهوده التعليمية والدعوية واهتمامه بقضايا الأمة الإسلامية، وتأليفه كثيرا من الكتب الإسلامية التي تبرز سماحة الإسلام وقيمه وتاريخه. وقد أعلن الدكتور صالح بن حميد تبرعه بقيمة الجائزة لمجمع الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد التعليمي الخيري، في مكة المكرمة (تأسس منذ 20 عامًا)، الذي يحتضن طلابًا وطالبات من الجالية الأفريقية.

في حين حاز جائزة الدراسات الإسلامية، الدكتور عبد الله الغنيم (كويتي الجنسية) رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية، عن موضوع «التراث الجغرافي عند المسلمين»، وعن مجموع أعماله في الجغرافيا عند المسلمين؛ تأليفًا وتحقيقًا، لتميزه في إحياء مصطلحات عربية قديمة لأشكال سطح الأرض، وإعادة توظيفها في الجغرافيا المعاصرة، كما في كتاب «اللؤلؤ»، وكتاب «في التراث الجغرافي العربي»، ورصده التاريخي غير المسبوق للزلازل، كما في كتابه «سجل الزلازل العربي».

ونال الجائزة في مجال اللغة العربية والأدب، وموضوعها: «الجهود التي بُذلت في تحليل النص الشعري العربي» مشاركة كل من: الدكتور محمد عبد المطلب (مصري الجنسية)، والدكتور محمد مفتاح (مغربي الجنسية).

وفي مجال الطب، منحت الجائزة مشاركة، وكان موضوعها: «التطبيقات السريرية للجيل القادم في علم الجينات»، لكل من: الدكتور هان جريت برونر (هولندي الجنسية) أستاذ الوراثة الطبية رئيس قسم الوراثة البشرية في المركز الطبي بجامعة راتبوات في نايميغان رئيس قسم الوراثة الإكلينيكية في المركز الطبي بجامعة ماسترخت، والدكتور يورس فلتمان (هولندي الجنسية) أستاذ تطبيقات الجينوم في مركز نايميغان الطبي بجامعة راتبوات، والمركز الطبي بجامعة ماسترخت، اللذان تميزا بدورهما في الارتقاء بالتطبيقات السريرية للجيل المقبل في علم الجينات نحو التشخيص الإكلينيكي، وطورا طرقًا عملية لتحليل عينات للمرضى المشتبه في أن لديهم أمراضا وراثية، مما حفز على إدخال هذه التقنيات إلى العيادة الطبية.

اللقاءان تناولا الموضوعات المشتركة

ولي العهد السعودي يلتقي السفيرين البريطاني والنمساوي



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي لدى لقائه السفير البريطاني لدى السعودية سايمون كوليس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي مع سفير بريطانيا لدى السعودية سايمون كوليس، والسفير النمساوي بالرياض جويغور كويسلر، عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين والعلاقات الثنائية.

وأستقبل ولي العهد السعودي السفيرين البريطاني والنمساوي كلا على حدة، بديوان وزارة الداخلية يوم أمس.

وحضر اللقاءين في ديوان ولي العهد السعودي كل من عبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة.

وتشهد العلاقات السعودية البريطانية تقدما ملحوظا في الآونة الأخيرة على كافة الاصعدة بما فيها التجارية والعسكرية والسياسية، و تعمل الرياض ولندن على نمو العلاقات المشتركة بين البلدين .

بحث مجالات التعاون الثنائي مع مستشار الأمن القومي الهندي

ولي ولي العهد السعودي يلتقي وكيل وزارة الخارجية الأميركية

الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي خلال استقباله المسؤول الأميركي في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مساء أمس، وكيل وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الدبلوماسية العامة ريتشارد ستنجل، واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية، ومستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، والجهود المبذولة تجاهها.

حضر اللقاء الدكتور محمد العيسى المستشار بالديوان الملكي، وعزام الدخيل المستشار بالديوان الملكي، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، وسعود القحطاني المستشار بالديوان الملكي. وحضر من الجانب الأميركي المساعد الخاص لوكيل الوزارة كلايتون ماكليسكي، ونائب مساعد وزير الخارجية لاري شوارتز، والملحق الثقافي ديفيد إيجنغتون.

وكان ولي ولي العهد بحث في وقت سابق من أمس مع مستشار الأمن القومي الهندي أجيث دوؤال مجالات التعاون الثنائي بين البلدين، بالإضافة إلى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الأمن العام البحريني لـ «الشرق الأوسط»: يهدف إلى زيادة التعاون الأمني في ملاحقة الإرهاب

«أمن الخليج 1»: تمرين تعبوي مشترك للأجهزة الأمنية نهاية 2016

الدمام: عبيد السهيمي

تطلق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تمرينًا أمنيًا موسعًا يضم كل الأجهزة الأمنية في دول مجلس التعاون تحت اسم «أمن الخليج 1» تستضيفه مملكة البحرين في الربع الأخير من العام الحالي.

ويعد التمرين الأمني الأول من نوعه، حيث ستجري الفرق الأمنية المشاركة تدريبات ميدانية على المخاطر الإرهابية التي تواجه المنطقة، حيث أقر وزراء الداخلية في دول المجلس إجراء تمرين تعبوي مشترك كل عامين تستضيفه إحدى دول المجلس.

وقال اللواء طارق الحسن، رئيس الأمن العام في مملكة البحرين، لـ«الشرق الأوسط»، إن التمرين المرتقب سيعالج معاضل ومشكلات أمنية معينة تواجهها دول المجلس وسيأخذ في الاعتبار محاكاة الواقع.

وسيكون التمرين الذي يضم تشكيلات أمنية يحدد حجمها ونوعيتها وزراء الداخلية في دول المجلس في الاجتماع المقبل، حيث ستعرض على وزراء الداخلية نتائج الاجتماعات التحضيرية التي عقدتها القيادات الأمنية في دول المجلس على مرحلتين في العاصمة البحرينية المنامة.

وعن ملاحقة الخلايا الإرهابية وعناصر تنظيم داعش أو المنتمين إلى حزب الله قال الحسن إن كل هذه المخاطر مأخوذة بعين الاعتبار، وسيتم تصميم الفرضيات الأمنية على المخاطر المتوقعة والتهديدات الأمنية التي تمثلها هذه الجماعات والمنظمات الإرهابية.

وأكد اللواء الحسن أن الأحداث الإرهابية والصراعات التي تشهدها المنطقة والعالم تحتم على دول المجلس الارتقاء بالتعاون والتنسيق الأمني بين مختلف الأجهزة الأمنية، بما يتناسب مع هذه الأهمية، وتابع أن العلاقة بين الأجهزة الأمنية في دول مجلس التعاون ليست وليدة اللحظة، وإنما منذ عقود وهي مستمرة وفي حالة تكامل، لكن لا بد من زيادة التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات.

وألمح اللواء الحسن إلى أن تمرين «رعد الشمال» الذي نفذ مطلع مارس (آذار) الحالي الذي يستهدف تمرين القوات والجيوش النظامية على الحرب مع القوات غير النظامية مثل التنظيمات والجماعات الإرهابية التي تشكل تهديدًا من الخارج فإن تمرين «أمن الخليج1» للتعامل مع الخلايا النائمة والمخاطر التي قد تنشأ من الداخل.

ويوم أمس انتهت أعمال الاجتماع الثاني لفريق العمل الأمني الخاص بالتمرين التعبوي المشترك للأجهزة الأمنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يقام تحت شعار «أمن الخليج1»، وعقدت الاجتماعات التي استمرت على مدى ثلاثة أيام برئاسة اللواء طارق حسن الحسن رئيس الأمن العام في مملكة البحرين.

وعقد الاجتماع في مملكة البحرين في الفترة من 21 إلى 23 مارس الحالي، وذلك في إطار التعاون والتنسيق المستمر وتبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية في دول المجلس، وتفعيل قرارات وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون، بما يسهم في التعامل الفعال مع التحديات التي تواجه المنطقة.

وأكد اللواء الحسن الاجتماعات الأمنية والتمارين التعبوية المشتركة من شأنها أن تعزز العمل الأمني الخليجي المشترك ومواجهة أي تهديدات أمنية، بالإضافة إلى توحيد المفاهيم والاطلاع على إمكانيات واستعدادات الأجهزة الأمنية في الحالات الطارئة.

الجدير بالذكر أن التمرين التعبوي الخليجي المشترك ينظم وفق الاتفاقية الأمنية بين دول المجلس يهدف إلى رفع مستوى الجاهزية الأمنية بين قطاعات وزارات الداخلية لدول مجلس التعاون، وذلك من خلال تعزيز ورفع درجة التنسيق والتعاون فيما بينها لمواجهة الأزمات والمواقف الطارئة، كما يساهم في تبادل الخبرات في مجالات واسعة مثل التخطيط والتنفيذ المشترك وتبادل المعلومات الأمنية واتخاذ القرارات المناسبة خصوصا في الحالات الطارئة.

رئيس الوزراء الإسرائيلي قال إنه مستعد فورًا للمفاوضات.. لكن عباس يرفض ويشجع القتل

الفلسطينيون يرفضون خطاب نتنياهو ويعدّونه ألاعيب

رام الله: كفاح زبون

رفض الفلسطينيون تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي قال فيها إنه مستعد للمفاوضات فورا من دون شرط أو قيد، واتهم فيها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه غير راغب في السلام، وعدوها تلاعبا له أهداف معروفة.

وفي الوقت الذي جاء فيه الرفض على لسان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، أكد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، فيما بدا خيار الفلسطينيين الوحيد، على دعمه للمبادرة الفرنسية مطالبا العالم أجمع بدعمها.

ووصف عريقات تصريحات نتنياهو عن استعداده لمفاوضات مباشرة على الفلسطينيين دون شروط مسبقة، بأنها ألاعيب مكشوفة. وقال عريقات، إن نتنياهو يريد من هذا التصريح إغلاق أبواب مجلس الأمن أمام التحركات الدولية والفلسطينية. مضيفا: «على المجتمع الدولي ألا تنطلي عليه ألاعيب نتنياهو هذه». وتابع عريقات: «نتنياهو هذا هو الذي اشترط استثناء القدس وقضية اللاجئين وملف الاستيطان من المفاوضات».

وفي سياق حديث مع الإذاعة الفلسطينية الرسمية، قال عريقات إن القيادة الفلسطينية بانتظار الرد الإسرائيلي على الرسالة الفلسطينية، فيما يتعلق بتحديد العلاقة مع الاحتلال، «فإما أن تؤكد إسرائيل التزامها بتنفيذ الاتفاقات الموقعة، أو أن القيادة ستنفذ قرارات المجلس المركزي (التحلل من الاتفاقات بما فيها التنسيق الأمني)».



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يداعب الطفل أحمد الدوابشة الذي نجا من حريق أشعله مستوطنون أودى بعائلته (أ.ف.ب)

وكان نتنياهو قال في خطاب مسجل عبر الأقمار الصناعية، أمام الحاضرين في مؤتمر «آيباك»، الثلاثاء، إنه مستعد للتفاوض مع الفلسطينيين في أي وقت، رغم أنه يعرف أن هناك من يشكك في مواقفه. مضيفا: «هناك رغبة في القدس، لكن لا يوجد أي شيء من هذا القبيل في رام الله. على الأقل في السنوات الأخيرة، أبو مازن يرفض الجلوس معي حتى ولو دقيقة. هذا الأمر لا يعني أنه صامت - هو يساعد على تربية جيل جديد من الفلسطينيين على القتل، وللتحريض عواقب خطيرة جدا». وتابع مهاجما: «إن الفلسطينيين غير معنيين بإقامة دولة إلى جانب إسرائيل، إنما دولة تستبدلها (..) الفلسطينيون يريدون طعن اليهود وقتلهم، هم لا يريدون دولة في الضفة الغربية إنما في كل إسرائيل، في عكا، وحيفا».

ومضى يقول: «مثل هؤلاء الأشخاص هم من يمنعون التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين. والسبيل الوحيد لتحقيق السلام، هو إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وتعترف بالدولة اليهودية».

كما هاجم نتنياهو الأمم المتحدة والدول التي تعمل ضد إسرائيل في العالم. وقال: «خصوصا من قبل الأمم المتحدة. كافة الهجمات في مجلس حقوق الإنسان هي فقط ضدنا. ليست ضد إيران وسوريا، فقط إسرائيل تنال مواقف معادية من قبل الأمم المتحدة»، وأضاف: «فقط ضد إسرائيل هناك 20 قرارا، وهناك أولئك الذين يتهمون إسرائيل بأنها لا تريد تسوية مع الفلسطينيين، ويؤمنون بأن يمكنهم تقويض دولة إسرائيل». وأضاف نتنياهو أنه يأمل أن تواصل الولايات المتحدة رفض أي تحرك نحو إصدار الأمم المتحدة قرارا يؤيد إقامة دولة فلسطينية.

النائب المطلوب يواصل تهجمه.. ويظهر في مناسبة بدمشق تضامنا مع النظام السوري

قرار من النائب العام الكويتي: ضبط وإحضار دشتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

أصدر النائب العام الكويتي أمس أمرا بضبط وإحضار عضو مجلس الأمة النائب عبد الحميد دشتي للتحقيق معه بعد رفع الحصانة عنه بعد تصريحات مسيئة للسعودية، حيث اتهمها بأنها مصدر للجماعات الإرهابية وطالب بضربها. وكان مجلس الأمة الكويتي قرر منتصف الشهر الحالي، بأغلبية مطلقة، رفع الحصانة عن النائب دشتي، في قضية أمن الدولة، والمتعلقة بـ«الإساءة إلى السعودية».

ودشتي موجود خارج الكويت، وغرّد أمس من بلجيكا التي ضربها الإرهاب أول من أمس، مواصلاً تهجمه على المملكة، ومدافعًا عما يسميه «الرئيس المقاوم بشار الأسد».

وقبل يومين ظهر دشتي في مناسبة أقيمت في دمشق للتضامن مع النظام السوري، وتحدث لوسائل الإعلام من هناك، منددًا بتصنيف تنظيم «حزب الله» منظمة إرهابية. وضمن تلك الفعالية التقى دشتي بشار الأسد ضمن وفد حمل اسم «الأمانة العامة للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة».

ويعكس تصويت مجلس الأمة بموافقة 41 نائبا ورفض 5 نواب من أصل 46 من الأعضاء الحاضرين على طلب رفع الحصانة حجم العزلة التي تواجه النائب المتهم بالإساءة لدول شقيقة للكويت. وتتهم وزارة العدل الكويتية دشتي بالإساءة إلى السعودية، بعد أن رفعت ضده وزارة الخارجية الكويتية قضية.

وأوضحت اللجنة التشريعية في مجلس الأمة أن «النائب العام تلقى كتابا من نائب وزير الخارجية يفيد بتلقي الوزارة مذكرة رسمية من السفارة السعودية لدى الكويت تفيد بأن النائب دشتي وفي مداخلة تلفزيونية على قناة (الإخبارية السورية) في 24 فبراير (شباط) الماضي قام بالتهجم والإساءة إلى المملكة والتحريض ضدها».

وبين التقرير بحسب كتاب وزارة الخارجية أن «المشكو في حقه سبق أن أجرى مقابلة تلفزيونية على قناة (المسيرة) في 24 مايو (أيار) 2015 ومقابلة أخرى على قناة (المنار) في 20 أبريل (نيسان) 2015 أساء خلالهما للسعودية، حيث أرفق بالبلاغ تفريغ للمداخلة والمقابلات التلفزيونية».

إلى ذلك أوضح الدكتور فارس الديحاني أستاذ القانون الجنائي في جامعة الكويت أن النائب دشتي قد ارتكب جريمة أمن دولة، وفقا للمادة الرابعة من قانون الجزاءات الكويتي، وبعد أن أصدر النائب العام أمر الضبط سيتم إلقاء القبض عليه فور عودته للكويت، وفي حالة استمرار غيابه سوف يحاكم غيابيًا بعد أن تنتهي مدة إلقاء القبض عليه، وهي ثلاثة أشهر كحد أقصى وفقا للمادة 63 من قانون الإجراءات والمحاكمات في الكويت، وبعد صدور الحكم الغيابي سيتم استدعاؤه عن طريق الإنتربول الدولي، وكانت البحرين قد طالبت الإنتربول الدولي بالقبض على دشتي وتسليمه لها، وذلك إثر الحكم عليه غيابيًا بسبب اشتراكه في التحريض والمساعدة في جمع أموال لغير الأغراض العامة دون ترخيص.

«هيومان رايتس ووتش» تنتقد قيود طهران المفروضة على اختيار المحامين

بسبب انتمائهم الطائفي.. معتقلون يواجهون تمييزًا مضاعفًا في السجون الإيرانية

لندن: عادل السالمي

كشف تقرير منظمة حقوق الإنسان «هرانا» أن السلطات الإيرانية تحتجز أكثر من 70 ناشطا سنيا بتهم سياسية وأمنية في سجن «رجائي شهر» غرب طهران. وبحسب الوكالة فإن 30 ناشطا سياسيا سنيا يواجهون حكم الإعدام، فيما يواجه البقية أحكاما بالسجن تتراوح بين خمس سنوات والمؤبد. فيما أشار التقرير إلى سوء المعاملة والتنكيل والتعذيب الواسع ضدهم بسبب انتمائهم الديني.

ويواجه الناشطون السنة في إيران أحكاما بالإعدام بعد توجيه اتهامات مثل «الدعاية ضد النظام» و«الفساد في الأرض» و«المحاربة» و«العضوية في مجموعات سلفية» وتشتكي منظمات حقوق الإنسان الإيرانية من غياب الشفافية والوضوح حول طبيعة المحاكمات والتهم الموجهة لأهل السنة.

وكان المقرر الأممي أحمد شهيد أعرب عن قلقه تجاه أوضاع أهل السنة والأقليات الدينية والعرقية في أحدث تقرير له عن أوضاع حقوق الإنسان في إيران قبل أسبوعين.

ومن جانبه أعرب الأمين العام للأمم المتحدث بان كي مون عن قلقه تجاه أوضاع أهل السنة والمعتقلين السنة في السجون الإيرانية، فيما وجه المسؤولون الإيرانيون وفي مقدمتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والمتحدث باسم الخارجية حسين جابر أنصاري ووكيل لجنة حقوق الإنسان التابع للسلطة القضائية الإيرانية محمد جواد لاريجاني، انتقادات لاذعة للمقرر الأممي أحمد شهيد، كما طالب ظريف بتجميد مهمته في إيران.

بدورها، طالبت منظمة هيومان رايتس ووتش و34 منظمة دولية أخرى في رسالة بعثت بها إلى الدول الأعضاء في «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة بأن على المجلس تجديد ولاية مقرره الخاص المعني بإيران ومن المقرر أن يعلن مجلس حقوق الإنسان اليوم قرار تمديد ولاية المقرر الخاص بإيران لعام إضافي.

وانتقدت منظمة هيومان رايتس ووتش، في بيان لها أمس، حرمان المعتقلين الإيرانيين من حق اختيار محام وطالبت المنظمة إيران برفع القيود عن حق انتخاب محامي الدفاع وطابت السلطات القضائية والقانونية في إيران إعادة النظر في القانون. في هذا الصدد، قال ناشط حقوق الإنسان الكردي رحمان جوانمردي لـ«الشرق الأوسط» إن تلك الاعتقالات جاءت بعد زيارة خامنئي إلى المناطق الكردية في 2009 ومنذ ذلك الحين بلغ عددهم 200 سجين في عدة سجون إيرانية أبرزها سجن رجائي شهر وهو ما أكده تقرير وكالة «هرانا» مؤكدا أن تلك الاعتقالات حدثت بين عامي 2009 و2011 على يد وزارة المخابرات ومخابرات الحرس الثوري. وذكرت الوكالة أن المعتقلين يمنعون من مقابلة المحامين كما أن السلطات تمارس التعذيب الشديد بحقهم في زنازين فردية.

وأضاف جوانمردي أن «من بين هذا العدد ما يقارب 42 منهم أصدر بحقهم حكم الإعدام وأعدمت السلطات 12 منهم على دفعتين خلال العام الماضي».

وحول دوافع السلطات الإيرانية في الإعدامات صرح بأن «الذين أعدمتهم السلطات لفقت لهم تهما حول تورطهم في اغتيال ممثل خامنئي في كردستان وعضو مجلس خبراء القيادة الملا برهان عالى».

لكن جوانمردي لفت إلى أن أغلب المتهمين باغتيال الملا برهان كانوا يمكثون في السجون قبل اغتياله بأشهر وهو ما يثبت بطلان الاتهام حسب الشهادات التي تسربت من المتهمين وفقا لما ذكره الناشط الكردي.

وتابع جوانمردي أن السلطات منعت المتهمين من مقابلة محامين كما أنها أصدرت حكم الإعدام ضدهم خلال جلسات معدودة. وعن العدد الحقيقي للمعتقلين السنة في السجون الإيرانية ذكر جوانمردي أنه لا توجد إحصائيات دقيقة وسط تناقض الإحصائيات المعلنة من منظمات حقوقية محظورة في إيران.

واستنادا إلى إحصائية مؤسسة «الاتحاد للإيرانيين» ذكر جوانمردي أن من بين 1200 معتقل سياسي تم إحصاؤهم في إيران، هناك 460 من الناشطين الأكراد أي ما يعادل ثلث المعتقلين السياسيين في البلاد، بينهم 200 ناشط معتقل بتهم انتمائه الديني.

ونفى جوانمردي صحة الاتهامات التي توجهها السلطات إلى الناشطين الأكراد وشدد على أن الاعتقالات استهدفت المجتمع المدني. وتابع جوانمردي أن بعض من نفذت السلطات الإعدام بحقهم من بين نشطاء السنة كانوا ممن احتجوا على إساءة المخرج السينمائي الإيراني إبراهيم حاتمي كيا الذي وصف إحدى زوجات النبي بأوصاف وقحة في مقابلة تلفزيونية وكذلك بعض المعترضين على إساءات التلفزيون الإيراني ضد رموز المذهب السني.

ورفض جوانمردي ما تعلنه السلطات الإيرانية عن نشاط مجموعات سنية في كردستان، وفي المقابل قال إن السلطات تستضيف في مقرات الحرس الثوري مجموعة «أنصار الإسلام» المتشددة بعدما هربت من العراق عقب تلقيها ضربات أميركية بين عامي 2003 و2004 مؤكدا أن إيران تسهل تحرك تلك المجموعة بين البلدان المختلفة. وأوضح جوانمردي أن بعض قيادات «أنصار الإسلام» أقاموا في إيران قبل التوجه إلى البلد الآخر.

من جانبها أشارت «هرانا» إلى أن السجناء «السنة» يعانون من تمييز ومشكلات مضاعفة مقارنة بالسجناء الآخرين في سجن رجائي شهر.

ونوه التقرير إلى أن السلطات حرمت المعتقلين السنة في السجن المذكور من أي عفو أو إطلاق سراح مشروط وعفو جزئي فضلا عن حرمانهم من العفو العام الذي يعلنه عادة خامنئي في بعض المناسبات الدينية.

وفي السياق نفسه، ذكرت الوكالة أن المعتقلين السنة محرومون من الإجازة التي تمنحها السلطات سنويا للسجناء، في وقت تظهر الإحصائيات أن أغلب المعتقلين السنة من كردستان في غرب إيران.

ووفقا لمعلومات حصلت عليها «هرانا» من سجن رجائي شهر أن غالبية المعتقلين يرفضون الاتهامات الموجهة إليهم، مشددين على أن السلطات توجه إليهم الاتهامات بسبب انتمائهم للمذهب السني.

وأوضح تقرير الوكالة أن السلطات عزلت منذ أشهر المعتقل البلوشي تيمور نادري زاده عن ابنه في سجن رجائي شهر ولا تسمح لهما باللقاء.

يشار إلى أن وكالة «هرانا» تعتبر من المراكز المختصة بشؤون حقوق الإنسان في إيران وتنفرد الوكالة التي تديرها متطوعة من الناشطين المجهولين في السجون والسلطة القضائية الإيرانية بتقارير حصرية عن انتهاكات السلطة ضد المواطنين.



ولد الشيخ أعلن 10 أبريل موعدًا لوقف النار.. وأكد أن الانقلابيين وعدوا بتنفيذ «2216» • الرئيس اليمني قال إن الانقلابيين لا يجيدون إلا لغة السلاح

الحوثيون يرفعون «الراية البيضاء» بقبول قرار إلقاء السلاح

نيويورك - الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: عرفات مدابش

في خطوة مهمة على الصعيد اليمني، أعلن إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث الأممي لليمن، أن أطراف النزاع اليمني وافقوا على هدنة لوقف إطلاق النار في اليمن، تبدأ من منتصف ليلة العاشر من الشهر المقبل، واستئناف المفاوضات الثالثة، بين طرفي الشرعية والانقلابيين، بعد ثمانية أيام من الهدنة، في الكويت، والتي تهدف إلى الانسحاب من المدن، وتسليم الأسلحة الثقيلة للدولة، واستئناف الترتيبات الأمنية في البلاد، واستعادة الدولة، واستئناف الحوار السياسي في صنعاء، وإنشاء لجنة للسجناء بين الطرفين.

وأوضح إسماعيل ولد الشيخ، خلال مؤتمر صحافي في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك أمس، أنه أجرى محادثات نشطة مع الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، ووفد «أنصار الله» في صنعاء، وأعلن أن أطراف النزاع في اليمن، اتفقت على وقف الاعتداءات في اليمن بداية من منتصف ليلة العاشر من الشهر المقبل، ويلي ذلك جولة من المفاوضات في 18 أبريل في الكويت.

وقال المبعوث الأممي لليمن، إن المفاوضات الجديدة في النصف الثاني من الشهر المقبل، تهدف إلى التوصل إلى اتفاقية مكثفة من النزاع واستئناف الحوار السياسي الشامل استنادًا إلى القرار الأممي 2216. وهذه المفاوضات ستكون مباشرة وجها لوجه بين الطرفين، وتوفر الآلية للتوصل إلى الانتقال السلمي الوطني، وفقا للمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني.

وأشار ولد الشيخ إلى أن أطراف النزاع اتفقوا على لجنة وقف إطلاق النار. وتتركز حول 5 مجالات أساسية، تتضمن انسحاب الميليشيات المسلحة، وتسليم الأسلحة الثقيلة للدولة، والترتيبات الأمنية في المرحلة المقبلة، والحل السياسي في استعادة الدولة واستئناف الحوار السياسي في صنعاء، وتأسيس لجنة خاصة للسجناء، من الطرفين، تضمن تبادل كشوف بأسماء وصور، الموقوفين.

وأضاف: «طلبت من الأطراف تقديم أوراق حول هذه المحاور في الثالث من أبريل، وخلال المفاوضات، نؤسس لجانا حول هذه النقاط الخمسة، وكل نقطة ستستعمل بشكل مستقل حول التقدم لكي نتمكن من طرح ورقة مكثفة حول الشروط الخمسة».

وأكد المبعوث الأممي أن هناك مساعي في اليمن على تحقيق الاستقرار الاقتصادي بعد الأزمة، وهناك محاولات لتحقيق اتفاقية تتضمن عمل المؤسسات اليمنية مثل البنك المركزي اليمني، والذي يعتمد عليه الشعب اليمني، في صناعة الوظائف بما يساعد على دعم اليمن اقتصاديا، ويساعد على انتعاش الاقتصاد بعد الانتهاء من الأزمة.

وشدد ولد الشيخ على أطراف النزاع كافة، «الامتناع عن أي تصرفات قد تؤدي إلى زيادة التوترات، من أجل أن نمهد الطريق أمام توقف الاعتداءات، وننتهز هذه الفرصة لنحثهم جميعًا على التحلي بالإيمان، وتمكين تحقيق الحل السياسي».

وذكر المبعوث الأممي أنه اليوم أكثر تفاؤلا، حيث إن الكثير اشتكى من التأخر في حل النزاع.. «ونحن نريد أن نضمن مشاركة كافة الأطراف، وأنا أؤمن بأن ما يحصل من التهدئة على الحدود السعودية خطوة إيجابية ونحن نشجعها، وهذا سيكون بناءً، وحصلنا على تأكيدات من السعودية».

وأضاف: «المفاوضات المقبلة ستكون واحدة من الفرص الأخيرة لإنهاء الحرب في اليمن، وهناك الكثير من الأسباب التي تجعل نجاحها أقرب من أي وقت سابق».

وأشار ولد الشيخ إلى أن الانقلابيين، كانت لديهم الموافقة على تطبيق القرار الأممي 2216، منذ أغسطس (آب) الماضي، وكانت لديهم 20 نقطة، ثم تقلصت إلى 10 نقاط، وأخيرًا سبع نقاط واضحة.

من جهته، قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إن الحوثيين قبلوا بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم «2216»، وذلك في رسالة حملها إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لليمن، خلال عودته من صنعاء، حيث التقى بهم هناك، إلى الرياض.

وأوضح الرئيس هادي خلال اجتماع استثنائي لـ«سفراء الدول الـ18» بالرياض، أمس، أن المساعي والجهود الدبلوماسية التي يقوم بها المجتمع الدولي، ومنها جهود إسماعيل ولد الشيخ، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، ترمي إلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وآخرها القرار «2216»، حيث أبلغه ولد الشيخ بقبول الحوثيين تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي «2216».

وأشار الرئيس اليمني إلى أنه «رغم كل تلك الخطوات الميدانية، فإننا حريصون في نفس الوقت على أرواح الناس ومصالح المواطنين والمجتمع في مختلف أرجاء الوطن، وهذا ما يجعلنا نتعامل بحكمة وصبر أمام مختلف التطورات، الذي يأتي انطلاقا من مسؤولياتنا الإنسانية والأخلاقية تجاه أبناء شعبنا». وأضاف: «للأسف لم يفهم الانقلابيون الذين لا يجيدون إلا لغة السلاح والخراب والتدمير والحصار اللا إنساني الذي تجسده الميليشيا الانقلابية واقعا ملموسا بصورة فجة ومتواصلة في محافظة تعز حيث تجاوز الحقد والانتقام حدوده ومداه في هذه المحافظة المدنية المسالمة والباسلة بصمود أبنائها أمام آلة العدوان الغاشمة».

وعبر هادي عن التعاطي الإيجابي والترحيب من قبل الدولة بكل ما من شأنه العمل على إنهاء الحرب والتمرد وتسليم الأسلحة وإطلاق الأسرى ومؤسسات الدولة وغيرها من إجراءات بناء الثقة، وكذلك تنفيذ النقاط التي أكد عليها القرار «2216»، واستئناف استحقاقات العملية السياسية وخطواتها المتبعة في تنفيذ مخرجات الحوار الوطني المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ولفت الرئيس اليمني إلى جملة من الصعوبات والتحديات التي أثقلت كاهل المواطن اليمني جراء الحرب الظالمة التي فرضها الانقلابيون الحوثيون وصالح على الشعب اليمني، من خلال اختطاف الدولة وغزو المدن وتدمير المنشآت وقتل الأطفال والنساء والعزل من أبناء الشعب اليمني، والاستئثار بمقدرات الدولة والعبث باقتصادها واستنزاف موارد البنك المركزي لمصلحة مجهودهم الحربي، الذي عملنا على تحييده، وكل الموارد المالية، من منطلق مسؤولياتنا تجاه شعبنا اليمني». وأضاف أن «العقلية الانقلابية الإقصائية العابثة لم تعنها مصلحة الشعب اليمني مطلقا، بقدر السير في مصالحها وأجندتها الضيقة المقيتة خدمة لأطماع وأهداف مكشوفة».

وأشاد هادي بالدول الراعية للمبادرة الخليجية، والدول العشر، وسفراء «مجموعة الدول الـ18»، «التي قاسمت الشعب اليمني الهمّ المشترك، وكانت حاضرة من خلال مراحل الحوار الوطني الذي استوعب مختلف أطياف ومكونات المجتمع، بما في ذلك الشباب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني».

وقال: «كان سقف الحوار عاليًا ومفتوحًا، وبكل شفافية تناول مختلف قضايا اليمن بصعوباتها وتعقيداتها، وأفرز التوافق والحوار مخرجات الحوار الوطني التي كانت إجماع مكونات أعضاء الحوار، وترجمة لإرادة الشعب اليمني التواق للسلام والوئام والعدالة الاجتماعية، في إطار يمن اتحادي مبني على العدالة والمساواة».

وخلال الاجتماع أكد عدد من سفراء «دول الـ18» على تقديرهم للرئيس اليمني، وحرصه الدائم على السلام، و«هذا ما تجسد في حرصه على مشاركة مختلف أطياف المجتمع اليمني في عملية الحوار الوطني، وقبوله بالحوثيين كمكون في الحوار، فضلا عن موافقته على كل النقاط التي تم وضعها آنذاك، وكذلك حرصه على شراكة الجميع، من خلال حكومة الشراكة والكفاءات، قبل أن ينقلب الحوثيون على الدولة ومخرجات الحوار عقب تسليم مسودة الدستور للهيئة الوطنية المعنية بمناقشتها وإقرارها وبالتالي الاستفتاء عليها». وكانت مصادر سياسية يمنية رفيعة قد قالت لـ«الشرق الأوسط»، أول من أمس، إن المباحثات التي أجراها المبعوث الأممي في الرياض مع القيادة الشرعية اليمنية، «تضمنت عرض جملة من الأفكار المتعلقة باستئناف العملية السياسية، التي تأكدت بأنها ستعقد في الكويت، كما جاء على لسان وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي، في منتصف الشهر المقبل».

ولمحت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إلى أن الفريق الركن علي محسن الأحمر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، بحث مع المبعوث الأممي موضوع هدنة لوقف إطلاق النار، وقالت إن الفريق الأحمر «أطلع ولد الشيخ على خروقات الانقلابيين في التهدئات السابقة»، وإصرار المتمردين «على الاستمرار في سفك دماء اليمنيين وارتكاب مزيد من الجرائم»، وطالب الأحمر الأمم المتحدة بالقيام بـ«مزيد» من الضغوط بهدف إنفاذ قرارات الشرعية الدولية، ومنها القرار «2216»، والاستناد إلى تلك القرارات عند الدخول في أي مفاوضات».

ولد الشيخ يعلن من نيويورك وقف الحرب في اليمن (إ.ب.أ)

القرار رقم 2216

• تبنى مجلس الأمن الدولي، استنادا إلى مشروع عربي القرار رقم 2216 الذي يحظر توريد الأسلحة للحوثيين ويؤكد دعم المجلس للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ولجهود مجلس التعاون الخليجي.

صوت لصالح القرار الذي صدر في 14 أبريل (نيسان) تحت البند السابع 14 من أعضاء المجلس الـ15، فيما امتنعت روسيا عن التصويت.

بنود القرار

يطالب القرار الحوثيين بالقيام بعدد من الخطوات بصورة عاجلة دون قيد أو شرط.

- الكف عن اللجوء للعنف.

وسحب قواتهم من جميع المناطق التي سيطروا عليها في وقت سابق، بما في ذلك العاصمة صنعاء.

- الكف عن أعمال تعتبر من الصلاحيات الحصرية للحكومة اليمنية الشرعية.

- الامتناع عن أية استفزازات أو تهديدات للدول المجاورة، بما في ذلك الاستيلاء على صواريخ أرض - أرض ومخازن أسلحة تقع في مناطق محاذية للحدود أو داخل أراضي دولة مجاورة.

-الإفراج عن وزير الدفاع اليمني اللواء محمود الصبيحي وجميع السجناء السياسيين والأشخاص الموجودين تحت الإقامة الجبرية والموقوفين تعسفيا.

- الكف عن تجنيد الأطفال وتسريح جميع الأطفال في صفوف قوات الحوثيين

العقوبات

كما وسع القرار الجديد قائمة العقوبات الدولية الخاصة باليمن والتي فُرضت تنفيذا للقرار 2140 الصادر في فبراير (شباط) عام 2014، إذ تم إدراج عبد الملك الحوثي زعيم حركة «أنصار الله» وأحمد علي عبد الله صالح نجل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، على القائمة السوداء باعتبارهما متورطين في أعمال تهدد السلام والأمن والاستقرار في اليمن وتتمثل العقوبات في تجميد أرصدهم وحرمانهم من السفر إلى الخارج. وكانت لجنة العقوبات قد أدرجت على القائمة سابقا كلا من الرئيس السابق علي عبد الله صالح واثنين من قادة الحوثيين هما عبد الخالق الحوثي وعبد الله يحيى الحكيم.

حظر توريد السلاح

يطالب القرار جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات الضرورية للحيلولة دون توريدات أية أسلحة مباشرة أو غير مباشرة لصالح علي عبد الله صالح وعبد الخالق الحوثي وعبد الله يحيى الحكيم وعبد الملك الحوثي وأحمد علي عبد الله صالح، وجميع الأطراف التي تعمل لصالحهم أو تأتمر بأمرهم في اليمن.

ويوضح القرار أن الحظر يشمل جميع أنواع الأسلحة والعتاد وعربات النقل العسكرية والأجهزة وقطع الغيار للمواد المذكورة، بالإضافة إلى حظر تقديم المساعدة الفنية وخدمات التدريب أو دعم مالي للأنشطة العسكرية التي يشرف عليها الأشخاص المذكورون.

- يطالب القرار الدول المجاورة بتفتيش الشحنات المتجهة إلى اليمن في حال ورود اشتباه بوجود أسلحة فيها، ويمنح تلك الدول الحق في مصادرة أية مادة من المواد المذكورة أعلاه في حال العثور عليها داخل الشحنات.

البنود السياسية

- يؤكد مجلس الأمن في قراره على تمسكه بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله ووحدة أراضيه.

- يجدد دعمه لمجلس التعاون الخليجي فيما يخص دعمه لعملية الانتقال السياسية في اليمن.

- يدين الخطوات الأحادية التي يقدم عليها الحوثيون وعدم تنفيذهم متطلبات القرار رقم 2140، وسحب قواتهم من مقرات مؤسسات الدولة، بما في ذلك صنعاء وتطبيع الوضع الأمني في العاصمة ومناطق البلاد الأخرى.

- يعرب عن قلقه من الخطوات التي تزعزع الاستقرار من قبل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، بما في ذلك دعمه للحوثيين.

يرحب القرار بنية مجلس التعاون الخليجي عقد مؤتمر في الرياض لدعم العملية السياسية، وذلك تلبية لدعوة الرئيس اليمني، ويدعو كل الأطراف اليمنية إلى الاستجابة لدعوة الرئيس لحضور المؤتمر المذكور.

- يدعو كل الدول إلى المساهمة في العمليات التي تجريها الدول المعنية والمنظمات الدولية لإجلاء المدنيين وطواقم العاملين في ممثلياتها من اليمن

- يعرب عن استعداده لاتخاذ مزيد من الخطوات في حال عدم تطبيق بنود القرارين 2216 و2201 (الصادر في عام 2015) بشأن اليمن.

قال إن الرئيس السابق متخوف من تطبيق عقوبات مجلس الأمن الصادرة بحقه

وزير يمني: روسيا وعمان تتوسطان لإخراج صالح مقابل إلقاء السلاح وتسليم صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

كشف وزير في الحكومة اليمنية، أن دولة غربية وأخرى عربية، لم يسمها، دخلت في وساطات مع الحكومة اليمنية بشكل مباشر، لإخراج الرئيس السابق من العاصمة صنعاء برفقة أهله وذويه سالما، مقابل إلقاء سلاح الحرس الجمهوري وتسليم المدينة من دون مواجهات عسكرية.

وقال الوزير، لـ«الشرق الأوسط»، إن روسيا وعمان طلبتا فتح المجال للرئيس السابق للخروج وعدم ملاحقته قانونيا، وذلك بعد أن فشل في إيجاد مخرج آمن باتجاه أي دولة، خوفا من تطبيق العقوبات الدولية الصادرة بحقه والمتضمنة تجميد أرصدته، ومنعه من السفر للخارج، مع زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، وابنه أحمد علي عبد الله صالح، والقائد السابق للحرس الجمهوري اليمني، لتورطهم في تقويض السلام والأمن والاستقرار في اليمن.

وأشار الوزير إلى أن المرحلة الحالية تصعب فيها الموافقة على مثل هذه الوساطات، خصوصا أن الرئيس السابق لا يمتلك في الوقت الراهن القوة التي تمكنه من السيطرة على الحرس الجمهوري، مع انتشار موجة الانشقاقات بين صفوف الحرس الجمهوري في كثير من المديريات التي تقبع تحت سيطرة ميليشيا الحوثيين.

ولم يفصح المصدر، عن رد الحكومة الشرعية حول هذه الوساطات لإخراج صالح من البلاد، إلا أن العميد عبد الله الصبيحي، قال إن المعلومات تشير إلى رفض الحكومة هذه الوساطات المتعلقة بالرئيس السابق، بسبب الرفض الشعبي وعدد كبير من القيادات في الحكومة، للدخول في أي مفاوضات تسمح للرئيس السابق بالسفر، قبل محاكمته فيما قام به بحق الشعب اليمني من جرائم حرب وقتل المدنيين بشكل مباشر وغير مباشر.

وقال العميد الصبيحي قائد اللواء 15 ميكا، وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه الدول عرضت على الحكومة إمكانية الخروج الآمن لصالح وعائلته، وتسليم المدينة من دون اقتتال، وهو ما دفع الجيش إلى مراقبة المستجدات التي ستتضح خلال اليومين المقبلين من قبول هذه الوساطة والعرض المقدم أو رفضه، لافتا إلى أن هذه الفكرة مرفوضة قبل أن تتم محاكمة صالح محاكمة قضائية عادلة على الأعمال التي قام بها في الفترة السابقة.

وأرجع العميد الصبيحي، رغبة الرئيس السابق في الخروج من اليمن، إلى عوامل عدة، منها الانشقاق الواضح في صفوف الحرس الجمهوري، وانضمام قيادات عليا إلى الشرعية، وتسليم كتيبتين بكامل عتادهما إلى الجيش الوطني، هذا في الجانب الذي يقع تحت إمرته، في الجانب الآخر الخلاف الكبير بين قيادات الحوثي بعد تضييق الخناق عليهم، ورغبة مشايخ صعدة في تسليم المدينة والانضمام إلى الشرعية، ما دفع الرئيس السابق إلى إيجاد مخرج عبر وسطاء دوليين قبل عملية تحرير صنعاء.

وقال إن خروج أكثر من سبعة آلاف جندي وضابط منخرطين في الحرس الجمهوري من الخدمة العسكرية، منهم قرابة 3 آلاف و500 فرد سلموا أنفسهم للمنطقة العسكرية الرابعة، يدفع الرئيس السابق إلى إيجاد أي مخرج وبشكل عاجل، مستغلا علاقته مع بعض الدول التي ما زالت تتواصل معه التي طلب منها التواصل مع الحكومة بشكل مباشر لإخراجه من البلاد قبل تحرير العاصمة اليمنية صنعاء من قبل الجيش الوطني.

للمرة الأولى باستخدام الطريق المباشر من عدن

اليمن: وصول 13 شاحنة محملة بالمواد الإغاثية العينية إلى تعز

الأمم المتحدة: «الشرق الأوسط»

أكدت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في اليمن، أمس، أن 13 شاحنة تمكنت في وقت مبكر من هذا الأسبوع من تقديم البطانيات والفرش وغيرها من مواد الإغاثة الطارئة اللازمة لمحافظة تعز في اليمن، وهي المرة الأولى التي تصل فيها قافلة تابعة للمفوضية من الطريق بين عدن إلى تعز.

وكانت القافلة، التي أوفدت بالتنسيق مع الهيئة العليا للإغاثة في اليمن، قد وصلت الأحد الماضي إلى منطقة جنوب مركز مدينة تعز المحاصرة من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وأوضحت المفوضية أن عملية التوزيع بدأت هذا الأسبوع لـ500 نازح، وآخرين من الذين عادوا إلى تعز، وكذلك العائلات المحلية التي تضررت من الحرب، مضيفة أن هناك 13 شاحنة أخرى في طريقها إلى منطقة صابر القريبة، وسيتم توزيعها على 500 عائلة أخرى.

وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، يوهانس فان دير كلاو، في بيان، إن «هذه هي المرة الأولى التي تسلم فيها المساعدات باستخدام الطريق المباشر من عدن».

ويأتي ذلك في ظل الدعم الذي يقدمه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» إلى الشعب اليمني، إذ وزع الأسبوع الماضي نحو 4 آلاف سلة غذائية في مديرية صبر الموادم بمحافظة تعز اليمنية بواسطة ائتلاف الإغاثة الإنسانية وشركائه من الجمعيات والمؤسسات بالمحافظة.

وجرى توزيع هذه السلال على قرى هجر، والضباب، وبرداد، والموادم، والجرن، وسيعه، والمعقاب، وذي البرح، والعارضي، والنجادي، وتباشعة، والعدنة، ومرعية الذراع، بالإضافة إلى الحازة التابعة لمديرية صبر الموادم، ضمن مشروع توزيع مائة ألف سلة غذائية مقدمة من المركز للمتضررين في تعز.

ويعد هذا المشروع أحد أهم المشروعات التي يقدمها «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» إلى المتضررين في المحافظة. وينتظر توزيع بقية السلال الغذائية المخصصة لبقية مديريات محافظة تعز خلال هذا الأسبوع.

صالح يسعى إلى استعراض قوته في ذكرى الحرب.. والحوثيون يلوحون بالتصدي

توتر في صنعاء بين «الانقلابيين» وتراشق إعلامي وتصعيد

عدن: عرفات مدابش

وصل التوتر والتصعيد الكلامي بين شركاء وحلفاء الانقلاب على الشرعية في اليمن؛ المتمردين الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، خلال الساعات الماضية، إلى ذروته، وذلك بعد دعوة صالح من تبقى من أنصاره في حزب المؤتمر الشعبي العام إلى التظاهر، صباح بعد غد (السبت)، منفردين في «ميدان السبعين يومًا»، جنوب العاصمة صنعاء، دون مشاركة الحوثيين أو المتحوثين معهم، الذين بدورهم دعوا إلى مظاهرة مماثلة ولكن في مساء اليوم ذاته.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن أنصار صالح تلقوا تعليمات تقضي بعدم إشراك أي شخص لا يرفع صور «الزعيم» أو يرفع صورًا لعبد الملك الحوثي أو يردد شعار «الصرخة» الإيراني، الذي يردده الحوثيون، حيث يسعى صالح إلى استعراض قوته، في وقت بدأ عناصر في الحديث، علانية، لأول مرة في الشارع، عن أن قوات الحرس الجمهورية الموالية للمخلوع صالح، هي من تحارب وهي من سهلت للحوثيين تحقيق «الانتصارات» العسكرية واقتحام صنعاء وغيرها من المحافظات والمدن، ووفقًا لأحاديث لبعض المؤيدين لصالح، فإن الحوثيين، وبعد أن سيطروا على صنعاء وبعض المحافظات، بدأوا في ممارسة الإقصاء للموالين لصالح من عناصر حزب المؤتمر في المؤسسات الحكومية وغيرها، ووصل بهم الأمر إلى منع بث أي من خطابات صالح في وسائل الإعلام الحكومية التي يسيطرون عليها.

وبحسب مراقبين لـ«الشرق الأوسط»، فإن الخلافات والاختلافات، بين شريكي الانقلاب، كانت موجودة طوال العام الماضي، لكنهما كانا يحاولان تغطيتها وعدم إظهارها لتلافي نتائجها وآثارها السلبية على وضعهما العسكري في جبهات القتال، وكذا موقفهما السياسي، رغم أن تلك الاختلافات قد تجلت، مرات عدة، في الاشتباكات المتكررة بين الحرس الجمهوري والميليشيات الحوثية في عدد من المناطق والمحافظات، حول السيطرة والقيادة والاستحواذ على الأسلحة والأموال، فيما لا يخفي بعض أعضاء حزب المؤتمر الشعبي الموالي لصالح، غيظهم من السطوة العسكرة والقبضة الأمنية للحوثيين والتفرد والسيطرة الكاملة، على حسابهم.

ويرى الدكتور فيصل الحذيفي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الحديدة (غرب اليمن)، أن الضباط في العلاقة بين المخلوع صالح والحوثيين «هي إيران وليس اتفاقًا ثنائيًا لنذهب إلى مثل هذا التصعيد في فضاء مفتوح».

ويميل الحذيفي إلى فرضية وجود «مسرحية»، إن جاز التعبير «في معظم ما يجري من (توتر) في علاقة شريكي الانقلاب»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «أنا لا أنظر إلى هذا التهميش على كونه حقيقة، لأن عفاش (صالح) هو من سلم الدولة للحوثيين لينتقم من خلالهم من خصومه بقبح، ويترك لنفسه خط رجعة ليلقي اللائمة على الحوثيين. وبالتالي حتى رفع المظلومية من المؤتمر لا تحظى عند المتابع بمصداقية، فهي تبرئة للذات العفاشية من فداحة الإجرام ورميه إلى حلفائه. الدعوة إلى مناصرة صالح هي رغبة خالصة لعناصر حزب المؤتمر، لا علاقة للحوثيين بها». ويؤكد الحذيفي أن التحالف بين صالح والحوثيين «لم يتم لرغبة بينهما بعد حروب وثارات، لكن إيران هي من جمعت هذا التحالف، وهي الضامنة لهما، فالبرنامج إيراني وليس برنامج الحوثي أو صالح، فقد تحول تحالفهما إلى مجرد أدوات».

كما يؤكد أن عقد هذا التحالف «سينفرط في حال تم التفرد السياسي لهما دون معارضة داخلية أو تدخل إقليمي، عندها فقط سينفرط العقد بينهما وما يبرز على السطح من اختلاف لا يمكن التعويل عليه».

ويدلل أستاذ العلوم السياسية على كلامه بالقول: «لننظر فقط إلى المقاتلين حول مدينة تعز أو في نهم ومحيط صنعاء هل هم من فريق واحد أم حشد من الحوثيين وأنصار صالح؟ فإذا كان المقاتلون من طرف واحد فالقول بوجود خلاف يمكن تصديقه، أما في ظل وجود مقاتلين من التحالف الشيطاني فهذا لا يدل على خلاف حقيقي وإنما توازنات داخلية لا أكثر».

وفيما يرى البعض أن التهدئة التي تمت على الحدود بوساطة قبلية، وسعى إليها الحوثيون، تعد واحدة من أبرز نقاط الخلافات بين شريكي الانقلاب، فإن الدكتور الحذيفي لا يستبعد وجود تنسيق بين الطرفين لإبرام التهدئة «لأن الهدف هو تخفيف الضغط السعودي وتهدئة القصف الجوي ليتسنى لتحالف الشر إعادة التموضع داخليًا والتقاط الأنفاس، بما في ذلك إخراج أسلحة وعتاد من المخابئ حتى تكون في مأمن من القصف».

لكن الدكتور عبد الباقي شمسان، أستاذ علم الاجتماعي السياسي بجامعة صنعاء، يعتقد بأن هناك حالة من فك الارتباط غير المعلن بين الحوثيين وصالح، منذ فترة، وذلك بـ«فعل تباين الرهانات بين الحليفين، إذ إن بقاء الحوثيين في اليمن، شاكلة حزب الله يحقق الهدف استراتيجيًا ودوليًا، بينما المخلوع صالح يريد خروجًا آمنًا وبقاء أمواله واستمراره في العمل السياسي من خلال نجله أو في أضعف الأحوال عن طريق الشخصيات الموالية له في المؤتمر الشعبي العام، وتحت الهيكل نفسه».

ويردف لـ«الشرق الأوسط» دفعه نحو تصدر المشهد من خلال دعوته للتجمهر، وإثبات أنه القائد الفعلي والرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه، وأن الأوراق ما زالت بيده، ومن المحتمل أن يعمل على تجميع أكبر قدر من الموالين مدنيين وعسكريين لأسباب ذاتية شخصية وموضوعية، لا أعتقد أن هناك تقاسمًا للأدوار، هناك تباين في الرهانات صريح بين الحليفين.

ويتزامن انشغال شركاء الانقلاب بالخلافات حول الاحتفال بذكرى الحرب التي شنوها على المحافظات اليمنية، مع استمرار المعارك الطاحنة في معظم جبهات القتال، وخصوصًا جبهة تعز، وكذا الجبهات في المناطق الشرقية والشمالية بمحافظات شبوة ومأرب والجوف، وبنظر المراقبين في الساحة اليمنية، فإن تحالف الحوثي - صالح يسعى إلى تحقيق المزيد من النتائج على الأرض للدخول في جولة المفاوضات المقبلة والمتوقعة، منتصف الشهر المقبل، رغم أن التطورات الميدانية على الأرض تشير إلى خسائر كبيرة للمتمردين في معظم جبهات القتال.

مصادر إسرائيلية تكشف النقاب عن «المعبر المعقد»

الأردن عن وصول اليهود اليمنيين إلى مطار الملكة علياء: لا تفتيش لركاب الترانزيت



صورة أرشيفية لمجموعة من اليهود اليمنيين تعود إلى 2008 في اليمن (أ.ف.ب)

عدن: محمد علي محسن
عمان: محمد الدعمه

وضع الأردن قيودًا على دخول اليمنيين إلى أراضيه منذ منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد سيطرة الميليشيات الانقلابية على مفاصل الدولة اليمنية، واحتلالهم العاصمة صنعاء تحسبًا لتسرب الحوثيين إلى الأردن، لكن ذلك لا ينطبق على ركاب الترانزيت من اليمنيين أو غيرهم، ممن يصلون إلى مطار الملكة علياء متجهين إلى إسرائيل أو أي جهة أخرى.

جاء هذا الرد الرسمي الأردني على خلفية تقرير لـ«الشرق الأوسط» يكشف أن مجموعة من اليهود اليمنيين تم نقلهم على متن طائرة من العاصمة صنعاء إلى مطار الملكة علياء، ومن هناك غادروا إلى إسرائيل.

ما إن ظهر اليهودي اليمني بجوار رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، أثناء استقبال الأخير 19 منهم تم نقلهم في رحلة سرية من العاصمة اليمنية صنعاء إلى تل أبيب يوم الاثنين الماضي، إلا ومثلت صورته الحديثة في تل أبيب والسابقة حين كان مقاتلاً في صفوف مسلحي الحوثيين مادة لليمنيين في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتداول اليمنيون صورة المقاتل وهو يحمل بندقيته وعليها شعار الجماعة الحوثية «الموت لأميركا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود»، وإلى جانبها صورة حديثة للشخص وهو يقوم بتسليم نتنياهو مخطوطة يمنية قديمة قيل إنها للتوراة، ويرجع تاريخها إلى نحو 500 - 600 عام، وهي مكتوبة على جلد حيوان وتم حفظها قرابة سبعة قرون.

واختلفت تعليقات الناشطين اليمنيين، بين المتهكمة والساخرة، والقائلة بأن المحارب السابق في صفوف الميليشيات المسلحة أول المحررين لفلسطين المحتلة من براثن الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني الذي ما دام صدعت به جماعات الحوثي خلال السنوات الماضية.

وغادر الـ19 يهوديا يمنيا العاصمة اليمنية صنعاء بعد صفقة أبرمتها جماعة الحوثي مع إسرائيل بوساطة أميركية، وعلى دفعتين، الأولى تم فيها نقل شخصين إلى إسرائيل، فيما الأخيرة نقلت 17 يهوديا، منهم 12 من مدينة ريدة بمحافظة صعدة، بينهم 7 أطفال والحاخام سليمان دهاري وعائلته، الذي هرّب معه كتاب التوراة القديم.

وأعلنت الخارجية الأميركية أنها وجهات أميركية أخرى ساعدت في نقل اليهود اليمنيين إلى إسرائيل عبر عملية سمتها بالمعبر المعقد. وهذه ليست الهجرة التي تمت بصفقة سرية بين السلطات اليمنية في صنعاء وإسرائيل وعبر وسطاء دوليين ليست الأولى، إذ سبقتها هجرات سابقة بدأت بعد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، حيث هاجر نحو 52 ألف يهودي إلى إسرائيل في عملية «بساط الريح» امتدت بين عامي 1949 و1950.

ومعروف أن الأمام يحيى حميد الدين وقبل مصرعه في فبراير (شباط) عام 1948م على يد الشيخ علي ناصر القردعي، ومن بعده نجله الإمام أحمد المتوفى في سبتمبر (أيلول) 1962م متأثرا بجروحه الناتجة عن محاولة اغتيال قام بها ثلاثة من ثوار اليمن أثناء زيارته لمستشفى الحديدة، كان الاثنان وافقا على هذه الهجرة لمواطنين يمنيين منتصف القرن الماضي، وفق صفقة سرية ما زالت تفاصيلها مجهولة حتى يومنا.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، إن عملية إخراج اليهود استوجبت تنسيقًا بين وزارة الخارجية الإسرائيلية، ونظيرتها الأميركية، وهياكل حكومية سرية وعلنية أخرى، لاستكمال تهجير اليهود اليمنيين إلى إسرائيل، العملية التي لم تتوقف حسب الصحيفة منذ 1949.

وأكدت الصحيفة أن ما لا يقل عن مائتي يهودي نجحوا في الخروج من البلاد نحو إسرائيل في السنوات القليلة الماضية، انطلاقًا من العاصمة اليمنية صنعاء.

وأوضحت الصحيفة أن العملية السرية جرت بالتنسيق مع المسؤولين في مدينة صنعاء، لتأمين سريتها واستمرارها بما لا يُشكل أي خطر على المهاجرين الجُدد.

وقالت الوكالة اليهودية، وهي أكبر وكالة غير حكومية في العالم لربط يهود العالم بتراثهم الثقافي ولإعادة توطين اليهود في إسرائيل، إنها نفذت عملية سرية معقدة لإعادة 19 يهوديا يمنيا إلى إسرائيل.

وقالت الوكالة في بيان: «وصل 19 شخصا إلى إسرائيل في الأيام الأخيرة، 14 منهم من ريدة (بمحافظة عمران) وأسرة من خمسة أشخاص من صنعاء».

وأضاف بيان الوكالة: «كان من بين مجموعة ريدة حاخام البلدة، الذي جلب معه مخطوطة توراتية يرجع عمرها إلى ما بين 500 و600 عام».

وكشف أحد أبناء الطائفة اليهودية اليمنية الموجودين حاليًا في إسرائيل أن أحد يهود اليمن الواصلين مؤخرًا ضمن عملية «المعبر المعقد» كان يقاتل على الحدود دفاعا عن ما سماه الوطن. وقال جوزيف زيون على صفحته في «فيسبوك»: أخبرني أحد الواصلين إلى إسرائيل أنه كان يقاتل على الحدود، يدافع عن الوطن. وأضاف: «قال بعد وقف الحوثي الحرب على الحدود قررنا الذهاب إلى إسرائيل، من باع الوطن غدا سوف يبيعنا»، لافتا إلى أن محدثه كان يبكي أثناء كلامه معه. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية سلطت الأضواء على وصول اليمنيين إلى إسرائيل، كما وأظهرت حفاوة بنيامين نتنياهو بهؤلاء القادمين، وهو الأمر الذي قوبل بردة فعل هازئة وساخطة على الحوثيين وأتباعهم ومنهم اليهودي المقاتل السابق في صفوفهم.

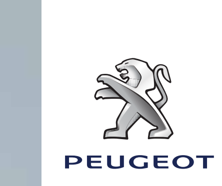
وأعلنت القناة الثانية الإسرائيلية عن وصول عدد من اليهود اليمنيين إلى إسرائيل، وأضافت أن اليهود اليمنيين والبالغ عددهم 17 يمنيا وصلوا إلى إسرائيل فجرا على متن طائرة من دولة لم يتم الكشف عن اسمها، وذلك بعد نقلهم قبل أسبوعين إلى هذه الدولة، لينضموا إلى يهوديين اثنين وصلوا إلى إسرائيل خلال الأيام الماضية.

وقال نتنياهو: «أهلا وسهلا بكم في أرض إسرائيل، يسرني جدا أن أراكم هنا ومعرفتكم قراءة التوراة مؤثرة كثيرا للعواطف. هذا هو الأساس. فكرنا خلال سنوات طويلة كيف يمكن جلبكم إلى إسرائيل وبعون الله نجحنا في ذلك».

وتناقل الناشطون صور اليهودي «صديق الحوثيين»، وهو يبتسم خلال استقبال نتنياهو له، مع عدد آخر، بينهم أطفال ونساء من ضمن اليهود الذي تم نقلهم من اليمن إلى إسرائيل بعملية سرية.







تقنية عالية، وعروض رائعة!
بيجو Access 508 الجديدة
69,999 ريال
MOTION & EMOTION
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co Ltd
موديل 2016
تشمل:
• إطارات ألومنيوم 16 بوصة
• 6 وسائد هوائية • حساسات ركن خلفية
• محدد السرعة • مثبت السرعة
• ثبات إلكتروني ESP • نظام منع الإنزلاق ASR
• التحكم في المنحدرات HILL ASSIST
peugeot.hha.com.sa

وزير داخلية بلجيكا: لا تراجع ولا استسلام ● إردوغان يكشف عن اعتقال مشتبه به في الهجمات ببلاده العام الماضي

بروكسل تكشف هوية اثنين من المنفذين.. وتبحث عن الثالث

بروكسل: عبد الله مصطفى

في اليوم التالي للتفجيرات، شهدت بروكسل تحركات أمنية مكثفة ومداهمات في عدة مناطق بحثا عن أشخاص يشتبه في علاقتهم بالتفجيرات التي وقعت أول من أمس (الثلاثاء)، وذلك في ظل أنباء عن قرب التوصل إلى مكان أحد المطلوبين، وهو نجيم العشراوي.

وجرى الإعلان عن استمرار إغلاق مطار بروكسل الخميس وإلغاء مباراة لكرة قدم دولية للمنتخب البلجيكي مع المنتخب البرتغالي، والتي كانت مقررة يوم 29 من الشهر الحالي. كما استمرت حالة الاستنفار الأمني في أقصى درجاتها. وفيما جرى الإعلان عن الحداد لمدة ثلاثة أيام في بلجيكا، قام الاتحاد الأوروبي بتنكيس الأعلام أمام مقار المؤسسات الاتحادية ببروكسل.

ونفت النيابة العامة الفيدرالية البلجيكية الأنباء التي ترددت بشأن القبض على المدعو نجم العشراوي، مشيرة إلى أن الشخص الثالث الذي ظهر في صور كاميرات المراقبة إلى جانب الأخوين بكراوي، ما زال مجهول الهوية ويجري البحث عنه. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده النائب العام للفيدرالية فريدريك فان ليو، الذي أكد تورط الأخوين بكراوي اللذين نفذا هجمات المطار ومحطة المترو أمس، حيث «استعنا بالبصمات للتحقق من هويتهما»، حسب قوله. ولفت النظر إلى أن المذكورين كانا معروفين لدى الشرطة بسبب جرائم تتعلق بالسرقة وإطلاق نار على رجال الشرطة ويحملان الجنسية البلجيكية. وأعلن فان ليو أن شهادة سائق السيارة الأجرة الذي نقل ثلاثة أشخاص من بلدية سكاربيك إلى المطار، صباح الثلاثاء، قد قادت عناصر القوات الخاصة في الشرطة إلى شقة في البلدية نفسها، حيث «تم العثور في الشقة على 15 كيلوغراما من مادة «تي آيه تي بي» (مادة متفجرة)، وحقيبة مملوءة بالمسامير والبراغي ومفجرات، وكذلك 150 لترا من مادة «الأستون» شديدة الاشتعال.

أما في سلة قمامة في إحدى الشوارع المحيطة بالشقة المذكورة، فقد عثر على كومبيوتر يحتوي على وصية إبراهيم بكراوي. وسرد النائب العام بعض تفاصيل هذه الوصية، التي قال فيها المدعو إبراهيم إنه كان «على عجلة من أمره وإنه كان مضطربًا ويخشى أن يعتقل وأن يجد نفسه في زنزانة». وأوضح النائب العام أن عمليات المداهمة أمس سمحت باعتقال ثلاثة أشخاص ليس بينهم المدعو نجم العشرواي، و«نحن نقدم معلومات مؤكدة ولا تضر بمسيرة التحقيقات التي تتقدم بسرعة»، وفق كلامه.

وأشارت وسائل الإعلام البلجيكية إلى أن الأخوين بكراوي تورطا في تفجيرات بروكسل، وكشفت كاميرات المراقبة أن إبراهيم البكراوي كان أحد الانتحاريين في تفجيرات مطار بروكسل، بينما تورط شقيقه خالد في تفجيرات محطة قطار مالبيك بالقرب من مؤسسات الاتحاد الأوروبي ببروكسل. وسبق أن ورد اسم خالد البكراوي وشقيقه في تحقيقات هجمات باريس الأخيرة، ولكل منهما سوابق في عالم الجريمة ببروكسل. وكان اسم خالد قد ورد في ملف يتعلق بتأجير شقق سكنية استخدمت مخبأ لبعض المتورطين في تفجيرات باريس، من بينها الشقة التي قتل فيها الجزائري بلقايد في فوريه قبل أقل من أسبوعين وهرب منها صلاح عبد السلام قبل اعتقاله بعد أيام قليلة في مولنبيك.

وفي نفس الإطار، انعقد الأربعاء اجتماع أمني لبحث

● سكان في بروكسل لـ«الشرق الأوسط»: الانتحار ليس من الإسلام بل جهل وفساد

التطورات الأخيرة ودراسة إمكانية إبقاء حالة الاستنفار الأمني الحالية أو تعديلها. وأجمعت السلطات على الحفاظ على مستوى الخطر عند الدرجة الرابعة، وهي أعلى الدرجات.

من جهتها، أفادت سلطات التحقيق البلجيكية أنها قامت بحملة مداهمة في بلدية سخاربيك فور وقوع التفجيرات صباح الثلاثاء، بناء على معلومات من سائق سيارة أجرة قام بنقل الأشخاص الثلاثة من أمام المسكن إلى المطار قبل تنفيذ الهجوم. واستمع السائق إلى أحدهم يتحدث في الهاتف عن وجود خمس حقائب، ولكن عندما هبطوا من السيارة، كان بحوزتهم ثلاث حقائب فقط وكانت ثقيلة للغاية. وقالت الشرطة إنها عثرت في السكن على مواد تستخدم في تصنيع القنابل، كما عثرت على الحقيبتين الأخريين. وتفيد المعلومات المتوفرة حاليًا أن خالد هو الشخص الذي استأجر، تحت اسم مستعار، الشقة التي تمت مداهمتها الأسبوع الماضي في بلدية فوريه بمدينة بروكسل، وتم على أثرها قتل الجزائري محمد بلقائد، والاستدلال على مكان المدعو صلاح عبد السلام، الذي ألقي القبض عليه الجمعة الماضي، في بلدية أخرى من بلديات العاصمة.

أما الاستدلال على الأخوين بكراوي، فقد تم بواسطة نشر صور كاميرات مراقبة، حيث تعرف عليهما سائق السيارة الأجرة الذي قادهما إلى مطار بروكسل الدولي صباح أول من أمس الثلاثاء، ودل الشرطة على الشقة التي استأجرها خالد حديثًا أيضًا. وقال المتحدث باسم الشرطة: «تمت عمليات تفتيش طوال ليلة أمس لهذه الشقة الواقعة

● انتحاري مطار بروكسل ترك وصيته على جهاز كومبيوتر في سلة مهملات

في بلدية سكاربيك، وعثر على راية لتنظيم داعش وعبوة ناسفة ومواد كيماوية». وأضافت الشرطة أن المدعو خالد بكراوي هو من استأجر شقة في مدينة شارلورا (جنوب بلجيكا)، والتي استخدمت من قبل منفذي عملية باريس. ومن هنا، تتضح بعض الخيوط التي تربط ما حدث في باريس بعملية بروكسل. وقال وزير الداخلية جان جامبون بهذا الصدد «أعتقد أن هذه العملية كانت مخططة منذ زمن، وأن القبض على عبد السلام سرع عملية التنفيذ». ونفى جامبون بذلك النظرية التي تداولتها وسائل إعلام محلية أمس، ومفادها أن العملية نفذها أفراد انتقامًا للقبض على صلاح عبد السلام. ورفض وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون أي اتهامات بالتقصير لأجهزة الأمن، مدافعا عن العمل والأداء الذي تقوم به، ومشددا على أن تنظيم داعش لن ينتصر في المعركة. وحول اتهامات للأجهزة الأمنية بأي تقصير عقب تلك الهجمات التي وقعت الثلاثاء في مطار بروكسل ومحطة قطار مالبيك، قال الوزير في تصريحات للإذاعة البلجيكية: «ليس من العدل اتهام رجال الأمن بالتقصير»، ولمح إلى نجاح قوات الأمن في إحباط هجوم إرهابي في فرفييه في يناير (كانون الثاني) 2015. وتوصلها إلى تفكيك شبكة صلاح عبد السلام. وقال إن الأجهزة الأمنية تعمل على مدار الساعة، لكن الجماعات الإرهابية أيضا تضم مجموعة من المتمرسين مما يجعل المعركة صعبة جدا.

من جهة اخرى أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن أحد المشتبه بهم في هجمات بروكسل الإرهابية اعتقل في تركيا في عام 2015 وتم ترحيله بعد ذلك إلى بلجيكا. وقال إردوغان في أنقرة: «بلجيكا أطلقت سراحه رغم تحذيرنا» من أنه «مقاتل إرهابي أجنبي»، مشيرا إلى أنه تم إلقاء القبض على الرجل في مدينة غازي عنتاب، في جنوب تركيا بالقرب من الحدود السورية في يونيو (حزيران) الماضي.

وأضاف إردوغان أن الرجل تم ترحيله إلى بلجيكا في يوليو (تموز) الماضي. وقد تم تشديد الرقابة على الحدود التركية - السورية في الأشهر الأخيرة،

بعد ازدياد حالات اختراقها، وكانت بمثابة بوابة للمتطرفين للانضمام إلى الجماعات المسلحة التي تقاتل في الحرب الأهلية السورية. وفي بروكسل، أكد المدعى العام البلجيكي فريدريك فان ليو، أمس، أن شقيقين بلجيكيين معروفين لدى الشرطة كانا بين الانتحاريين الذين

نفذوا الهجمات الإرهابية الدموية أول من أمس على المطار الدولي ومترو الأنفاق في بروكسل، مما أسفر عن مقتل 31 وإصابة 270.

وأشارت وسائل الإعلام البلجيكية إلى أن الوزير أظهر التمسك بالمضي قدما على طريق المعركة مع الإرهاب وأن التراجع أو الاستسلام ليس مطروحا، كما أشار إلى ضرورة التركيز على الإجراءات الواجب اتخاذها بمزيد من الإصرار وتسخير كل الإمكانات.

أما في الشارع البلجيكي، فإن استنكار ما حدث والتعبير عن الأسى والأسف والتضامن مع عائلات الضحايا هيمن على ردود أفعال سكان بروكسل. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قالت سيدة بلجيكية في أواخر العشرينات من أمام محطة قطار مالبيك حيث وقع أحد الانفجارات، إن «ما يمكن أن أقوله هو أنه أمر محزن جدا أن يحدث مثل هذا في بلجيكا، وهو بلد هادئ وليس من الطبيعي أن يحدث ذلك». من جهته، قال رجل مغربي في نهاية العقد الخامس إن «الإرهاب إنما هو جهل، والإسلام برئ من هذه الأفعال. لقد قتل أشخاص أبرياء وتركوا أطفالا أو أمهات وأنا حزين جدا لمثل هذه الأمور التي تسيء إلينا جميعا، ونحن نرفضها وبكل شدة».

رجال شرطة بلجيكيون يحملون أكياسا تضم عشرات الأدلة التي جمعوها خلال مداهمة عدد من المنازل في العاصمة بروكسيل(إ.ب.أ)

خبراء: اعتقال صلاح عبد السلام عجل بتنفيذ المجزرة الإرهابية

كيف تحولت بلجيكا إلى بؤرة الإرهاب في أوروبا؟

بروكسل: غريغ ميللر وجوبي واريك*

وصل مسؤولو وخبراء مكافحة الإرهاب من عشرات الدول على مستوى العالم، على مدى ثلاثة أيام من الأسبوع الماضي، إلى بروكسل لحضور مؤتمر حول التهديدات التي تتصاعد بهدوء في المدينة من حولهم. ولقد مروا جميعهم من المطار الذي عمد المتشددون على تقييم إجراءاته الأمنية. ولقد خرج بعضهم من نظام مترو الأنفاق الذي اعتبر بالفعل من الأهداف السهلة المحتملة. ولقد استمعوا إلى أحد كبار المسؤولين في بلجيكا وهو يحذر من أن إلقاء القبض مؤخرا على أحد المشتبه بهم في هجمات باريس التي وقعت الخريف الماضي لم يكشف إلا عن بعض من أجزاء الشبكة الإرهابية الكبرى في أوروبا.

والمشتبه به المشار إليه، صلاح عبد السلام: «كان قريبا من تنفيذ عملية ما داخل بروكسل»، على حد قول ديديه ريندرز وزير الخارجية البلجيكي. وفي نهاية عملية البحث والمطاردة واسعة النطاق عثرت السلطات البلجيكية على الكثير من الأسلحة الثقيلة، وأفادت السلطات بأنهم يشهدون شبكة جديدة من الأفراد بدأت تتجمع حول الرجل في بروكسل.

ويبدو أن اعتقال صلاح عبد السلام قد فجر سباقا بين المسؤولين الأمنيين في بلجيكا والخلية الإرهابية، التي أدركت ضيق مساحة الوقت المتبقية لديها لتنفيذ أعمالها الإرهابية. ولقد فقدت السلطات الخيوط التي تربطها بتلك الخلية يوم الثلاثاء الماضي، مما عجل بتنفيذ المجزرة الإرهابية، بحسب خبراء في مجال الأمن.

والهجمات، التي أسفرت عن مصرع 31 مواطنا وخلفت 250 آخرين من الجرحى والمصابين، سرعان ما أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها، وهو التنظيم الإرهابي الذي نفذ سلسلة من الهجمات الإرهابية الخارجية مع فقدانه المزيد من الأراضي التي يسيطر عليها داخل سوريا والعراق. ولقد وصف المسؤولون في بلجيكا الهجمات بقولهم «اليوم الأسود»، وهو أسود يوم يمر على البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

ولقد كشفت العمليات الإرهابية الأخيرة إلى أي مدى أصبحت بلجيكا المركز الغربي للتهديدات الإرهابية التي انتشرت من داخل معاقل «داعش» الإرهابية في سوريا وعبر الشرق الأوسط وحتى عمق القارة الأوروبية.

وكانت بلجيكا هي الدولة الأوروبية التي انتقل أكبر عدد من سكانها المسلمين للانضمام للقتال الدائر في سوريا من أي دولة أوروبية أخرى. وتعتبر منطقة مولينبيك في العاصمة بروكسل من أخصب البيئات بالنسبة للمتشددين الإسلاميين هناك، بما في ذلك الكثير من المشتبه بهم الضالعين في هجمات باريس التي حصدت أرواح 130 مواطنا العام الماضي.

وبلجيكا هي أول دولة أوروبية تواجه على أراضيها هجوما مرتبكا بتنظيم داعش: وهي حادثة إطلاق النار على المتحف اليهودي في بروكسل الذي أسفر عن مصرع 4 أشخاص قبل عامين. ولكن رغم ذلك الإنذار المبكر حينئذ، أظهر المذبحة المروعة التي وقعت يوم الثلاثاء مدى حالة الضعف التي يرثى لها داخل بلجيكا.

يقول دانييل بنيامين، أحد كبار مسؤولي مكافحة الإرهاب السابقين في وزارة الخارجية الأميركية «إنه من المدهش فعلا مستوى الصعوبة التي احتشدت بها البيروقراطيات الأوروبية من دون سابق خبرة في مواجهة الهجمات الإرهابية الكبيرة. وتكمن المأساة في أن الدولة تلو الدولة بدأت تدرك ذلك ولكن بثمن باهظ للغاية»، مشيرا إلى شبكة دعم وإسناد تنظيم داعش الإرهابي داخل بلجيكا التي وصفها بقوله: «ربما تكون أكثر الشبكات الإرهابية تطورا وتقدما في أوروبا». ويبلغ تعداد مواطني بلجيكا 11,2 مليون نسمة، ومن بينهم 470 مواطنا قد سافروا إلى سوريا للانضمام إلى القتال الدائر هناك من بدء الحرب الأهلية قبل أربع سنوات. وذلك الرقم هو ثلاثة أضعاف الرقم المسجل لعدد المقاتلين المشتبه بهم الذين حاولوا الوصول إلى سوريا من الولايات المتحدة الأميركية. ويبلغ معدل المقاتلين القادمين من بلجيكا - نحو 45 مقاتلا لكل مليون مواطن - ضعف المعدل المسجل في فرنسا المجاورة.

خدمة: نيويورك تايمز
خاص بـ«الشرق الأوسط»

«بيروكسيد الهيدروجين» العلامة التجارية لخلايا «القاعدة» و«داعش»

المتفجرات.. مفتاح فك طلاسم هجمات بروكسل

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت العاصمة البلجيكية بروكسل على موعد، صباح أول من أمس (الثلاثاء)، مع عدد من التفجيرات استهدفت المطار ومحطة لمترو الأنفاق. والمحزن في الأمر أننا سبق أن شاهدنا الكثير من هذه النوعية من الهجمات ضد أهداف مرتبطة بقطاع النقل داخل أوروبا من قبل. من ناحيتهم، ذكر محققون فرنسيون أن المتفجرات التي استخدمها «داعش» في الهجمات التي شنها ضد باريس في نوفمبر (تشرين الثاني)، وأسفرت عن مقتل 130 شخصًا، صُنعت من مادة بيروكسيد السيتون، أو «تي إيه تي بي»، وإذا ما اتضح أن هذه هي المادة المستخدمة في تفجيرات بروكسل، فإن هذا قد يشير لوجود صلة مباشرة بين هجمات باريس وبروكسل. جدير بالذكر أن هذه المادة يجري تصنيعها من بيروكسيد الهيدروجين، مادة شائعة الاستخدام في المنازل وتستخدم في صبغ الشعر. وقد شكلت هذه المتفجرات بصمة مميزة للإرهابيين المتطرفين داخل الغرب على امتداد أكثر من عقد، نظرًا لسهولة الحصول على المواد، على خلاف المواد المتفجرة الأخرى ذات الطابع العسكري، التي تخضع لقيود شديدة في الغرب. بيد أن المشكلة التي تواجه الراغبين في استخدام مثل هذه المتفجرات أنه من الصعب للغاية صنعها، لأن مكوناتها لدى اجتماعها معًا تصبح غير مستقرة بدرجة كبيرة، ويمكن أن تنفجر بسهولة حال التعامل معها بشكل خاطئ. وعليه، فإن صنع قنبلة «تي إيه تي بي» يتطلب تدريبًا شاقًا، مما يوحي أن صانع قنابل ماهرًا نسبيًا متورط في هجمات باريس، نظرًا لاستخدام الإرهابيين عدة قنابل من هذا النوع.

يقول بيتر بيرغن الخبير الأميركي في مكافحة الإرهاب إن مفتاح الأدلة في التحقيق في تفجيرات بروكسل التي هزت العاصمة البلجيكية أول من أمس، وأسفرت عن مقتل 34 شخصًا وإصابة 230 آخرين، هو نوع المتفجرات المستخدمة في مطار المدينة ومحطة مترو أنفاق مالبيك، ومقارنتها مع تلك التي استخدمها تنظيم داعش في هجمات باريس العام الماضي أو هجمات تنظيم القاعدة في لندن عام 2005.

وبيرغن صحافي وأكاديمي مستشار محطة «سي إن إن»، ونائب رئيس مؤسسة «أميركا الجديدة» وأستاذ في جامعة أريزونا الأميركية، وخبير حقيقي في عالم مكافحة الإرهاب، وأول صحافي غربي يلتقي أسامة بن لادن في جبال تورا بورا عام 1997، وفي تلك المقابلة أعلن بن لادن وسط رجاله وحراسه الحرب على أميركا. وقد قابل بيتر بيرغن كثيرًا من رجال «القاعدة» السابقين والباقين، وبعض أبرز مساعدي بن لادن الهاربين من قبضة العدالة. وقال بيرغن وهو مؤلف أكثر كتاب عن القاعدة منها «أسامة بن لادن.. الذي يعرفه» و«10 سنوات مطاردة» إنه إذا تم استخدام قنابل مصنوعة من بيروكسيد الأسيتون فقد يُشير ذلك إلى التحقق من تنفيذ داعش للتفجيرات في بلجيكا بالفعل، بعد إعلان التنظيم تبنيه المسؤولية على وسائل التواصل الاجتماعي، مساء أول من أمس، إذ أعلنت السلطات الفرنسية في أعقاب هجمات باريس التي وقعت في الـ13 من نوفمبر الماضي، إلى استخدام صناعة قنابل مادة بيروكسيد الهيدروجين وهو مكون موجود بالمنزل، ويستخدم لتبييض الشعر قبل صبغه.

لكن بيرغن أشار أيضًا إلى استخدام «القاعدة» تلك المادة في تفجيرات السابع من يوليو (تموز) في لندن في السابع من يوليو عام 2005، حيث دربت «القاعدة» خلية من الانتحاريين البريطانيين يتزعمهم محمد صديق خان على صنع ذلك النوع من القنابل لتسخين وتقطير مُبيّض الشعر العادي، وخلطه مع غيره من المكونات لصنع مزيج متفجر فعال. وفجر صديق خان نفسه صباح يوم السابع من يوليو وهو في قطار أنفاق قرب محطة ادجور رود، ولأنه كان أكبر المفجرين الانتحاريين الأربعة فقد افتُرض أنه يتزعمهم. وتستمر السلطات البلجيكية الآن في التحقيق في التفجيرات وتتركز الجهود على البحث عن الشخص الذي ترك قنبلة لم تنفجر في المطار قبل أن يغادر، حسبما قال وزير الداخلية البلجيكي، جان جامبون. وكانت خلية الانتحاريين البريطانيين لتنظيم القاعدة أكثر نجاحًا، عندما نفذوا تفجيرات «7/ 7» في لندن (في السابع من يوليو عام 2005).. إذ استخدموا تدريبهم لتسخين وتقطير مُبيّض الشعر العادي، وخلطه مع غيره من المكونات لصنع مزيج متفجر فعال.

وتتجلى مخاطر قنابل «تي إيه تي بي» في قضية ماثيو روغو وكيرتيس جيتون، وهما صديقان كانا يعيشان معًا داخل مدينة تكساس ويبلغان من العمر 21 عامًا. لم يكن قد سبق لأي منهما التدرب على صنع القنابل، وفي عام 2006 شرعا في صناعة متفجرات من صبغة مركزة، لكن المزيج انفجر مما أسفر عن مقتل روغو وإصابة جيتون. ولم يكن لدى الاثنين أي دوافع سياسية، وإنما كانا يرغبان فحسب في نسف إحدى المركبات كنوع من الترفيه.

إلا أن هناك آخرين داخل الولايات المتحدة صنعوا بالفعل قنابل «تي إيه تي بي» بنيات أكثر شرًا بكثير، منهم نجيب الله زازي الذي نشأ داخل نيويورك، ورغب في قتل أكبر عدد ممكن من ركاب المترو في مانهاتن.

وقد تلقى زازي، عضو تنظيم القاعدة تدريبًا على صنع هذه القنابل في باكستان. وفي صيف 2009، اشترى صبغات شعر بالجملة وبأعداد ضخمة في ضاحية دينفر وبنى مصنعًا داخل غرفة بأحد الفنادق الصغيرة لصنع المتفجرات.

إلا أنه نسي النسب المحددة، فبعث بعدة رسائل عبر البريد الإلكتروني إلى عميل آخر تابع لـ«القاعدة» يدعى أحمد يسأله عن النسب الصحيحة. وهنا، نبهت الاستخبارات البريطانية السلطات الأميركية للأمر، لمعرفتها بأن عنوان البريد الإلكتروني المرسل إليه يخص عميل للتنظيم الإرهابي بباكستان. وعليه، بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي في مراقبة زازي. ومع اقتراب الذكرى الثامنة لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) سافر إلى نيويورك لتنفيذ مخططه، لكن السلطات ألقت القبض عليه.

وصنع هذه القنابل التي تستخدم المبيّضات عملية معقدة، وليست أمرًا يمكن تعلمه من خلال قراءة وصفات لصنع القنابل على شبكة الإنترنت.. إذ تلقى زعيمهم صديق خان تدريبًا على صنع القنابل من تنظيم «القاعدة» في باكستان.

واستأجر المتآمرون شقة في لندن لتكون بمثابة مصنع للقنابل يخلطون فيها المواد الكيميائية، وفي تلك الأثناء ارتدوا أقنعة بسبب خطورة المواد، التي تسببت في تفتيح لون شعرهم بدرجة ملحوظة. كما استخدموا ثلاجة من طراز متقدم للحفاظ على مكونات القنبلة غير المستقرة في محيط بارد للغاية، وفي تلك الشقة صنعوا أربعة أجهزة متفجرة. وقتل 54 مسافرًا عندما انفجرت القنابل في ثلاثة قطارات في مترو أنفاق لندن وحافلة ذات طابقين. وبعد أسبوعين من الهجمات، في الحادي والعشرين من يوليو 2005، فُجرت موجة ثانية من القنابل القائمة على بيروكسيد الهيدروجين خارج لندن، وهي عملية نظمتها خلية من الصوماليين والإريتريين الذين كانوا من الجيل الأول من المهاجرين إلى بريطانيا. ولحسن الحظ، في حين كانت القنابل الأربع مجهزة للانفجار يوم 21 يوليو، ثلاثة منها تحت الأرض وواحدة على متن حافلة في محاكاة للعملية السابقة، فشلت العملية بسبب الصناعة الخاطئة للقنابل».

وكانت القنابل القائمة على بيروكسيد الهيدروجين مرة أخرى العلامة التجارية لخلية من الباكستانيين البريطانيين، الذين خططوا لإسقاط سبع طائرات ركاب متجهة إلى الولايات المتحدة وكندا من بريطانيا خلال صيف عام 2006.



التعايش مع حقيقة أن الهجمات قد تصبح أمرًا شائعًا وبوتيرة متزايدة

هل أصبح الإرهاب واقعًا جديدًا في أوروبا؟

بروكسل: ريك نواك *

مع تواتر الأنباء حول الانفجارات من بروكسل، صباح أول من أمس، يتفق أغلب خبراء الإرهاب في جميع أنحاء أوروبا على تنبؤ واحد على أدنى تقدير: لن يكون ذلك هو الهجوم الأخير.

في أعقاب تفجيرات لندن في السابع من يوليو (تموز) لعام 2005، كانت أوروبا بشكل عام وبريطانيا بشكل خاص مستعدة لأن يكون الإرهاب هو الوضع الطبيعي الجديد في القارة. غير أن ذلك الخوف لم يتأكد حينها، حتى وقت قريب. ومع ارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية في أوروبا الغربية، ارتفعت تبعا لها أعداد الضحايا التي تسفر عنها الهجمات. كان بيتر نيومان، وهو الباحث المتخصص في قضايا الإرهاب، كثيرا ما يحذر من أن أوروبا قد تضطر في يوم من الأيام إلى التعايش مع حقيقة أن الهجمات الإرهابية قد تصبح أمرا شائعا وبوتيرة متزايدة. صرح السيد نيومان إلى قناة (ZDF) التلفزيونية الألمانية قائلا: «بصرف النظر عن عمليات الاعتقال التي سوف تجري في الأيام المقبلة، لا ينبغي علينا أن نفترض أن التهديدات سوف تتلاشى قريبا. إنه الخطر الذي سوف يرافقنا لسنوات إن لم يكن لأجيال. وإلى حد ما، علينا أن نعتاد الحياة في ظل التهديدات الإرهابية المستمرة، تماما كما يفعل الإسرائيليون الآن».

كما أعربت الصفحات الأولى من مختلف الصحف الأوروبية صبيحة أمس عن مثل تلك المشاعر، مشيرة إلى أن هجمات يوم الثلاثاء قد تكون جزءا من سلسلة زمنية ممتدة من الهجمات الإرهابية، مع توقع مزيد منها في الفترة المقبلة. ولقد خرجت افتتاحية صحيفة «لو سوار» البلجيكية تقول «كونوا أقوياء». أما صحيفة «» الفرنسية فخرجت افتتاحيتها تقول في بساطة «بروكسل. 22 مارس (آذار) 2016».

هناك كثير من العوامل التي من شأنها تفسير السبب وراء ارتفاع وتيرة الهجمات الإرهابية التي تشهدها أوروبا خلال الشهور الأخيرة. سمح الصعود المفاجئ لتنظيم داعش الإرهابي إلى جانب ردود الفعل البطيئة من قبل أجهزة الأمن الأوروبية للآلاف من المتطرفين الإسلامويين الناشئين في الداخل الأوروبي بالسفر إلى سوريا والعراق. ولقد عاد كثير منهم بعد ذلك إلى بلادهم، وبعض منهم لم يجر تسجيله، أو استجوابه، أو توجيه الاتهامات بحقه، أو حتى سجن حتى الآن.

كانت الاستجابة الأوروبية جدا بطيئة، وفي جزء منها بسبب معاهدة شنغن التي تسمح بحرية الحركة داخل أغلب دول القارة. ولكن تبادل المعلومات الاستخبارية بين مختلف الأجهزة داخل القارة تسبب كثيرا كذلك من الصداع. وحتى اليوم، تفتقر أوروبا إلى قاعدة البيانات المشتركة الخاصة بمقاتلي تنظيم داعش. ولقد صرح الآن كويت المدير السابق للاستخبارات الفرنسية إلى صحيفة «نيويورك تايمز» بأن هذا النوع من المعلومات نادرا ما كان يمرر بين أجهزة الأمن الأوروبية، وذلك من بين عوائق أخرى كثيرة. ولقد قال السيد كويت، في معرض تصريحه للصحيفة الأميركية: «إننا حتى لم نتفق على ترجمة أسماء المقاتلين والتي هي باللغة العربية أو السيريلية، وبالتالي فإن أي شخص يعبر الحدود إلى أوروبا عبر أستونيا أو الدنمارك، فمن الأرجح ألا يتم تسجيله في فرنسا أو إسبانيا».

وبصرف النظر عن ذلك، فإن معايير برامج مكافحة التطرف في أوروبا تختلف فيما بينها بشكل كبير، ففي حين أن برنامج «تشانيل» البريطاني الخاص بالأفراد المعرضين للتطرف في حياتهم يعد من البرامج الرائدة في ذلك المجال، فإن بعضا من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تفتقر إلى مثل تلك البرامج الوطنية المماثلة.

سهلت مثل تلك العوائق والصعوبات على الجماعات الإرهابية مثل «داعش» التخطيط لمختلف الهجمات مع الهدف المعلن بزيادة عدد المجندين من الرعايا الغربيين وخلق التوترات الاجتماعية في مختلف الدول الأوروبية. وذلك هو السبب في أن عددا متزايدا من الخبراء قد حثوا الحكومات الأوروبية على محاربة التطرف الراديكالي، ولكن للاعتراف في ذات الوقت بأنه لن يمكن الحيلولة دون وقوع مزيد من الهجمات.

من جهته، قال أحد المشاركين في النصب التذكاري في بروكسل الموجود في «بلاس دي لا بورس»، وفقا لما نقلته قناة (RTL) التلفزيونية مساء أول من أمس (الثلاثاء): «كان الجميع يعرفون أن ذلك سوف يحدث، ولقد حدث بالفعل اليوم. كان يمكن التنبؤ بتلك الهجمات»، ملوحا بالعلم البلجيكي لإحياء ذكرى ضحايا الهجمات المروعة.

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ «الشرق الأوسط»

جدول زمني للأحداث من باريس إلى بروكسل

أكتوبر (تشرين الأول) 2015: الشرطة الفيدرالية البلجيكية تتلقى تفاصيل عن أكثر من 80 إرهابياً مشتبهاً بهم يعيشون في منطقة مولينبيك بالعاصمة بروكسل. القائمة تشمل **عبد الحميد أباعود**

13 نوفمبر (تشرين الثاني): هجمات منسقة في باريس تسفر عن مقتل 130 شخصا. السلطات تعتبر أبا عود زعيماً للمجموعة

14 نوفمبر: أحد المهاجمين في باريس، صلاح عبد السلام يسافر إلى بروكسل ويختفي هناك. وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون يحذر من أن منطقة مولينبيك هي موطن المهاجمين الذين شنوا هجمات باريس

18 نوفمبر: يُقتل أبا عود أثناء تبادل لإطلاق النار مع الشرطة في سان دوني، إحدى ضواحي باريس

21 نوفمبر: توضع بروكسل في حالة تأهب لمدة خمسة أيام ويُنشر 1000 من عناصر الشرطة للبحث عن عبد السلام

21 ديسمبر (كانون الأول): الشرطة البلجيكية تحتجز ستة أشخاص على علاقة بمؤامرة مزعومة تستهدف بروكسل ليلة رأس السنة الميلادية

16 يناير (كانون الثاني): قوات الأمن تعتقل 15 شخصاً مشتبهاً في علاقتهم بالإرهاب

15 مارس (آذار): يُقتل **محمد بلقايد** - مسلح جزائري على صلة بهجمات باريس - برصاص قناص من عناصر الشرطة أثناء مداهمة في ضاحية فوريست، بروكسل

18 مارس: يتم القبض على صلاح عبد السلام حياً أثناء مداهمة لقوات الشرطة في مولينبيك. وزير الداخلية يحذر من هجوم مضاد مرجح عقب القبض على صلاح عبد السلام

22 مارس: تفجيرات منسقة تسفر عن مقتل 34 شخصاً وإصابة ما يقرب من 200 آخرين في مطار زافينتيم ومحطة قطار المترو مايلبيك في بروكسل



23 مارس: يتم التعريف عن الانتحاريين اللذين نفذا هجوم مطار زافينتيم في بروكسل على أنهما الشقيقان **خالد وإبراهيم البكراوي**.
أما الرجل الثالث (1) في الصورة التي التقطتها كاميرا أمن المطار فيُعتقد أنه نجم العشراوي - صانع القنابل المزعوم الذي عثر على حمضه النووي على اثنين من الأحزمة الناسفة التي استخدمت في هجمات باريس

نوفمبر - ديسمبر - يناير - فبراير - مارس

الصور: Associated Press, Belgium Federal Police
المصدر: RTBF, La Derniere Heure, france24.com
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

وزيرة الداخلية: على بريطانيا أن تكون في حالة تأهب

كاميرون يؤكد أنه لن يسمح للإرهابيين بتدمير القيم الديمقراطية

لندن: مينا الدروبي

أكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس أن المملكة المتحدة لن تسمح للإرهابيين بتدمير القيم الديمقراطية والحرية الأوروبية عقب انفجارات بروكسل». وقال كاميرون أمام البرلمان في الجلسة الأسبوعية إن «المملكة المتحدة وبروكسل يشتركان في نفس القيم الديمقراطية والحرية ولن يسمح للإرهابيين بالانتصار»، مضيفا: «أنا متأكد من أن المجلس بالكامل يشاركني في التعبير عن التضامن مع الشعب البلجيكي بعد الهجمات المروعة».

وأكد كاميرون في كلمته أن وكالة الأمن والشرطة يبذلون كل ما في وسعهم لدعم الأمن في البلاد، وقال: «نحن نواجه تهديدا إرهابيا مشتركا»، وأضاف أن «لندن وبروكسل تتقاسمان نفس قيم الحرية. الإرهابيون يريدون تدمير كل ما نمثله». وقال: «هذه الهجمات التي وقعت في بلجيكا كان من الممكن أن تقع في بلدنا أو في فرنسا أو في ألمانيا وفي أي بلد أوروبي آخر، علينا الوقوف جنبا إلى جنب ضد هؤلاء الإرهابيين والكد لكي لا نسمح لهم أبدا بالانتصار، لقد عرضنا على سلطات بلجيكا المساعدة الأمنية». وعززت السلطات الأمنية في بريطانيا من إجراءات الأمن في المطارات والموانئ ومحطات القطارات والأنفاق، إضافة إلى نشر تعزيزات على الحدود مع فرنسا وبلجيكا. ووقف النواب البريطانيون الساعة 11 صباحا بالتوقيت المحلي أمس دقيقة حدادا على أرواح ضحايا تفجيرات بروكسل.

ومن جانب آخر، صرحت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي أن المملكة المتحدة تقف مستعدة لمساعدة ودعم بلجيكا في أعقاب الهجمات الإرهابية. وفي بيانها لمجلس العموم، قالت ماي إن المملكة المتحدة تقف مستعدة لمساعدة بلجيكا لمكافحة الإرهاب.. بلجيكا صديقة وحليفة ونعمل معا بشأن القضايا الأمنية». ولفتت ماي إلى أن على المملكة المتحدة أن تكون في حالة تأهب، نتيجة للانفجارات التي وقعت أول من أمس في بروكسل. وقالت ماي إن مستوى التهديد الإرهابي في البلاد يظل بمستوى «خطير، وهو رابع أعلى مستويات التهديد الإرهابي في البلاد المكون من خمسة مستويات، مما يعني إمكانية وقوع هجمات إرهابية». وأشارت ماي إلى إجراءات أمنية إضافية لبعض الرحلات، واستخدام الكلاب البوليسية المتخصصة في بعض المطارات والموانئ». وفي سياق متصل، وصفت ماي تصريحات دونالد ترامب، المرشح الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة الأميركية بأنها «خطأ»، بعدما قال إن مسلمي بريطانيا لا يبلغون عن أنشطة المتطرفين المشتبه بها». وفي كلمتها أمام البرلمان البريطاني، قالت ماي: «فهمت أنه قال إن المسلمين في المملكة المتحدة لا يبلغون عن الأشياء المثيرة للقلق. هذا ليس الوضع بالقطع. لقد أخطأ خطأ بينا».

ديفيد كاميرون

خبراء: عدم كفاية التمويل وازدهار تجارة السلاح سهلا هجمات المتشددين

تفجيرات بروكسل تسلط الضوء على حلقة الأمن الضعيفة

بروكسل: «الشرق الأوسط»

حذرت الحكومة البلجيكية في العطلة الأسبوعية من احتمال وقوع هجوم بعد أن ألقت أجهزة الأمن القبض على أبرز المطلوبين لديها. وسرعان ما تحقق ما كانت السلطات تحذر منه.

وجاءت تفجيرات يوم الثلاثاء التي سقط فيها ما لا يقل عن 30 قتيلا بالمطار الرئيسي في بروكسل ومحطة لقطارات الأنفاق بعد أيام فحسب من إلقاء الأجهزة الأمنية في بلجيكا القبض على المتهم الأخير الباقي على قيد الحياة في هجمات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على باريس.

وأعلنت بلجيكا التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة أنها ستنفق 400 مليون يورو (نحو 450 مليون دولار)، إضافية على تطوير قدراتها الأمنية بعد أن اتضح أنها كانت قاعدة لمنفذي اعتداءات باريس التي سقط فيها 130 قتيلا، لكن تفجيرات الثلاثاء تكشف أنه ما زال أمامها شوط طويل.

ويقول خبراء أمنيون إن تعدد مؤسسات الحكم وعدم كفاية التمويل المخصص لأجهزة الاستخبارات ومجاهرة الدعاة الأصوليين بآرائهم وازدهار السوق السوداء في تجارة السلاح، كل ذلك يجعل بلجيكا بين أكثر الدول عرضة لهجمات المتشددين في أوروبا.

وقال مسؤول بالحكومة الأميركية لـ«رويترز» إن هجمات الثلاثاء توضح أن السلطات البلجيكية لم تبذل كل ما في وسعها. وقد كان القبض يوم الجمعة على صلاح عبد السلام الذي تحوم الشبهات حول دوره في هجمات باريس نصرا لأجهزة الأمن البلجيكية، لكن اختباءه أربعة أشهر وتنقله في العاصمة كان في الوقت نفسه دليلا على مدى صعوبة مهمة تأمين بلجيكا.

ومن السابق لأوانه الربط مباشرة بين هجمات الثلاثاء والقبض على عبد السلام. ويعتقد مسؤولون أميركيون أن الإعداد كان جاريا للهجمات قبل سقوطه في قبضة السلطات.

ومع ذلك فقد حذر رئيس الوزراء شارل ميشيل الذي أغلق العاصمة أياما في نوفمبر الماضي من «خطر حقيقي» يوم الأحد الماضي، وقالت مصادر حكومية أميركية إنه في حين أن الولايات المتحدة وبلجيكا كانتا ترجحان وقوع هجوم آخر بعد باريس فلم يكن لديهما معلومات مؤكدة عن الموقع الذي قد يحدث فيه.

وجدد وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان ما دار من جدل حول السياسات البلجيكية في أعقاب هجمات باريس، إذ تحدث عن «سذاجة» لدى قادة بعينهم بالامتناع عن شن حملات أمنية على الجاليات المسلمة. ورد النائب البلجيكي ديدييه دوكارم المنتمي لحزب رئيس الوزراء على التلفزيون الفرنسي فقال إن تعليقات مثل ما أدلى به الوزير سابان بدأت تزعجني جديا وأشار إلى أن مسلحا يعيش في فرنسا هو الذي قتل أربعة في متحف يهودي في بروكسل عام 2014

«مولنبيك» قاعدة خلفية للمتطرفين

وسيظل لحاق وكالة الاستخبارات البلجيكية بما فاتها بعد سنوات من الإهمال مشكلة، إذ يبلغ عدد العاملين فيها 600 فرد فقط، وهو ثلث عدد العاملين في وكالة الاستخبارات في هولندا رغم أنها ليست بلدا أكبر كما أن عدد الجهاديين الذين سافروا منها للقتال في سوريا أو العراق أقل وبلجيكا هي صاحبة أكبر عدد من المقاتلين الذين توجهوا للقتال في سوريا مقارنة بعدد السكان بين الدول الأوروبية. وقد وصف حي «مولنبيك» المزدحم في بروكسل بأنه «قاعدة خلفية للمتطرفين» بسبب عدد المشتبه في أنهم من المتشددين الذين يعتقد أنهم يعيشون فيه.

ويقدر مسؤولون أميركيون وأوروبيون أن مراقبة شخص واحد على مدار 24 ساعة يوميا دون أن يكتشف ذلك يتطلب استخدام عدد يصل إلى 36 فردا من رجال الأمن، وهو ما يعني حتى أن الأجهزة التي يوجد بها عدد كبير من العاملين مثل «إم إي 5» في بريطانيا لا يمكنها سوى تتبع عدد محدود ممن ترتاب فيهم في آن واحد.

يقول الآن وينانت رئيس جهاز الاستخبارات البلجيكية من 2006 حتى 2014 إن بلجيكا من آخر الأماكن في أوروبا التي حصلت على تقنيات حديثة في جمع المعلومات مثل أجهزة التنصت على الهواتف. وفي إحدى المرات اضطرت الشرطة لنفي أنها تركت عبد السلام يفلت من أيديها بسبب قانون يحظر مداهمة المنازل ليلا.

وقد قال رئيس الوزراء ميشيل إنه يدرك أن الوضع يتطلب المزيد ومن المستحيل على أي بلد أن يضمن تأمين «الأهداف الرخوة» بالكامل مثل محطات السكك الحديدية المزدحمة والمطارات. لكن بلجيكا تواجه تحديات فريدة.

فالبيروقراطية في هذا البلد الذي يتحدث جانب من سكانه بالفرنسية وجانب آخر بالهولندية تعرقل تبادل المعلومات، إذ يوجد ستة برلمانات لأقاليم البلد وطوائفها التي تتحدث بلغات مختلفة. كما يوجد 193 قوة محلية للشرطة وفي بروكسل وحدها 19 رئيس بلدية يتمتع كل واحد منهم بقدر من الاستقلال.

وهذا يتيح للمتطرفين الاختباء عن أعين الرصد وهو ما لا يتاح لهم بهذا القدر في هولندا بالإضافة إلى إبطاء وتيرة إقرار القوانين الجديدة للحد من الخطب التي تحض على الكراهية في المساجد وتجارة السلاح المزدهرة، وتظهر بيانات الشرطة أنها تضبط كل عام ما يقرب من ستة آلاف قطعة سلاح ناري في بلجيكا، أي أكثر مما يضبط في فرنسا وفي كثير من الأحيان تبيع هذه الأسلحة شبكات عصابات من البلقان «للجهاديين» في بلجيكا.

ووجهت للسلطات البلجيكية اتهامات بإهمال المسلمين وعدم إيجاد وظائف لحمايتهم من الساعين لجذبهم إلى صفوف المتطرفين. ومن الممكن أن يصل معدل البطالة بين الشباب إلى 40 في المائة في بعض المناطق في بلجيكا رغم ثرائها.

وقال ريك كولسايت خبير مكافحة الإرهاب في مركز إيجمون للأبحاث في بروكسل بسبب صعوبة التكيف مع مجتمع معاد يتطلعون إلى شبكات بديلة يمكنهم الاختلاط فيها.

وأضاف أنشطة العصابات والتزامات المقاتلين الأجانب تنفذ على هامش البيئة المحلية التي نشأوا فيها. وعلى بعد كيلومترات قليلة من مقر حلف شمال الأطلس والاتحاد الأوروبي يقع حي مولنبيك على الجانب الفقير من القناة التي تشق المدينة والذي أصبح مكانا من الصعب تعقب المتشددين فيه.

وقد تمكن عبد السلام من الاختفاء في شوارع مولنبيك الذي يمثل المسلمون 80 في المائة من سكانه على مدى أربعة أشهر في حماية أسرته وأصدقائه ومرتكبي الجرائم البسيطة في مكان لا يبعد كثيرا عن بيت والديه.

خبير بالطب الشرعي يعاين الأغراض المتضررة بسبب التفجيرات في مطار زافينتيم ببروكسل أمس (أ.ف.ب)



سيناريوهات متعددة لكنها بمجموعها تثبت أن الإرهاب أزمة عالمية

صلاح عبد السلام يوقظ «الخلايا النائمة»

جدة: يوسف الديني

انخرط المحللون في قراءات متعددة للتفجيرات الدامية التي شهدتها بروكسل والتي تفتح مرحلة جديدة في أزمة الإرهاب التي باتت غير مرتبطة بمكان أو زمان أو آيديولوجيا محددة، بل بات يعبر عن موجات عدمية وأزمة هوية عميقة بعد أن فشلت كثير من الدول الأوروبية في مهمة الاندماج لفترات طويلة شملت الجيل الثالث من المهاجرين الذين يعيشون «عزلة شعورية» مشابهة لتلك التي دعا إليها سيد قطب في حديثه عن الأجيال الفريدة. سبب التكهنات التي يطلقها الخبراء والباحثون حول التفجيرات الأخيرة هو توقيت حدوثها بعد أربعة أيام على اعتقال الشرطة البلجيكية للمواطن الفرنسي صلاح عبد السلام بعد اشتباك بينهما، بعد أن ثبت في التحقيقات أنه المشتبه به الرئيسي الوحيد على قيد الحياة في هجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) التي استهدفت استاد كرة قدم ومقاهي وقاعة موسيقية والتي كشفت عن نوع جديد من الإرهاب المحلي وليس العابر للقارات، ومن أشخاص ينتمون إلى شبكات متكاملة في التنسيق ونقل الأسلحة واكتشاف الثغرات القانونية واستغلال التسهيلات الحدودية بين دول الاتحاد الأوروبي الذي يعني استهداف أي دولة منه خطرًا على كل الدول مفتوحة الحدود والثقافات والحريات العامة.

توقيت العملية قد يوحي بعلاقتها باعتقال صلاح عبد السلام إلا أن طريقة الأداء واستهداف الأماكن المختلفة يوحي بأن الهجوم ترافق مع اعتقال عبد السلام أو تم التعجيل به، إلا أنه خطط له من قبل بفترة كافية، وهذا الاحتمال يؤكد أن تنظيم داعش. والإرهاب الفوضوي يقوم بالتخطيط لعمليات افتراضية إلى أن يحين التوقيت الملائم لها. وأحد المسارات التي سيتخذها التحقيق هي احتمال أن يكون الهجوم ردًا على اعتقال عبد السلام، لكنه كان على الأرجح في طور الإعداد قبل اعتقال عبد السلام، إضافة إلى الخوف من أي ضغوط على صلاح للإيقاع بالخلية، وهو ما أوحى به التصريح البلجيكي بأنه بدا متعاونًا جدًا معهم. ويترشح في الدلالة على استعجال الإرهابيين حال قيامهم بهذه العملية هو عدم وجود ميديا مصاحبة كالتي ينتجها تنظيم داعش مع كل عملية كبيرة بهدف التحشيد لأتباعها حول العالم، واستقطاب المزيد من الأنصار، كما هو الحال من كل الأطراف التي تستفيد من العمل الإرهابي لدعم رؤيته الخاصة، وربما كان تصريح ترامب المرشح المزعج للولايات المتحدة عن أن عدم تعذيب الإرهابيين هو سبب استمرار العمليات!

الخبراء يؤكدون أننا بإزاء موجات جديدة من الإرهاب الفردي الفوضوي الذي يبدو متشابهًا في كل مرة كما كان الحال مع مثال البراح والأخوين الشيشانيين، فالإرهاب النوعي الضخم المعتمد على الشبكة والخبرة في طريقه للأفول، ليس بسبب انحسار مصادر التلقي للتطرف الديني أو تغير في رؤية واستراتيجية «داعش»، وباقي الجماعات الإرهابية، بل للإجراءات الأمنية المشددة، ثم بدرجة أكبر انحسار مصادر التمويل المالي ومراقبة الحدود واستنزاف العناصر القيادية في حروب مناطق التوتر، كما أن «داعش» الآن يعيش مرحلة «إعادة البناء» في دول الثورات ومناطق التوتر. مكمن الخطوة هو في تعقيد وصعوبة علاج المرحلة الجديدة من الإرهاب «الفردي» المرتبط بالهوية القلقة، حيث لا يمكن التنبؤ بتحول القناعة في ظل غياب الأسرة، وأيضا الإعلام البديل لخطابات التطرف، كما أن مناخ العولمة وتلاشي الحدود حتى في ظل الاهتمام بالمسائل الأمنية سيلقي بظلاله على هذا النوع من الإرهاب، فالفرد «المأزوم» هو الضحية الناتجة من صراعات كبيرة قد تفقده معنى ذاته، وبالتالي ينجرف نحو التطرف بدافع الهوية القلقة المصابة بغضب عارم تجاه الذات والآخر حتى من دون أن ينخرط في تجربة دينية متطرفة أو يتعرف على مجموعات إرهابية، العالم الافتراضي حينها سيتحول إلى مصدر ممتاز لطبخ الفكرة وإنضاجها وتحويلها إلى فعل متى ما وجد الدافع الذي عادة ما يرتبط بوصوله وضعه النفسي للذروة، وهو الأمر الذي سيغيب معه أي دافع سياسي أو انتقامي محدد غير عزلة الهوية القلقة.

الجدير بالذكر أن حياة الأشخاص الواقعين في هذا النوع من «الإرهاب الفوضوي» لا تشي بالكثير مما يفيد في تحليل الحالة خارج إطار الهوية القلقة وأزمة الاندماج، عبد السلام البالغ (27 عامًا) شخص بسيط وهادئ من مواليد بروكسل لعائلة من أصول مغربية عاش في ضاحية مولنبيك التي تشبه الضواحي المعزولة للأقليات غير المندمجة بسكانها العرب والمسلمين، وحتى وقوعه في براثن المخدرات والاتجار بها لا يعد أمرًا غريبًا على هذا النوع من الشخصيات العدمية التي تعاني من مشكلات نفسية أكثر من موجة تدين أو تبني آيديولوجية سياسية راديكالية، رسالة عبد السلام بسيطة وواضحة، الإرهاب وباء لا يمكن أن يتخلص العالم منه ما دامت أسبابه باقية.

صورة من الهوية الشخصية لصلاح عبد السلام

موجز

خبراء مكافحة الإرهاب بإسبانيا يوصون بتعزيز الإجراءات في المطارات

مدريد - «الشرق الأوسط»: أكد وزير الداخلية الإسباني خورخي فيرنانديز دياز أن إسبانيا ستعزز أمن مطاراتها، وذلك إثر التفجيرات الدامية في بروكسل، وقال: «سيتم اعتماد سلسلة من الإجراءات بهدف تعزيز الأمن في المطارات، واسمحوا لي أن لا أقدم مزيدا من التفاصيل عن هذه الإجراءات لأسباب بديهية». وأضاف أن إسبانيا ستبقى على درجة الإنذار الأمني في المستوى الرابع (من خمسة مستويات)، وذلك بعد توصية «بالإجماع» لخبراء مكافحة الإرهاب، مشيرا إلى إصابة أربعة إسبان بجروح طفيفة في اعتداءات بروكسل. ووفقا لصحيفة «الباييس» الإسبانية فقد أوصى خبراء مكافحة الإرهاب بتعزيز الإجراءات الأمنية بشكل خاص في المطارات. وقال المتحدث باسم الحزب الاشتراكي في الكونغرس أنطونيو هيرنانديز: «الاتفاق مفيد، ومن الضروري كسب المعركة ضد الإرهاب، وإعطاء رسالة من العالم بالوحدة وأن الإرهاب لا يمكنه كسرها»، مؤكدا على أنه «يجب تعميق سياسة خارجية مشتركة، وتنسيق الاستخبارات والتحقيقات، فضلا عن تمويل خطوط للسيطرة على الإرهابيين وتهريب الأسلحة».

ماذا يعني ارتداء المشتبه بهما في تفجيرات بلجيكا قفازا واحدا في اليد اليسرى؟

لندن - «الشرق الأوسط»: لفت خبراء في مجال مكافحة الإرهاب إلى اليد اليسرى لكلا المشتبه بهما بتنفيذ التفجيرين الانتحاريين في مطار العاصمة البلجيكية، بروكسل، حيث يظهر ارتداء كل منهما لقفاز أسود واحد فقط. وأوضح الخبراء أن ارتداء قفاز واحد بهذا الشكل وباليد ذاتها لكلا المشتبه بهما قد يشير إلى محاولة لإخفاء جهاز التفجير الخاص بالحزام الناسف المخبأ، بحسب «سي إن إن».

ألمانيا تدعو روسيا لمكافحة الإرهاب بشكل مشترك

موسكو - «الشرق الأوسط»: دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير روسيا للمشاركة في حرب موحدة على الإرهاب. وقال شتاينماير في مستهل لقائه بنظيره الروسي سيرغي لافروف أمس في موسكو: «من مصلحتنا المشتركة أن نعمل ضد هذا التهديد المشترك». من جانبه دعا لافروف أوروبا للتوحد وقال: «آمل كثيرا أن يدع الأوروبيون السجالات الجيوسياسية جانبا وأن يتوحدوا في مواجهة الإرهاب». ومن المنتظر أن يتناول شتاينماير خلال زيارته روسيا أيضًا الوضع في سوريا والصراع في أوكرانيا.

إغلاق القنصلية الهولندية في إسطنبول بسبب تهديد

أمستردام - «الشرق الأوسط»: قالت وزارة الخارجية الهولندية في بيان أمس إن قنصليتها في إسطنبول أخلت وأغلقت بسبب «تهديد إرهابي محتمل». وأضاف البيان: «ننصح رعايا هولندا في المدينة بتجنب المنطقة المحيطة بالقنصلية ولم تعرف تفاصيل عن طبيعة التهديد».

فالس يطالب بالإسراع في إقرار مشروع قاعدة بيانات المسافرين.. وينتقد أوروبا لتلكؤها في مواجهة الفكر المتطرف

تحقيقات بلجيكا تكشف عن التداخل بين الخلايا الإرهابية في باريس وبروكسل

باريس: ميشال أبو نجم

أكثر فأكثر، تبين تفاصيل التحقيقات الجارية في بروكسل وباريس التداخل العضوي بين مجموعة العشرة التي نفذت الاعتداءات الإرهابية في باريس والملعب الكبير الواقع في ضاحية سان دوني، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبين تلك التي ضربت مطار زافينتم - بروكسل ومحطة قطار الأنفاق مولنبيك. وبالنظر لهذا الترابط، فإن رئيس الحكومة مانويل فالس زار العاصمة البلجيكية أمس، مصطحبًا رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو للتعبير عن تضامن فرنسا مع بلجيكا أولا والنظر، ثانيا، في تعزيز التعاون الاستخباري والأمني باعتبار أن البلدين مهددان معا ويتعين عليهما تنسيق جهودهما لجلاء تفاصيل العمليات الإرهابية التي ضربت العاصمتين وللضغط معا على البرلمان الأوروبي لإقرار مشروع قاعدة بيانات المسافرين جوا من وإلى أوروبا المجمدة في أدراج البرلمان الأوروبي.

وأصبح من المؤكد اليوم بحسب المعلومات الرسمية المتداولة أن مجموعة باريس ومجموعة بروكسل هما في الواقع مجموعة واحدة وأن العاصمة البلجيكية كانت قد تحولت إلى قاعدة خلفية للتخطيط للعمليات الإرهابية في باريس وللانتقال منها لتنفيذها. والعنصر الأول في هذا السياق أن خالد البكراوي، الذي بينت فحوصات الحمض النووي أنه الانتحاري الذي فجر نفسه في محطة مولنبيك هو من استأجر الشقة التي انطلقت منها «مجموعة باريس» بالسيارات يوم 12 نوفمبر لتقوم بمجزرة مسرح الباتاكلان والمقاهي الواقعة في الدائرتين 11 و12. وأوقعت هذه العمليات 130 قتيلا و350 جريحا. كذلك بينت التحقيقات أن نجم العشراوي المعروف أيضا باسم سفيان كيال، وهو الشخص الذي تبحث عنه القوى الأمنية البلجيكية ويظن أنه لعب دورا رئيسيا في تفجيرات بروكسيل هو نفسه من صنع متفجرات باريس.

عناصر من الشرطة البلجيكية يعززون وجودهم إثر التفجيرات داخل محطة قطار الأنفاق مايلبيك (إ.ب.أ)

وقد عثرت الشرطة الفرنسية على آثار لحمضه النووي على بعض هذه المتفجرات. فضلا عن ذلك، فإن خالد البكري هو أيضًا من استأجر شقة في ضاحية فورست، حيث عثرت الشرطة البلجيكية على بصمات صلاح عبد السلام الذي ألقي القبض عليه يوم الجمعة الماضي. ومعروف أن عبد السلام هو الرجل العاشر والوحيد الباقي على قيد الحياة من مجموعة العشرة التي ارتكبت اعتداءات باريس.

عندما اعتقلته الشرطة البلجيكية يوم الجمعة الماضي، بعد ملاحقة دامت أربعة أشهر، اعتبرت فرنسا وبلجيكا أنهما أنزلتا ضربة قاسية بتنظيم داعش. لكن عمليتي بروكسيل المتزامنتين بينتا أن الخلايا التابعة لـ«داعش» ما زالت قادرة على التحرك والتخطيط لعمليات إرهابية معقدة ومتزامنة، الأمر الذي يعد رسالة تحد للعاصمتين. وأمس، أعلن مانويل فالس، في حديث صحافي أن نحو 30 شخصا ضالعون في عمليات باريس. والحال، أن عدد الذين قتلوا أو اعتقلوا لا يزيدون عن 15 شخصا، مما يعني أن هناك 15 شخصا طلقاء وقادرون على التحرك والانقضاض مجددا. ولا تستبعد المصادر الأمنية وجود «خلايا نائمة» أو عودة «متطرفين» متسللين بين اللاجئين السوريين وغير السوريين المتدفقين على أوروبا عبر «ممر البلقان» أو عبر منافذ أخرى.

في حديثه أمس، شدد فالس على ضرورة تشديد الرقابة على الحدود «الخارجية» للاتحاد الأوروبي، وهو ما يجهد المسؤولون الأوروبيون للقيام به منذ أوائل العام الماضي وخصوصا منذ استفحال ظاهرة الهجرات الجماعية التي شهدت وصول أكثر من مليون لاجئ ومهاجر من سوريا والعراق وأفغانستان والسودان وأفريقيا الشمالية إلى القارة القديمة. بيد أن التمني شيء والتنفيذ شيء آخر، إذ يتبين مثلا أن إنشاء مراكز الفرز «Hot Spots» في اليونان وهي بوابة العبور الرئيسية حتى الآن ليس متاحا بسبب النقص في المعدات والمراكز والموظفين.. ومن جهة أخرى، يشدد فالس على الحاجة لأن يقوم البرلمان الأوروبي بالتصويت على مشروع إنشاء قاعدة بيانات للمسافرين من وإلى بلدان الاتحاد الأوروبي. والحال، أن هذا المشروع موجود في أدراج البرلمان منذ عام 2011. ورغم القمم والاجتماعات المتلاحقة لوزراء الداخلية والعدل الأوروبيين، فإن التحفظات التي تحول دون إقراره ما زالت قوية وتأتي من اليسار واليمين الأوروبيين معا. والمأخذ الأول عليه أنه يمس الحرية الشخصية ويكشف معلومات يفترض ألا تصبح متاحة بهذا الشكل الواسع.

في أي حال، تريد باريس متعاونة مع بروكسيل وغيرها من العواصم الأوروبية الدفع باتجاه توثيق التعاون الأمني الأوروبي وخصوصا تحديد آلية فاعلة لتبادل المعلومات الاستخبارية وتعزيز البوليس الأوروبي «أوروبول» وكذلك الجهاز الأمني المفترض به أن يعزز الرقابة على الحدود الخارجية للاتحاد. وكل هذه المشاريع سبق لها أن خضعت للدرس والتمحيص ولم يعد يعوزها سوى التنفيذ.

بالأمس، كان منتظرا أن يصوت مجلس الشيوخ الفرنسي على مشروع نزع الجنسية عن المدانين بارتكاب أعمال إرهابية أو الانتماء لتنظيمات إرهابية من حاملي الجنسيتين. والحال أن هذه المشروع الذي أعلن عنه الرئيس فرنسوا هولاند عقب اعتداءات باريس وأريد له أن يكون إلى جانب إعلان حالة الطوارئ، شعار «المرحلة الجديدة» من الحرب على الإرهاب، سيسقط بشكل آلي، لأن مجلس الشيوخ عدل الصيغة التي وصلته من مجلس النواب. وبذلك، ستضطر الحكومة لسحب الفقرة المتنازع عليها «وهو المرجح» أو سحب المشروع بكليته. وفي الحالتين، سيشكل ذلك انتكاسة لهولاند والحكومة معا. بيد أن التعاطي الأمني وحده، وفق رئيس الحكومة الفرنسية، لا يبدو كافيا. ولذا يتعين أن تواكبه برامج لجبهة انتشار الفكر الإسلامي الراديكالي. واتهم فالس البلدان الأوروبية بـ«التساهل» و«إغلاق الأعين» في موضوع انتشار الأفكار السلفية المتطرفة في الأحياء، مما يشكل مزيجا متفجرا ما بين «نشاطات تهريب المخدرات والتشدد»، الأمر الذي أصاب جانبا من الشباب. لكن فالس لم يشر إلى ما يتعين على الحكومات أن تقوم به لمواجهة الفكر المتشدد كما يسميه. وسبق له أن دخل في جدل مع مثقفين فرنسيين بينهم المستشرق المعروف جيل كيبيل حاولوا «شرح» ظاهرة الإرهاب والأسباب الاجتماعية التي تولدها. ولكن لرئيس الحكومة الفرنسية رأي مخالف، إذ إنه يرى أن مجرد الشرح يعني «تفهم» ظاهرة الإرهاب، وهو أمر مرفوض. فالإرهاب كما يقول «يحارب ولا يشرح».

مصدر بالإفتاء المصرية: تهديدات «داعش» مُؤشر خطير ينذر بالتصعيد

تقرير لمرصد الإسلاموفوبيا يُحذر من موجة اعتداءات تستهدف مسلمي أوروبا

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حذر تقرير لمرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية من موجهة اعتداءات جديدة تستهدف المسلمين في بلجيكا بشكل خاص وأوروبا والولايات المتحدة الأميركية بشكل عام، وذلك في أعقاب تفجيرات العاصمة البلجيكية بروكسل أول من أمس، والتي راح ضحيتها العشرات. وأضاف التقرير أن «أعمال التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها (داعش) الإرهابي تهدم صورة الإسلام حول العالم وتشوه معانيه وقيمه السامية، وتدفع الكثيرين إلى معاداة المسلمين والاعتداء عليهم». في حين قال مصدر مُطلع بمرصد الإفتاء إن «تنظيم داعش الإرهابي يسعى خلال الفترة المُقبلة لهجمات جديدة من خلال خلاياه الصغيرة التي شكلها في أوروبا، بهدف القيام بهجمات إرهابية مُوسعة على غرار هجمات بروكسل الأخيرة وفرنسا التي وقعت قبل نهاية العام الماضي».

ووقعت 3 انفجارات في بروكسل أول من أمس في مطار «زافنتم» ومحطة مترو الأنفاق قرب مقر الاتحاد الأوروبي، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى. وأعلن «داعش» مسؤوليتها عن التفجيرات، متوعدا بمزيد من العمليات في أوروبا.

وسبق أن أطلقت مجموعة «بيجيدا» المعادية للإسلام، مجموعة تابعة لها في بريطانيا، زاعمة أن الدين الإسلامي «آيديولوجية فاشية» عقب أحداث فرنسا الأخيرة. وأكد مرصد دار الإفتاء وقتها، أن اتهام الإسلام بالفاشية يعكس جهلا كبيرا بالإسلام الذي لا يعرف النزعة العنصرية المتطرفة، لافتا إلى أن هذا الاتهام الذي قيل وقتها «شديد الخطورة»، لأنه يهيئ الرأي العام الأوروبي لتأييد جرائم الكراهية ضد المسلمين، والقوانين التي تحرم المسلمين من حقوقهم وحرياتهم في أوروبا.

ولفت مرصد الإفتاء المصرية في تقريره أن علماء المسلمين قديما وحديثا قد اتفقوا على حرمة العمليات الإرهابية التي يطلق عليها البعض «استشهادية»، والتي تستهدف المدنيين وتضرب استقرار الدول وتؤثر على مسيرتها التنموية والمجتمعية، وتزرع الشقاق والفتنة بين مسلمي تلك الدول وباقي فئات المجتمع، مؤكدًا أن «الإرهاب لا يفرق بين مسلم وغير مسلم، كما أنه يستهدف الدول الإسلامية والغربية على السواء، ويوقع المدنيين من هنا وهناك بدعاوى باطلة وتبريرات واهية لا تنطلي على عاقل، وهو ما يؤكد أن الإرهاب هو عدو الإنسانية الأول في هذا العقد، ولا بد من تضافر كل الجهود الدولية والإقليمية والمحلية لمحاربته والقضاء عليه وعلى أسبابه، وقطع الطريق أمامه لتشويه المعتقدات والأديان لتأجيج نار الصراعات الدينية التي يسعى جاهدا لإشعالها بين أصحاب الديانات».

وتابع المرصد بقوله: «قد ثبت بالدراسات الرصدية أن المسلمين هم أكثر الفئات المستهدفة من قبل الإرهابيين.. كما أن الجاليات المُسلمة في الخارج هم أكثر المتضررين من أعمال تلك التنظيمات وجرائمها في حق الآمنين في مختلف دول العالم».

من جانبه، قال المصدر المُطلع بالإفتاء لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك مخاوف الآن في الغرب من قيام (داعش) بهجمات متلاحقة، خاصة بعد أن طور التنظيم من قدراته القتالية بشكل يتيح له شن هجمات إرهابية كبيرة على الصعيد العالمي»، لافتا إلى أن «ما توعد به التنظيم ضد الغربيين عقب تفجيرات العاصمة البلجيكية بروكسل أول من أمس، مُؤشر خطير جدا وينذر بالتصعيد من قبل التنظيم الإرهابي الأخطر دموية في جميع التنظيمات المُتطرفة».

وتوعد «داعش» في فيديو مصور، الغربيين بهجمات «تنسيهم» - على حد زعمه - هجمات نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) وباريس الأخيرة، وذلك عقب تنفيذ عملية إعدام خمسة «مرتدين» عراقيين مؤخرا، قتلهم بالرصاص خمسة من متطرفيه، يتقدمهم مُتشدد ناطق بالفرنسية.

وسبق أن شن إرهابيون هجمات دامية على مناطق متفرقة في أوقات متزامنة العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أسفرت عن وقوع أكثر من 120 قتيلا ونحو 200 مصاب، وأعلن تنظيم داعش الإرهابي تبني الاعتداءات والهجمات وقتها، وشن عدد من المتطرفين في فرنسا حملات عدائية ضد المسلمين وقتها.

ودعا تقرير مرصد دار الإفتاء المصرية أمس، وسائل الإعلام الغربية إلى الحيادية في تناول قضايا التطرف والإرهاب، وعدم الربط السلبي بين العمل الإرهابي والدين الإسلامي، والعمل على إتاحة الفرصة أمام علماء المسلمين المعتدلين للتحدث إلى المجتمعات وبيان حقيقة الإسلام ورسالته النيرة، والبعد عن الإثارة في التناول، أو الاجتزاء والتشويه بحق فئة بعينها.

وطالب المرصد في نهاية تقريره بالتشديد على أن محاربة الإرهاب أمر لا يخص دولة وحدها أو مجتمعًا بعينه، إنما هو شأن عالمي يهدد المجتمع الدولي بأكمله، ولا بد من بذل كل الجهود الممكنة للقضاء على تلك الفئة المتطرفة من مختلف بقاع العالم، وتطهير الأوطان منها ومما تحمله من شرور للعالم أجمع.

فيما كشف المصدر المُطلع عن أن هناك مُؤشرات كانت تؤكد مساعي «داعش» لتنفيذ هذه الهجمات ضد الغرب وآخرها بلجيكا.. ومن هذه المؤشرات قيام «داعش» باستخدام جوازات سفر سورية وعراقية وهمية لتهريب «الجهاديين» إلى أوروبا في خضم أزمة المهاجرين.. وأن المتطرفين والإرهابيين يستغلون تدفق المهاجرين لأوروبا عن طريق تزوير هويات جديدة، لتجنب الكشف عن شخصياتهم عند حدود الدول.

في السياق ذاته، طالب مرصد الإسلاموفوبيا بدار الإفتاء المصرية باستراتيجيات شاملة عربية وإسلامية لمواجهة ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، التي تنتشر في بعض الدول عقب أي تفجيرات، فكريا ورفض الانتهاكات الفردية التي يتعرض لها المسلمون جراء هذه التفجيرات التي تقوم بها جماعات تنسب نفسها زورا للإسلام.

ودشنت دار الإفتاء المصرية مرصد «الإسلاموفوبيا» والذي يختص برصد ظاهرة الإسلاموفوبيا ومعالجتها، وتقديم كل التصورات والتقديرات الضرورية لمواجهة هذه الظاهرة، والحد من تأثيرها على الجاليات الإسلامية في الخارج، وتصحيح المفاهيم والصور النمطية المغلوطة عن الإسلام والمسلمين في الخارج.

وأوضح مرصد دار الإفتاء للإسلاموفوبيا أن «ظاهرة الإسلاموفوبيا قد زادت حدتها في الآونة الأخيرة بعد سلسلة من جرائم «داعش» في كثير من بلدان العالم في أكثر من قارة على سبيل المثال لا الحصر، في لبنان بآسيا، وفرنسا في أوروبا، ومالي في أفريقيا»، مشيرا إلى أن بعض الأصوات المتطرفة في أوروبا والولايات المتحدة، قد استغلت هذه الجرائم في تأييد دعايتها وتحريضها ضد الإسلام والمسلمين.

وقال مرصد الإفتاء إن «هذه المفاهيم والتصورات تُركز على إبراز التفسيرات المتطرفة والعنيفة لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية لتسويغ اعتبار الإسلام والمسلمين خطرًا على المجتمعات في أوروبا والولايات المتحدة، مع إغفال كل التفسيرات الأخرى وهي كثيرة ومتنوعة، وهذا المستوى يقوم على تطويره بعض من الدارسين والباحثين في الدراسات الاستشراقية في عدد من الجامعات الأوروبية والأميركية الذين - بحكم تكوينهم الدراسي - قد تشربوا أعمال بعض المستشرقين غير المنصفين في نظرتهم للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة».

عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية أكد أهميتهم في مواجهة المضللين والفكر الطائفي

موريتانيا: مؤتمر دولي يناقش دور علماء السنة في محاربة التطرف

نواكشوط: الشيخ محمد

قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز إن العالم الإسلامي يواجه «تحديات كبيرة وعلى رأسها الإرهاب»، داعيًا العلماء إلى المساهمة في مواجهة أفكار التطرف والغلو، ونشر قيم الإسلام المعتدل.

جاء ذلك خلال افتتاح مؤتمر دولي بنواكشوط أمس حول «دور علماء السنة في مكافحة الإرهاب والتطرف»، شاركت فيه شخصيات علمية من عدد من بلدان العالم الإسلامي، يتقدمها الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ورئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة عبد الله بن بيه، بالإضافة إلى حضور رسمي تمثل في الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، ووزيره الأول يحيى ولد حدمين وعدد من أعضاء الحكومة.

وفي كلمته الافتتاحية للمؤتمر الدولي الأول من نوعه في موريتانيا، أكد ولد عبد العزيز أن الإرهاب «يستبيح دماء الناس وأعراضهم وممتلكاتهم، معتمدًا على تأويلات أساسها الغلو والتطرف والانحراف»، وأشار إلى أن نشاط الجماعات الإرهابية «تسبب في إشعال الفتن في بعض البلدان الإسلامية، فقوض أمنها وزعزع استقرارها وفكك نسيجها الاجتماعي».

وأضاف الرئيس الموريتاني أن «التصدي لكل هذه المخاطر يتطلب تضافر جهود الجميع، وخصوصًا إسهامات علمائنا الأجلاء الذين تقع عليهم مسؤولية تبيان المفاهيم الصحيحة لديننا الحنيف»، مشيرًا إلى أن من مهام العلماء «تحصين الأجيال الصاعدة ضد مخاطر الانحراف، وإعادة المغرر بهم إلى جادة الصواب»، كما أشاد بالجهود التي تبذلها رابطة العالم الإسلامي.

محمد ولد عبد العزيز

وكانت السلطات الموريتانية قد نظمت خلال السنوات الأخيرة حوارًا مع سجناء متهمين بالانتماء لتنظيمات إرهابية، قاده عدد من العلماء من أجل إقناع هؤلاء السجناء بالتخلي عن أفكارهم المتطرفة، وفي هذا السياق، أكد الرئيس الموريتاني في خطابه أمس أنها مقاربة كانت ناجحة بقوله: «لقد اعتمدت بلادنا مقاربة متعددة الأبعاد لمعالجة ظاهرة التطرف والغلو، وقد أسهم العلماء الموريتانيون الأجلاء في تنفيذ هذه المقاربة من خلال فتح حوارات علمية مع الشباب، الذين استهوتهم الأفكار المتطرفة».

وعلى غرار عدد من بلدان غرب أفريقيا، تواجه موريتانيا تحديات أمنية كبيرة في ظل تزايد أنشطة الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الأفريقي، التي لجأت في السنوات الماضية إلى اكتتاب المئات من الشباب الموريتاني، مستغلة المناطق التي ينتشر فيها الفقر والجهل.

وسيناقش المؤتمر المنظم من طرف وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي الموريتانية، بتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي، على مدى يومين الدور الذي يمكن أن يلعبه علماء السنة في محاربة أفكار التطرف والغلو، وذلك عبر جلسات علمية ومحاضرات يشرف عليها عدد من العلماء.

من جهته، أعرب الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، عن «غبطته بعقد هذا المؤتمر لإبراز دور علماء السنة في مكافحة الإرهاب والتطرف»، وأوضح أن «رسالة العلماء تتلخص في نشر العلم، ومعالجة القضايا الشرعية ومواجهة المضللين، والتصدي للتطرف الذي تنتجه بعض الجماعات التي تنشر الفهم الشاذ بخصوص الجهاد والحسبة وغيرهما، ومواجهة الفكر الطائفي، والطعن في السلف الصالح الذي بلغ الدين على أكتافه ما بلغ»، على حد تعبيره.

ولكن التركي شدد في كلمته على أهمية «دور الأسرة ومؤسسات التعليم، والمسجد في نشر الوسطية وتصحيح الأخطاء، وكذلك الإعلام بمؤسساته المختلفة في تربية النشء وتوجيهه»، معتبرًا أن «الإرهاب يشكل أكبر بلاء ابتليت به الأمة في هذا الزمن».

أما الشيخ عبد الله بن بيه فقد دعا علماء الأمة إلى «تكثيف الجهود لمواجهة الهجمة التي يتعرض لها الإسلام»، ولكنه حذر في الوقت نفسه من «مخاطر شق عصا المسلمين وعدم منازعة الأمر أهله، وضرورة الوحدة لمواجهة التحديات»، داعيًا إلى «نشر ثقافة السلم والفكر المعتدل الصحيح، والاتزان في الفكر والسلوك، بعيدا عن الفتنة والتكفير وقتل الناس؛ الآمن منهم والمستأمن بغير وجه حق».

عراقيون يسيرون في مخيم «وفا» للنازحين غرب الرمادي أمس (إ.ب.أ)

صهيب الراوي لـ«الشرق الأوسط»: نعمل مع مركز الأمم المتحدة الإنمائي لزيادة الجهد الإغاثي

محافظة الأنبار تواصل استقطاب المنظمات الدولية لبدء عملية إعادة الإعمار

الرمادي: مناف العبيدي

تواصل حكومة الأنبار المحلية سعيها من أجل استقطاب العدد الأكبر من المنظمات الدولية والإنسانية من أجل المشاركة والمساهمة في عملية إعمار مدن الأنبار التي دمرها تنظيم داعش، وكذلك العمليات العسكرية التي شهدتها مدن المحافظة، فيما تشهد مدينة الرمادي عمليات واسعة النطاق في حملة هي الكبرى لتنظيف المدينة من المخلفات الحربية وإزالة آلاف الأطنان من الأنقاض التي تراكمت جراء هدم آلاف المنازل وعشرات الأبنية الحكومية. واستقبل محافظ الأنبار صهيب الراوي، في قضاء الرمادي، ليزي غراندي، منسقة الشؤون الإنسانية في العراق، وجرى خلال اللقاء بحث الملف الإنساني وتداعياته في ظل عمليات تحرير المحافظة من سيطرة تنظيم «داعش».

وقال الراوي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «الحكومة المحلية ستعمل خلال الفترة المقبلة، وبالتنسيق مع المركز الإنمائي للأمم المتحدة UNDP، على زيادة الجهد الإغاثي للنازحين داخل وخارج المحافظة، فضلاً عن الدعم الإنساني للمواطنين الذين تمت إعادتهم مؤخرًا لمناطقهم المحررة، بعد أن تم تأمينها وتوفير الخدمات الأولية لهم».

وأضاف الراوي أن «التنسيق مع مركز الأمم المتحدة الإنمائي سيتضمن أيضًا، العمل على مشاريع إعادة الكهرباء، وتوفير المراكز الصحية الثابتة والمتنقلة، وإنشاء وحدات لتحلية المياه».

من جهتها، ثمنت ليزي غراندي، الجهود المبذولة في إعادة الحياة لمدينة الرمادي، وإعادة آلاف العائلات إلى مناطقهم السكنية، مؤكدة أن «الجميع يعمل على الهدف نفسه الذي تمضي فيه المحافظة، والرامي لتنظيم عودة عاجلة وآمنة للنازحين». وأشارت غراندي إلى «المعايير الدولية التي تميز بها عمل حكومة المحافظة، الأمر الذي استطاعت من خلاله الحفاظ على حياة المئات من العائلات العائدة، وآلاف العائلات الأخرى التي من المؤمل عودتها خلال الأيام المقبلة»، مؤكدة في الوقت ذاته على مساهمة الفرق الدولية المتخصصة في رفع المخلفات الحربية وما خلفه تنظيم داعش من زرع لآلاف العبوات والألغام والمنازل المفخخة.

ميدانيًا، أعلن قائد «عمليات الأنبار» اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، عن صد هجوم لتنظيم داعش على منطقة البودعيج جنوب مدينة الفلوجة. وقال المحلاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «العشرات من مسلحي تنظيم داعش قاموا بشن هجوم على قطعات الجيش ضمن (اللواء 32) بالفرقة الثامنة الموجودة في منطقة البودعيج شمال ناحية العامرية (23 كلم جنوب الفلوجة) بواسطة عجلات مفخخة والعشرات من الانتحاريين الانغماسيين مستخدمين كل أنواع الأسلحة، بهدف السيطرة على منطقة البودعيج وفتح منفذ لمسلحي التنظيم المحاصرين داخل مدينة الفلوجة منذ عدة أشهر.

وأضاف المحلاوي أن «القوات الأمنية تمكنت من قتل العشرات من عناصر (داعش)، فضلا عن قيام طيران الجيش العراقي بتدمير ثلاث عجلات مفخخة يقودها انتحاريون»، لافتا إلى أن «منطقة البودعيج تقع بالكامل تحت سيطرة القوات الأمنية العراقية».

وأشار المحلاوي إلى أن القوات الأمنية الموجودة ضمن المحور الشمالي لـ«عمليات الأنبار» تمكنت من قتل العشرات من مسلحي تنظيم داعش، حيث تم قتل 10 مسلحين وتدمير 3 أوكار، وتفجير 35 عبوة ناسفة، في منطقة البوعبيد، بينما نفذت طائرات التحالف الدولي 3 ضربات جوية في منطقتي البوعلي جاسم والبوعبيد في جزيرة الرمادي، وقتل 12 إرهابيا، فضلا عن تدمير ناقلة أشخاص مدرعة، وأسلحة متوسطة.

كما تم «رفع وتفجير 108 عبوات، وتفكيك 3 عجلات مفخخة، وتطهير 10 منازل ومدرسة من قبل «هندسة ميدان فق 16» في منطقة زنكورة، وتطهير وفتح طريق بطول كيلومتر واحد في منطقة البوريشة، فيما تم إحباط هجوم مسلح آخر لتنظيم داعش أمام وجود قطعات «اللواء 32» التابع لقيادة الفرقة الثامنة في الجيش العراقي، «حيث تمكنت قواتنا من قتل 30 إرهابيًا من تنظيم داعش، وتدمير وحرق 3 عجلات مفخخة».

وتابع المحلاوي: «لقد ألقت قوة تابعة لفوج حماية منشآت الأنبار القبض على 20 عنصرًا من تنظيم داعش فارين من صحراء مدينة هيت باتجاه الطريق المؤدي إلى مدينة الرمادي».

توجيهات للمساجد بمواكبة جهود الجيش في مواجهة «داعش» و«القاعدة»

الجزائر: الحكومة تدعو الأئمة إلى توعية المواطنين بمخاطر الإرهاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يخصص أئمة آلاف المساجد في الجزائر خطبة غد الجمعة الدينية الأسبوعية لتناول خطر الإرهاب، وتهديدات تنظيمي «داعش» و«القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي»، وضرورة أن يعي سكان البلد هذا التحدي الذي يواجه جيش البلاد وأجهزته الأمنية. وستنفذ هذه الحملة، بناء على توجيهات من الحكومة التي تخشى من وقوع عمل إرهابي استعراضي في العاصمة.

وتلقى الأئمة أوامر من وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، بخصوص هذه الحملة الدينية التي تحمل طابعًا سياسيًا، جاء فيها بأنهم «مطالبون بتخصيص فقرات من خطبة يوم الجمعة ينادون فيها دون تهويل المواطنين إلى إدراك ما يحيط بوطننا من مخاطر، ويحدق به من أهوال، وحثهم على الدفاع عن الوحدة الوطنية، وتمكين حب الوطن من قلوب بناتهم وأبنائهم، وحمايتهم من الأفكار الدخيلة والطائفية الهدامة المفرقة للصفوف، وكذا دعوة المواطنين إلى الالتفاف حول قيادتنا الوطنية الرشيدة».

وجاء في توجيهات الوزير أيضًا دعوة إلى «بث رسائل واضحة وقوية، يرفعون من خلالها معنويات قوات جيشنا الوطني الشعبي المغوار، وكل أسلاك الأمن الساهرة على الاستقرار والطمأنينة، وأن يدعوا لهم ولولي الأمر بأن يحفظهم الله، ويثبت أقدامهم ويسدد رميهم ويحميهم من كل سوء».

وأشار عيسى إلى أن الحملة «تأتي استجابة لنداء رئيس الجمهورية بمناسبة عيد النصر، الذي دعا فيه إلى الوحدة واليقظة والتجند حفاظًا على سلامة بلادنا، وهي مجاورة للكثير من الأزمات المشتعلة. وقد استوقف الرئيس في ندائه الشعب الجزائري للوحدة واليقظة، للصمود من أجل أمن وسلامة أمام الأمواج المخربة التي دبرت ضد الأمة العربية قاطبة.. أمواج تدفع لها اليوم شعوب شقيقة ثمنًا دمويًا، بعدما دفعنا نحن عشرات الآلاف من ضحايا المأساة الوطنية، التي جاءت رياحها في الواقع من خارج قطرنا»، في إشارة إلى رسالة وجهها بوتفليقة إلى الجزائريين بمناسبة مرور 54 سنة على تاريخ وقف إطلاق النار (19 مارس/ آذار 1962)، الذي كان إيذانا بانتهاء حرب التحرير مع الاستعمار الفرنسي (1954 - 1962).

وعبر الرئيس في هذه الرسالة عن رفضه لتجارب التغيير التي جرت في بلدان مجاورة، دون أن يسمي أحدًا منها، حيث يعتبرها مرادفًا للفوضى والاضطراب، ولهذا دعا الجزائريين إلى الابتعاد عنها. لكن المعارضة تقول إن موقف السلطات المعادي لتغيير الأنظمة في بعض البلدان، وخصوصًا تونس، يعكس رغبة في رفض توسيع هوامش الديمقراطية والحريات.

يشار إلى أن بوتفليقة يخاطب مواطني بلده عن طريق الرسائل المنشورة بوكالة الأنباء الرسمية، وأحيانًا يقرأها وزراؤه ومستشاروه، وذلك منذ ثلاث سنوات بسبب إصابته بجلطة دماغية أفقدته التحكم في بعض حواسه ومنها النطق. وصرح وزير الشؤون الدينية لصحافيين بأن المساجد «مدعوة لترافق المواقف البطولية التي يسطرها الأشاوس في الجيش الوطني الشعبي، ولتدعيم قواتنا الأمنية الأبية التي لا تدخر جهدًا لحماية الوطن».

وتأتي حملة التوعية الدينية في ظروف حرجة يمر بها الجيش ومختلف القوات الأمنية، وخصوصًا في جنوب البلاد، حيث يصارع الجنود يوميًا متطرفين يحاولون التسلل من الحدود الليبية، ومن مالي أيضًا. كما تعرضت محطة غازية بالمنيعة (700 كلم جنوب العاصمة) الجمعة الماضي لقذائف صاروخية، أطلقها متشددون ينتمون لـ«القاعدة» لم تخلف أية خسائر. غير أن الاعتداء دفع شركتي «بريتش بتروليوم» البريطانية، و«شتاتويل» النرويجية، اللتين تملكان استثمارات في المنشأة الغازية، إلى سحب فنييها العاملين هناك، وعد ذلك ضربة للاقتصاد الجزائري.

كوسرت رسول يقول إن الاتحاد حزب للجميع وليس عائليًا

قيادي في «الوطني الكردستاني»: مشاكل الأحزاب الكردية لن تحل إلا بالتفاهم

السليمانية: معد فياض

أقر النائب الأول للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني كوسرت رسول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بوجود مشاكل داخل حزبه، وقال إن هناك رأيين في الحزب، رأي هيرو إبراهيم أحمد زوجة (مام) جلال التي تقول بأنها المسؤولة عن الاتحاد، ورأي القادة وآخرين. وأضاف: «فنحن مصرون أن الاتحاد ليس عائليا، وإنما لجميع أعضائه»، وقال: «إذا كان هناك من يريده أن يكون حزبا عشائريا فهناك الحزب الديمقراطي الكردستاني»، وفي رده عن أن الوطني كان دائما ينتقد الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، باعتباره حزبا عشائريا واليوم تحول إلى حزب عائلي على حد وصفه، قال: «هذا غير مقبول من قبلنا، غير مقبول أن يتحول الاتحاد إلى حزب عائلي».

وقال رسول إن «هيرو (إبراهيم أحمد) تعتبر نفسها قائدة الاتحاد كونها زوجة مام جلال وهو ما يزال حيا، ونحن نحترمه ونحترم تاريخه ونعتبره رمزا للاتحاد وعندما يتماثل لشفاء سيقود الاتحاد، لكن عائلته استغلت وجود مام جلال وورثت القيادة، هيرو تتحكم اليوم بالمسائل المالية بينما يضطلع المكتب السياسي بالمواضيع السياسية»، معترفا «نحن لا نستطيع عقد مؤتمر عام للاتحاد بسبب الحرب ضد داعش وخلافاتنا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التغيير، وإذا عقدنا المؤتمر الآن فسوف تكون هناك انشقاقات في الحزب، ونحن أصلا عانينا من انشقاق نشيروان مصطفى عن الحزب وتشكيله حركة التغيير، لهذا سيبقى الوضع راهنا في الاتحاد على ما هو عليه طالما مام جلال مريض».

وحول صلاحياته باعتباره من الناحية الحزبية يتمتع بأعلى درجة قيادية بعد جلال طالباني، قال علي «أنا النائب الأول للأمين العام (طالباني) من الناحية الرسمية والشكلية، أما الصلاحيات المهمة مثل المالية والبيشمركة والعلاقات الخارجية فهي من صلاحيات الأمين العام (طالباني)، وهذه الصلاحيات اليوم هي بيد هيرو». مؤكدا وجود «تكتل لكوسرت رسول وبرهم صالح، النائب الثاني للأمين العام للاتحاد الوطني، وتكتل آخر لهيرو»، واصفا وجود برهم صالح داخل الاتحاد بـ«المؤثر، كونه نائب طالباني وهو يحضر اجتماعات المكتب السياسي بحضور السيدة هيرو وهو(صالح) وأنا ليست لدينا مشكلة شخصية مع زوجة طالباني، بل خلافاتنا حول وضع ومستقبل الاتحاد وقوته، أنا أتحدث معها في اجتماعات المكتب السياسي، لكني معترض على سياستها في موضوع قيادة الاتحاد، نحن نقول إن هناك نظاما داخليا وهو بمثابة الدستور للاتحاد الوطني ويجب احترامه وتطبيقه، وحسب النظام الداخلي فأنا وبرهم صالح نتمتع بصلاحيات قيادية منحها لنا المؤتمر العام عندما رشحنا مام جلال لمنصبي النائب الأول والثاني له والمؤتمر العام الذي هو أعلى سلطة في الاتحاد أيد ذلك بقوة، هذا تم بصورة علنية وليس عن طريق التعيين، ولا أحد يستطيع أن يجردنا عن صلاحياتنا المسندة إلينا إلا من خلال مؤتمر عام».

ونبه إلى أن هذه الخلافات «أثرت على قواعد الاتحاد رغم أننا اتفقنا على تشكيل لجنة لحل الخلافات داخل الاتحاد ومنحت سقف زمني لستة أشهر، مضى عليها شهر واحد». مقترحا «عقد مؤتمر توافقي يختار قيادة الاتحاد ونسلم الحزب بأيد أمينة لا تتصرف كيفما تشاء وأنا مع أن تتسلم الاتحاد قيادة شابة ونرتاح، أنا لم أعد قويا مثلما كنت فعمري ووضعي الصحي لا يسمحان لي بحضور الاجتماعات الكثيرة والطويلة». وقال: «لو كان مام جلال بصحة جيدة لارتحت من مواجهة بقية الأحزاب وخلافاتها». وحول المشاكل بين الأحزاب الكردستانية قال رسول: «يجب أن تحل مشاكل الأحزاب الكردستانية بالمفاوضات والتفاهم»، مشيرا إلى أنه «من دون الجلوس على طاولة الحوار لا يمكن حل المشاكل في إقليم كردستان العراق، ويجب أن تكون هناك تنازلات بين الأطراف المتنافسة، ويجب أن يكون هناك تفاهم».

وأضاف أن «الاتحاد الوطني يتصرف بمسؤولية وكأنه هو المسؤول عن الأمور كلها وليس كما يتصرف الآخرون مثلما يريدون (بكيفهم)، وأعني بقية الأحزاب والأطراف الكردية»، مشيرا إلى أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني يتحاور مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وسبق وأن تنازلنا لهم وهم أيضا تنازلوا لنا، لكن طرد رئيس وبعض أعضاء برلمان إقليم كردستان (من كتلة التغيير)، وهم منتخبون شرعيا، وقد تم طرده من قبل الحزب الديمقراطي دون أن يكون هناك تفاهم مع الاتحاد، قد أجج الموقف».

وقال: «ليس من حق أحد منع دخول رئيس البرلمان وأعضاء البرلمان من حركة التغيير لأربيل، ونحن لسنا مع هذا ا القرار، وكان يفترض مناقشتنا لنتمكن من إيجاد حل، وقد حاولنا نحن في الاتحاد الوطني سواء على مستوى شخصي والمكتب السياسي، أن نقرب بين وجهات الديمقراطي والتغيير، ولكن لا أحد يقبل أن يتنازل للآخر ويفترض بالديمقراطي أن يتفاهم مع التغيير»

الأمم المتحدة تغلق مكتبًا للاتصال العسكري في مدينة الداخلة بطلب من المغرب

مباحثات هاتفية بين العاهل المغربي ووزير خارجية أميركا حول تطورات ملف الصحراء

الرباط: لطيفة العروسني

أجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس، أمس، مباحثات هاتفية مع جون كيري، وزير الخارجية الأميركي، وقال بيان للديوان الملكي إن هذه المباحثات «تمحورت بالخصوص حول قضية الصحراء المغربية».

وبهذه المناسبة، يضيف البيان، أكد كيري للعاهل المغربي أن الموقف الأميركي لم يتغير، وأنه يندرج في الإطار الذي حدده بشكل مشترك الملك محمد السادس والرئيس باراك أوباما في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 خلال زيارته الرسمية لواشنطن.

وأبرز بيان الديوان الملكي المغربي أن وزير الخارجية الأميركي أوضح للملك محمد السادس أيضًا أن الحوار بين البلدين سيستمر إلى أن يتم التوصل على هذا الأساس إلى تسوية نهائية لهذا النزاع الإقليمي (نزاع الصحراء).

وكانت واشنطن قد جددت قبل أيام التأكيد على أن مشروع الحكم الذاتي بالصحراء، الذي قدمه المغرب عام2007 «جدي وواقعي وذو مصداقية».

من جهته، قال دوايت إل بوش، سفير الولايات المتحدة في الرباط، في تصريح أدلى به لوكالة الأنباء المغربية «إننا نظل ملتزمين بموقفنا بأن مخطط الحكم الذاتي بالصحراء جدي وواقعي وذو مصداقية.. ونحن ما زلنا نأمل بإيجاد حل سلمي دائم ومتوافق عليه لقضية الصحراء».

كما أعرب السفير الأميركي عن انشغاله الشديد إزاء الاتجاه الذي أخذته الأحداث بين الأمين العام للأمم المتحدة والمغرب، واستعداد بلاده لتقديم المساعدة قدر الإمكان من أجل التوصل إلى حل.

في غضون ذلك، أكدت منظمة الأمم المتحدة إغلاق مكتبها للاتصال العسكري بمدينة الداخلة في الصحراء، بطلب من المغرب، وذلك ضمن سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الرباط، ردًا على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشأن الوضع في الصحراء، خلال زيارته الأخيرة لمخيمات جبهة البوليساريو في الجزائر.

وأعلن فرحان حق، مساعد المتحدث باسم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، خلال لقاء صحافي عقده أول من أمس، نقل المراقبين الثلاثة الذين كانوا يعملون في مكتب الاتصال العسكري التابع لبعثة «مينورسو» إلى موقع «أوسرد»، الواقع في الجزء الغربي من الصحراء، مشيرًا إلى أن المكتب كان يشكل همزة الوصل الوحيدة بالنسبة للجيش المغربي فيما يخص المسائل المرتبطة بمراقبة وقف إطلاق النار.

ونشر دوريات بعثة «مينورسو»، كما أن المكتب يعتبر أيضًا نقطة إجلاء بالنسبة للتشكيلة العسكرية للبعثة. وشدد نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة على أنه «بإغلاق هذا المكتب أصبح الحوار بين (مينورسو) والجيش المغربي صعبًا»، موضحًا أنه ما زال ينتظر موقفًا واضحًا من مجلس الأمن بشأن الإجراءات التي اتخذها المغرب.

وكان مجلس الأمن، الذي اجتمع الاثنين الماضي في جلسة مغلقة للمرة الثانية لدراسة تطورات الوضع في الصحراء، قد امتنع عن الإدلاء بأي تصريح بهذا الشأن.

وقرر المغرب تقليص أعداد الموظفين المدنيين في بعثة «مينورسو»، وإلغاء المساهمة المالية الطوعية التي كان يقدمها للبعثة (3 ملايين دولار)، ردًا على تصريحات بان كي مون، الذي وصف سيادة المغرب على الصحراء بأنها احتلال، وذلك خلال زيارته للمنطقة مطلع مارس (آذار) الحالي، وهو ما تسبب في أزمة غير مسبوقة بين الرباط والأمم المتحدة.

وشمل التقليص 84 شخصًا، غادر معظمهم مدينة العيون الأحد الماضي في اتجاه لاس بالماس، وهو ما أكده نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة، الذي قال إن منظمة الأمم المتحدة سحبت 72 عضوًا من التشكيلة المدنية لمينورسو.

وانتقدت جبهة البوليساريو، المطالبة بالانفصال، قرر المغرب تقليص التشكيلة المدنية لمينورسو في الصحراء، لأن من شأن ذلك التأثير، برأيها، على مهمتها المتمثلة في إجراء استفتاء تقرير المصير، في حين يرى المغرب أن مجلس الأمن لم يعد يتحدث في تقاريره عن عملية الاستفتاء منذ 2004.

في غضون ذلك، أكد المغرب أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن مبادرة الحكم الذاتي التي يقترحها حلا لنزاع الصحراء «تستجيب لمصالح وانتظارات سكان الصحراء، كحل جدي وذي مصداقية لهذا الخلاف الإقليمي، الذي يحظى بدعم المجموعة الدولية».

وأوضح حسن البوكيلي نائب السفير الممثل الدائم بجنيف، الليلة قبل الماضية، في معرض رده على موقف الوفد الجزائري بشأن قضية الصحراء، أن المشاريع الكبرى التي أطلقها الملك محمد السادس بكل من الداخلة والعيون، تعد «أفضل جواب على ادعاءات وافتراءات أعدائنا حول وضعية حقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية للمملكة»، مشيرًا إلى أن المغرب «يواصل مسيرة الإصلاحات الديمقراطية، الهادفة إلى تعزيز دولة الحق والقانون، وتوسيع فضاء الحريات، وحقوق الإنسان»، مضيفًا أن السكان المحتجزين (اللاجئين) في هذه المخيمات محرومون من حقوقهم الأساسية، بما فيها الحق في الإحصاء والتسجيل من قبل المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والحق في الحماية ضد تحويل وسرقة المساعدات الإنسانية، حسب ما أوردته أمس وكالة الأنباء المغربية.

وجدد البوكيلي دعوة المغرب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ومجلس حقوق الإنسان وآلياته، إلى إجراء تحقيق جدي حول هذه الانتهاكات، وخلص إلى أن تسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، على أساس مبادرة الحكم الذاتي، سيمكّن من توسع شراكاته الاقتصادية وتعزيز السلام والأمن، لفائدة بلدان المغرب العربي.

ناشطون روس يؤكدون مقتل عسكري سادس لموسكو في سوريا

قوات نظام الأسد على مشارف تدمر.. بدعم جوي روسي



سوري أصيب في القصف الذي تعرض لها حيه يتمشى مع طفلته في منطقة بردى بدمشق (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصلت قوات النظام السوري أمس الأربعاء إلى مشارف مدينة تدمر الصحراوية التاريخية في ريف محافظة حمص التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» المتطرف منذ مايو (أيار) 2015. وتستعر الاشتباكات العنيفة في محيط تدمر بالتزامن مع حملة غارات جوية للطيران الحربي الروسي دعمًا لقوات الأسد، في وقت أفادت فيه مجموعة من المدوّنين الروس بأن عسكريًا روسيًا سادسًا قتل في العملية العسكرية التي تنفذها بلاده في سوريا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، لكن وفاته لم تعلن رسميًا.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» ووكالة أنباء «سانا» السورية الرسمية أفادا بأن قوات النظام والميليشيات الحليفة تقدمت على حساب مقاتلي تنظيم «داعش» ليصبحوا على مشارف المدينة التاريخية. وأشار «المرصد» إلى أن الاشتباكات احتدمت حول المدينة بعدما سيطرت قوات النظام على معظم أجزاء جبل قريب بدعم جوي من طائرات حربية روسية وسورية.

من جانبها، نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري نظامي قوله إن «الجيش وميليشيا متعاونة معه حققا تقدمًا على التلال المحيطة بتدمر وعلى مفترق طرق بعد القضاء على آخر تجمّعات إرهابيي (داعش) فيها».

وقال جندي سوري للتلفزيون المحلي في بث مباشر من محيط تدمر إن القوات النظامية تقف الآن على مسافة تقل عن كيلومتر واحد من المدينة وتأمل في استعادتها خلال ساعات من قبضة مقاتلي «داعش». وأوضح الجندي أن القوات على بعد 850 مترًا من تدمر، وأنها ستعلن خلال ساعات تأمين المدينة بالكامل. ويحاول الجيش النظامي راهنًا استعادة تدمر لفتح طريق إلى محافظة دير الزور بشرق سوريا التي يسيطر التنظيم المتطرف على معظم أنحائها. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توقع أن تستعيد قوات الأسد السيطرة على تدمر قريبًا.

في هذا الوقت، قالت مجموعة من المدونين الروس إن جنديا روسيا سادسا قتل في العملية العسكرية التي تنفذها بلاده في سوريا في شهر فبراير الماضي لكن وفاته لم تعلن رسميا.

من جهة ثانية، أوضح المدوّنون الروس الذين يراقبون حملة بلادهم في سوريا ويعملون تحت اسم «فريق مراقبة الصراع»، على موقعهم الإلكتروني أن سيرغي تشوبوف (51 سنة) وهو ضابط بقوات وزارة الداخلية الروسية، قتل في سوريا يوم 8 فبراير الماضي، ودفن في حي بالاشيخا بالعاصمة الروسية موسكو.

يذكر أن روسيا اعترفت حتى الآن بمقتل 5 فقط من أفراد قوات الأمن المشاركين في العملية في سوريا. وكان الرئيس الروسي بوتين قد أمر أخيرًا بسحب القسم الأكبر من قواته من سوريا، قائلا إنها «حققت معظم أهدافها هناك».

على صعيد آخر، بالنسبة للتطورات الميدانية، أفاد «مكتب أخبار سوريا» بسيطرة فصائل المعارضة ليل الثلاثاء – الأربعاء على قريتي تل بطال والأحمدية المحاذيتين للشريط الحدودي مع تركيا في ريف محافظة حلب الشمالي في أعقاب اشتباكات مع تنظيم «داعش» وبدعم من المدفعية التركية وطيران التحالف الدولي، غير أن التنظيم تمكن بعد بضع ساعات من استعاد السيطرة على القريتين المذكورتين. وذكرت وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش» أن مسلحي التنظيم تصدّوا لهجوم كتائب المعارضة على أربع قرى هي تل البطال والأحمدية والعزاتية والطوقلي، حيث هاجم مسلح من التنظيم بسيارة مفخخة تجمعًا للمعارضة في العزاتية مما أسفر عن مقتل كثير من مسلحي المعارضة، وأجبر الباقين على التراجع.

أما في جنوب سوريا، على جبهة الغوطة بمحيط العاصمة دمشق، فقد تصدى مقاتلو المعارضة، بحسب «شبكة الدرر الشامية» لمحاولة تقدُّم جديدة لقوات نظام الأسد في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم. وذكرت مصادر ميدانية أن المقاتلين المعارضين يخوضون «معارك طاحنة» للتصدي للحملة العسكرية التي تشنها قوات الأسد على منطقة المرج بالغوطة الشرقية وتركزت على جبهة بلدة بالا ومحيطها، بالتزامن مع قصف مدفعي وغارات جوية كثيفة؛ إذ نفذ الطيران الحربي نحو 20 غارة جوية استهدف خلالها بلدة بالا وأطراف بلدة جسرين، إضافة لغارتين على بلدة زبدين.

وفي وسط البلاد، تحدث «مكتب أخبار سوريا» عن استهداف الطيران الحربي النظامي، قرى مسعود ورسم العوابد وعطشان وسرحا الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماه الشرقي، وبلدة كفرنبودة في الريف الشمالي. وقال الناشط الإعلامي المعارض أحمد الخلف، إن القصف أدى إلى مقتل رجل وزوجته وجرح 3 أطفال في قرية مسعود، ومقتل 3 مدنيين وجرح آخرين في رسم العوابد، وإصابة عدد من المدنيين في عطشان. وأكد الخلف أن المناطق المستهدفة خالية من أي مقرات أو عناصر من «جبهة النصرة» أو تنظيم «داعش»، اللذين لم يشملهما قرار مجلس الأمن لوقف الأعمال العدائية في سوريا، الذي دخل حيّز التنفيذ في 27 من الشهر الماضي.

وفي ريف محافظة اللاذقية، بشمال غربي سوريا، قصفت قوات النظام براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، قريتي أوبين واليمضية الخاضعتين لسيطرة المعارضة في ريف المحافظة الشمالي والطرق المؤدية إليهما، واستهدفت بست غارات جوية مقر الدفاع المدني المعارض في قرية اليمضية، ما أدى لدمار عدة سيارات ومعدات إنقاذ وإطفاء تابعة له، كما طالت الغارات جبل التفاحية وقرية كبانة والتلال المحيطة بهما.

أما في محافظة طرطوس المجاورة، والخاضعة أيضًا لسيطرة النظام، فشيعت القوات الحكومية أول من أمس 11 قتيلاً من عناصرها في موكب جماعي وسط إطلاق نار كثيف في الهواء. وأوضح ناشطون معارضون في مدينة طرطوس، عاصمة المحافظة، لـ«مكتب أخبار سوريا»، أن القتلى من أبناء المدينة ومن القرى المحيطة بها، وكانوا قد نقلوا من مشفى «الباسل» في المدينة إلى مثواهم الأخير، تزامنًا مع انتشار أمني كثيف وحضور عدد كبير من ذويهم ومن أهالي المدينة في التشييع.

الصليب الأحمر يعلن عن صعوبة في إيصالها

النظام يوافق على إدخال مساعدات إلى المناطق المحاصرة باستثناء دوما وداريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمم المتحدة أمس أن النظام السوري أعطى «الضوء الأخضر» لإدخال قوافل مساعدات جديدة إلى مناطق محاصرة في البلاد، باستثناء مدينتي دوما وداريا المحاصرتين في ضواحي العاصمة السورية بمحافظة ريف دمشق، في حين قال متحدث باسم الصليب الأحمر إن توصيل المساعدات للمناطق المحاصرة في سوريا لا يزال صعبًا، على الرغم من اتفاق وقف الأعمال القتالية المطبق منذ نحو شهر، ودعا إلى السماح بوصول المساعدات بشكل منتظم لمن يحتاجونها.

يان إيغلند، رئيس مجموعة العمل الإنسانية حول سوريا، في منظمة الأمم المتحدة، أعلن أنه تلقى من حكومة النظام «ضوءًا أخضر شفهيًا بشأن ثماني أو تسع مناطق» من بين تلك المحاصرة أو التي يصعب الوصول إليها لإدخال المساعدات الإنسانية، مشيرًا في الوقت ذاته إلى إحراز مزيد من التقدم لإيصال المساعدات الماسة. غير أن إيغلند استدرك فأوضح أن نظام دمشق لم يعط المنظمات الإنسانية إذنًا لإدخال المساعدات إلى مدينتي دوما وداريا الواقعتين في ريف دمشق. وتقدر الأمم المتحدة أن أكثر من مائة ألف مدني في المدينتين بحاجة ماسة للإمدادات. وتعد دوما وداريا من أبرز معاقل الفصائل المعارضة والإسلامية التي تحاصرها قوات النظام في ريف دمشق، وتسيطر فصائل معارضة منذ عام 2012 على مدينة داريا في الغوطة الغربية، بينما تخضع مدينة دوما في الغوطة الشرقية لحصار من قوات النظام منذ أكثر من سنتين.

في أماكن أخرى من سوريا، لا يزال إيصال المساعدات إلى مدينة دير الزور، في شرق البلاد، التي يسيطر تنظيم داعش المتطرف على ستين في المائة من مساحتها، غير ممكن وفق إيغلاند، الذي أشار إلى وجود خطط لإيصال المساعدات عبر إنزالها جوا إلى السكان المحاصرين والذين يقدر عددهم بأكثر من مائتي ألف شخص. وحسب كلام المسؤول الأممي «إنها عملية كبيرة»، موضحًا أن برنامج الأغذية العالمي سيتولاها مع مساعدة لوجيستية من القوى الكبرى كالاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة. وكانت قد فشلت خلال الشهر الماضي محاولة برنامج الأغذية العالمي إلقاء أولى المساعدات الإنسانية من الجو إلى المحاصرين في دير الزور جراء أسباب تقنية و«خطأ في الأهداف».

أرقام إيغلاند تفيد أنه منذ مطلع العام الحالي، أدخلت الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري مساعدات إلى 384 ألف سوري يعيشون في مناطق تصنفها الأمم المتحدة بالمحاصرة أو يصعب الوصول إليها. وتخطط الأمم المتحدة لإيصال مساعدات إلى أكثر من مليون سوري محاصرين حتى نهاية أبريل (نيسان) المقبل.

من ناحية أخرى، عما إذا كانت الهدنة المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع ساهمت بإيصال المزيد من المساعدات إلى المناطق المحاصرة، قال باول كرزيسيك، المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «فيما يخص وقف الأعمال القتالية.. حقيقةً لم أشعر بالفارق. صعوبة الوصول للمناطق لا تزال مستمرة لعدة أسباب هي، المفاوضات الإنسانية والأمن والتنسيق على الأرض والإجراءات». وأضاف كرزيسيك أن تراجع العنف وفّر بعض الراحة في مناطق مثل الحولة في محافظة حمص، حيث تمكن الصليب الأحمر والهلال الأحمر من تقديم مساعدات في حدث نادر الليلة الماضية لكن الوصول للمنطقة لا يزال غير منتظم بما يكفي. وقال: «حتى ولو أن الناس.. تلقوا مساعدات قبل الشتاء كما حدث قبل ستة أو سبعة أشهر فقد استهلك هؤلاء الناس الإمدادات»، مضيفا: «نحتاج لإتاحة وصول منتظم خاصة في مناطق مثل الحولة حيث وصلت المساعدات إلى 70 ألف شخص».

هذا، وتوجّهت أمس قافلة مشتركة للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والأمم المتحدة تضم 27 شاحنة مساعدات إنسانية إلى قرى عدة في منطقة الحولة المحاصرة من قوات النظام منذ ثلاث سنوات، وفق بيان للصليب الأحمر. وكانت آخر قافلة مساعدات إنسانية دخلت إلى هذه المنطقة في أكتوبر (تشرين الأول) وفق إيغلاند. وتتحدث الأمم المتحدة عن وجود 18 منطقة محاصرة في سوريا وتقدر أن نحو 4,5 مليون سوري يعيشون حاليا في مناطق محاصرة أو يصعب الوصول إليها.

الحريري يحمّل المعطلين مسؤولية ما يحصل للبلد

تأجيل انتخاب رئيس للبنان للمرة الـ37.. والمرشحان عون وفرنجية أبرز الغائبين

بيروت: يوسف دياب

الرئيس السابق سعد الحريري يصافح جنودا لبنانيين بعد وصوله لحضور الجلسة الـ37 لانتخاب رئيس للجمهورية أمس (رويترز)

للمرّة الـ37 على التوالي أرجأ رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه برّي، جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، وحدد يوم الاثنين في 18 أبريل (نيسان) المقبل موعدًا للجلسة الجدية. التأجيل تقرر بسبب تعذّر اكتمال النصاب القانوني، إذ وصل عدد النواب المشاركين في جلسة أمس إلى 61 نائبًا فقط، بينما المطلوب 86 نائبًا، وهذا الرقم يشكل ثلثي عدد أعضاء مجلس النواب الذي يفرضه الدستور. وهذا ما حدا بعضو كتلة نواب «الكتائب» النائب إيلي ماروني بوصف الوضع بأنه «مثير للاشمئزاز»، مستغربًا كيف أن «الذين يتحدثون عن استعادة حقوق المسيحيين يغيّبون المركز (المنصب الرئاسي) الوحيد للمسيحيين في الشرق الأوسط، أي رئاسة الجمهورية اللبنانية».

الواقع أنه لا يزال التأجيل، كما الجولات الانتخابية الـ36 الماضية، محكومًا بمقاطعة «حزب الله» والتيار الوطني الحرّ (التيار العوني). غير أن جلسة أمس تميّزت بعاملين أساسيين: الأول حضور رئيس تيار المستقبل رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري للمرة الثانية بعد عودته إلى لبنان، والثاني الغياب المتعمّد للمرشحين الأساسيين رئيس تكتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون، ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. وإذا كان تغيّب عون مفهومًا ويرتبط بعدم التوافق المُسبق على شرط انتخابه، وألا يكون هناك مرشح سواه، فإن تغيّب فرنجية (مرشّح تيار المستقبل ومعظم قوى 14) ليس له تفسير سياسي سوى ما أعلنه فرنجية سابقًا بأنه لن ينزل إلى المجلس من دون حضور «حزب الله».

الرئيس سعد الحريري تحدث في مجلس النواب بعد رفع الجلسة الـ37 لانتخاب رئيس للجمهورية، فقال: «لقد أتينا لنمارس واجبنا الدستوري لانتخاب رئيس، وللأسف ما زال التعطيل مستمرًا كما كنا نراه في كل مرة. رأيي كما رأي رئيس مجلس النواب نبيه برّي، أن انتخاب رئيس للجمهورية هو الحل لكثير من الأزمات التي نراها في البلد». واعتبر الحريري أن «غياب بعض النواب عن هذه الجلسة يبيّن أن هناك من يريدون تعطيل الرئاسة واستمرار هذا الموضوع غير مقبول». وأضاف: «سنستمر بالنزول إلى مجلس النواب وبتأدية واجبنا الدستوري لننتخب رئيسا للجمهورية، كل المساوئ التي تحصل في البلد هي من مسؤولية الذين يغيبون عن مجلس النواب»، مضيفًا: «هذا البلد ديمقراطي وله دستور، ويجب أن ينتخب رئيس جمهورية، وإن شاء الله سنكمل هذه المساعي». وردًا على سؤال حول إبداء أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله استعداده للقائه، أجاب الحريري: «قلت في مقابلتي إنني لست ضد (لقاء نصر الله). إن ما يهمنا أن ننتخب رئيسا ونفتح حوارًا حقيقيا لنخرج البلد من المشكلات التي نعيشها، والمخاطر التي نواجهها، لكن انتخاب الرئيس هو الأساس بالنسبة لي». وأوضح رئيس تيار المستقبل، أنه «لو كان هناك ضغط لحضور الجلسة لكان عدد النواب وصل إلى 80 أو 83، خصوصًا أن بعض النواب خارج لبنان». وعمّا إذا كانت هناك محاولة لإقناع النائب سليمان فرنجية لحضور الجلسة المقبلة، قال الحريري: «سليمان بك هو سيد قراره، وهو يأخذ قراراه ساعة يشاء. نتمنى عليه أن يأتي، ولكن هو يتحكّم بقراره».

وعندما سئل: «كم سيطول بالك رغم أن مرشحك الأساسي لا يحضر (فرنجية)؟» أجاب الحريري: «بالي طويل جدًا». وردًا على قول النائب ميشال عون «إن مجلس النواب غير شرعي لكي ينتخب رئيسًا للجمهورية». قال رئيس تيار المستقبل إن «المجلس النيابي شرعي، وعندما يقول الجنرال عون إنه غير شرعي لا يعني أنه غير شرعي، ولو انتخبنا عون رئيسًا لأصبح هذا المجلس شرعيًا بالنسبة له». وتعليقًا على كلام نصر الله بأن فريق «8» انتصر بمجرد أن المرشحين من فريقه، سأل الحريري: «هل يمكن أن ينتصر أحد من دون أن يحتفل بانتصاره؟ نحن قادرون على انتخاب أحد المرشحين، تفضّلوا إلى مجلس النواب». وختم: «نسمع أن التيار العوني يريد النزول إلى الشارع، بدل النزول إلى الشارع، لينزل إلى مجلس النواب».

من جهته، اعتبر عضو كتلة الكتائب، النائب إيلي ماروني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «أجواء مجلس النواب تدعو إلى الاشمئزاز». ورأى أن «المعطلين لجلسات انتخاب الرئيس إنما يدمّرون المؤسسات والبلد». وتابع: «للأسف الذين يتحدثون عن استعادة حقوق المسيحيين يعطلون المركز الوحيد للمسيحيين في الشرق الأوسط». ثم سأل: «هل نحن أمام معركة أشباح؟ لا أعرف إذا كنا ذاهبين لانتخاب أشباح أو مرشحين؟ أليس مستغربًا أن ينزل النواب إلى المجلس لأداء واجبهم الدستوري والوطني والأخلاقي، بينما لا يحضر المرشحان الأساسيان ولا يسمحان لنوابهما بالحضور؟.. أسوأ من هذا كلّه أن المرشحين (عون وفرنجية) ينتظران الإذن من حزب الله». ماروني سخر من ادعاء عون أي جلسة لا تنتهي بانتخابه تكون غير ميثاقية، وقال: «فليقدم عون اقتراحًا دستوريًا، ينص على تعيين الرئيس بدل انتخابه، وعندها نعيّنه رئيسًا»، مؤكدًا أن الميثاقية متوافرة في كل الجلسات، ومذكّرًا بأن «النواب المسيحيين الآخرين هم ضعفا عدد نواب عون، وبالتالي فالميثاقية ليست محصورة به»، واختتم ماروني كلامه بالقول إن «ما يحصل هو تواطؤ هدفه إفراغ البلد من مؤسساته، وليس له أي تفسير آخر».

أكد أن تأمين اعتمادات التجهيزات اللازمة سيبحث في الجلسة المقبلة للحكومة

وزير الأشغال اللبناني: الخطر الأمني لا يقتصر على مطار بيروت.. ونقوم بواجباتنا لحمايته

بيروت: كارولين عاكوم

رغم التحذيرات التي أطلقها وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق حول خطورة أمن مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، فإن وزير الأشغال والنقل غازي زعيتر يؤكّد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنّه يجري العمل على إيجاد حلول للثغرات الموجودة في المطار التي تتركز في معظمها على تجهيزات المراقبة، نافيا وجود أي داع للذعر والخوف.

زعيتر قال في حديثه: «الخطر من أي أعمال إرهابية موجود كما في أي مطارات في العالم، وما يحصل في أوروبا خير دليل. وبالتالي، فإن الاحتياطات واجبة، وهي من مسؤوليتنا، وهو ما نقوم به». وأشار زعيتر إلى أن رئيس الحكومة تمام سلام وضع هذا الموضوع على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء الأسبوع المقبل، مشيرا إلى أن «العمل يتم على تأمين الاعتمادات للتجهيزات اللازمة، لا سيما تلك المتعلقة بأجهزة الكشف على الحقائب وسور المطار». وللعلم، فإنّ التقديرات تشير إلى أن تحديث أمن المطار وتجهيزاته التقنية يتكلف نحو 55 مليون دولار أميركي.

هذا، وكان المشنوق أعلن خلال زيارته إلى العاصمة البريطانية لندن، أول من أمس، أنّ «الثغرات الأمنية في مطار بيروت خطيرة، وقد توازي، بحسب تقارير غربية، تلك التي كانت في مطار شرم الشيخ وأدت إلى تفجير الطائرة الروسية». وأعلن من لندن أيضًا أنّ مجلس الوزراء «لم يأخذ بعين الاعتبار حجم هذه الأخطار» لافتًا إلى «وجود عقبات إدارية مستمرّة منذ 20 شهرًا تقريبًا، حالت دون إجراء تلزيمات ضرورية؛ إنْ على صعيد تجهيز سور المطار، أو شراء معدّات وتجهيزات تقنية متطوّرة للكشف عن الحقائب». وأكد المشنوق أنه أعطى التعليمات اللازمة «بضرورة رفع الجهوزية الأمنية في المطار، إضافة إلى الطلب من مختلف الأجهزة الأمنية رفع أقصى درجات الحيطة والحذر وتشديد الإجراءات الاحترازية».

وفي حين رفض فادي الحسن، رئيس مطار بيروت، التعليق على الموضوع مكتفيًا بالقول لـ«الشرق الأوسط» إن «كل الثغرات التي سبق الحديث عنها والمتعلقة بأجهزة المراقبة وسور المطار في طريقها إلى المعالجة من خلال تأمين الاعتمادات اللازمة لها»، قال النائب في لجنة الأشغال والنقل محمد قباني لـ«الشرق الأوسط» إنّ الثغرات في المطار «مرتبطة بالتجهيزات والمعدات الإلكترونية المتطوّرة لتفتيش الحقائب والمسافرين، وبزيادة الكادر البشري المطلوب للقيام بالمهمة». ولفت إلى أن «المنطقة المحيطة القريبة من المطار (الواقع في الضواحي الجنوبية لبيروت) تحتاج بشكل أساسي إلى مراقبة دقيقة».

يذكر أنّه قبل أسابيع كانت كل من شركتي الطيران البريطانية والفرنسية، قد أبدت ملاحظاتها على بعض الأمور في مطار رفيق الحريري الدولي ببيروت، لا سيما تلك المتعلقة بوحدة التنسيق بين الإدارات، وزيادة عديد جهاز الأمن، إضافة إلى تلك المتعلقة بالشأن الأمني التقني. وهو ما أكد عليه حينها المسؤولون اللبنانيون لجهة العمل في اتجاه سدّ هذه الثغرات. كذلك، لا يزال سور المطار، ومنذ سنوات، يحتاج إلى إعادة تأهيل ويفتقد إلى كاميرات مراقبة؛ إذ قد صدر قرار بشأنه منذ عام 2010، من دون أن يبدأ التنفيذ. وفي هذا الإطار، أكد الحسن أنّ العمل عليه أصبح في مراحله النهائية.

وفي وقت تلفت فيه أطراف لبنانية عدّة إلى أن المنطقة التي يقع فيها المطار تستدعي القلق لخضوعها لسيطرة «حزب الله»، وأن عرقلة تجهيز السور مرتبطة بضغوط من قبل «حزب الله»، قال عضو المكتب السياسي في تيار «المستقبل»، راشد فايد، في حديث تلفزيوني، أمس، إن «المطار مسؤولية وزير الأشغال العامة والنقل، وجزءٌ من المسؤولية يقع على وزارة الداخلية»، مشيرا إلى عدم حصول أي عمليات اعتداء أو خطف على طريق المطار منذ فترة، لأن «حزب الله» تعهّد بصون أمن هذا الطريق، عادّا أنّ «هذا الأمر مخيف، لأن أمن طريق المطار ممسوك بسبب التعهد، ولكن في أي لحظة قد تسقط كل التعهدات كما حصل في أحداث 2007/ 2008 مثلاً».

هذا الواقع لطالما كان محور تصريحات من قبل نواب في فريق «14 آذار»، وهو ما سبق أن لفت إليه النائب في «كتلة المستقبل» أحمد فتفت، بعد التحذيرات الأوروبية حول أمن المطار، قائلا إن «منطقة المطار تقع تحت سيطرة (حزب الله)، والهواجس الأمنية لدى الأوروبيين نتيجة أمر واقع في لبنان يتمثل بأنّ (حزب الله) وبقوة السلاح يرفض أن يتحوّل أمن المطار إلى سيطرة الأجهزة الرسمية، لأن الحزب يستخدمه لتمرير صفقات اقتصادية ومالية بشكل غير قانوني، وهو، بالتالي، غير مستعد للتخلي عن نفوذه الأمني فيه»، رافضا ما يحكى عن حجج مالية تحول دون سد الخلل الأمني في المطار.

أكّد نبيل دو فريج، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية في لبنان، أن الحكومة باقية وتعمل بصعوبة ما دام ليس هناك رئيس للجمهورية، لافتًا إلى استحالة وصعوبة انتخاب رئيس في هذه المرحلة، معتبرًا أن «العراقيل ما زالت قائمة وتحديدًا من قبل حزب الله والنائب العماد ميشال عون».

دو فريج أشار خلال حوار مع «الشرق الأوسط» إلى أن حزب الله «لا يريد رئيسًا للجمهورية كي يبقى هذا الاستحقاق ورقة في يد إيران التي لم تجنِ شيئًا لا من سوريا ولا من العراق، وهي تجهد للإمساك بالملف اللبناني لتناور من خلاله إقليميًا ودوليًا». وأردف أن المجتمع الدولي وعلى غرار لبنان «يسعى إلى طائفٍ آخر في كلّ من سوريا والعراق»، كما كانت الحال إبّان الحرب اللبنانية، موضحًا أن «التوصل إلى اتفاق الطائف هو الذي أوقف الحرب في لبنان وكان ضامنًا للسلم الأهلي وبات الدستور». ومن جهة أخرى، استنكر الوزير دو فريج الحملات التي تطاول المملكة العربية السعودية ودول الخليج دون وجه طائل، منددًا بما يقوم به «حزب الله» في هذا السياق «لأنه نكرانٌ للجميل من خلال التعرّض للسعودية التي كانت لها اليد الطولى في دعم لبنان في كل المفاصل وفي السرّاء والضرّاء».

وإذ أشار دو فريج إلى اعتدال رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري ودوره الوطني والحواري وتمسّكه بالحوار مع حزب الله، لفت إلى أن رئيس تيار المستقبل «متمسك بالثوابت السيادية والوطنية وأيضًا بمواقفه تجاه (حزب الله) لناحية ضرورة الانسحاب من سوريا، وعدم جدوى بقاء السلاح غير الشرعي، لأن الجيش اللبناني أثبت قدراته القتالية وجهوزيته للتصدّي للإرهاب ولأي عدوان إرهابي وإسرائيلي». كذلك أدان وزير التنمية الإدارية السياسة التي ينتهجها وزير الخارجية جبران باسيل التي رأى أنها تصب في خانة إرضاء «حزب الله» وإيران وتساهم في الإساءة إلى علاقة لبنان بدول الخليج وأصدقائه. وفيما يلي نص الحوار مع الوزير نبيل دو فريج:

وزير التنمية الإدارية اللبناني قال إن «المستقبل» متمسك بترشيح فرنجية.. وعون لم يقدم للمسيحيين سوى الخراب

دو فريج لـ الشرق الأوسط: «حزب الله» وإيران يتعمدان الإساءة للعلاقات مع السعودية

حوار سياسي

بيروت: وجدي العريضي

● هل يعني الانتهاء من أزمة النفايات أن الحكومة ستبقى ولن تستقيل؟

- نعم الحكومة ستبقى لجملة اعتبارات وظروف جدّ استثنائية، أكان على المستوى الداخلي أو الإقليمي، وما يحيط بنا من حروب مشتعلة، وهي تعمل بصعوبة بالغة.. وعلى قد الحال،، ناهيك عن أنه ما دام لا يوجد رئيس للجمهورية، فمن الطبيعي أن تستمر الحكومة بعملها، ولا تستقيل إلى حين انتخاب الرئيس العتيد.

● يعني الحكومة تعمل لتسيير الأعمال في هذه الظروف.. لا أكثر؟

- نعم. إنها تعمل وفق مقتضيات المرحلة والأجواء المتوافرة لإنجاز ما يمكن إنجازه، أي تسيير أعمال المواطنين.

● هل ترى أن الانتخابات الرئاسية لن تحصل في هذه المرحلة؟

- لنكن واقعيين وموضوعيين، ثمة استحالة حاليًا لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، باعتبار العناصر المعرقلة لانتخاب الرئيس ما زالت قائمة، وتتمثل بحزب الله وحليفه العماد ميشال عون. فالمشكلة ليست بالأسماء أو بهذا المرشح أو ذاك، وإنما أعمق بكثير. بمعنى آخر، «حزب الله» لا يريد رئيسًا للجمهورية، وهذا ما تمليه عليه إيران التي تسعى للإمساك بهذه الورقة.. كما كانت سوريا من حافظ الأسد إلى بشار الأسد تناور بهذا الاستحقاق لمصالحها الخاصة مع الدول الكبرى، وعلى الصعيد الإقليمي. واليوم الحزب ينفّذ الأجندة الإيرانية، ولهذه الغاية يستمر في نهج العرقلة، وذلك ما نلمسه من خلال مقاطعته وحلفائه جلسات انتخاب رئيس الجمهورية.

● هل ما زلتم في «تيار المستقبل» متمسكين بترشيح النائب سليمان فرنجية؟

- نعم، وهذا ما أشار إليه الرئيس سعد الحريري في حواره المتلفز الأخير. وحتى الآن لم نبدّل مواقفنا، وتبقى الأمور مرهونة بالظروف والمستجدات والتطورات وما ستؤول إليه، كوننا نعيش في هذه المرحلة على صفيح ساخن.

● رئيس البرلمان نبيه برّي يشدّد على انتخاب الرئيس بالثلثين، وأخيرًا شهدنا حضور عدد كبير من النواب في جلسة انتخاب الرئيس، هل من توجّه للانتخاب بالنصف زائدًا واحدًا؟

- شاهدنا في الجلسة الأخيرة المقرّرة لانتخاب رئيس للجمهورية عددًا كبيرًا من النواب ومن غالبية الكتل والمذاهب والطوائف. يعني كانت ميثاقية، إذ لم تستثنَ أي طائفة، ولذا أنا أحبذ أن ينتخب الرئيس بالنصف زائدًا واحدًا.

● ... هذا ما أشار إليه الرئيس فؤاد السنيورة؟

- أنا هنا أتحدث باسمي الشخصي، وأنا من الذين يحبّذون انتخاب الرئيس بالنصف زائدًا واحدًا. فهل الشغور الرئاسي أفضل، أم بقاء لبنان دون رئيس للجمهورية وإطالة أمد الفراغ؟ فماذا يجرّ ذلك سوى التدهور على كل المستويات السياسية والاقتصادية والمالية وفي كل المرافق والقطاعات؟

● متى يحين موعد انتخاب الرئيس أو تتوافر المعطيات التي ستؤدي إلى حصول هذا الاستحقاق؟

- سيكون ذلك مرتبطًا بالظروف الملائمة، وبالمفاوضات الدائرة في جنيف بشأن مستقبل سوريا. نحن نشهد تطورات بالغة الأهمية، فثمة من تحدث عن «الفدرلة» (أي الروس)، وهناك مساع قائمة نحو دولة كردية، وذلكَ بالتزامن مع الانسحاب العسكري للروس من سوريا. كل تلك العوامل لها علاقة بشكل أو بآخر بالاستحقاق الرئاسي في ظلّ الاهتمامات الدولية بسوريا وما يحصل في العراق واليمن، ناهيك من التعطيل الداخلي، وإن كان بأوامر إيرانية ينفذها «حزب الله» من خلال «فرملته» هذا الاستحقاق. هناك أمور كثيرة يجري تعطيلها من قبل الحزب وحليفه العوني.

> **● بصراحة نرى الحملات مستمرة على السعودية ودول الخليج وخصوصًا من قبل بعض الإعلام المموّل من إيران عبر «حزب الله»**

● يعني إيران لاعب أساسي في التعطيل الرئاسي؟

- طبعًا، إيران تقوم بالتعطيل وتدفع «حزب الله» إلى التنفيذ، وهذا لا يخفى على أحد. ونحن نقولها بصراحة «وعلى رأس السطح» ودعني أشرح لك ذلك. إيران خسرت في العراق ولم تستطع أن تفعل شيئًا، فهي جاءت بنوري المالكي ودعمته واحتضنته ولم تجنِ شيئًا سوى الخراب والدمار في العراق، وحتى الآن الأمور على حالها. الأمر نفسه ينسحب على سوريا، إذ شارك الحرس الثوري الإيراني بقوّة في المعارك السورية، وما زال، ودفعت إيران بحزب الله للقتال هناك وحاولت أن تمسك بالقرار السوري والآن ماذا فعلت؟ لقد أضحى القرار لدى روسيا سياسيًا وعسكريًا، وكما يقال: «خرجت من المولد بلا حمص». والمعنى أنها لم تتمكن من الإمساك بالورقتين العراقية والسورية، بل هي خسرت أيضًا الورقة الفلسطينية من خلال حماس، ولهذه الغاية ماذا بقي لها سوى الورقة اللبنانية التي تحاول التمسك بها من خلال دفعها لحزب الله للتعطيل على كل المستويات، وتحديدًا، الاستحقاق الرئاسي كي يظل لديها ما تناور به نوويًا وسياسيًا وإقليميًا ودوليًا. ومن الطبيعي أن لبنان يدفع الثمن جرّاء هذه التدخلات والسياسة التعطيلية، وبالتالي تعذّر انتخاب رئيس للجمهورية. جرّبت إيران الكثير في سوريا والعراق وفشلت. والآن المجتمع الدولي سيعود إلى الطائف على غرار لبنان يوم ولد هذا الاتفاق بإنجاز سعودي وجهود جبارة للرئيس الشهيد رفيق الحريري. هذا الاتفاق أوقف الحرب اللبنانية، وهو الضامن للسلم الأهلي والدستور في آن. وكلنا يتذكر أنه جاء بعد مغامرة ميشال عون يوم دخل في حروب عبثية لم تجلب للبنان وللمسيحيين خصوصًا سوى الخراب والتهجير. من هذا المنطلق، الجميع يسعى لطائف سوري وعراقي، وهذا هو الحلّ لإنتاج التسوية ووقف هذه الحروب.

● هل يتحمل عون التعطيل كونه - كما تقول - يسير في فلك حزب الله؟

- حتمًا. البعض يقول إن عون مقرّب من 8 آذار، لكنني أؤكد أنه في صلب فريق 8 آذار ومن أكثر المتشددين في هذا الفريق. وهو حليف أساسي لحزب الله ويسير في ركابه ويلتزم بأجندته. هذا أمر واضح لا لبس فيه، وفي المقابل، نرى عون في غالب الأحيان يسعى لدغدغة مشاعر وعواطف المسيحيين على خلفية أنه «المنقذ» لهم وهو من يسعى لإعادة حقوقهم.. إلى ما هنالك من مفردات وأساليب يلجأ إليها في هذا الإطار. ولكن ماذا قدّم للمسيحيين سوى التهجير والخراب؟ وسوى ما قام به من حروب ومن تنازل عن الكثير من المواقع الأساسية التي كانت للمسيحيين بناءً على رغبات «حزب الله» الذي يعده برئاسة الجمهورية مقابل تغطية سلاحه ومواقفه وحروبه في سوريا والعراق واليمن.. إلى ما ينفذه صهر الجنرال في وزارة الخارجية كرمى لعيون «حزب الله» وإيران.

● هنا هل ترى ما يقوم به وزير الخارجية جبران باسيل أوصلنا إلى تردّي العلاقات مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج؟

- من الطبيعي أن جبران باسيل فشل في وزارة الطاقة والاتصالات، والفشل الأكبر اليوم في وزارة الخارجية.. وفي أحلك وأصعب ظروف يجتازها لبنان. كلنا نسمع الأميركيين والروس والأوروبيين يقولون إن لبنان ليس أولوية في هذه المرحلة، لأن الجميع متفرّغ للملف السوري والعراقي، أي لأزمات المنطقة. وعوضًا عن أن يتحرك باسيل بكل الاتجاهات فيلتقي بسفراء عواصم الدول الكبرى ويزور الدول المعنية بالملف اللبناني، نراه حوّل قصر بسترس (مقر وزارة الخارجية) إلى مقر للتيار الوطني الحرّ (التيار العوني) ولحزب الله. أما الطامة الكبرى فتمثّلت بموقفه غير المسؤول في مؤتمر وزراء الخارجية العرب عندما خرج عن الإجماع العربي يوم كان على لبنان تحديدًا أن يكون إلى جانب المملكة العربية السعودية لإدانة إحراق السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد. حتى العراق كان إلى جانب الإجماع العربي، ما يعني أن هذا موقف مهين للبنان تفرّد به باسيل تجاه دولة شقيقة هي المملكة العربية السعودية التي لها أيادٍ بيضاء على كلّ اللبنانيين، واحتضنتهم يوم اندلعت الحرب الأهلية. المملكة منذ بداية السبعينات وقبلها تمدّ يد العون للبنان وساهمت في بناء الاقتصاد اللبناني، فضلاً عن دورها الأساسي في «باريس 1» و«باريس 2» وإعادة إعمار ما دمّره العدو الإسرائيلي في «حرب تموز» (يوليو) 2006، فالسعودية لم تقدم رصاصة واحدة لأي فريق في لبنان، بل قدّمت الكثير الكثير من المساعدات المالية والعينية، إلى جانب دورها في رعاية «اتفاق الطائف» وفي كلّ المحطات والمفاصل التي مرّ بها لبنان، وتاليًا، إنها تقدم المساعدات إلى الدولة والمؤسسات الرسمية وليس إلى أحزاب وتيارات حزبية وسياسية.

● هل ترى أن باسيل هو المسؤول عن كل ذلك؟

- طبعًا، إنه إلى جانب «حزب الله»، وبالتالي ينفذ الأجندة الإيرانية. وهذا ينم عن أحقاد وكراهية حيال السعودية ودول الخليج، هؤلاء الذين وقفوا إلى جانب بلدنا في السرّاء والضرّاء. هنا أتأسف أين كنّا وأين أصبحنا عندما كان قصر بسترس يشغله عظماء الدبلوماسية اللبنانية من أمثال فؤاد بطرس وفيليب تقلا، ما يبعث على الأسى لهذا الترهّل في الخارجية والواقع الدبلوماسي وسمعة لبنان في المحافل الدولية.

● هل هناك من مساعٍ يقوم بها الرئيس سعد الحريري لرأب الصدع مع السعودية ودول الخليج؟

- كلنا يدرك الدور الكبير الذي قام به الرئيس الشهيد رفيق الحريري في بناء جسور الثقة مع الدول الشقيقة والصديقة والمجتمع الدولي، بشكل عام، ولا سيما دوره الكبير في تفعيل العلاقة بين لبنان والمملكة.. التي لم يسبق لها يومًا أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم. هذا ما يضطلع به الرئيس سعد الحريري الآن، ومواقفه واضحة وحاسمة وإدانته للحملات على المملكة حازمة كونه على بيّنة واضحة لما قدّمته وتقدّمه الرياض لكل اللبنانيين، إذ لم تميّز السعودية بين لبناني وآخر أو من ينتمي لهذه الطائفة وتلك، ولكن بصراحة نرى الحملات مستمرة على السعودية ودول الخليج، وخصوصًا من قبل بعض الإعلام المموّل من إيران عبر «حزب الله» والمواقف السياسية اليومية لقادة «حزب الله» الذين يسيئون لهذا التاريخ الناصع ما بين لبنان والمملكة والخليج، والذي له تداعياته على الداخل اللبناني ماليًا واقتصاديًا واجتماعيًا، مع التذكير بأن الوجود اللبناني في الخارج هو الأكبر في كلّ دول الخليج، ولا سيما، في المملكة العربية السعودية.

● وهل سيستمر الحوار بين «حزب الله» وتيار المستقبل؟

- نعم.. هذا ما أكّد عليه الرئيس سعد الحريري لخصوصيات سياسية وطائفية، إذا صحّ التعبير، وذلك درءًا لأي فتنة في هذه المرحلة، ومن أجل الاستقرار في لبنان. وفي المقابل، لا يزال الرئيس الحريري على ثوابته ومسلّماته الوطنية والسيادية لجهة إدانته لقتال «حزب الله» في سوريا وإصراره على انتخاب رئيس للجمهورية ودعمه للجيش اللبناني الذي يتمتع بجهوزية قتالية وهو وحده قادرٌ على مواجهة الإرهاب وأي عدوانٍ على لبنان.



نبيل دو فريج







رئيس الوزراء يلقي بيانه الأحد المقبل أمام مجلس النواب

الحكومة المصرية تسعى لنيل ثقة البرلمان بتغيير ثلث أعضائها

القاهرة: محمد عبده حسنين

أدى عشرة وزراء جدد في مصر أمس اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، قبل أربعة أيام فقط من إلقاء الحكومة بيانها أمام مجلس النواب (البرلمان). وشملت التعديلات في حكومة رئيس الوزراء شريف إسماعيل عودة وزارة قطاع الأعمال العام، وتغيير عدد من الوزارات الخدمية والاقتصادية، منها المالية والنقل، بما يشكل نحو ثلث الحكومة المكونة من 34 وزيرًا، في محاولة لتحسين أداء الحكومة التي يوجه لها انتقادات واسعة خلال الفترة الماضية. ومن المقرر أن تلقي الحكومة بيانها أمام مجلس النواب يوم الأحد 27 مارس (آذار) الحالي. وقال رئيس الوزراء أمس إن «لديه رؤية واضحة للتغلب على التحديات ووضع خطط لمواجهتها».

ويلزم الدستور الحكومة بعرض برنامجها على البرلمان لكي تحصل على ثقته، وفقا للمادة (146). فإذا لم تحصل على ثقة الأغلبية خلال ثلاثين يومًا، يكلف رئيس الجمهورية رئيسا آخر لمجلس الوزراء بترشيح من ائتلاف الأغلبية، فإذا لم تحصل على الثقة أيضا يعد المجلس منحلاً.

وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أمس إن الوزراء الجدد هم، الدكتور جلال سعيد وزيرًا للنقل، والمستشار محمد حسام عبد الرحيم وزيرًا للعدل، وشريف عطية وزيرًا للطيران المدني، وعمرو الجارحي وزيرًا للمالية، والدكتور محمد عبد العاطي خليل وزيرًا للموارد المائية والري، وأشرف الشرقاوي وزيرًا لقطاع الأعمال العام، والدكتور خالد العناني وزيرًا للآثار، ومحمد سعفان وزيرًا للقوى العاملة، ويحيى راشد وزيرًا للسياحة، وداليا خورشيد وزيرًا للاستثمار. وأضاف المتحدث أن الأربعة نواب وزراء الجدد هم، الدكتور محمد معيط نائبا لوزير المالية للخزانة العامة، وعمرو المنير نائبًا لوزير المالية للسياسات الضريبية، وأحمد كوجك نائبًا لوزير المالية للسياسات المالية، والدكتورة نهال المغربل نائبًا لوزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري للمتابعة.

وأقال رئيس الوزراء قبل نحو أسبوع وزير العدل المستشار أحمد الزند من الحكومة، على خلفية «زلة لسان» مسيئة للرسول الكريم، أثارت جدلا واسعًا. وفور أداء اليمين عقد الرئيس السيسي اجتماعا مع مجموعة الوزراء الجدد، بعد أدائهم اليمين الدستورية، لاستعراض التكليفات الرئاسية وخطط التنمية الشاملة خلال المرحلة القادمة، كما تم استعراض المشروعات العاجلة التي تعتزم الدولة تنفيذها للارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف المجالات، وتحسين الأداء الاقتصادي وجذب الاستثمارات وزيادة الصادرات. وقال رئيس الوزراء في تصريحات عقب أداء اليمين إنه يتمنى التوفيق للوزراء الجدد في الحكومة، مشيرًا إلى أنه سيلقي بيان الحكومة الأحد المقبل وسيتم استعراضه من قبل مجلس النواب خلال اللجان النوعية.

وأوضح إسماعيل أسباب تغيير وزير المالية قائلا: «إن المعالم واضحة وهناك عجز موازنة مهم يجب السيطرة عليه ووضع حلول جذرية له، بالإضافة إلى ملف الضرائب والجمارك ونحتاج لتحسين المنظومة»، مضيفًا أنه «بخصوص وزراء الآثار مع الطيران والسياحة فهم وزراء مرتبطون ببعضهم ونتمنى أن يعملوا سويا للنهوض بقطاعاتهم الحيوية».

وحول عودة وزارة قطاع الأعمال قال إنها «جاءت في ظل إعادة هيكلة الشركات بحيث يكون لها عائد للموازنة العامة للدولة». وذكر أنه طبقا للدستور سيتم الانتهاء من قانون الإعلام قريبا وسيكون هناك هيئة للإعلام. وتابع: «برنامج الحكومة يقوم على سبعة محاور أهمها الحفاظ على الأمن القومي وترسيخ دعائم الديمقراطية وتنفيذ رؤية اقتصادية متكاملة وتطوير البنية الأساسية، وأن الحكومة لديها رؤية واضحة للتغلب على التحديات ووضع خطط لمواجهتها، منوها بأن ترشيد الإنفاق الحكومي أولوية أولى، والتعيينات للتخصصات التي نحتاج إليها فقط، ولا رفاهية للتأجيل في مواجهة التحديات والمشكلات، واتخاذ ما يلزم من إجراءات عاجلة وسريعة لتحقيق معدلات النمو الإيجابية المستهدفة والتي يجب ألا تقل عن 6 في المائة، وخفض معدلات البطالة والتضخم إلى 9 في المائة خلال عامين».

الوزراء الجدد في حكومة إسماعيل الثانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

● الدكتور جلال سعيد، وزيرًا للنقل: كان يشغل منصب محافظ القاهرة منذ 2013. وتعد هذه هي ثاني مرة يتولى فيها وزارة النقل، حيث كانت أول مرة عام 2011 في حكومة الجنزوري. كما عمل محافظا للفيوم بين عامي 2008 و2011. وهو حاصل على الدكتوراه من جامعة ووترلو الكندية في مجال التخطيط الاستراتيجي للنقل عام 1979.

● المستشار محمد حسام عبد الرحيم، وزيرًا للعدل: مواليد 1945، وحصل على ليسانس الحقوق عام 1966. تدرج في العمل النيابة العامة، ثم عمل بمنصة القضاء ابتداء من عام 1976، حتى عين رئيسا لمحكمة النقض ومجلس القضاء الأعلى لمدة عام في يوليو (تموز) 2014، حتى بلوغه سن المعاش.

● شريف فتحي عطية، وزيرًا للطيران المدني: مواليد 1963، رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران، كما شغل منصب المدير الإقليمي للخطوط الملكية الهولندية وخطوط نورث وست الجوية الأميركية، والمدير الإقليمي للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

● عمرو عبد العزيز الجارحي، وزيرًا للمالية: تخرج من كلية التجارة جامعة القاهرة عام 1981، وشغل منصب نائب رئيس مجلس الإدارة لبنك الاستثمار القومي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2004. والعضو المنتدب للمجموعة المالية «هيرمس»، والمدير التنفيذي لشركة التجاري الدولي للاستثمار.

● الدكتور محمد عبد العاطي خليل، وزيرًا للموارد المائية والري: عمل رئيسًا للوفد المصري في مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي ورئيس قطاع مياه النيل الأسبق. خريج هندسة القاهرة عام 1986، عمل خبيرًا دوليًا في مبادرة حوض النيل وتولى مسؤولية مكتب التعاون الفني للنيل الشرقي.

● أشرف قدري الشرقاوي، وزيرًا لقطاع الأعمال العام: أستاذ المحاسبة المالية بكلية التجارة جامعة القاهرة، شغل منصب رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية في مارس (آذار) 2011، وعمل مديرا تنفيذيا لمجلس وحدة الرقابة على جودة أعمال مراقبي الحسابات منذ عام 2008. تولى رئاسة لجان التمويل للموافقة على جميع نشرات الطرح العام والخاص للأوراق المالية منذ عام 2008.

● الدكتور خالد العناني عز، وزيرًا للآثار: (45 عاما) شغل منصب المشرف العام على المتحف القومي للحضارة بالفسطاط في أغسطس (آب) 2014، والمشرف على المتحف المصري بالتحرير في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وهو حاصل من فرنسا في أكتوبر الماضي على وسام الفنون والآداب برتبة «فارس».

● محمد محمود سعفان، وزيرًا للقوى العاملة: رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول، ونائب رئيس اتحاد العمال. خريج كلية التجارة جامعة الزقازيق. شغل منصب المشرف الإداري على المؤسسة الثقافية العمالية.

● محمد يحيى راشد، وزيرًا للسياحة: مواليد 1956، تخرج من كلية السياحة والفنادق، شغل منصب مدير فنادق «ماريوت الشانزلزيه» بفرنسا لنحو 23 عاما، ثم انتقل إلى بلجيكا لإدارة فندق «الماريوت»، وشغل منصب المدير التنفيذي لقطاع الفنادق في مجموعة «الخرافي».

● داليا حازم جميل خورشيد، وزيرًا للاستثمار: حاصلة على بكالوريوس إدارة أعمال من الجامعة الأميركية بالقاهرة. بدأت حياتها المهنية مع البنك التجاري الدولي، ثم تولت منصب نائب رئيس سيتي بنك لمدة 8 سنوات، وتولت كثيرا من المسؤوليات بشركة «أوراسكوم» للإنشاءات.

نوه بأهمية مواصلة البناء مع الحرص على التواصل بين الوزارات

السيسي يجتمع بالوزراء الجدد ويطالب بترشيد الإنفاق والتواصل مع المواطنين

الرئيس السيسي مع الوزراء الجدد («الشرق الأوسط»)

القاهرة: سوسن أبو حسين

اجتمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، بالحكومة الجديدة برئاسة المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء والوزراء ونواب الوزراء عقب أدائهم اليمين الدستورية. وقد أوضح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أعرب عن التقدير للوزراء السابقين، مشيدًا بالجهد الذي بذلوه في أداء مهامهم، ومتمنيًا التوفيق للوزراء الجدد. كما أكد على ضرورة الانتهاء من المراجعة النهائية لبيان الحكومة المُزمع تقديمه للبرلمان وإبداء أية ملاحظات عليه.

وأكد الرئيس على أهمية إدراك الظروف الصعبة التي تمر بها الدولة، مشددًا على ضرورة التحلي بالتجرد والتفاني وإعلاء مصلحة الوطن، فضلاً عن ترشيد الإنفاق والحفاظ على المال العام، ودراسة كل التفاصيل للوقوف على أهم الملفات في كل وزارة. ونوَّه الرئيس بأهمية البناء على ما تم تحقيقه من إنجازات ودراسات لاستكمالها وتنفيذها، مع الحرص على التواصل والتنسيق سواء بين الوزارات المختلفة أو بين جميع القطاعات داخل كل وزارة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس أكد على أهمية مكافحة الفساد بجميع صوره وأشكاله سواء كان ماليًا أو إداريًا، موضحًا أن جهود مكافحة الفساد لا يتعين أن تقف عند حدود منع الفساد المالي مثل الرشوة وغيرها، ولكن تمتد أيضًا لاختيار العناصر المتميزة التي تقدر قيمة الوقت والجهد وتستطيع تنفيذ المهام الموكلة إلى كل وزارة من الوزارات على الوجه الأكمل.

وذكر أن الرئيس وجه بأهمية التواصل بين الوزراء والمواطنين من خلال وسائل الإعلام لإيضاح حقائق الموقف بكل صراحة وشفافية، وإطلاع المواطنين سواء على التحديات أو الإنجازات والتطورات الحالية بشأن المشروعات والجهود التي تقوم بها الوزارات المختلفة.

كما أشار الرئيس إلى جسامة المسؤولية الملقاة على عاتق وزراء المجموعة الاقتصادية، منوها بأهمية توفير التمويل اللازم للمشروعات بأساليب مبتكرة لتخفيف أعباء الموازنة العامة للدولة.

من جانبه، أكد المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء أن الوزراء ونوابهم الجدد سيقدمون ملاحظاتهم وإسهاماتهم في بيان الحكومة أمام البرلمان عقب مراجعته، منوهًا بأنهم سيعملون بأقصى طاقاتهم للتنسيق فيما بين الوزارات أو داخل كل وزارة من أجل تحسين معدلات الأداء والإنجاز، مشيرًا إلى أن الحكومة تحرص على الإسراع بوتيرة إنجاز مختلف المشروعات القومية، ومن ثم فإنه يتعين زيادة معدلات الإنتاج والاعتماد على الأفكار المبتكرة غير التقليدية لتنفيذ جميع تكليفات الرئيس للحكومة.



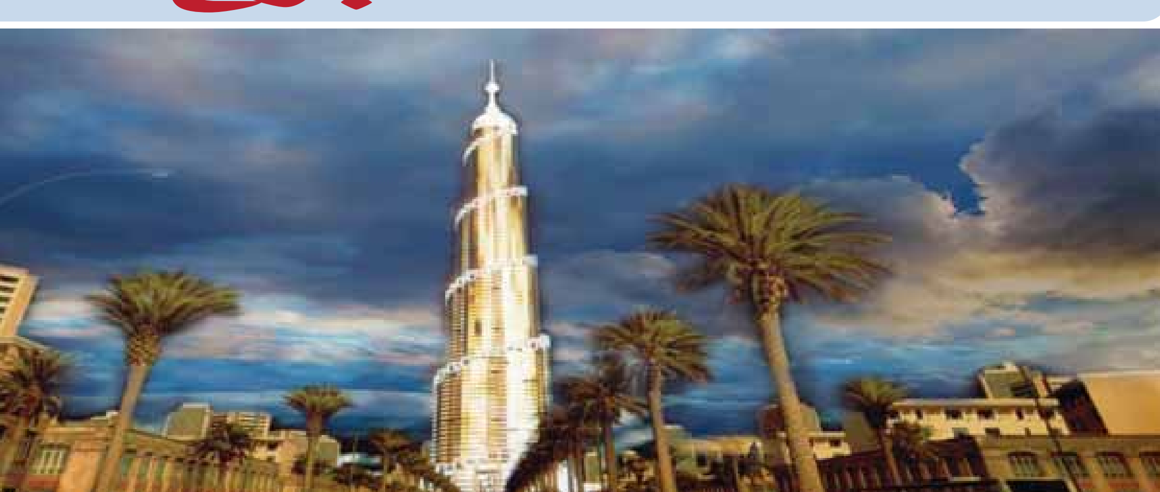






تعلن أمانة العاصمة المقدسة للمطورين العقاريين عن طرح مزايدة إنشاء وإستثمار
برج منارة مكة





غايتنا أن تكون أم القرى هي الأرقى والأجمل

المساحة الإجمالية : ٢٨٠٠٠ م ٢ تقريباً

الموقع : المعابدة – موقع أمانة العاصمة المقدسة حالياً

عناصر المشروع المرتبطة :
- تقوم فكرة المبنى على الإتجاه نحو إستخدام المباني المستدامة.
- يحتوي على مبنى سكني وتجاري وفندقي وإداري.
- إجمالي مسطح البناء ٤٥٠،٠٠٠ م٢ .
- يبعد عن ساحات الحرم المكي مسافة ١,١٧٠ كم

على الراغبين الدخول في المزايدة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر متضمنا المستندات التالية:
١. تقديم خطاب ضمان ابتدائي بما يعادل قيمة الإيجار السنوية لسنة واحدة ساري المفعول لمدة ستة أشهر من تاريخ فتح المظاريف.
٢. صورة من السجل التجاري بالنسبة للشركات والمؤسسات ساري المفعول.
٣. صورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل ساري المفعول للشركات والمؤسسات.
٤. صورة من شهادة الإشتراك بالغرفة التجارية سارية المفعول للشركات والمؤسسات.
٥. شهادة من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية تفيد الوفاء بجميع التزاماتها.
٦. صورة من بطاقة الأحوال المدنية مع بيان السجل المدني (البرنت) يوضح المهنة بالنسبة للأفراد.
٧. خطاب مقدم من المستثمر بطلب الشراء والدخول في المزايدة.

موقع تقديم الوثائق:
أمانة العاصمة المقدسة
تنمية الاستثمارات البلدية
المبنى الشمالي الجديد (الدور السادس) .
قيمة الكراسة: ١٠٠,٠٠٠ مائة ألف ريال لاغير.
مدة العقد: (٢٥سنة) خمسة وعشرون سنة.

للحصول على مسودة كراسة الشروط والمواصفات على الموقع الإلكتروني
www.holymakkah.gov.sa
للاستفسار على البريد الالكتروني: wsalwati@holymakkah.gov.sa
هاتف: ٥٧٣٩٥٥٥ / ٠١٢ – تحويلة ٢٦١٨
أو الاتصال على الإدارة العامة للعقارات البلدية والمشاريع المستدامة هاتف مباشر: ٠١٢/٥٧٤٠٨٠١

يتم استقبال العطاءات حتى قبل موعد فتح المظاريف المقرر في تمام الساعة الحادية عشر
صباحاً من يوم الأحد ٢٦/ ١٠/ ١٤٣٧هـ الموافق ٣١ يوليو ٢٠١٦م

ترامب ينادي بإعادة التعذيب.. وكروز يقترح تسيير دوريات في الأحياء ذات الغالبية المسلمة

مرشحو الحزب الجمهوري الأميركي يتنافسون في طرح مقترحات تستهدف المسلمين

واشنطن: هبة القدسي



المرشح الجمهوري للرئاسة تيد كروز يعلّق حول اعتداءات بروكسل الإرهابية أول من أمس (أ.ف.ب)

تنافس المرشحان الجمهوريان اللذان يتصدران السباق إلى البيت الأبيض على تقديم مقترحات تستهدف المسلمين بعد اعتداءات بروكسل الثلاثاء، التي أسفرت عن سقوط أكثر من ثلاثين قتيلا ومائتي جريح. واقترح تيد كروز تسيير دوريات في الأحياء المسلمة، بينما دعا دونالد ترامب إلى إغلاق الحدود وإعادة استخدام التعذيب. وجاءت هذه المزايدات في يوم الانتخابات التمهيدية في ولايات أريزونا حيث فاز ترامب، ويوتاه حيث جاء كروز في الطليعة وإيداهو وأرخبيل ساموا.

وفي الانتخابات التمهيدية التي جرت مساء الثلاثاء، حقق دونالد ترامب فوزا كبيرا في ولاية أريزونا، وحصد على تأييد 56 مندوبا دفعة واحدة، رغم الجهود التي بذلتها الجماعات المحافظة والشخصيات العامة في الحزب، مثل ميت رومني والسيناتور ليندسي جراهام ولجان العمل السياسي التي يديرها رجال الحزب، لحشد التأييد لصالح السيناتور تيد كروز ووقف تقدم ترامب. فيما فاز السيناتور تيد كروز في انتخابات ولاية يوتا، وحصل على تأييد 40 مندوبا. ورغم نجاح كروز، إلا أن أمامه طريق طويل وصعب لكسب مزيد من المؤتمرات الحزبية، مقابل ترامب الأوفر حظا في السابق والأقرب إلى ضمان ترشيح الحزب له في يوليو (تموز) القادم.

وبعد فوزه في أريزونا، أصبح ترامب يمتلك تأييد 739 مندوبا، مقابل 465 مندوبا لصالح تيد كروز، و143 مندوبا لصالح حاكم ولاية أوهايو جون كاسيك. ويتطلب الفوز بترشيح الحزب الحصول على تأييد 1237 مندوبا.

وفي المعسكر الديمقراطي، حققت هيلاري كلينتون فوزا كبيرا في ولاية أريزونا، فيما فاز بيرني ساندرز في يوتاه وإيداهو، ومن المتوقع أن يحقق فوزا سهلا في ولايته فيرمونت وفي المؤتمرات الحزبية الديمقراطية يوم السبت القادم في ولاية واشنطن وألاسكا وهاواي. وتملك هيلاري كلينتون تأييد 1711 مندوبا (يشمل 482 من المندوبين الكبار «السوبر» الذين لهم ثقل كبير في تصويت المؤتمر)، فيما يملك بيرني ساندرز 939 مندوبا (بينهم 27 مندوبا كبيرا).

ودفعت اعتداءات بروكسل اثنين من المرشحين الجمهوريين إلى تقديم مقترحات متشددة ضد المسلمين، في محاولة لإظهار سياسات أكثر تشددا ضد التطرف والإرهاب مقابل السياسات التي يعتبرونها متهاونة من قبل إدارة الرئيس باراك أوباما. وقال السناتور المحافظ المتشدد عن تكساس، تيد كروز، في بيان بعد الاعتداءات التي وقعت في مطار بروكسل ومحطة قطار الأنفاق في العاصمة البلجيكية إنه «علينا أن نسمح لقوات الأمن بالقيام بدوريات والحفاظ على الأمن في الأحياء المسلمة، قبل أن تصبح متطرفة». وهذه هي المرة الأولى التي يستهدف فيها كروز المسلمين، وليس المسلمين المتطرفين فقط. وكان قد توعد تنظيم داعش «بوابل من القنابل» بعد هجوم سان برناردينو في كاليفورنيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الذي ارتكبه زوجان متطرفان. وبدا كروز «متفهما» عندما اقترح ترامب المرشح الأوفر حظا للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة خوفا من أن يتسلل معهم متطرفون. وكرر كروز المقتنع بأن «الإسلام المتطرف يخوض حربا ضد الولايات المتحدة»، أنه «يجب أن يوضع حد فورا لبرنامج الرئيس (الأميركي) جلب عشرات الآلاف من المسلمين السوريين».

ورد مدير الاتصال في شرطة نيويورك جي بيتر دونالد مساء الثلاثاء، بمهاجمة كروز في تغريدة كتب فيها «تيد كروز، هل يشكل نحو ألف شرطي مسلم (تهديدا) أيضا؟ من الصعب تصور تصريح أكثر تحريضا وسخافة».

إلى ذلك، انتقد المرشحان الجمهوريان سياسة الهجرة الأوروبية التي اعتبرا أنها متساهلة جدا، وسمحت بحسب ترامب «بتدفق إرهابيين متطرفين إلى أوروبا». وقال ترامب لقناة «فوكس نيوز» إنه في حال وقوع هجوم مماثل في الولايات المتحدة، فإنه «سيغلق الحدود» الأميركية و«لن يسمح للمهاجرين بدخول الولايات المتحدة». وأضاف أنه إذا كان المرشحون للهجرة «مسلمين، فيجب أن يخضعوا للمراقبة بدقة». وأكد لشبكة «إن بي سي» أن المسلمين «لا يندمجون في دول أخرى». وحذر قطب العقارات الثري من أنه إذا وقع اعتداء «فسنجد المسؤولين عنه وسيتألمون كثيرا»، مؤكدا من جديد أنه سيفرض استخدام التعذيب و«أكثر من الإيهام بالغرق» المحظور في الولايات المتحدة منذ أن طبقته وكالة الاستخبارات المركزية على أشخاص يشتبه بتورطهم في اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

وقال ترامب في مقابلة مع تلفزيون «أي تي في» البريطاني إن المسلمين لا يبذلون جهدا كافيا لمنع وقوع اعتداءات، «لأنهم لا يقومون بإبلاغ السلطات على الإطلاق»، مضيفا: «أقول للمسلمين في بريطانيا وفي الولايات المتحدة أيضا أنه حين يشتبهون بأمور مريبة عليهم أن يبلغوا عنها». وتابع «المشكلة الكبرى هي أنهم لا يبلغون على الإطلاق، وكأنهم يحمون بعضهم بعضا، لكنهم يلحقون ضررا كبيرا بشكل فعلي ويجب أن ينفتحوا على المجتمع وأن يبلغوا عن الأشرار».

من جهته، رأى مجلس العلاقات الأميركية - الإسلامية (كير) المدافع عن حقوق المسلمين في الولايات المتحدة أن «استهداف مرشح للرئاسة أميركيين بسبب ديانتهم فقط يشكل صدمة». وقال المدير العام للمنظمة، نهاد عوض، في صحيفة «هيوستن برس» إن «بث الخوف والهستيريا والتمييز ضد أميركيين مسلمين مناف للدستور ومناف لأميركا، ولا يليق بأحد المرشحين الرئيسيين للرئاسة». وأضاف: «يجب على كل الأميركيين إدانة هذه التصريحات». ورفض مجلس مسلمي بريطانيا الذي يمثل مئات المساجد والجمعيات الخيرية تصريحات ترامب، وقال مقداد فارسي، المتحدث باسمه، إن التصريحات تصب في مصلحة ما يريده الإرهابيون وهو «أن يشعر المسلمون أنهم مهمشون». أما نيل باسو، مسؤول مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية، فقال لهيئة الإذاعة البريطانية إن ترامب مخطئ، وقد وصم قسما من الشعب وهذا أسوأ شيء يمكننا فعله». ورأى المحلل نيت سيلفر أنه «يجب أن نتوقع مزيدا من هذه التصريحات من ترامب، لأن هجمات باريس وسان برناردينو أدت إلى تعزيز موقعه في استطلاعات الرأي على المستوى الوطني». وأشار سيلفر إلى أن ترامب ربح سبع نقاط مئوية بعد هذه الاعتداءات.

أما كايلي كونديك من مدونة كريستال بول، فيرى أن اقتراح كروز «لن يغير كثيرا» مسار حملة الانتخابات التمهيدية التي يتصدرها ترامب. لكنه أضاف أنه في الانتخابات العامة في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) «قد تبدو مقترحات ترامب وكروز متطرفة بشكل مبالغ فيه».

ورفضت اللجنة الأميركية العربية لمكافحة التمييز (ADC) تصريحات المرشحين الجمهوريين، وقالت إن «التصريحات التي استخدمها السياسيون، مثل السيناتور تيد كروز كمبرر لتعزيز سياسيات تعادي العرب والمسلمين، ستكون انتهاكا للحقوق الدستورية للملايين من الأميركيين».

من جانبها، قالت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون إنها تخالف ترامب وكروز الرأي. وقالت لشبكة «إن بي سي» إن «القول إننا سنغلق حدودنا بالكامل أمر غير واقعي». وأضافت في تغريدة: «يمكننا أن نكون أقوياء وأذكياء دون أن نشجع التعذيب والتعصب. لن نسمح للخوف بأن يملي علينا سياستنا الخارجية». وأضافت كلينتون أنه بدلا من استهدافهم، «نحتاج إلى أن نمد اليد للأميركيين المسلمين ونجعل من الأماكن التي يعيشون فيها خط دفاع أوليا». لكنها لم تتردد في الحديث عن الأمن بدعوتها الدول الأوروبية إلى «تشديد قوانينها» ضد الإرهاب. كما عبرت عن أملها في مزيد من التنسيق مع هذه الدول في مجال الاستخبارات. وأكدت أنها تنوي «تعزيز المراقبة»، وحتى ضمان أمن الأهداف الأقل أهمية «بمزيد من الوجود الأمني». وأكد خصمها برني ساندرز: «نحن نحارب منظمة إرهابية، منظمة همجية تقتل أبرياء. نحن لا نحارب ديانة».

الانتخابات الأميركية - عدد المندوبين

المندوبون الذين تعهدوا وغير المتعهدين بأصواتهم بعد الانتخابات التمهيدية في 22 مارس (آذار)

عدد المندوبين الجمهوريين — عدد المندوبين المطلوب للفوز بالترشيح: 1.237

المرشح	عدد المندوبين
دونالد ترامب	739
تيد كروز	465
جون كاسيتش	143

عدد المندوبين الديمقراطيين* — عدد المندوبين المطلوب للفوز بالترشيح: 2.383

المرشح	عدد المندوبين
هيلاري كلينتون	1.681 (467 مندوباً على الأقل من المندوبين الكبار)
بيرني ساندرز	927 (26 مندوباً من المندوبين الكبار)

* يشمل المندوبين الكبار وقادة الأحزاب أصحاب الخيار لدعم أي مرشح. النتائج في 23 مارس، الساعة 13:08 بتوقيت غرينتش

المصدر: Associated Press — المصدر: Associated Press, Newscom — غرافيك نيوز: الشرق الأوسط

في ظل تعثر محادثات السلام في أفغانستان

مقترحات بتكوين مجموعة «6+1» لدفع جهود المصالحة بين طالبان وكابل

نيودلهي: براكريتي غوبتا



عمدة لندن الحالي بوريس جونسون يغادر بيته أمس (رويترز)

صورة من مباحثات سابقة بين باكستان وأفغانستان والصين وطالبان احتضنتها إسلام أباد الشهر الماضي (أ.ف.ب)

في الوقت الذي تبذل فيه المجموعة التنسيقية الرباعية، التي تستضيفها باكستان، والتي تضم كلاً من باكستان وأفغانستان والصين والولايات المتحدة، جهودًا غير عادية لجمع الجماعات المتناحرة للتفاوض بشأن محادثات السلام الأفغانية، تقدمت أفغانستان بدعوة الهند للانضمام إلى الآلية الاستشارية الإقليمية لموازنة التحديات الخطيرة التي تواجه تلك الدولة التي مزقتها الحروب. وهذه المجموعة الجديدة المعروفة باسم مجموعة «6+1»، سوف تضم الهند، وباكستان، وإيران، وروسيا، والولايات المتحدة، والصين، بالإضافة إلى أفغانستان.

وقد لا تكون المجموعة الجديدة بديلاً عن المجموعة التنسيقية الرباعية، نظرا لأنها تقع تحت سيطرة الولايات المتحدة وباكستان وتدعمها الصين، وتهدف إلى دفع جهود المصالحة بين طالبان وكابل. وفي حين أعلنت حركة طالبان الأفغانية المتمردة رفضها الضغوط الباكستانية للحضور إلى مائدة المفاوضات، كان قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني المتمرد، يعقد محادثات مع القادة الأفغان لوضع الأسس المتفق عليها لمفاوضات السلام. بينما لا تزال حركة طالبان مصرّة على شروطها المسبقة لإجراء حوار، المتعلقة بضرورة انسحاب القوات الأجنبية من البلاد، وقد علق وحيد موجده، المحلل السياسي الأفغاني على ذلك، قائلا: «من أجل توفير مثل هذا الضمان لحركة طالبان لا بد عند عقد المحادثات من وجود ممثلين عن روسيا والهند وإيران، نظرًا لإمكانية ممارسة هذه الدول الثلاث الضغوط على الولايات المتحدة لضمان الجدول الزمني لانسحاب القوات الأجنبية عن البلاد، وبخلاف ذلك فسوف تفشل مفاوضات المجموعة الرباعية بسبب وجود انقسامات بين المشاركين، ومن المتوقع أيضًا مستقبلاً ألا تخرج مفاوضات المجموعة التنسيقية الرباعية بأي نتائج محددة للسبب ذاته».

والمجموعة حديثة التكوين تعكس بدرجة ما «نادي المبعوثين الخاصين»، المعروف باسم «مجموعة الاتصال الدولية»، وحيث إن أفغانستان تتولى زمام المبادرة في الآلية الجديدة، فإنه من المتوقع أن تكون لها الكلمة العليا في تلك المجموعة. ومن بين الأعضاء الثلاثة الجدد، طالبت إيران بالفعل بأن تضطلع بدورها في المجموعة التنسيقية الرباعية، ولكن لم تعرب باكستان ولا الولايات المتحدة الأميركية عن استعدادهما لقبول ذلك بعد. كما أنه من شأن الوجود الروسي في المحادثات أن يثير حفيظة الولايات المتحدة، التي تعتقد أن روسيا تقحم نفسها في الصراعات حتى تحافظ على أهمية وجودها على الصعيد السياسي العالمي، وبطبيعة الحال فقد حافظت باكستان دومًا على موقفها من استبعاد الهند من أية مفاوضات تتعلق بأفغانستان.

من جهته، لم يعد الرئيس الأفغاني غني مستعدًا للتخلي عن دور الهند في القطاع الأمني الأفغاني، حيث يقوم بإطلاع الجانب الهندي على تطورات الأوضاع داخل المجموعة التنسيقية الرباعية. كما أنه استقبل ورحب أيما ترحيب برئيس الوزراء الهندي مودي إبان زيارته الأخيرة إلى كابل في ديسمبر (كانون الأول) عام 2015.

وكان المحللون الأفغان يشعرون كذلك بالقلق من أن وجود الولايات المتحدة والصين في المجموعة الرباعية من شأنه أن يدفع الرئيس الأفغاني إلى قبول مزيد من التنازلات نحو طالبان، رغم أنهم لم يتمكنوا من ممارسة ما يكفي من الضغوط للتأثير على باكستان لاستخدام أدوات النفوذ لديها. وقد صرح الرئيس الأفغاني السابق حميد كرزاي أخيرا بأن المحادثات الحالية بين المجموعة التنسيقية الرباعية كانت «الأمل الوحيد للسلام في أفغانستان»، على الرغم من حقيقة أن تلك المحادثات تعقد في باكستان، وأضاف موضحًا: «ليس لدينا أمل آخر في السلام، مما يدفعنا دفعًا إلى قبول الشروط التي لسنا سعداء بشأنها (بشأن عقد المحادثات في باكستان). ومن دون شك فإننا لسنا سعداء بأن هذه المحادثات لن تنعقد في أفغانستان».

وتابع الرئيس الأسبق كرزاي قوله: «نعتقد أن للصين تأثيرها على باكستان، ونأمل في أن تمارس الصين قدرًا من الضغوط من أجل إحلال السلام في أفغانستان. وهذا الحوار الرباعي يشير إلى أن المشكلة الأفغانية مشكلة خارجية، ومن ثم فهناك لاعبون خارجيون مهمون في تلك المحادثات، وأول هؤلاء اللاعبين إيران، ثم الهند، ثم روسيا. وكلهم من الأصدقاء والجيران للشعب الأفغاني، ولذا فإنني آمل في أن تشمل تلك المحادثات وجودهم أيضًا».

يرى بعض المحللين أن كلمات كرزاي، وعلى غرار آراء الكثيرين من غيره في كابل، تشير إلى حالة عميقة من القلق حيال نقص النتائج المترتبة على المحادثات مع حركة طالبان حتى الآن، إلى جانب أسوأ أحداث عنف تشهدها البلاد منذ عام 2015، حيث يؤدي صعود تنظيم داعش الإرهابي، والانقسامات التي تعصف بحركة طالبان ذاتها، إلى المزيد من أعمال العنف، مع تصعيد المتمردين من حملتهم الشرسة للاستيلاء على الدور القيادي لحركة طالبان في التمرد.

وعلاوة على ذلك، تدرك حركة طالبان أن الانضمام إلى المفاوضات قد يدفع بالقادة الميدانيين في الحركة، وهم أمراء الحرب الأثرياء من أرباح تجارة الأفيون، والذين لديهم القليل جدًا ليكسبوه من صفقات السلام، إلى التخلي عن قيادتهم القديمة والمدعومة منذ فترة طويلة من قبل باكستان. ومن جانبها، لا يمكن لإسلام آباد الخوض في مخاطرة ممارسة الكثير من الضغوط على حركة طالبان، خشية استفزاز كوادر الحركة لمستوى مساعدة المتطرفين العاملين ضد الدولة الباكستانية، كما يقول جايانت براساد، السفير الهندي الأسبق لدى أفغانستان.

وعقدت المجموعة التنسيقية الرباعية أربعة اجتماعات حتى تاريخه. وإلى الآن، تبدو باكستان قد وافقت إلى حد ما على السماح بعقد الاجتماعات المباشرة بين ممثلي الحكومة الأفغانية وممثلين عن حركة طالبان في إسلام آباد. وقد صدرت تصريحات إعلامية عن محمد نفيس زكريا، المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، قال فيها إن الدول الأربع الراعية للمحادثات «أوصت بعدم وجود شروط مسبقة لعقد المحادثات، وتبذل الدول الأربع جميعها قصارى جهدها لجلب حركة طالبان إلى مائدة المفاوضات».

وحسب متابعين للشأن السياسي، فإن باكستان تمتلك قوة نفوذ هائلة على حركة طالبان، نظرًا لأن زعماء الحركة يتمتعون بملاذ آمن داخل الأراضي الباكستانية، والكثير من المقاتلين الموالين لهم يلجئون إلى باكستان لتلقي العلاج هناك، كما سبق وأن أعلن ذلك رسميًا من قبل سارتاج عزيز المستشار الأمني لرئيس الوزراء الباكستاني.

بالإضافة إلى ذلك، فقد مارست الصين هي الأخرى ضغوطها على باكستان لجلب حركة طالبان إلى مائدة المفاوضات، ومن المتوقع أنه، إن لم يكن الآن، فسوف تنضم الحركة إلى المحادثات المقرر انعقادها في أبريل (نيسان) المقبل.

المرشح المسلم صديق خان متقدّم بنسبة كبيرة

جدل في لندن إثر استهداف الأقليات العرقية في انتخابات عمدة العاصمة

لندن: مينا الدروبي

انطلقت الحملة الانتخابية لمنصب عمدة لندن رسميا هذا الأسبوع، ويتقدّم السباق الانتخابي متنافسان رئيسيان هما المرشح المسلم عن حزب العمال صديق خان، وزاك غولدسميث عن المحافظين.

وتلقى غولدسميث انتقادات حادّة أمس على خلفية «اختياره العرقي» للناخبين، وتركيزه على أقلّيات عرقية معيّنة، خصوصا منها تلك المتحدّرة من أصول هندية، وهي أكبر مجموعة أجنبية في العاصمة. واعتبر منتقدوه أنه يحث المواطنين من أصول هندية على التصويت لصالح حملته، كما زعم عدد من السّكان أنهم تلقّوا رسائل بهذا الاتجاه موقعة زورا من طرف رئيس الوزراء ديفيد كاميرون. ورفض المتحدث باسم غولدسميث التعليق على هذه المسألة.

كما توصّل سكان بمنشورات أرسلتها حملة غولدسميث للناخبين من أصول هندية، تفيد بأن «التصويت لخان قد يعرض إرثهم الثقافي للخطر»، كما تعهّد بحماية «منازل الجالية الهندية في لندن من السرقة، والحفاظ على ممتلكاتهم الثمينة». وأثارت المنشورات جدلا واسعا في لندن، كما عبّر بعض الناخبين بشعورهم بـ«الإهانة».

ومن المتوقع أن تنعقد الانتخابات في الخامس من مايو (أيار) المقبل، ويتنافس في السباق الانتخابي لخلافة المحافظ بوريس جونسن خان وغولدسميث والمرشحة عن حزب الليبرالي الديمقراطي، كالروليان بيجون، والمرشحة عن حزب الخضر، سيان بيري، ومرشح حزب الاستقلال البريطاني، بيتر وايت، وجورج غالاواي، مرشح حزب الاحترام.

وكشف أحدث استطلاع رأي أجرته مؤسسة «يوغوف» البريطانية عن تقدم خان بفارق كبير على منافسه غولدسميث، على الرغم من أن نسبة كبيرة من سكان لندن لم يحسموا قرارهم حتى الآن. ويتقدم خان بفارق نحو 7 في المائة على غولدسمث، وبذلك يكون خان حافظ على تقدمه بالنسبة نفسها منذ الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «يوغوف» في مطلع العام.

وارتفعت شعبية المرشحين خلال هذه الفترة، حيث حظي خان بارتفاع نسبته 32 في المائة، مقابل 25 في المائة لصالح منافسه غولدسميث. ويزداد الفارق لمصلحة خان بنسبة 9 في المائة، في حال استعبد الذين لا يعرفون لمن يصوّتون أو الذين لن يصوّتوا. ويأتي وايت، المعادي للمهاجرين والاتحاد الأوروبي، في المركز الثالث بنسبة 5 في المائة، وبارتفاع 1 في المائة منذ مطلع العام. كما أظهر الاستطلاع أن 3 في المائة من الناخبين أكدوا أنهم سيصوتون لمرشح حزب الأحرار، وبالنسبة نفسها لمرشحة حزب الخضر سيان بيري، بينما تراجعت شعبية غالاواي إلى 1 في المائة. إلى ذلك، كشفت نتائج الاستطلاع أن «نسبة الذين قالوا إنهم لا يعرفون لمن يصوتون انخفضت من 30 في المائة إلى 23 في المائة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي»، ولكنها تبقى نسبة مرتفعة.

وفي سياق متصل، واجه خان، الذي ولد لعائلة مسلمة من أصول باكستانية، انتقادات من حزب المحافظين، حيث هاجمه وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون واتهمه بأنه «على علاقة مع المتشددين»، وقال فالون إن «خان لا يصلح لأن يكون عمدة لندن، وخان هو الرجل الذي قال إن السياسة الخارجية البريطانية مسؤولة عن مشكلة التهديد الإرهابي».

وجاءت هجمات وزير الدفاع في خطاب شديد اللهجة ألقاه أمام تجمع لحزب المحافظين في منطقة بروملي (شرق لندن)، وقال إن «واجب عمدة لندن الأول هو أن يوحد المدينة، ويدعم قوات الأمن ضد التهديدات الإرهابية». ووصفت المتحدثة باسم مكتب خان، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، تصريحات فالون بـ«المهينة»، وأنها «تهاجم المسلمين»، وقالت إن «خان يتحدّث باستمرار ضد التطرف والإرهاب. وإنه عانى من تهديدات بالقتل والاعتداءات المستمر من طرف المتطرفين المسلمين طوال حياته بسبب آرائه المعتدلة».



تحذير بلجيكا من الهجمات لم يكن كافيًا



جوش روغين*

قبل أيام قليلة في بروكسل، حيث كان الزعماء الغربيون يحتفلون باعتقال المشتبه به الرئيسي في هجمات باريس، حذر المسؤولون البلجيكيون من وجود عشرات المتطرفين في مختلف أرجاء المدينة وأنه يجري التخطيط لشن المزيد من الهجمات. ولم يكونوا يستطيعون التأكد من صحة تحذيراتهم.

سافرت إلى بروكسل يوم 16 مارس (آذار) لحضور منتدى صندوق «جيرمان مارشال»، وهو اجتماع يضم مختلف المسؤولين من الولايات المتحدة وأوروبا، وخبراء السياسة الخارجية، والصحافيين، حيث كانت مكافحة الإرهاب على رأس جدول أعمال المنتدى. وكان اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي وعدد من المسؤولين في إدارة الرئيس أوباما قد مروا لتوهم من خلال المبنى الرئيسي لمطار بروكسل. وفي صبيحة يوم الثلاثاء، تعرض المطار لهجمة إرهابية وصفتها السلطات البلجيكية بأنها هجوم انتحاري. وأسفرت عن مقتل 26 شخصًا إلى جانب كثير من المصابين داخل المطار، وكذلك في هجوم مواز استهدف نظام مترو الأنفاق في العاصمة.

عندما اجتزت بوابة المبنى الرئيسي للمطار قبل أقل من 24 ساعة من الهجمات، كان الوجود الأمني المتزايد ملحوظًا بوضوح. ولكن على غرار أغلب المطارات الغربية، لم يكن هناك تفتيش للركاب الذين يعبرون إلى داخل المبنى الرئيسي للمطار. كان حجم التوترات كبيرًا.

تحدث ديديه ريندرز وزير الخارجية البلجيكي إلى المنتدى صباح الأحد مفسرًا الجهود الناجحة التي أدت إلى إلقاء القبض على صلاح عبد السلام، الذي يعتقد أنه أحد المتآمرين الرئيسيين لهجمات باريس التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان صلاح عبد السلام قال للسلطات البلجيكية أثناء احتجازه إنه «كان على استعداد للبدء من جديد في بروكسل»، وفقًا لتصريحات الوزير ريندرز. ولقد خلص جهاز الاستخبارات البلجيكية إلى أن صلاح عبد السلام تمكن من إنشاء شبكة جديدة من الدعم في بروكسل خلال الأشهر الأربعة منذ هجمات باريس السابقة، وامتدت تلك الشبكة لتشمل شبكات إجرامية، تلك التي تتبادل الشقق والاتصالات مع الإرهابيين لشراء وتأمين الأسلحة.

وأضاف الوزير ريندرز: «هناك الكثير من الشبكات، ولا يقتصر الأمر على أفراد العائلة فقط»، مضيفا أن «هناك أكثر من 30 شخصًا ضالعين في الهجمات الإرهابية على باريس، وإننا واثقون من وجود آخرين».

ومشكلة المقاتلين الأجانب الذين يغادرون أوروبا إلى سوريا ثم يعودون إلى أوروبا لتنفيذ الهجمات على المدنيين ليست جديدة، ففي مايو (أيار) عام 2014، عاد مواطن فرنسي من سوريا إلى أوروبا، حيث قام بالهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل. وتعتبر المعلومات الاستخبارية المتبادلة ما بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية، ومختلف دول المنطقة - ولا سيما تركيا - ذات أهمية قصوى في مكافحة تلك التهديدات، كما أشار الوزير ريندرز.

من جانبه، قال الجنرال غراتين مير، نائب وزير الدفاع الفرنسي، إن التهديدات التي تواجهها أوروبا من قبل الإرهابيين تتصل بتنظيم داعش الإرهابي، تمامًا مثل صلاح عبد السلام الذي بات أكثر خطورة مما كان عليه في الماضي.

وأضاف الجنرال مير: «إنهم يمتلكون فعليًا قدرات مالية وعسكرية غير مسبوقة». ومن دون إيقاف تنظيم داعش عسكريًا وتجفيف منابع التمويل لديهم، فليس هناك من سبيل لمكافحة تهديداتهم الموجهة نحو أوروبا.

وشدد المسؤولون الإقليميون في المؤتمر على أن الاحتياطات الأمنية وحدها لن تكون ذات فعالية كبيرة في مكافحة التهديدات الإرهابية المحتملة. ودعوا الغرب إلى بذل المزيد من الجهود للتعامل مع الأسباب الجذرية للاضطرابات، بما في ذلك نقص الفرص الاقتصادية والخطاب الديني المتطرف في مختلف الدول الإسلامية.

يقول يوسف العمراني، رئيس بعثة الديوان الملكي المغربي: «إننا جميعًا مستهدفون اليوم. ونشعر جميعًا اليوم بأمس الحاجة إلى الاتفاق على مقاربة مشتركة نحو مكافحة التطرف والإرهاب».

أما السيناتور الأميركي جيف سيشنز، الذي تحدث في المجلس مع مختلف المسؤولين الأوروبيين داخل المنتدى، فقد أشار إلى حملة الاعتقالات التي جرت في بروكسل الأسبوع الماضي من زاوية أنها تعد تغييرًا مهمًا في الخطاب السائد حول الحرب الدولية ضد تنظيم داعش، حيث قال: «من الأهمية بمكان أن تنال يد القانون الطولى من المجرمين ويُنظر إليها نظرة تقدير واحترام، كما أعتقد أن ذلك يعتبر من قبيل الصدمات الموجعة لرسالة (داعش) المعلنة بأنهم هم الفائزون».

أما الآن فلقد استحوذ الإرهابيون على ذلك الخطاب مجددًا. فمع تقدم التحقيقات في هجمات بروكسل، فإن الأسئلة الرئيسية التي ستطرحها السلطات تتضمن ما إذا كانت عمليات مكافحة الإرهاب البلجيكية في حي مولينبيك قبل أيام قليلة حركت الخلايا النائمة المتبقية ودفعت بها إلى النشاط المفاجئ، ولكن من خلال عمليات مخطط لها جيدًا. ومن شأن جهاز الأمن البلجيكي أن يضاعف من حملته الأمنية على المشتبه فيهم الخاضعين للمراقبة حاليًا.

أما بالنسبة للمسؤولين الأميركيين والخبراء الذين سافروا عبر مطار بروكسل في نهاية الأسبوع الماضي، فكانت تلك الهجمات بمثابة النداء الأخير. وسنرى ما إن كان ذلك سيؤدي إلى تغيير في طريقة التفكير الأميركية حول كيفية محاربة «داعش».. علينا الانتظار حتى نعرف ما سوف تتمخض عنه الأحداث.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



الثورة الثانية في تونس!

سليمان جودة

في تونس، سوف تكتشف أن وجوه الشبه بيننا في القاهرة، وبينهم هناك، فيما بعد 25 يناير (كانون الثاني) 2011، كثيرة للغاية، ولكن وجهًا واحدًا من هذه الوجوه، قد عرفوه هم، ولم يحدث أن عرفناه نحن!

من وجوه الشبه، مثلاً، أن الإرهاب الذي يتربص بنا، في كل يوم، لا يزال يتربص بهم أيضًا، وأنه يضرب اقتصادهم، كما يضرب اقتصادنا، أكثر مما يضرب أي شيء آخر.. وإلا فما معنى أن يختار شاب تونسي مدينة سوسة الساحلية السياحية تحديدًا، لينفذ عمليته الإرهابية ويقتل عددًا من سياحها قبل أن يقضي عليه رجال الأمن، في رمضان الماضي؟!

إن الذين زاروا سوسة، أو قرأوا عنها، يعرفون أن بها عددًا من الفنادق، ومن القرى السياحية، لا يكاد يوجد في أي مدينة عربية ساحلية، ولذلك، فإن اختيارها من جانب الذين وقفوا وراء الشاب الانتحاري، ودفعوه إلى ما فعل، كان مقصودًا تمامًا، وبدقة لها ما بعدها من أهداف. ويمكنك أن تقول إن عملية هذا الشاب الإرهابي نفسه، في سوسة، مماثلة، من حيث عواقبها على الاقتصاد التونسي عمومًا، والسياحة خصوصًا، لعملية تفجير الطائرة الروسية عندنا فوق سيناء، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد إقلاعها من شرم الشيخ!

ولذلك، لم يكن واحد من سائقي التاكسي التونسيين، مبالغًا، عندما قال في لحظة غضب، ردًا على سؤال له من صحيفة، عن الأحوال الآن، في تونس، إن محمد البوعزيزي الذي أحرق نفسه، فكان ذلك مقدمة للثورة، في يناير 2011، قد: أحرقنا معه!

ولكن.. هناك وجه آخر، لا يدخل في وجوه الشبه، لأنه لا وجود له عندنا.. وهذا الوجه هو أننا إذا كنا قد مررنا بعد ثورة 25 يناير 2011، بثورة ثانية في 30 يونيو (حزيران) 2013، على الإخوان، فإنهم هناك قد مروا، بعد ثورتهم على نظام زين العابدين بن علي، بثورة ثانية أيضًا، ولكنها مختلفة تمامًا.. إنها ثورة قام بها إخوان تونس، الذين هم حركة النهضة الإسلامية، على أنفسهم، ولم ينتظروا حتى يقوم بها التوانسة عليهم!

ثورتهم الثانية قامت، في اللحظة التي استوعبت فيها حركة النهضة، معنى 30 يونيو 2013 في مصر، فاقتنع راشد الغنوشي، رئيس الحركة، ومن ورائه عبد الفتاح مورو، نائب الرئيس، ومن ورائهما قادة الحركة كلهم، أن الحكم مسؤولية ضخمة، وأن الذي يريد أن يتصدى له، لا بد أن يكون مؤهلاً، ومستعدًا، وإلا، فإنه ينكشف، وأن الظرف العام في البلد، وفي الإقليم، وفي العالم، إذا لم يكن مُهيئًا، ومساعدًا، ومساندًا لها، كحركة نهضة إسلامية، ولوجودها على رأس السلطة، فالابتعاد، ولو مؤقتًا، أفضل بكثير، لأن الثمن يكون فادحًا، كما حدث مع الإخوان في 30 يونيو 2013!

لقد جاء وقت على قادة حركة النهضة هناك، وكان ذلك قبل انتخاب الرئيس الحالي، الباجي قائد السبسي، كانوا فيه، أصحاب غالبية في البرلمان، ومع ذلك، لم يكن عندهم أي مانع، في ألا يحكموا هم، مع أن غالبيتهم كانت تعطيهم هذا الحق بسهولة، فكانوا يتنازلون عن رئاسة الحكومة على الفور، إذا ما أحسوا بأن الرأي العام ضد رئيس الوزراء المنتسب إليهم، أو أن وجود رئيس وزراء من خارجهم، على قمة الحكومة، سوف يكون أفضل للبلد، قبل أن يكون أفضل لهم، أو أن هذا ليس وقتهم، أو.. أو.. إلى آخر ما حدث على هذا النحو فعلاً!

ولماذا نذهب بعيدًا؟! إن حزب حركة نداء تونس، الذي يرأسه الباجي قائد السبسي، كان عند انتخاب الرجل رئيسًا، هو صاحب الغالبية في البرلمان، وكانت «النهضة» تحل ثانيًا بعده، ولذلك، كان من الطبيعي، أن يختار رئيسًا للحكومة، من خارج «النهضة».

غير أن ما جرى، خلال أشهر قليلة مضت، هو أن انشقاقًا طرأ على «نداء تونس» خرج به نواب من غالبيته البرلمانية، ليشكلوا حزبًا وحدهم، ثم كتلة برلمانية وحدهم أيضًا، تحت قبة البرلمان، بما أدى إلى أن يفقد الحزب أغلبيته، وتصبح حركة النهضة، التي كانت تالية له، هي صاحبة الأغلبية المتقدمة عليه!

وكان المتوقع، في ضوء وضع جديد كهذا، أن يعاد تشكيل الحكومة، التي تشارك فيها «النهضة» طبعًا، وأن ترأسها هي، لا أن تكون مجرد مشاركة في عضويتها.

شيء من هذا، لم يحدث، ولا يزال رئيس الحكومة الذي اختاره الرئيس السبسي، هو رئيس مجلس الوزراء، ويبدو أنه سوف يستمر لفترة، ولم تطالب «النهضة» بأن تترجم غالبيتها البرلمانية الطارئة سياسيًا، ولم تفكر في الاستحواذ على رئاسة الحكومة! «لماذا»؟! لأن الثورة التي قام بها المصريون على الإخوان، قامت بها «النهضة» على نفسها، بشكل، أو بآخر، واستوعبت الدرس!.. أو هكذا أظن.

لم يستوعب إخوان مصر، طبيعة المصريين، فكان ما كان، من 30 يونيو 2013، إلى اليوم.. ولكن إخوان تونس استوعبوا، ليس فقط طبيعة التوانسة، وإنما استوعبوا كذلك، في ضوء ما نراه أمامنا على الأقل، حقائق الوضع من حولهم، في الإقليم، وفي العالم، فكان ما كان، مما نرصده هناك، ونتابعه منذ فترة، وعندما ينعقد المؤتمر العام العاشر، لـ«النهضة»، آخر هذا الشهر، سوف يتبين لنا حدود هذا الاستيعاب وآفاقه، كما سوف نرى شيئًا من ملامحه وامتداداته.

بريد القراء

مماطلة وإذعان

• تعقيبا على خبر «قبل زيارة كيري.. موسكو تحذر واشنطن من تأخرها في مناقشة ملف وقف إطلاق النار في سوريا»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن مشكلة الروس في رأيي هي أنهم يريدون أن تسير الأمور وفق ما يريدونه فقط، الأمر واضح، فنظام بشار الأسد والتابعون له ولإيران يتعاملون مع وقف إطلاق النار وكأنهم «غير معنيين» به، فالمعني الوحيد حسب اعتقادهم هو المعارضة فقط، والروس يوافقونهم «ضمنًا» على ذلك، هذا هو سبب «المماطلة» الأميركية، على حد وصف وزارتي الدفاع والخارجية الروسيتين، ثم إن الأميركيين لا يريدون أن يوقف الروس عملياتهم العسكرية لصالح نظام الأسد، وهو ما تريده إسرائيل بالتبعية، وتبقى فواتير الحرب على حساب الروس، والحبل على الجرار كما يقولون. على الروس أن يحسموا أمرهم بالخروج من سوريا بشكلٍ كامل، وإلا فإن الابتزاز الأميركي سيظل في رأيي قائمًا.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

وضع عجيب

• تعقيبا على خبر «مأزق دي ميستورا في جنيف يتعمق.. وموسكو تهدد بضرب خارقي الهدنة»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن المأزق حقيقة ليس مأزق المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا وحده، بل مأزق المتورطين في إشعال الحرب واتساع رقعتها وآثارها الإنسانية المريعة.. المأزق هو الوضع الفاضح الذي وضع فيه هؤلاء أنفسهم وتحت أعين ما يسمى بمجلس الأمن والأمم المتحدة، خراب ودمار وتشريد والنتيجة مهددات بالتقسيم الذي لن يأتي إلا بمزيد من الطائفية والعرقيات التي تضخ الدماء في جسد الإرهاب ليدور الجميع في نفس الحلقة، هذه هي مخرجات المؤسسات العالمية التي يناط بها الحفاظ على الأمن العالمي، فلك الله يا شعب سوريا.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

قوة اقتصادية وإنسانية

• تعقيبا على خبر «دول الخليج سادس قوة اقتصادية في العالم بحلول 2030»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إنني أعتقد أنه إذا ما دخل اليمن ضمن مجلس التعاون الخليجي فهذا سيزيد من قوة الخليج كرقعة جغرافية ويزيد مواطنيه إنسانية وأمنا وقوة، وهذا ما تم تأكيده في تقرير الوكالة الأميركية الاقتصادية التي تتوقع أنه بحلول عام 2030 سيكون سادس اقتصاد على مستوى العالم.

عصام حمادي - بريطانيا
ehumadi@hotmail.co.uk

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

هل من حل؟

• بخصوص مقال مشعل السديري «إن لم تكن ذئبًا أكلتك الذئاب»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الكاتب تركني أفكر كيف أكون ذئبا ولكن يلزمني حمام زاجل مدرب، وتنبهت أن العالم الآن أصبح قرية وأن وسائل الاتصال أصبحت تنقل للعالم كل شيء في ثوان معدودة، وكيف لي أن أصبح ذئبا والأمور كلها مكشوفة، ربما أحتاج إلى فكرة تعطيل وسائل الاتصال أولا، ولكن حتى هذه الفكرة غير ممكنة، فهل من حل لمعضلتي هذه؟.

عبد الحميد الجحدلي - السعودية
ahaljahdali@hotmail.com

ثقافة السمع والطاعة

• بخصوص مقال محمد النغيمش «الجاحظ يعلمنا أدب الإنصات»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أرى أننا كعرب لم نتعلم ثقافة الحوار والنقاش، لأن أغلبنا عاش طفولته، وهي أهم مراحل التعليم، على السمع والطاعة يتلقى الأوامر والنواهي من الأب والأم، افعل كذا ولا تفعل كذا، دون جدال أو تفكير، فما على هؤلاء إلا أن القول نعم وحاضر، ومجرد التجرؤ وإبداء الرأي في شيء ما مما أمروا به يعتبر لدى الغالبية من الآباء خروجا عن حدود الأدب الذي يجب اتباعه وعدم احترام لأوامر الأب أو الأم، فإذا انتقلنا بعد ذلك إلى المدرسة وجدنا نفس الشيء يفرض علينا العلم ويملى علينا إملاء، وما علينا إلا أن نحفظ ما أملي علينا عن ظهر قلب لكي ننجح في الامتحان ونجتاز المرحلة بنجاح وإلا رسبنا وتخلفنا عن الركب، ونفس الشيء في الجامعة، فما علينا إلا أن نشتري كتب الأساتذة ومذكراتهم ونحفظها ومن ثم نضعها في ورقة الإجابة في الامتحان لنحصل على تقدير ممتاز أو جيد جدا أو جيد أو مقبول، ولا يصح أن نناقش ما كتب في الكتب أو المذكرات.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

الموسيقى لغة العالم

• تعقيبا على خبر ««ثلاثية السيتار» تجذب أنظار الغرب إلى الموسيقى الكلاسيكية الهندية»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن الموسيقى هي لغة العالم الذي تجمعه دائما من دون مفردات لغوية معقدة، فقط نسمع ونرهف السمع لما يصل إلى آذاننا فنعي الرسالة وتصلنا الإجابات وتفتح لنا الموسيقى المدارك لنفكر في ثقافات جديدة لا نعرفها من بلاد الشرق والغرب ولا ننحصر على موسيقى البلاد التي نعيش فيها أو البلاد التي ولدنا فيها، بل علينا أن نفتح الباب للأنغام والآلات المختلفة الغريبة علينا وعلى ثقافتنا، لنتذوق نوعا جديدا ربما يدفعنا لتجربة جديدة.

سميرة المهدي - السويد
sam.88 - 2000@hotmail.com

تنظيمات تشرب من معين واحد

• بخصوص مقال علي إبراهيم «أسباب الغضب»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إننا ما إن نسمع بأفول تنظيم إرهابي حتى يظهر آخر، وكأن تلك التنظيمات تشرب من معين واحد، أو تخرج من ذات الرحم، وقد عدد الكاتب في مقاله بعضها، من أكبر التنظيمات الإرهابية كـ«الجهاد» و«القاعدة» و«داعش»، ومنظمات صغيرة منبثقة عن أمهاتها ذات الوقع الرهيب والغريب، فيطلقون على أنفسهم اسم «الجهاديين» أو المحررين وما إلى ذلك من مترادفات، وهم ليسوا بمجاهدين أو محررين، ولا بد أن نسأل هل هم فعلا يعتبرون أنفسهم يجاهدون ضد الطاغوت والظلم كما يدعون، ويبحثون عن الحرية التي لا مفهوم واضحا لها؟، وإذا كان القتل بكافة أشكاله هو الوسيلة المتبعة لدى هؤلاء الإرهابيين حتى إرهاب الدول التي ينتمون إليها أو غيرها من الدول، فلماذا لم ينتهجوا أسلوب الحوار لتحقيق أهدافهم؟ ولكن حسنا فعلت الدول كافة برفضها الحوار معهم، لأن لا حوار مع الإرهاب والإرهابيين، وما حدث في بعض دول الربيع العربي يثبت ذلك، وقد توجها النظام السوري بأفعاله المجرمة ضد شعبه.

حسان التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

رؤية سياسية غائبة

• بخصوص مقال حسين شبكشي «عقيدة أوباما!»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنني ما أحسب وفي بساطة، أن توجه الرئيس الأميركي باراك أوباما أو ما سمي بعقيدة أوباما وخصوصا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة حصاد ردود الفعل إزاء سلوك الآخرين، وهي تفصح في كل وضوح أنه ما كانت هناك سياسة استراتيجية أساسا لإدارة أوباما، أو أنها في أقل الأحوال استراتيجية صاغها وبناها مجموعة من الساسة صودف أنهم ذوو نسق واحد في التفكير، كان الأبرز فيها تجاهلهم في بساطة بالغة أن الفراغ الذي يتركونه سوف يملأه آخرون، وأن الشر بإمكانك أن تدعه لشأنه ولكن ليس بالضرورة أن يدعك هو في شأنك.

علي إبراهيم - ليبيا
allobala7@gmail.com

خطابات جوفاء وسياسات مترددة

• بخصوص مقال حمد الماجد «الشك في (عقيدة) أوباما»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الرئيس الأميركي باراك أوباما خطيب مفوه يعطي من يستمع إليه كلمات رنانة ولكنها في نفس الوقت تبدو في رأيي جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع، وطوال وجوده في السوات السبع الماضية مرت على العالم كثير من الأحداث الدامية سواء كانت في العراق واليمن ومصر وتونس وسوريا وحتى في أوروبا نفسها، فقد قتل الإرهاب ما يقرب من 40 شخصا بريئا في بروكسل، والجرحى بالعشرات، وهذا حدث بسبب أنه يؤمن بالنظريات كثيرا وأنه شخص غير عملي، فالعالم كله عانى من سياسة إدارته المترددة في اتخاذ أي قرار. كذلك يكفي موقف الرئيس أوباما مما حدث ويحدث في مصر في السنوات الخمس الماضية وكأنه كان يريد خرابا أو دمارا لمصر حتى يكون مطمئن البال مستريحا، ولكن الله سبحانه وتعالى ستر على مصر وأهلها، وأنقذها لأنها قلب الأمة العربية، ولو حدث لها تفتت لضاع معها كثير من الدول العربية الأخرى، لذلك يجب علينا نحن العرب التخلص من تبعات سياسة الإدارة الأميركية غير الناجحة طوال ربع قرن مضى.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
MSALEH@EPCCO.COM

ثقافة الفطرة النقية

• بخصوص مقال خالد القشطيني «جراديغ بغداد»، المنشور بتاريخ 22 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن هذا المقال يحتوي على صور جميلة تبث الأسى في النفوس على ما نفتقده اليوم من ثقافة الفطرة النقية وحياة الدعة والأمان والسلام في ذلك الزمن الجميل وهو ليس ببعيد، فما الذي حدث وقلب حياة الناس من ذلك النعيم إلى هذا الجحيم؟

منذر عبد الرحمن - النرويج
munther52@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نبيل عمرو

حملة انتخابية دائمة ولا انتخابات

في النظام الأميركي هنالك برمجة دقيقة للانتخابات على مختلف أشكالها، من النيابية حتى الرئاسية، ولو وقع في أميركا ومحيطها ومستعمراتها المنتشرة في جميع أرجاء العالم، مائة زلزال فذلك لن يغير من المواعيد شيئًا، ولن تجد في هذه الدولة العملاقة من يقترح تأجيلاً أو تغييرًا، ولو طفيفًا في القوانين.

ويقابل هذه الحالة الأميركية حالة فلسطينية، قانونها الثابت هو الاستثناء، وتوقيتاتها من النوع الذي لا يلتزم به ولو لمرة واحدة منذ أن كان هنالك انتخابات نقابية أو تشريعية أو رئاسية، إلا أن اللافت في أمر الانتخابات الفلسطينية أن الحملات التي تسبقها تستمر بلا توقف، والمرشحون للرئاسة يعملون بلا هوادة، سواء كان هنالك انتخابات أم لم يكن.

وفي أيامنا هذه تجري حملات انتخابية على الطريقة الفلسطينية عنوانها المباشر «حرب خلافة عباس».

ولأن مواسم الانتخابات هي مواسم حمى، فإن الهلوسة فيها أقوى مفعولاً من العقلانية، والأوهام فيها أكثر حضورًا من الحقائق.

إن السباق الانتخابي الفلسطيني الذي لا يتوقف ولا يهدأ مجاله المستمر هو استطلاعات الرأي، وأحيانًا تسريبات الصحافة الإسرائيلية، وحين تتحد الاستطلاعات مع التسريبات، ينقسم الطامحون للرئاسة إلى قسمين؛ الأول من يحصلون على نسب معينة في الاستطلاعات وعددهم لا يزيد غالبًا عن خمسة أو ستة أشخاص، ومائة ضعف هذا العدد يفكر في الرئاسة ويفتش عن سبيل يذكر فيه اسمه ولو في ذيل القائمة.

وهكذا هو الحال منذ ترشحت سميحة خليل في مواجهة عرفات، وترشح فلسطيني يقيم في أميركا في مواجهة محمود عباس، وعلى مدى عشرين عامًا وأكثر قليلاً، هي عمر رئاستي عرفات وعباس، لم تتوقف بورصة الأسماء عن العمل، ولم تتوقف الصحافة الإسرائيلية عن التسريب، ولم تحذف مؤسسات استطلاع الرأي سؤالاً من الرئيس ولو لمرة واحدة، وهذا أمر لا يحدث إلا عند الفلسطينيين، مع أنهم أكثر شعوب الأرض معرفة ببدايات الرؤساء ونهاياتهم منذ الحاج أمين الحسيني الذي كان يُهتف باسمه «سيف الدين الحاج أمين»، ومرورًا بأحمد الشقيري صاحب الخطاب الناري الذي لم تتسع له المنطقة بأسرها، ثم يحيى حمودة الذي حفظ الموقع لياسر عرفات والكل يعرف كيف «استشهد»، وأخيرًا أبو مازن الذي صنع أوسلو وها هو يشهد نهايتها.

وكارثة موقع الرئيس الفلسطيني أن حدود ممارسته للرئاسة أضيق بكثير من تخيل الرئاسة في مرحلة السعي والترشح، فضلاً عن أن الناخب الفلسطيني الذي يقرر ساعة وضع الأوراق في الصناديق أو ساعة سؤاله في الاستطلاع، فإنه يصوت حسب المزاج اللحظي، وتصويت كهذا لا يؤتمن جانبه على المدى الطويل.

آخر استطلاع للرأي نُشر في الصحافة الفلسطينية أظهر كم هو المزاج الفلسطيني حاد ومفاجئ ويمكن القول إنه خطر، فالـ66 في المائة الذين صوتوا لمحمود عباس قبل إحدى عشرة سنة يصوتون ضده بنفس النسبة في آخر استطلاع.

والغريب أن الاستطلاع ذاته يعطي لإسماعيل هنية أفضلية عليه ولو بنسبة واحد في المائة، دون ذكر سبب هذا التفوق غير المبرر منطقيًا، وإذا ما جرت الانتخابات الرئاسية بين مروان البرغوثي الأسير المؤبد وبين إسماعيل هنية المحاصر المؤبد، فإن الفوز الأكيد سيكون للأسير على حساب المحاصر.

كثيرون سوف يقرأون هذا الاستطلاع، ويتعاملون معه كمحفز لتعديل النسب بين الأوائل، ودخول القائمة من بين الذين لم ترد أسماؤهم.

لا أحد يعرف هل هنالك انتخابات على أي مستوى وفي أي وقت، إلا أن الجميع يتابع حملات لم ولن تتوقف، والمتابعة هنا هي من قبيل الفضول لا أكثر ولا أقل.

ولأن الكوميديا الأكثر إثارة تُشتق غالبًا من التراجيديا الأكثر حزنًا ومأساوية، فإن ما يجري في فلسطين على هذا الصعيد يصدق عليه الوصف «حملة انتخابية دائمة ولا انتخابات».

هدى الحسيني

نجاح جنيف يتوقف على تخلي الروس عن الأسد!

الإعلان عن الانسحاب الروسي من سوريا قبل يوم واحد من بدء المحادثات حول مستقبل سوريا كان مفاجأة لكثيرين، لكن الدخول إلى سوريا في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي لم يكن كذلك، أقله بالنسبة للروس، فروسيا ومؤسستها العسكرية كانتا تعدان لتدخل كالذي حصل في سوريا منذ سنوات، ثم إن العملية نفسها تم الإعداد لها جيدًا، إذ إن الخبراء الروس بدأوا العمل في القاعدة الجوية في اللاذقية قبل سنة من وصول الطائرات. هذا ما قاله المحلل الروسي سيرغي كاراغانوف للأسبوعية الروسية «ذي نيوز تايمز» في 15 من الشهر الماضي، وذلك لأسباب كثيرة، منها تصور روسيا منذ زمن بأن الشرق الأوسط سيتعرض للكثير من الكوارث، وأنه سوف ينهار خلال 20 إلى 30 سنة.

ومع إطالة الحرب في سوريا أدركت روسيا أنه لا بد من الحفاظ على نوع من التوازن في المنطقة لمنع الانفجار الأشمل، وحسب ما يقول كاراغانوف: «إن الوضع سينفجر حتمًا إذا ما انتصر السنة أو الشيعة في سوريا أولاً، ولاحقًا في مناطق أخرى من الشرق الأوسط، فرأت روسيا أنه من الأفضل عدم السماح لأي طرف بالانتصار».

سالت أحد الصحافيين الروس عما إذا كان بوتين يعرف ما يُقدم عليه، فأجاب: «الحقيقة لا أحد يعرف الجواب، يقول البعض إنه دائمًا يتصرف ردًا على الأحداث. إنه يستمع إلى نصائح دائرته الصغيرة مثل وزير الدفاع سيرغي شويغو. وعندما يحين وقت اتخاذ القرار فإن بوتين رجل اللحظة».

بالنسبة إلى قراره الأخير، سحب قواته من سوريا (أساسًا لا أحد يعرف عدد القوات الروسية هناك)، أبقى على القاعدتين الجوية والبحرية، وحافظ على النفوذ الروسي، وأثبت أن المشكلة السورية لا يمكن حلها من دون روسيا. أبرز ما أبقى عليه في سوريا نظام الدفاع الجوي «إس - 400» المتقدم جدًا والقادر على ملاحقة عدة أهداف فوق مساحات واسعة تغطي إسرائيل وتركيا والأردن.

ويعترف مسؤولون أميركيون بضرورة تحقيق تقدم سياسي كبير باتجاه حكومة انتقالية تحل محل الحكومة التي شكلها رئيس النظام بشار الأسد، وذلك لتفادي انهيار المحادثات، ويشيرون إلى أن مفتاح التقدم هو روسيا بالذات، وتحديدًا بوتين ذا التفكير المتشدد.

حتى الآن خفض اتفاق «وقف العمليات العدائية» وبشكل كبير عدد القتلى في سوريا، حتى ولو أبقى نظام الأسد على نيرانه مصوبة ضد المعارضين، إلا أن روسيا «تنحت». ويبدو أن هذا التطور شجع المسؤولين الأميركيين على الاعتقاد بأن روسيا مستعدة أن ترى حلاً لحرب استنزاف متواصل منذ خمس سنوات.

جون كيري وزير الخارجية الأميركي يشعر بفخر مفهوم، كونه كسب التعاون الروسي، عندما كان الكثيرون في الإدارة الأميركية يشككون في قدرته على تحقيق أي تقدم ملموس. نجح، رغم دعم البيت الأبيض الفاتر، وبالذات من جانب الرئيس باراك أوباما، كما يقول مصدر أميركي مطلع، ويضيف أن كيري أبلغ مقربين منه أن الرئيس أوباما لم يعطه «النفوذ» المطلوب كي يتعامل بفعالية أكثر مع الروس.

في حديثه المطول إلى مجلة «أتلانتيك» كان أوباما واضحًا عندما قال إنه لن يتسامح بعد الآن مع طلبات كيري لبعض «العضلات العسكرية» لدعم الدبلوماسية الأميركية. بدوره، كان كيري دبلوماسيًا بقوله إنه يقدر الأسباب وراء تردد الرئيس بعدم السماح للقوات الأميركية بالتدخل أكثر وأكثر في الحرب السورية، وكما قال أحد مساعديه أخيرًا: «إن كيري فهم أن أوباما يرى (الكثير من الظلال الرمادية) للنزاع في سوريا، ولا يعتقد أن ذلك سبب كاف للتقاعس عن العمل».

إضافة إلى ذلك، ليس كيري وحده، بل إن كثيرين من حلفاء الولايات المتحدة يعتقدون أن الإدارة مكنت روسيا، واستطرادًا سوريا وحليفيها إيران و«حزب الله». وقال أحد المسؤولين الأميركيين: «نقول للمعارضة السورية إننا غير قادرين على أن نفعل لكم ما يفعله الروس للأسد، وكأننا نقول لهم: (لا تعبثوا مع بوتين)». وأشار مسؤول آخر إلى أن الروس «قادرون على الحصول على كعكتهم وأكلها أيضا، وأن يكونوا على حد سواء صانعي السلام وصانعي الحرب»، لكن آخرين في الإدارة أشاروا إلى أن روسيا في الغالب تسعى إلى الاعتراف بها كشريك مع الولايات المتحدة. وأشار أحدهم إلى أن بوتين يحظى بدعم ساحق في بلاده، رغم تراجع الاقتصاد لثلاث سنوات متتالية، جاذبه الرئيسي هو القوة من خلال القومية، وإظهار السيطرة الروسية.

«الهيئة العليا للتفاوض» ترفض أي اتفاق مع النظام وتطالب بمحاكمة ضباط وتعتبر نجاح وقف العمليات العدائية غير كاف

وفي حين ينزعج بعض المسؤولين الأميركيين من براعة بوتين في تحسين صورة روسيا، فإن البعض الآخر يقبلها كواقع ويركز على الدور الذي يمكن للولايات المتحدة لعبه لإنهاء الصراع السوري الدموي. ومع خيارات عسكرية محدودة وكون الدبلوماسية هي الخيار الوحيد، فإن الإدارة بشكل عام وكيري بشكل خاص ركزا على العمل مع الحلفاء المقبولين كشركاء على الأرض.

هنا تبرز «الهيئة العليا للتفاوض» برئاسة رياض حجاب. ومع دعم منتظم من المملكة العربية السعودية وصلت الهيئة إلى محادثات جنيف. لكن المسؤولين الأميركيين يعرفون حقيقتين أكيدتين عن الهيئة؛ الأولى، أنها لن تقبل أي اتفاق مع نظام بشار الأسد، والثانية، في حين أن وقف العمليات العدائية نجح بشكل غير متوقع، إلا أن هذا غير كاف لإبقاء ممثلي الهيئة على طاولة المحادثات. وكما قال مسؤول أميركي: «إن وقف إطلاق النار هش جدًا، وفي وقت انخفض فيه العنف بشكل كبير وبدأت قوافل الغذاء تصل إلى الذين بأشد الحاجة إليها» إلا أن «الهيئة العليا للتفاوض» لن تستمر في المشاركة في المحادثات، ما لم يبدأ قريبًا وقريبًا جدًا السير في الطريق إلى ترتيبات انتقالية».

هنا، الروس هم المفتاح الأساسي كما يقول المسؤولون الأميركيون: «ولأننا غير قادرين على إقامة جسر بين النظام والمعارضة، فإن المحادثات ستواجه طريقًا مسدودًا ما لم يصبح واضحًا جدًا أن الروس غير متشبثين بالأسد».

رغم الخطوات الأخيرة لبوتين التي أراحت جو المحادثات، فإن كل ما يقوله المسؤولون الأميركيون عن النيات الروسية: «إننا نجمع معلومات». جزء من هذه المعلومات استقاه الأميركيون من عدة جولات من المحادثات مع الروس. لكن حسب من شاركوا فيها وخلافًا للوصف الذي قدمته موسكو، فإن تلك المحادثات لم تكن ودية، بل «وعرة»، كما قال أحد المسؤولين الأميركيين الكبار.

يضيف: في الوقت نفسه وجهنا نيران خطاباتنا إلى المعارضة وأقنعناها مع وسيط الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا بأن تقبل المحادثات «على مدى بعيد»، لكن أعضاء المعارضة يسألون: كم يومًا علينا أن نتحدث قبل الموافقة على التغييرات السياسية؟ مسؤول أميركي أبلغ حجاب ورفاقه أيضا بضرورة الاتصال بالطائفة العلوية ليضمنوا أنه لن يكون هناك انتقام «إذا وافق الروس على نقل الأسد إلى مينسك عاصمة بيلاروسيا». يقول مازحًا، ويضيف، أن حجاب يقول هناك ما بين 10 إلى 12 ضابطًا يجب معاقبتهم.

هكذا نصل إلى أن الخيارات هي: إقالة الأسد على يد أنصار داخليين أو أنصار خارجيين أو حرب استنزاف غير محدودة. لكن، حتى إذا أقيل الأسد بالقوة من قبل حلفائه السابقين، يبقى السؤال ما إذا كان إبعاده سيؤدي إلى انهيار كامل لسوريا كدولة. ويقول المسؤولون الأميركيون، أمر واحد مؤكد هو أن النتيجة لن تبت على أرض المعركة. وفي وقت أن الحل الدبلوماسي هو النتيجة المثالية، إلا أن بعض المسؤولين الأميركيين بدأوا يشككون في أن تمرر المعارضة هذا العام، على أمل وصول إدارة أميركية جديدة تكون أكثر دعمًا لهم.

أما الروس فيقول سيرغي كاراغانوف: منذ بدأنا اللعب في هذه المنطقة كان واضحًا تمامًا أننا لا نريد سلطنة عثمانية أخرى، أو إمبراطورية فارسية، أو دولة خلافة.

صالح القلاب

بدأت في سوريا.. الفيدرالية سايكس - بيكو ثانية!

رغم استمرار هذه «الهدنة» الخجولة التي تعاني من اختراقات يومية مقصودة من قبل النظام، وفي بعض الأحيان من قبل الروس، ورغم تواصل هذه المفاوضات الكسيحة، فإن ما يبدد الأمل في التوصل إلى الحل السياسي المرتقب، إنْ على أساس بيان أو اتفاق «جنيف 1» أو غيره، هو أنّ الأميركيين ما زالوا مترددين ولا يزال موقفهم غير حازم وهم يقدمون رِجْلاً ويؤخرون أخرى، بينما يواصل الروس هجومهم الكاسح، سياسيًا وعسكريًا، في حين أنّ بشار الأسد لم يتوقف عن مناوراته البائسة والسخيفة، وكل هذا بينما بات من الواضح وكأن الأوروبيين قد خرجوا من هذه الحلبة نهائيًا بعد موجة الإرهاب «المشبوهة» التي ضربت باريس وعددًا من المدن الأوروبية الأخرى، وضربت بروكسل في بلجيكا، أول من أمس (الثلاثاء).

كان المفترض، قبل استئناف المفاوضات التي تدور في حلقة مفرغة، أنْ يتوقف قصف النظام للأهداف المدنية والمدارس والمستشفيات، وأن يتوقف أيضًا التحرش المستمر باسم تنظيم داعش بالدول المجاورة بتركيا أولاً وبالأردن ثانيًا، على غرار ما جرى في مدينة إربد الحدودية التي هي ثاني مدينة أردنية، بعد العاصمة عمان، قبل أكثر من أسبوعين.

هناك مثل شعبي مستخدم في بلاد الشام، وربما أيضًا في بعض الدول العربية الأخرى يقول: «لو أنها فعلاً ستشْتي لكانت غيّمت أولاً»، ولذلك، لو أن الروس يريدون حلاً سياسيًا على أساس بيان «جنيف 1» وعازمون فعلاً على التخلي عن «صاحبهم»، على أساس هذا البيان، فلمَ بقوا يتصرفون بهذه الطريقة غير المفهومة، ولمَ حاولوا فرض وقف إطلاق النار من جانب واحد الذي من الواضح أنّ المقصود به هو المعارضة السورية وليس النظام؟!

ولعل ما هو مضحك فعلاً أن بشار الأسد، الذي من المفترض أنه يعرف أن هناك هدنة غدت سارية المفعول وقّعها دون استشارته سيرغي لافروف، لم يتورع عن إطلاق «نكتة» ثقيلة الظل، عندما قال في حديث لإحدى قنوات التلفزيون الألماني ودون أن يرفّ له جفن: «أقترح على مقاتلي المعارضة عفوًا عامًا مقابل تخليهم عن أسلحتهم وتسليمها للحكومة السورية». إن المعروف أن رئيس هذا النظام الذي أصبح كالزوج المخدوع آخر مَنْ يعلم أنه لم يعد بيده أي قرار، لا بالنسبة لهذه الهدنة المتأرجحة ولا بالنسبة للمفاوضات البائسة الحالية في جنيف، لكن ومع ذلك فإن هناك مثلاً يقول: «خذوا أسرارهم من صغارهم»، وأنّ هذا العرض الآنف الذكر إذا كان جديًا بالفعل، فإن صاحبه الحقيقي هو قيصر هذا العصر فلاديمير بوتين، وليس مَن أصبح لا علاقة له بكل ما يجري في بلد من المفترض أنه بلده إلا بمتابعة المواقع الإلكترونية ومشاهدة شاشات الفضائيات العربية والعالمية.

ثم إن ما يدل على أن الروس لديهم «موّال» غير موال «جنيف 1» والمرحلة الانتقالية أنهم تقدموا بعرض على لسان أحد كبار مسؤوليهم، من الواضح أنه عرض جدي، كانوا تحدثوا فيه عن تحويل هذا البلد إلى دولة فيدرالية «اتحادية»، وذلك في حين أن «الصديق العزيز»!! جون كيري، كان قد أطلق تصريحًا استفزازيًا قال فيه إنه «إذا استمر القتال فإن سوريا ستنتهي إلى الانقسام والتقسيم»، وهنا فإنه لا يمكن أن يكون ما قاله وزير الخارجية الروسي وما قاله وزير الخارجية الأميركي هو مجرد «توارد خواطر» بين صديقَيْن عزيزين لكل واحد منهما رأسه الخاص به، لكنهما يفكران تجاه هذه الأزمة بعقل واحد هو عقل الماركسي - اللينيني السابق والرأسمالي - الإمبريالي اللاحق!!

وهنا، فإن ما يوجع القلب فعلاً هو أن بعض «الكتبجية» العرب الذين كانوا شاركوا في وفد من الشيوعيين السابقين زار موسكو قبل فترة قد انبروا فورًا للترويج لهذه المؤامرة الخبيثة، والقول دون أي خشية وأي حياء إن الصيغة الفيدرالية هي سمة الدول المتقدمة والناجحة كالولايات المتحدة وروسيا والهند والعديد من الدول الأوروبية الصغيرة والكبيرة، وكل هذا في حين أنّ المفترض أن هؤلاء يقولون هذا الذي يقولونه وهم يعرفون ليس بحكم اطلاعهم المفترض على التجارب الناجحة للشعوب، وإنما بحكم شيوعيتهم السابقة، أن أنماط الحكم الفيدرالي والاتحادي تكون مطلوبة وضرورية عندما تكون الدولة المعنية مستقرة وقوية ومتماسكة، وليس عندما تكون تعاني من حرب أهلية ومن نزعات انشطارية وتقسيمية على غرار الوضع في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

بريمر وضع العراق على طريق الحرب الأهلية.. والروس عازمون على إقامة الدولة العلوية

والسؤال هنا أيضًا هو: هل يا تُرى «لا مركزية» بول بريمر المطبَّقَة في بلاد الرافدين هي نمط فيدرالي «اتحادي» متقدِّم على غرار ما هو مطبَّق في روسيا الاتحادية والولايات المتحدة وألمانيا والهند ودول أخرى، أم أنه تشظٍّ مذهبي وطائفي كانت نتيجته هذه الحرب القذرة المدمرة في العراق التي لا يستفيد منها إلا الولي الفقيه في طهران، والتي لا تخدم إلا تطلعات إيران التمددية في العراق وفي المنطقة العربية..؟!

لقد تحول العراق العظيم بـ«فَضْل» هذه اللامركزية، التي أبدعتها عقول مريضة وأسهمت في فرضها على بلاد الرافدين جهات ومجموعات تآمرية، إلى شظايا وطن تتحارب فيه فيما بينها على أساس مذهبي وطائفي وعرقي تنظيمات تتنافس على السلب والنهب، وهذا يعني أن هذا البلد العربي الذي غدا خاضعًا للوصاية الإيرانية المباشرة سيحتاج ربما إلى قرن بأكمله وأكثر ليستعيد وحدة أرضه ووحدة شعبه ووحدة وجدانه ووحدة ترابه.. وأيضًا وحدة لغته العربية.. لغة القرآن الكريم.

ثم كيف من الممكن يا تُرى أنْ تكون اللامركزية ضرورية وصيغة حضارية ومتقدمة في سوريا، وهي تعاني حاليًا من حرب طاحنة مستمرة منذ نحو خمسة أعوام، وأيضًا وهي تعاني من هذا التدخل الروسي المستمر، ومن هذا الاحتلال الإيراني المذهبي، ومن احتلال حزب الله، واحتلال أكثر من أربعين تنظيمًا طائفيًا كلها تأتمر بأوامر الولي الفقيه في طهران.. وتذبح في هذا البلد العربي على الهوية الطائفية والمذهبية؟!

لقد تحدث بشار الأسد بعظمة لسانه عن أنه يريد أن تقتصر دولته المنشودة، التي لن تكون إلا طائفية ومذهبية، حتى وإنْ هو رفع فوقها شعار «أمة عربية واحدة.. ذات رسالة خالدة»، على «سوريا المفيدة» فقط، والواضح هنا أن هذا التهجير، الذي قال حلف شمال الأطلسي (الناتو) إنّ الروس ومعهم هذا النظام السوري يقفون خلفه، هدفه أن تصبح هذه الـ«سوريا المفيدة» الدولة المذهبية المطلوبة التي إنْ هي قامت، ونأمل ألاّ تقوم إطلاقًا، فستشعل نيران حروب طائفية في هذه المنطقة كلها قد تستمر لمئات السنين، وعندها فإنه ستكون هناك مؤامرة العصر التي ستكون بالتأكيد أخطر كثيرًا من مؤامرة «سايكس بيكو»!

نجم في السوق المالية السعودية!



حسين شبكشي

أداء المؤسسات الاقتصادية في الظروف الإيجابية والخالية من التحديات الاستثنائية لا يعتد به كثيرًا، فهناك «موجة» قوية من الحالة الإيجابية تأخذ بيد القطاعات كأنها في حال تحكم آلي من بعد، ولكن قياس الأداء الأهم يكون في الظروف القاسية المليئة بالتحديات.

ولفت نظري وبقوة الأداء العقلاني والمتزن والمهم لهيئة السوق المالية، وهي جهة رصينة تعمل بثقة وثبات وهدوء وتعتمد على الأداء المحترف والمهني المتقن.

إن أداء هيئة السوق المالية بالسعودية يبعث إلى الاطمئنان، وكان الأساس في ذلك هو الاعتماد على المهنية العميقة والقرارات المدروسة بعيدًا عن الضجيج الإعلامي المزعج. لقد اهتمت الهيئة وفريقها المتمكن بالتركيز على الأنظمة والقوانين وتوكيد الثقة بالهيئة مع المساهمين عبر طرح شركات محددة بأعداد مدروسة وقيم معقولة، الغرض منها تقديم شركات مستحقة الطرح من الناحية النوعية بدلاً من التركيز على الطرح العددي للشركات.

إدارة السوق لا علاقة لها بقيمة السوق؛ فالأولى لها علاقة بالأسس النظامية والقواعد القانونية للمنظومة الإدارية التي تسيّر السوق، أما الثانية فلها علاقة بظروف دولية وحالات نفسية وعوامل سياسية وقرارات عامة وكبرى.

في ظل مناخات اقتصادية عالمية مضطربة، وفي ظل هبوط حاد لكل السلع (بما فيها النفط)، وكذلك في ظل اضطرابات سياسية في المنطقة يكون من البديهي أن يصيب الأسواق المالية الهبوط الحاد الذي أصابها، وبالتالي هذا الهبوط لا ينعكس على نجاعة أسلوب الإدارة من عدمه. الثقة بالبورصة السعودية لم تتأثر، بل على العكس هناك إحساس مهم ولافت بأنها أحد أهم نماذج النجاح الإداري في المنظومة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. أيضًا لا تزال أسواق الأسهم إحدى أهم وسائل إنعاش الاقتصاد في أي من أسواق العالم، فالبورصة قادرة على خلق مناخ مرحب جدًا لجذب الأموال وبأحجام كبيرة، سواء أكانت الوطنية منها أو الخارجية التي تأتي عبر الأشخاص أو الصناديق المؤسساتية وفي كل الأحوال هذه عناصر لافتة لإحداث نقلة نوعية في المناخ الاقتصادي الجاذب للمال.

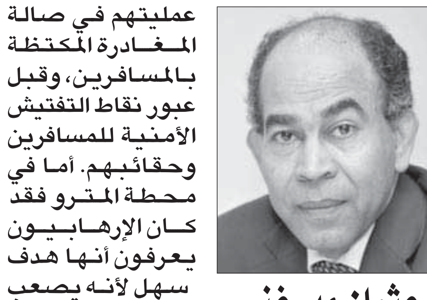
في ظل هبوط أسعار النفط بشكل قياسي، وهي السلعة الرئيسية للاقتصاد السعودي، لا تزال البورصة السعودية تشكل نقطة جذب استثمارية وطمأنينة للمستثمر، بسبب أدائها الإداري وليس فقط بأدائها الاستثماري وأداء الشركات فيها، وهذا يحسب لإدارتها والفريق المميز الموجود بها.

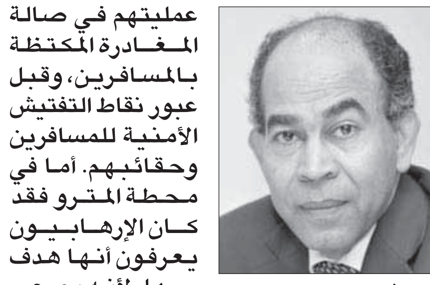
هناك تحديات موجودة ولا شك وجارٍ تطوير كثير من عناصر الجذب وإزالة العقبات وتكريس الثقة، ولكن الأهم أن طرح الشركات أصبح يتم بوتيرة ذات ثقة ومصداقية وجدارة ودراية أهم بكثير، وهذا في نهاية المطاف يحسب للهيئة وللاقتصاد السعودي ككل.

الأداء المميز لهيئة السوق المالية السعودية في وسط مناخ عالمي مضطرب يمنح الطمأنينة والثقة ويبشر بميلاد نجم إداري متألق جديد، وهذا في حد ذاته إضافة لافتة وقصة مشرفة في وقت لا يتم التركيز فيه إلا على القصص السلبية.

الأسواق المالية إحدى الإدارات الفعالة والمؤثرة لأي اقتصاد طموح، واليوم والسعودية ترغب في تطوير اقتصادها بشكل جدي فإن تطوير السوق المالية فيها أحد أهم العناصر التي ستؤدي إلى ذلك.

الدرس الأهم بعد تفجيرات بروكسل





عثمان ميرغني

لو واجه أي بلد عربي الانتقادات التي وجهت إلى بلجيكا بعد تفجيرات بروكسل، لسمعنا شكاوى لا تنقطع عن نظرية المؤامرة، وعن الاستهداف للدولة، ومحاولة الإضرار بسمعتها واستقرارها. لكن طبيعة الحرب ضد الإرهاب تقتضي إثارة الأسئلة، والبحث عن أي ثقوب في الإجراءات الأمنية لسدها، لأن الإرهابيين يبحثون دائمًا عن الأهداف السهلة، ويستغلون أي ثغرة في إجراءات الأمن للتسلل منها، ولأن أي فشل أمني قد يؤدي إلى كارثة مباشرة أو بعد حين.

العالم أعلن عن تضامنه مع بلجيكا بعد التفجيرات التي أوقعت 34 قتيلاً ومئات الجرحى قبل يومين، لكن في الوقت ذاته سمعنا سيلاً من الانتقادات والأسئلة حول ما اعتبر فشلاً أمنيًا، خصوصًا أن البلد كان في حالة تأهب قصوى منذ العام الماضي وبشكل خاص بعد هجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فقد توصلت التحقيقات آنذاك وفي وقت وجيز إلى أن منفذي الهجمات يرتبطون ارتباطًا وثيقًا بخلية «داعشية» مركزها في بروكسل، فالعقل المدبر عبد الحكيم أباعود (29 عامًا) عاش في حي مولينبيك بالعاصمة البلجيكية، وهو الحي ذاته الذي ترعرع فيه قائد عملية باريس صلاح عبد السلام (26 عامًا) واعتقل فيه قبل أيام، كما يرتبط به كثير ممن شاركوا أخيرا في عمليات إرهابية أو ذهبوا للقتال مع «داعش» في سوريا والعراق، أو أخيرا في ليبيا.

بعض الخبراء أشاروا في تقارير منشورة إلى أن الشرطة الفيدرالية البلجيكية لديها قائمة بأسماء 670 شخصًا ذهبوا للقتال في سوريا والعراق وليبيا، وكثير من هؤلاء من ذوي الأصول المغاربية. إلا أن هناك من يعتبر أن العدد أكبر من ذلك لأن بلجيكا قياسًا إلى عدد سكانها تعتبر أكبر مصدر للدواعش الأوروبيين، وفي كل الأحوال فإن الخطر منها وعليها كان واضحًا للعيان، وبات مسألة وقت لا غير بعد هجمات باريس واتضاح حجم الارتباط بين منفذيها وبين حي مولينبيك، وكذلك بعد اكتشاف كمية من الأسلحة والمتفجرات في مداهمات أمنية قامت بها أجهزة الأمن البلجيكية.

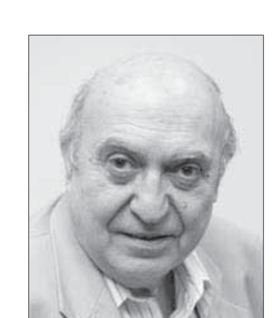
الانتقادات للسلطات البلجيكية لا تتعلق بالفشل في حراسة المطار أو محطة المترو، فالحقيقة المسلّم بها، أنه لا حماية مطلقة من الإرهاب، لأن الإرهابيين يستهدفون في جل هجماتهم المدنيين الأبرياء، ويختارون أهدافا سهلة تصعب حمايتها. ففي المطار اختار الإرهابيون تنفيذ عمليتهم في صالة المغادرة المكتظة بالمسافرين، وقبل عبور نقاط التفتيش الأمنية للمسافرين وحقائبهم. أما في محطة المترو فقد كان الإرهابيون يعرفون أنها هدف سهل لأنه يصعب على أي بلد حماية كل مكان عام، وكل وسيلة نقل. لهذا فإن الانتقادات كانت موجهة إلى الفشل في الجانب الأمني الاستخباراتي الذي يعتبر الأهم في حرب الإرهاب اليوم، خصوصًا في الشق المتعلق بجمع وتبادل المعلومات، والرقابة الأمنية غير المرئية، بهدف منع الهجمات قبل وقوعها، وتفكيك الشبكات الإرهابية قبل أن تضرب. فبلجيكا من هذا المنطلق فشلت في رصد وتفكيك الخلايا التي لعبت الدور الأساسي في هجمات نوفمبر الماضي في باريس، قبل أن تضرب بروكسل. إضافة إلى ذلك فإنها انتقدت للتقصير في تبادل المعلومات الاستخباراتية، إذ إن صلاح عبد السلام لم يكن لفترة طويلة على ما يبدو في قائمة البيانات الأمنية الأوروبية للمطلوبين والمشتبه فيهم. فقد اعتقلته الشرطة الهولندية في فبراير (شباط) 2015 بعد العثور على كمية من الحشيش في سيارته، لكنها أطلقت سراحه لاحقًا لأنها لم تكن تعرف بخطورته ولم تكن لديها أي معلومات عنه في سجل المعلومات المتبادلة بين الدول الأوروبية.

الغرض من الانتقادات الموجهة لبلجيكا اليوم ليس النيل منها أو التشفي فيها، بل التأكيد على أهمية جمع المعلومات الأمنية وتبادلها في إطار الحرب ضد الإرهاب. وفي هذا الصدد كان جيل دو كيرشوف منسق الاتحاد الأوروبي لشؤون مكافحة الإرهاب، قد حذر قبل أشهر من أن «تبادل المعلومات لا يرقى لمستوى التهديد الإرهابي»، مشيرًا إلى أن خطر تنظيم داعش يتزايد بعد الهزائم التي تلقاها في سوريا والعراق مما قد يدفعه إلى تنفيذ عمليات إرهابية في أوروبا على غرار هجمات باريس.

الواقع أن التهديد المتزايد لا يخص أوروبا أو الغرب فحسب، فهو يضرب في كل مكان؛ من تركيا إلى سوريا والعراق، ومن مصر إلى ليبيا، ومن اليمن والصومال إلى مالي ونيجيريا، والهدف التالي بعد بروكسل يمكن أن يكون في أي عاصمة أو مدينة في أي ركن من العالم. زيادة التعاون والتنسيق بين دول العالم في الحرب ضد الإرهاب، أمر لا مفر منه، ليس في العمليات العسكرية ضد بؤر التطرف فحسب، بل بتعزيز تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية باعتبارها خط الدفاع الأول ضد الإرهابيين.



عصر التنوع.. ضمن الوحدة



وليد أبي مرشد

زمن التفاؤل، مثله مثل زمن العجائب، ولّى إلى غير رجعة في شرقنا الأوسط. وأكثر من تفتقده هذه الأيام مجتمعات دول منظومة سايكس - بيكو الجغرافية، أكان من حيث الشكل الجغرافي أو المضمون السياسي. مجموعة سايكس - بيكو فشلت في أن تكون «أوطانًا» نهائية لشعوبها أو حتى مجرد «دول» عاملة لمجتمعاتها، فيما فشلت أنظمتها السياسية المركزية في تأمين الحد الأدنى من استقرارها وأمنها الداخلي.

بعد سلسلة المآسي التي مر العراق بها على مدى العقدين المنصرمين، وبعدما شهدته سوريا - ولا تزال - من حرب أهلية ضروس دخلت عامها السادس، وفي ظل ما يعانيه لبنان من تبعات خلل عضوي مزمن في تركيبة الدولة، حان الوقت لأن يتحلى «السايكس - بيكيون» بالشجاعة المطلوبة لإعادة صياغة واقعهم الجغرافي ورسم مستقبلهم السياسي بالواقعية والعملانية اللتين تقتضيهما ضرورات المرحلة ومعطيات المنطقة وما كشفته تجربتا العراق وسوريا - وإلى حد ما لبنان - من طغيان الولاءات المذهبية على الرابط القومي لشعوب دول المنطقة.

لم يعد خافيًا أن في مقدمة المعطيات الفاعلة في دول المنطقة تطورين بارزين؛ أحدهما جغرافي يتمثل في انهيار خريطة سايكس - بيكو فوق رؤوس دولها، وثانيهما سياسي يعكسه فشل أنظمتها المركزية في مواكبة تطلعات شعوبها للحريات الخاصة والعامة.

انطلاقًا من هذين الواقعين، يبدو النزاع السوري مجرد «عينة» من علل دول «سايكس - بيكو» وما قد ينتظرها من انتكاسات تلوح ملامحها منذ الآن في آفاق المنطقة.

إلى حد ملموس، تشكل دول منظومة «سايكس - بيكو» كتلة بشرية متجانسة في عاداتها وطابعها الاجتماعي التعددي، الأمر الذي يبرر القول بأن اللاعبيْن الدوليين الرئيسيين على ساحة الشرق الأوسط (أميركا وروسيا) فوتا فرصة تاريخية لوضع أسس شرق أوسط جديد بعدم توسيعهما إطار مؤتمر جنيف بحيث يضم ممثلين عن كل دول المنظومة ولا تقتصر مهامه على تسوية النزاع الداخلي في سوريا فحسب بل تتعداها إلى صياغة خريطة واقعية، جغرافيًا وسياسيًا، لـ«سايكس - بيكو» جديدة تأخذ في الاعتبار التنوع الإثني والطائفي لمكونات مجتمع ما يعرف بدول «الهلال الخصيب».

مهما أفرط المتفائلون بآمالهم في مستقبل النظام السوري، لا يبدو واردًا أن تعود سوريا إلى ما كانت عليه قبل اندلاع ثورتها الشعبية، لا سياسيًا ولا إداريًا. وقد تكون مطالبة الأكراد بدولة فيدرالية أول الغيث في أجندة إعادة صياغة النظام السوري ومعها إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بأكمله، ففي ظل التأييد الثنائي الذي يحظى به الأكراد حاليًا من القطبين الدوليين، الولايات المتحدة وروسيا، لم يعد مستبعدًا أن يتكرر سيناريو «كردستان» العراق في سوريا، وبدعامة دولية.

لا جدال في أن المنحى التسلطي لأنظمة دول سايكس - بيكو المركزية وتفريطها في كبت الحريات العامة كانا الدافع الأساسي لتطلع أقلياتها إلى نظام إداري يؤمن لها فسحة «استقلال إداري» عن قبضة الإدارة المركزية وبالتالي طرح الحل الفيدرالي.

إلا أن المستغرب في هذا السياق أن كلمة «الفيدرالية» لا تزال تعبيرًا مغيّبًا عن القاموس السياسي العربي، وممقوتًا بشكل عام، بل مرادفًا في الخطاب السياسي العربي لكلمة «التقسيم»، رغم أن الفيدرالية تحولت، في ظل واقع الشرق الأوسط الراهن، إلى البديل العملي للأسوأ، أي التقسيم الجغرافي.

اعتماد نظام فيدرالي يراعي الحدود الجغرافية لدول منظومة «سايكس بيكو» في إطار «تنوّع ضمن الوحدة القومية» لم يعد مطلبًا سياسيًا خاضعًا للتنظير الآيديولوجي بل حاجة ملحة لضمان تعددية مجتمعات دول المنظومة - وعمليًا القاعدة الشعبية لديمقراطياتها - وفي الوقت نفسه إطار وحدة كياناتها الجغرافية.

في ظل الأوضاع المتفجرة في المنطقة يبدو الحل الفيدرالي اليوم في سباق مع رياح التقسيم التي تهب على دول منظومة «سايكس بيكو» من كل حدب وصوب و«أبغض الحلال» في أجندة ما يخبأ للمنطقة.

غني عن التذكير أن أنجح ديمقراطيات القرن الحادي والعشرين هي دوله الفيدرالية وفي مقدمتها: الولايات المتحدة وكندا وسويسرا وألمانيا والهند والبرازيل..

تأملات في العشرينية الراعدة

فؤاد مطر

على نحو ما كانت عليه الظروف الاقتصادية العالمية في التسعينات ونشأت، لاستنباط وصفات علاجية لتلك الظروف، فكرة تمثلت بتطوير القمة التي عُرفت بـ«قمة الثماني الكبار» وإضافة 12 دولة هي الأهم في القارات المنتمية إليها، فكانت «قمة العشرين».. على ذاك النحو تأتي عشرينية الملك سلمان بن عبد العزيز الراعدة كوصفة لعلاج الظروف الأكثر خطورة وتعقيدًا التي يعيشها العالم العربي والدول الإسلامية عمومًا.

من باب المصادَفة أن العشرينية الاقتصادية العالمية تتشكل من عشرين دولة تمثِّل القارات الخمس وتنوب عن العرب فيها المملكة العربية السعودية، حيث شارك الملك سلمان في آخر قمتيْن، وكان الملك عبد الله رحمة الله عليه شارك في القمة الثالثة التي استضافتْها لندن (2009,4,1)، وفيها التقى للمرة الأُولى بالرئيس باراك أوباما. كما أن العشرينية السلْمانية تتشكّل من عشرين دولة تمثِّل العالم العربي والإسلامي السُني، وهو تمثيل يغيب فيه الجناح الشيعي وذلك بسبب التغريد الإيراني خارج أجواء الوفاق الإسلامي وإصرار الثورة الإيرانية على التدخل في شؤون الآخرين، وتعطيلها مسيرة الاستقرار في دول الجوار إلى جانب اعتبار الكيانات العربية مستباحة للحكم الإمبراطوري الفارسي بطبيعته المذهبية. وعند التأمل في الذي مُني به لبنان وانتهت إليه سوريا بعد العراق وما حاصل لليمن والقلق الذي يساور أهل البحريْن وكيف أن الوفاق الفلسطيني بات بفعل التدخل الإيراني أكثر الظواهر غرابة في صف أهل القضية الواحدة، يتأكد لنا كم أن الجار الإيراني لا يبغي خيرًا لمن يجاوره ولا يريد استقرارًا لمن هو بعيد عنه.

حتى يوم الخميس 10 مارس (آذار) 2016 لم يكن هنالك مَن يتوقع أن يرى عبْر الفضائيات هذا المشهد الغائب أو فلنقل المغيَّب عن الأمتيْن منذ بضع سنوات كان الإحباط خلالها يتسرب إلى النفوس. ثم يأتي المشهد الذي نشير إليه والذي يمثّل الأمتيْن خير تمثيل. عشرون دولة عربية وإسلامية تشارك وعلى مستوى القمة أو مَن يمثّل الرجل الأول، الملك سلمان بن عبد العزيز رؤيته الهادفة إلى درء المخاطر عن الأمتيْن. ويحضر هؤلاء إلى جانب خادم الحرمين الشريفين التمرين الختامي لمناورة «رعد الشمال» التي هي الأكبر في تاريخ المنطقة. أحاط بالملك سلمان من على يمينه وعلى يساره رموز أهل الحُكْم في العشرين دولة المشاركة وتابع هؤلاء المناورة المتقنة إعدادًا وحماسة. وهكذا التقى الجناح المشرقي من الأمة مع الجناح المغاربي ومع العمق الأفريقي وصولاً إلى البعد الآسيوي.

من هنا فإن أهمية المناورة تجاوزت المألوف في عالم المناورات التي تجريها الجيوش، أي بما معناه أنها تمهد لقرار تجسّده المناورة بما يظهره المشاركون فيها من أفراد في مختلف القطاعات من مهارات وما يتم عرضه من أنواع الأسلحة التي توضح الواجب العسكري الآتي لما بعد المناورة. وعمومًا إن متابعة المناورة في بدئها أو عند نهايتها تقتصر على كبار القادة العسكريين وأحيانًا رئيس الدولة التي يُجري جيش البلاد مناورة بهدف اختبار القدرات. أما الذي حدث فهو أن المشهد الأخير من مناورة «رعد الشمال» كان بمثابة قمة لأهل القرار الذين مجرد مشاركتهم شخصيًا تعطي الرسالة التي وجّهتها المناورة بُعدًا سياسيًا غير خاضع لإعادة النظر. وعندما يتم انعقاد المشهد بدعوة من الملك سلمان وعلى مساحة من الأرض السعودية ارتبطت سابقًا بحراك عسكري لافت، فهذا يعطي المناورة صفة الحدث البالغ الأهمية، كونها غير مسبوقة ظَرْفًا ومكانًا، انطباعًا بأن هدف المناورة يتحقق بانكفاء الطرف الإيراني وإثبات حُسْن النية في التكاتف من أجل وضْع المنطقة على سكة الاستقرار والسُمعة الإسلامية عمومًا في دائرة الثقة والطمأنينة.

وإلى ذلك فإن التأمل في طبيعة العشرينية الراعدة لجهة الزمان والمكان والتنوع الذي اتسمت به مناورة «رعد الشمال» وبالذات اليوم الأخير منها يجعلنا نلحظ خيطًا متينًا يربط هذا الحدث العسكروسياسي بما سبق أن أورده الملك سلمان، في خطبة البيعة قبل سنة ومن باب المصادَفة في اليوم نفسه (10 مارس 2015)، الذي كان محاطًا برموز تسع عشرة دولة عربية وإسلامية ومعهم ولي العهد الأمير محمد بن نايف وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. ففي تلك الخطبة التي كان جوهر بعض عباراتها بمثابة «خريطة طريق» للعهد الواعد والميمون قال «إن سياسة المملكة الخارجية ملتزمة على الدوام بتعاليم ديننا الحنيف الداعية للمحبة والسلام، وفقًا لجملة من المبادئ، أهمها استمرار المملكة في الالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية، بما في ذلك احترام مبدأ السيادة، ورفْض أي محاولة للتدخل في شؤوننا الداخلية، والدفاع المتواصل عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية بشتى الوسائل، وفي مقدمة ذلك تحقيق ما سعت وتسعى إليه المملكة دائمًا من أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما أننا سائرون إلى تحقيق التضامن العربي والإسلامي بتنقية الأجواء وتوحيد الصفوف لمواجهة المخاطر والتحديات المحدقة بهما».

ولأن هذا الذي حدده الملك سلمان كأهداف في «خريطة طريق» يربك الطرف الإيراني وتطلعاته، فإن أهل الحكم في إيران أمعنوا على مدى سنة وباندفاع ملحوظ وتدخلات استعدائية تعطيلاً حيث القدرة على التعطيل، كما الحال في لبنان، وأمعنوا ترغيبًا لرئيس النظام السوري بشّار بإعادة زمن الهيمنة السورية على لبنان إذا هو سار في ركابهم وتخلى عن بني قومه العرب فأصغى إليهم واضعًا سوريا في جحيم الاحتراب وفواجع العيش ومتاهات اللجوء واستدعاء الروسي يكمل ما بدأه الإيراني وما تواصل فيه أطياف لبنانية وعراقية وإيرانية من عمليات مبغوضة وبذرائع غير مقنعة.

وأما سائر الدول العربية والإسلامية فإنها انتظرت طويلاً لكي يترجم الملك سلمان مفردات تلك الخريطة إلى أفعال. وهو عندما بات لا بد من العزم والحزم من أجل الحسم عقد ومَن حوله على مدى سنة في دفة القيادة من القمم والمشاورات المقرونة بسعة الصدر والتخطيط المتقن، ما انتهى إليه التحضير للعلاج بالكي، إذا جاز القول، في حال لم يرتدع مَن يتدخل ويتوارَ مَن يمتهن الإرهاب.

وهذا المشهد البانورامي على أرض المناورة الذي تابعه الملايين من أبناء الأمة ترك انطباعًا بأن لَم الشمل ليس على الاستحالة التي ارتسمت ملامحها في الأفق.. إنما في حال كانت النوايا سليمة والحرص على السمعة والهيبة متلازمًا مع الإيمان بالأوطان والثقة بالنفس.

وفي ضوء توافُر هذه الركائز كانت العشرينية السلْمانية، التي تمثِّل تسعين في المائة من العرب والمسلمين، مَلْمحًا بالغ الأهمية بالنسبة إلى الأمن العربي - الإسلامي كما العشرينية العالمية، القمة الاقتصادية الدولية، التي تمثِّل 65 في المائة من سكان العالم، بالنسبة إلى الظروف الاقتصادية في العالم عندما تعصف بها المفاجأة. وكلتا القمتيْن العشرينيتيْن هما لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.. وفي ساعة الشدة التي هي بقوة الأعاصير أحيانًا.

حلول استثمارية متنوعة
شريكك في النمو
أسهم الملكية الخاصة - عقارات - بنية تحتية - رأس المال الجريء


الخليج للاستثمار الإسلامي
Gulf Islamic Investments
www.gii.ae

محافظ النقد السعودي: السيولة متوفرة في المصارف.. وبنوك الخليج قادرة على التصدي لأي تجاوزات

ضوابط خليجية لمواجهة جرائم «غسل الأموال» و«تمويل الإرهاب»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

اتفقت دول الخليج العربي على وضع ضوابط لمواجهة الجرائم المالية المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، مؤكدة صمود أسعار العملات الخليجية أمام الدولار، رغم انخفاض أسعار البترول.

وذكر مسؤولون خليجيون خلال اجتماع لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون الخليجي الـ64 في الرياض، أمس، أن دول مجلس التعاون، تتأهب لتنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الرامية لتحقيق مشاريع التكامل على الصعد كافة.

وأوضح الدكتور فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، على هامش الاجتماع، أن دول مجلس التعاون اتفقت على وضع الضوابط العالمية المناسبة لمواجهة الجرائم المالية كل المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، مشيرًا إلى أن المجلس عضو في منظمة مجموعة العمل المالي المعنية بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (الفاتف). وقال إن التقارير الصادرة عن دول المجلس كانت إيجابية عن قدرة البنوك المركزية والنظم المصرفية والمصارف الخليجية على مواجهة أي تجاوزات.

وأكد أن السيولة في المصارف السعودية متوفرة، وبعض البنوك تودع الفائض من السيولة لدى مؤسسة النقد. وتابع: «معدلات الإقراض مقارنة بالودائع مناسبة جدًا ولم نجد أي حاجة لدعم هذه السيولة»، مشيرًا إلى أن معدلات الفائدة هي «عرض وطلب» في السوق ويحددها العلاقات ما بين البنوك، مبينًا أن تكلفة التمويل لدى المؤسسة متدنية جدًا. وتابع أن «البنوك تحدد نسبة الفائدة على القروض الشخصية بناء على مستوى السجل الائتماني للأفراد».

ولفت محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي في كلمته أمام اجتماع اللجنة إلى أن أحدث توقعات صندوق النقد الدولي تشير إلى استمرار نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 3,4 في المائة، مع تباين في معدلات النمو بين مناطق المختلفة، ولا تخلو تلك التنبؤات من استمرار التحديات التي تؤثر على الاقتصاد العالمي لا سيما الجيوسياسية.

ونوه بأن دول المجلس ليست بمعزل عن آثار تلك التغيرات، مبينًا أنه رغم بدء انخفاض أسعار النفط منتصف عام 2014، فإن الاقتصادات الخليجية استطاعت مواجهة تلك التحديات والضغوط نتيجة ما حققته في الدورات الاقتصادية السابقة من مكتسبات وفوائض مالية، وحققت معدلات نمو جيدة مع الحفاظ على معدل الرفاهية الاقتصادية المعهودة الخالية من الضغوط التضخمية.

ولفت إلى أن اجتماع محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية الخليجية، استعرض الكثير من الموضوعات المهمة التي ستسهم في تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي والمالي بين دول المجلس، ودعم المكتسبات الاقتصادية لدول الخليج.

إلى ذلك، ذكر المهندس عبد اللطيف الزياني الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي، أن لمؤسسات النقد والبنوك المركزية الخليجية، دورًا مهمًا في خطوات التكامل والترابط الاقتصادي، وبالأخص في المجالين النقدي والمصرفي، من خلال تبنيها للمعايير المشتركة في مجالات الرقابة المصرفية وفق المتطلبات والمعايير الدولية لتعزيز الاستقرار المالي لدول المجلس.

ونوه في كلمة له أمام الاجتماع، تلاها بالإنابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، ببدء تبني إطار لآلية تبادل المعلومات الائتمانية بين مراكز المعلومات الائتمانية بدول المجلس ليتيح دعم آليات السلطات الإشرافية والرقابية وتعزيز سلامة وفاعلية القطاع المالي والمصرفي بدول المجلس في دعم الشمول المالي وتعزيز وصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل.

ولفت إلى أن العمل جار وبخطوات عملية لربط أنظمة المدفوعات بين دول المجلس التي ستعزز مكانة المنطقة ماليًا من خلال تسهيل مقاصة وتسوية المعاملات المالية العابرة للحدود بشكل آمن وفعال، وإنشاء البنية التحتية التي تضمن تحويلاً سريعًا وموحدًا وآمنًا للمدفوعات في أرجاء مجلس التعاون، ما يحسن التجارة الثنائية والمتعددة الأطراف بين دول مجلس التعاون لدول الخليجي.

صمود أسعار العملات الخليجية أمام الدولار رغم انخفاض البترول

● أكد عبد الله الشبيلي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية بالأمانة العامة لمجلس التعاون، صمود أسعار العملات الخليجية أمام الدولار رغم انخفاض أسعار البترول. ولفت إلى أن الجهاز المصرفي في دول الخليج يخضع لرقابة شديدة، مبينًا أن منظمات دولية أقرّت بجهود دول المجلس في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهناك ضوابط مقرة وتطبق على العمليات المصرفية المحلية والعابرة للحدود كافة، للتأكد من توافقها مع الضوابط والمعايير.

وقال الشبيلي، في تصريحات صحافية على هامش اجتماع لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون الخليجي الـ64 في الرياض أمس: «يوجد فريق مشكل من دول المجلس، والأمانة عضو في اللجنة الدولية لمكافحة غسل الأموال، ولدينا مختصون يتمتعون بالقدرة الفنية والمالية لضبط أي عمليات تنفذ من خلال مصارفها».

وأضاف أن الاجتماع ناقش 14 موضوعًا، من أهمها ما رفعته لجنة الإشراف والرقابة للجهاز المصرفي بشأن إحكام الرقابة على الجهاز المصرفي، بجانب مناقشة موضوع لجنة ميزان المطبوعات، وجرى إضافة عدد من الاختصاصات إليها من بينها تسهيل إجراءات الدفع بين دول المجلس، مع التوافق على التوصيات المرفوعة للجنة، كما اطلع المحافظون على تقرير الأمانة العامة لمكافحة غسل الأموال والإرهاب.

يُشار إلى أن الاجتماع استعرض آخر التطورات في مجال ربط أنظمة المدفوعات المالية الخليجية التي وصلت لمرحلة متقدمة بعد عمل دؤوب من أعضاء اللجنة الفنية لنظم المدفوعات وبدعم المحافظين، وإنهاء الربط يعد خطوة مهمة لتعزيز مكانة المنطقة ماليًا وتسهيل مقاصة وتسوية للمعاملات المالية العابرة للحدود بشكل آمن وفعال وأقل تكلفة.

وناقش الاجتماع تقريب معايير الرقابة المصرفية بدول المجلس بما يتلاءم مع معايير الدولية، وتستكمل اللجنة عملها اليوم لتبني إطار لتسهيل تبادل المعلومات الائتمانية بين مراكز الائتمانية بدول المجلس لتعزيز سلامة القطاع المالي والمصرفي وحماية العملاء فيها، إضافة إلى آخر التطورات في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في إطار المعايير الدولية للتأكد من عدم وجود ثغرات قد تستغل لأغراض الجرائم المالية.

وزير النفط النيجيري يقلل من أهمية انضمام إيران لاتفاق تجميد الإنتاج

10 دول تعلن حضور اجتماع الدوحة.. وليبيا أول المتخلفين

الخبر: وائل مهدي

حتى الأمس، أعلنت 10 دول منتجة للنفط من بينها 9 دول من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إضافة إلى روسيا، عن حضورها لاجتماع لكبار المنتجين في الشهر المقبل، في العاصمة القطرية الدوحة من شأنه أنه يدعم استقرار أسواق النفط والأسعار.

وأكدت حتى الأمس كل من السعودية والعراق وقطر وفنزويلا وأنغولا والجزائر والكويت ونيجيريا والإكوادور حضورها الاجتماع الذي سينعقد في 17 من أبريل (نيسان) المقبل، إضافة إلى روسيا، على لسان مصادر من هذه الدول.

وكانت ليبيا أول دولة في «أوبك» تعلن عن رفضها حضور الاجتماع، في حين لم تعلن إيران وإندونيسيا والإمارات العربية المتحدة موقفها الرسمي من حضور الاجتماع.

وقالت وزارة الطاقة القطرية، أول من أمس، إن الدوحة دعت جميع الدول الأعضاء في «أوبك» وبعض كبار المنتجين من خارجها لحضور مباحثات بشأن اتفاق لتثبيت الإنتاج عند مستويات يناير (كانون الثاني) لدعم سوق النفط العالمية.

ونقلت وكالة «بلومبيرغ»، بالأمس، عن متحدث رسمي في وزارة النفط العراقية قوله إن بلاده ستحضر، ولكنه لم يعلن ما إذا كانت ستنضم إلى الاتفاق وتقوم بتجميد إنتاجها.

ونقلت «بلومبيرغ» عن مصادر رسمية في دول كبرى منتجة خارج «أوبك» أنها لن تحضر الاجتماع، مثل البرازيل والأرجنتين.

ولم تعلن كل من أذربيجان وكازاخستان ما إذا كانتا قد تسلمتا دعوات للاجتماع، إذ إن وزير الطاقة الروسي إلكساندر نوفاك سبق أن صرح بأنه يأمل في حضور هاتين الدولتين. وتظل هناك دولة أخرى خارج «أوبك» قالت إنها لم تتسلم دعوة لحضور الاجتماع، وهي عمان، كما أكد ذلك وزير نفطها محمد الرمحي مطلع الأسبوع الحالي، ولكنه قال إنه سيحضر متى تسلم دعوة للحضور.

ويبدو أن الوصول إلى اتفاق بين هذه الدول قد لا يبدو مهمًا لوكالة الطاقة الدولية التي قال مدير قسم النفط والأسواق فيها نيل أتكنز بالأمس إنه يرى أن هذا الاتفاق لن يؤثر على السوق ولا قيمة حقيقية له.

ويبدو أن هناك تضاربًا في وجهات نظر بعض الدول التي ستحضر الاجتماع، فكما يبدو أن نيجيريا ستحضر وتؤيد الاتفاق، ولكنها لن تقوم بتجميد إنتاجها، فيما نقلت صحيفة قطرية عن وزير مالية الإكوادور أن بلاده ستحضر لدعم فكرة التخفيض بدلاً من التجميد.

وقال وزير البترول النيجيري إيمانيول كاتشيكو بالأمس إن نيجيريا تتوقع أن يتفق منتجو النفط على تجميد للإمدادات أثناء اجتماع في الدوحة الشهر المقبل، في خطوة من شأنها أن تساعد في استقرار أسعار الخام حتى إذا لم تنضم إيران إلى الاتفاق.

وقال كاتشيكو لـ«رويترز» في مقابلة في أبوجا: «أتوقع أن نصل إلى نتيجة بشأن استقرار الإنتاج الحالي عند مستويات يناير».

وأضاف كاتشيكو أن التأثير الإيراني محدود على أي حال لأن الجمهورية الإسلامية ستستغرق وقتا لإحداث زيادة كبيرة في الإنتاج.

وأضاف قائلاً: «من المرجح ألا نرى إيران تنضم.. لكننا جميعًا قررنا أنه إذا لم يفعلوا فإننا سنمضي قدمًا، لأننا لا نعتقد أن دخولهم إلى السوق في الوقت الحالي سيخلق تهديدًا كبيرًا في العام المقبل. لهذا فإننا نتوقع استقرار السعر»، مشيرًا إلى التأثير المنتظر لاتفاق في الدوحة.

ونيجيريا هي أكبر منتج للنفط في أفريقيا، وتقف في صدارة أولئك الذين يحثون على تجميد للإنتاج، لأن هبوط أسعار النفط ألحق ضررًا شديدًا بماليتها العامة، وأثار أسوأ أزمة اقتصادية في عقود.

وقال كاتشيكو إن إنتاج نيجيريا من النفط حاليا يبلغ 2,2 مليون برميل يوميًا، وإنها تخطط لرفعه إلى 2,5 مليون برميل يوميًا، لكن هذا لن يزيد تخمة الإمدادات العالمية من الخام. ومضى قائلاً: «أيا كانت الكمية الإضافية فإنها لن تذهب إلى السوق بل إلى صناعتنا للتكرير».

ويحاول البلد الواقع في غرب أفريقيا زيادة الإنتاج في مصافيه النفطية العتيقة الأربعة، لكبح واردات الوقود وإنهاء نقص واسع في البنزين.

وأكدت إيران أنها ستزيد إنتاجها عقب رفع العقوبات الغربية في يناير، وأنها لن تثبت الإنتاج. لكن مصادر في «أوبك» سبق أن أوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن دول الخليج الأعضاء في المنظمة تدعم الاتفاق حتى لو رفضت طهران المشاركة.

وكان أمين عام «أوبك» عبد الله البدري قد أوضح يوم الاثنين الماضي أن هناك نحو 15 إلى 16 دولة ستحضر الاجتماع، وهو تأكيد لما سبق ونشرته «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي حول أعداد الدول المشاركة، ولكنه قال: «لن يحضر كل أعضاء (أوبك) الاجتماع».

وأوضح البدري أنه من الضروري أن يتكاتف الجميع من داخل «أوبك» وخارجها لإعادة الاستقرار إلى السوق، إذ إن «أوبك» بمفردها غير قادرة على إعادة التوازن له.

مواطنون بلجيكيون يتجمعون أمام مبنى البورصة القديم في بروكسل أمس تنديدا بالإرهاب (رويترز)

الخسائر الأولية غير المباشرة تخطت حاجز الملايين.. وثقة المستهلكين الأكثر تضررًا

في أوروبا: أكثر من 20 تريليون دولار «فوق لغم» الإرهاب.. و«شينغن» في خطر

القاهرة: لمياء نبيل

عقب سقوط فوري للبورصات وخسائر أولية «غير مباشرة» تجاوزت ملايين الدولارات، أثارت الهجمات الإرهابية الأخيرة على بروكسل تساؤلات حول مدى قدرة اقتصادات القارة الأوروبية على امتصاص هذه الصدمات، والتكلفة التي تتكبدها الدول لحماية اقتصادها من تلك التهديدات، خاصة بعد معاناة الاقتصاد الفرنسي من هجمتي باريس الأولى والثانية في يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

ورغم أنه من الصعب قياس إجمالي التكلفة الاقتصادية الحقيقية للهجمات الإرهابية على الأسواق خلال أيام، بسبب تداخل المؤشرات الاقتصادية وتعدد الأسباب المؤثرة على حركة الاقتصاد، فإنه يمكننا رؤية جزء من الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها الدول المستهدفة.

وحتى الآن ما زال الاقتصاد الفرنسي يعاني من هجمات الإرهاب، وشهد تباطؤا خلال الربع الأخير من العام الماضي، والربع الأول من العام الجاري.

وخلال الشهور الماضية كانت المخاوف تسيطر على الأسواق في بروكسل خشية وقوع أحداث مشابهة، إلا أن طمأنة الشارع من قبل السياسيين والحكوميين أسفرت عن استقرار نسبي في الأسواق البلجيكية، لكن الانفجارات المتتالية أول من أمس تسببت في زعزعة الثقة.

ويرى مراقبون أن دول الاتحاد الأوروبي غنية وقوية بشكل يجعلها تستطيع التعامل مع ما أُلقي على كاهلها الاقتصادي، فأوروبا قد مرت بصدمات اقتصادية أكبر، وأثبتت أنها قادرة على الحفاظ على أمنها وازدهارها، رغم التحديات التي قد تشهدها المنطقة خلال الفترة القادمة بسبب التكلفة الاقتصادية لتلك الأحداث.

خسائر أولية

ولكن على المدى القصير، تشهد الأسواق خسائر واضحة كارتفاع حالة عدم «اليقين» لدى المستثمرين، وتراجع ثقة المستهلكين الفوري في أعقاب تلك الأحداث.

وعلى سبيل المثال تم إلغاء 40 في المائة مما يعرف بـ«حجوزات الترفية» نهاية الأسبوع، وهي حجوزات الفنادق والملاهي والمطاعم وغيرها، وفقا لبيانات مكتب الإحصاء الوطني، في حين ألغت أول من أمس شركات الطيران حجوزاتها، وقامت «لوفتهانزا» الألمانية بإلغاء 25 رحلة من وإلى بروكسل، مما أثر على خطط ما يقرب من 2000 مسافر، وقالت في بيان إن هناك رحلتين من فرنكفورت وميونيخ كانتا بالفعل في طريقهما إلى بروكسل وتمت إعادة توجيههما، وقالت الخطوط الجوية الفرنسية إنها ألغت خمس رحلات، وألغت «بروكسل إيرلاينز» 190 رحلة جوية وتحويل 15 أخرى إلى مطارات أخرى على الفور، وتأثر نحو 20 ألف مسافر في الشركة البلجيكية وحدها.

وألغت الخطوط الجوية البريطانية رحلاتها على الفور من وإلى مطار بروكسل، وألغت «أميركان إيرلاينز» جميع رحلاتها من دالاس وفيلادلفيا من وإلى المطار الدولي، واستدعت طاقم مكتب الحجز حتى إشعار آخر، وألغت «طيران الإمارات» رحلتها من دبي إلى بروكسل وحولت رحلة قد قامت بالفعل إلى دوسلدورف ألمانيا وتم إلغاء رحلات العودة من بروكسل إلى دبي، كما تم إغلاق الحدود الفرنسية البلجيكية بالكامل.

ورغم أن صناعة السفر والسياحة أخذت في الترنح في أوروبا عموما بعد أحداث باريس فإنه كان من المتوقع مع حلول موسم الربيع «موسم الذروة»، أن يحل التعافي بدلا من موجات الحجوزات الملغاة.

إلا أن إغلاق الرحلات الجوية والسكك الحديدية، جعل الدخول والخروج من المدينة، صعبا، خاصة مع إغلاق خدمة القطار عالي السرعة الذي يخدم باريس - بروكسل - أمستردام.

وترى جاكلين ماركيت مدير العلاقات العامة لشركة توماس كوك، أن شركات الطيران كانت تأمل في التعافي، لكن الحادث الأخير في بروكسل، قد يؤدي إلى تدهور القطاع لفترة طويلة.

وأضافت ماركيت في حديثها لـ«الشرق الأوسط» أن قطاع السياحة في بلجيكا در ما يقرب من 11,7 مليار يورو العام الماضي، ويبلغ عدد العاملين بالقطاع نحو 299 ألف عامل. وأكدت على أن العمل توقف تماما في أعقاب الهجمات: «فأصبحنا ملازمين لمنازلنا خشية تجدد الأحداث».

ووفقا لبيانات مكتب الإحصاء الوطني فإن قطاع السياحة يمثل 3,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في بلجيكا بنحو 24,8 مليار يورو العام الماضي. وقُدر حجم الاستثمار في القطاع بنحو 2,1 مليار يورو، بنسبة 2,3 من إجمالي حجم الإنفاق الاستثماري في بلجيكا في عام 2014.

وتُشكل صناعة السياحة نحو 10 في المائة من اقتصاد أوروبا، وقال متحدث باسم الفاتيكان أمس إن إيطاليا تأخذ حذرها بعد هجمات بروكسل خاصة في أعياد الفصح التي تستقبل 600 ألف زائر سنويا.

من ناحية أخرى أعلن الاتحاد البلجيكي لكرة القدم أمس الأربعاء إلغاء المباراة الودية التي كانت مقررة بين المنتخبين البلجيكي والبرتغالي يوم الثلاثاء القادم بسبب الهجمات الإرهابية التي وقعت بالعاصمة بروكسل، وأوضح الاتحاد البلجيكي في بيان أنه «لأسباب أمنية ووقائية، طلبت بروكسل من الاتحاد البلجيكي لكرة القدم إلغاء مباراة بلجيكا والبرتغال باستاد الملك بودوان». وكان الاتحاد البلجيكي قد أعلن إلغاء مران المنتخب بالملعب نفسه الثلاثاء وكذلك الأربعاء، وتعد هذه هي المباراة الثانية على التوالي للمنتخب البلجيكي التي تلغى بسبب أحداث إرهابية، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه المنتخب المصنف الأول على العالم لخوض نهائيات كأس الأمم الأوروبية «يورو 2016» بفرنسا في يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت مباراة ودية بين المنتخبين البلجيكي والإسباني، مقررة في 17 نوفمبر الماضي، قد ألغيت آنذاك بسبب هجمات إرهابية شهدتها العاصمة الفرنسية باريس قبلها بأربعة أيام خارج استاد «دوفرانس» خلال ودية المنتخبين الفرنسي والألماني. وأعلن الموقع الرسمي للاتحاد البلجيكي لكرة القدم أنه سيتم إعادة قيمة تذاكر المباراة للجماهير عبر الحسابات البنكية الخاصة بهم، وعلى كل من حصل على تذكرة عبر الموقع الرسمي للاتحاد البلجيكي أن يرسل بريدا إلكترونيا يحتوى على رقم حسابه البنكي حتى يتم إيداع قيمة التذكرة، وأضاف بيان الاتحاد البلجيكي، أنه سيكون مسؤولا عن إعادة قيمة التذاكر التي تم بيعها عن طريق الاتحاد البلجيكي والتي قُدرت بنحو 30 إلى 80 يورو فقط، وغير مسؤول عن أي تذاكر تم بيعها بمنافذ أخرى.

التجارة الأوروبية مهددة

من ناحية أخرى أصبحت حركة التجارة البينية بين دول أوروبا في خطر شديد، في ظل الرقابة المشددة على الحدود بين دول أوروبا وبعضها البعض، الأمر الذي سيكلف الاقتصاد الأوروبي نحو 110 مليارات يورو (نحو 130 مليار دولار)، كما توقع نيك كونيس المحلل الاقتصادي ببنك «إيه بي إن»، إذا ما عادت الشركات للتركيز على الأسواق المحلية؛ بدلا من الأسواق الأوروبية كقارة موحدة.

وأكد كونيس على أن ضعف ثقة الأوروبيين في المؤسسات السياسية قد ينتج عنه قلة ثقة في المؤسسات الاقتصادية مما يضيف أعباء إضافية على العملة المحلية اليورو، والبنك المركزي الأوروبي لدعم خططه في رفع معدلات التضخم. وتعتبر التجارة نقطة تميز للاقتصاد البلجيكي، حيث يحتل المرتبة الـ15 عالميا من حيث قوة حركة التجارة مع العالم، كما إنها واحدة من دول الاتحاد الأوروبي وعاصمة إداريه له، وهذا يعني أن تأثرها بتوقف حركة التجارة سيكون أكبر من باقي الدول.

وبلغ معدل التضخم في بلجيكا خلال الشهر الماضي 1,39 في المائة منخفضا من 1,74 في المائة في يناير، بينما ارتفع مؤشر ثقة المستهلكين بنحو 0,06 نقطة ليبلغ 101,65 نقطة في فبراير (شباط).

وأكد كونيس أن ثقة المستهلكين ستكون الأكثر تضررا بعد أحداث بروكسل، ما يغذي المخاوف من صعوبة تحقيق استراتيجيات المركزي الأوروبي في القريب العاجل.

«شينغن» مهددة

أما التأثيرات على المدى الطويل فهي أكثر خطورة، فيوجد ما يقرب من 400 مليون مواطن من بين القادرين على السفر والتجول بحرية في دول أوروبا تحت اسم منطقة «شينغن» والتي لا تحتاج فيها استخدام جوازات السفر أو تأشيرة دخول.

ومع استمرار غلق الحدود قد تضطر دول منطقة شينغن للتفكير في إلغاء الاتفاقية كليا والتي تعد أبرز إنجازات الاتحاد الأوروبي، والتي تبدو أنها في خطر أكثر من أي وقت مضى، حيث اعتبرها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون «علامة ترحيب» للإرهاب في أوروبا، وأن هذه الاتفاقية غير مناسبة في هذه اللحظة.

وأشار مايكل كوينلان المحلل الاقتصادي بمجموعة «بي إن بي باريبا»، إلى أنه على المدى الطويل وفي حال إلغاء اتفاقية شينغن، فسيكون من الصعب نقل البضائع والأشخاص عبر دول القارة مما قد يخلف خسائر بنحو 18 تريليون يورو (أكثر من 20 تريليون دولار)، مؤكدا أن رد فعل الأسواق على المدى الطويل يأتي بعد وجود استجابات سياسية، وأوضح أنه يجب إعادة تقيم سياسات الهجرة إلى دول أوروبا.

واستبعد محللون استطلعت آراءهم «الشرق الأوسط» أن تكون الهجمات على بروكسل ذات دوافع اقتصادية، مؤكدين أنها لأسباب سياسية واضحة، غير أنهم أكدوا على التحديات الخطيرة التي تواجهها أوروبا والمتمثلة في العملة المضطربة، والانكماش، وارتفاع معدلات البطالة نسبيا، مما يصعب الأمور بالهجمات الإرهابية على المنطقة.

وفي رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» لمجموعة من المحللين الأوروبيين عن «هل ستنعزل الدول الأوروبية للدفاع عن نفسها ضد الإرهاب؟»، خاصة أن هجمات بروكسل تضيف بعدا آخر في سلسلة الهجمات والتهديدات على أوروبا، أكد المحللون أن أوروبا كمنطقة وكدول منفردة متقدمة ستفعل كل ما هو ضروري لمواجهة الإرهاب، إلا أن ما يتمناه المحللون هو ألا تُعلق حقوق مواطني الاتحاد لحماية كل دولة لمواطنيها، مؤكدين على ضرورة التمسك بهذا الكيان الاقتصادي السياسي، موضحين أن دول الاتحاد ستتكلف أعباء مالية إضافية لتنفيذ مثل هذه الاستراتيجيات.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	8,88	9,72	1507	2,01
ج.استرليني £	5,34	5,18	0,56	0,55	0,54	0,43	1.01	12,62	13,82	2144	2,86
يورو €	4,21	4,09	0,43	4,12	0,42	0,34	0,80	9,96	10,91	1692	2,26

النفط (برنت) $

أمس	41,74
السابق	41,20

الذهب $

أمس	1251,80
السابق	1257,10

«فرص الأعمال السعودي ـ الأميركي» شدد على التعاون في التعليم والطاقة والصحة

الرياض وواشنطن تطلقان مبادرة لاندماجات واستحواذات بين الشركات الاستراتيجية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أطلق منتدى فرص الأعمال السعودي - الأميركي الذي اختتم أعماله بالرياض أمس عددًا من التوصيات والمبادرات لتعزيز التعاون الاقتصادي الاستراتيجي بين البلدين، منها مبادرة استخدام وتطبيق التقنيات الحديثة في المجال الطبي، ومبادرة توطين صناعة المواد الاستهلاكية وقطع الغيار وأعمال التشغيل والصيانة للسكك الحديدية والنقل العام في ظل الخطة الاستراتيجية المعدة من قبل الحكومة السعودية.

وأطلق المنتدى كذلك مبادرة تشجيع الاندماجات والتحالفات والاستحواذات الاستراتيجية بين الشركات بمختلف أحجامها في البلدين، بهدف اكتساب مزايا تنافسية من جهة، والتغلّب على مشكلات تعثر المشاريع من جهة ثانية، على أن تسعى هيئات المهندسين الوطنية بالبلدين، إلى تمكين وتسهيل نقل الخبرات وتفعيل هذا التوجه الاستراتيجي.

ودعا المنتدى إلى إنشاء بوابة إلكترونية، معنية برسم خارطة طريق أولية للفرص التجارية والصناعية المتاحة للاستثمار الثنائي المشترك في البلدين، مع توفيرها المعلومات والإحصائيات عن أداء النشاطات الاقتصادية الرئيسية وكيفية الاستفادة منها في دراسات الجدوى الأولية لمشاريع التعاون المشترك، تحت إشراف مجلس الغرف التجارية الصناعية في البلدين.

ودعا المنتدى إلى إنشاء مكتب لتسهيل إجراءات رجال وسيدات الأعمال والمستثمرين في البلدين أثناء وجودهم في البلد الآخر، وتقديم التسهيلات الإدارية والحكومية لهم من خلال نافذة موحدة للأعمال في الغرف التجارية والصناعية بالبلدين، وتوقيع مذكرة تفاهم بشأنها، مع تفعيل دور السفارات بالبلدين في ما يتعلق بإبراز الفرص الاستثمارية والتجارية وتسهيل التعاملات والتعاقدات.

وشدد على تشجيع الدراسات والمنح الدراسية والأبحاث وبرامج التعاون العلمي والبحثي من خلال الجامعات بالبلدين، في حين أطلق مبادرة لإنشاء شبكة مشتركة لتبادل المعرفة والعلوم والأبحاث في جميع مجالات الحياة الحيوية، إضافة إلى مبادرة استخدام وتطبيق التقنيات الحديثة في المجال الطبي، وبين مقدمي الخدمات الصحية. ونوه المنتدى بمبادرتين مهمتين، أولاها مبادرة إيجاد قاعدة موحدة إلكترونية للملفات الطبية للمرضى في السعودية، والثانية مبادرة إنشاء الصحة الإلكترونية لتقديم الخدمات الصحية عن بعد، وكذلك تقديم الخدمات الاجتماعية للمحتاجين بما في ذلك تقديم الخدمات الصحية والطبية والتوعوية للعامة في السعودية وخارجها.

يشار إلى أن المنتدى يستهدف إنشاء وجهات ومحطات متبادلة للاستثمار الأجنبي الثنائي المباشر بين السعودية وأميركا، والبحث عن فرص استثمارية جديدة في القطاعات الاقتصادية المهمة، وتطوير آلية عمل مجتمع الأعمال في البلدين على أسس معرفية وعلمية.

ويستهدف المنتدى إنشاء مشاريع مشتركة ذات طابع تجاري وصناعي جديد ومستدام بين الجانبين السعودي والأميركي، وتشجيع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لإنشاء علاقات تجارية بين أسواق البلدين، إضافة إلى عرض توصيات ومبادرات أعمال فعالة تجاه تمكين تحالفات استراتيجية تجارية ثنائية بين الجانبين.

وشدد الجانبان السعودي والأميركي من خلال المنتدى، على الأهمية العميقة للروابط التجارية التي تجمع مجتمعي الأعمال في كلا البلدين، وعلى جوهرية التعاون بين الحكومتين في ما يتعلق بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية، وعمق الشراكة التي تمتد لعقود طويلة كأساس لتشكيل شراكة في المستقبل.

ويأتي ذلك في ظل التوجه السعودي لتنويع الاقتصاد، وزيادة النمو الاقتصادي المحلي عن طريق توسيع مجالات النشاط الاقتصادي الحالية، واستحداث مجالات جديدة، إضافة إلى تعزيز بيئة الاستثمار بمواصلة تطوير التشريعات التجارية، والتعاون مع القطاع الخاص لوضع سياسات وأنظمة جديدة للأعمال، واعتماد الإجراءات الكفيلة بتسهيل دخول شركات أميركية جديدة، خصوصًا الصغيرة والمتوسطة الحجم منها، إلى السوق السعودية.

ومن بين القطاعات المقترحة للتعاون بين البلدين، التعليم، والطاقة، والرعاية الصحية، والتعدين، والبنية التحتية، والسياحة، في ظل أهمية استثمار القطاع الخاص الأميركي في السوق السعودية، والاستثمار السعودي في السوق الأميركية، ومساندة قطاع الشركات الناشئة في البلدين، باعتبار ذلك وسيلة مثالية لخلق فرص العمل، وتعزيز العلاقات التجارية الثنائية، ودعم النمو الاقتصادي في كلا البلدين.

جانب من فعاليات منتدى فرص الأعمال السعودي ـ الأميركي الذي اختتم أعماله بالرياض أمس (تصوير: سعد الدوسري)

هبوط سعر الفائدة الرئيسي إلى 2,25 % لمواجهة الانكماش

«المركزي المغربي» يخفض توقعاته للنمو الاقتصادي إلى 1 %

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قرر بنك المغرب (المصرف المركزي) تخفيض معدل الفائدة الرئيسي إلى مستوى 2,5 في المائة، بهدف دعم النشاط الاقتصادي. وتعد هذه ثالث مرة يخفض فيها معدل الفائدة في ظرف 18 شهرا بهدف مواجهة الانكماش. وتوقع «المركزي المغربي» انخفاض معدل التضخم خلال العام الحالي إلى 0,5 في المائة، بعد 1,6 في المائة في العام الماضي، و0,4 في المائة خلال العام الأسبق، في حين أن الهدف الذي حدده لمعدل التضخم هو 2 في المائة.

وبخصوص آفاق نمو الاقتصاد المغربي، راجع البنك المركزي توقعاته في اتجاه الانخفاض بسبب انعكاسات الجفاف. وقال عبد اللطيف الجواهري، والي (محافظ) بنك المغرب، خلال مؤتمر أول من أمس عقب اجتماع المجلس الإداري لبنك المغرب: «خفضنا توقعنا لمعدل النمو خلال السنة الحالية إلى 1 في المائة نظرا للتقلص المرتقب للإنتاج الزراعي بنسبة 13,8 في المائة». مشيرا إلى أن «النموذج التوقعي المعتمد من طرف البنك المركزي يشير إلى أن محاصيل الحبوب لن تتجاوز هذه السنة 38 مليون قنطار، مقابل أكثر من 110 ملايين قنطار خلال العام الماضي».

وأضاف أن البنك المركزي يتوقع استمرار نمو القطاعات غير الزراعية في مستوى جيد منخفض، نظرا لضعف الطلب الداخلي وتراجع الطلب الخارجي الموجه للاقتصاد المغربي، مشيرا إلى أن النمو المتوقع للقطاعات غير الزراعية سيكون في حدود 2,9 في المائة خلال العام الحالي.

وعبر الجواهري عن قلقه إزاء استمرار تباطؤ نسبة نمو القروض المصرفية، التي لم تتجاوز 0,4 في المائة في 2015. وشدد على الخصوص على تراجع القروض المصرفية الموجهة للشركات، التي نزلت بنسبة 2,2 في المائة خلال 2015، في حين عرفت القروض المصرفية للأسر ارتفاعا بنسبة 3,7 في المائة خلال الفترة نفسه.

وأوضح الجواهري أنه «حسب المعطيات المتوفرة وتوجهات المصارف نتوقع نمو الإقراض المصرفي بنسبة 2,5 في المائة خلال العام الحالي»، وأشار إلى أن بنك المغرب يواصل مشاوراته مع البنوك واتحاد مقاولات المغرب من أجل تحديد وتجاوز المعوقات التي تحول من دون انطلاق القروض المصرفية، رغم التحسن الكبير الذي عرفته السيولة المصرفية. وأن السيولة المصرفية بدأت تتحول من السلبية إلى الإيجابية. وقال محافظ المركزي إنه «منذ 2007 والبنك المركزي يقدم التسهيلات للبنوك بسبب نقص السيولة التي كانت تعاني منها. اليوم بدأنا دخول وضعية مختلفة تماما ستعرف فيها المصارف فائضا في السيولة خلال الأشهر المقبلة، خصوصا بسبب تحسن احتياطي المغرب من العملات الأجنبية الذي يقترب من مستوى سبعة أشهر من الواردات».

تهدف إلى رفع الإنتاج إلى 50 مليون متر مكعب يوميًا

الأردن يمنح «آي بي جي» حق التنقيب في «حقل الريشة» الغازي

عمان: محمد الدعمة

وافقت الحكومة الأردنية أمس الأربعاء على منح حق التنقيب عن الغاز في منطقتي امتياز حقل «الريشة الغازي» و«شرق الصفاوي» شرق الأردن، لشركة «آي بي جي» العالمية، من خلال اتفاقية مشاركة في الإنتاج بين الشركة وشركة البترول الوطنية ووزارة الطاقة والثروة المعدنية.

ويتوقع أن تسهم الشركة المتخصصة في التنقيب عن البترول والغاز، والمعروفة بخبراتها الفنية وقدراتها المالية، بزيادة إنتاج الغاز من حقل الريشة تحديدا، وبما يعزز من توجه الحكومة الأردنية لتنويع مصادر الطاقة والاعتماد على الغاز في القطاعات المختلفة، الأمر الذي من شأنه تخفيض فاتورة الطاقة وكلفة الإنتاج.

ويأتي قرار منح حق التنقيب عن الغاز لشركة «آي بي جي» ضمن توجه الحكومة الأردنية للسماح للشركات المتخصصة بالتنقيب والاستكشاف واستغلال المصادر المحلية للطاقة، علما بأن هذه الاتفاقية لا تترتب أي تبعات مالية على الحكومة.

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني إبراهيم سيف إنه تم الاتفاق في ما يتعلق بحقل الريشة على توقيع اتفاقية مشاركة في الإنتاج حال نجاح شركة «آي بي جي» برفع الإنتاج من مستواه الحالي، البالغ 13 مليون متر مكعب يوميا، إلى 50 مليون متر مكعب يوميا.

ولفت سيف إلى أن الشركة تعهدت بأنها ستقوم بإنفاق نحو 25 مليون دولار خلال السنة الأولى لتطوير حقل الريشة وزيادة الإنتاج، وحال وصول الإنتاج إلى مستويات 300 مليون متر مكعب سيتم التوقيع على اتفاقية تضمن استرداد الشركة لنفقاتها وتوزيع العائد المتوقع من إنتاج الغاز وبيعه في السوق المحلية، أو استخداماته في قطاع الكهرباء أو قطاعات الصناعة المختلفة.

وأشار الوزير إلى أن الاتفاقية الثانية مع ذات الشركة تتعلق بمنطقة امتياز «شرق الصفاوي»، شرق العاصمة عمان، بهدف البحث والاستكشاف في المنطقة، حيث ستقوم الشركة بإعداد برنامج زمني حول هذا الأمر، واطلاع شركة البترول الوطنية ووزارة الطاقة عليه. يشار إلى أن الأردن يستورد 96 في المائة من احتياجاته من الطاقة، ويتجه في السنوات القليلة القادمة إلى تنويع مصادر الطاقة من خلال إدخال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والصخر الزيتي والغاز.

بعد إنهاء أزمة الديون والاتفاق مع البنك الدولي.. بوينس آيرس تحتاج لدعم الأخ الأكبر

الأرجنتين تستقبل أوباما «المُعجب» بالإصلاحات

تحليل اقتصادي

القاهرة: محمود نجم

خطف الأداء الاقتصادي للرئيس الأرجنتيني أنظار العالم هذا العام، فالرجل يحاول إنهاء عقد من الانغلاق الاقتصادي في عدة أشهر، فبعد تحرير سعر الصرف وتعديل قواعد الاستثمار الأجنبي والاتفاق شبه النهائي على سداد ديون الأرجنتين المُعلقة منذ بداية الألفية، وعودة العلاقات مع البنك الدولي ومؤسسات التمويل الدولية، استقبلت بوينس آيرس، الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الأربعاء، حيث يرغب رئيس أكبر اقتصاد في العالم في التعبير عن دعمه للحكومة الإصلاحية.

والتقى أوباما نظيره الأرجنتيني ماوريسيو ماكري رئيس البلاد الذي يحاول تغيير شكل الاقتصاد الأرجنتيني منذ تولي الحكم في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأصبح لدى أوباما والولايات المتحدة في بوينس آيرس محاورا أكثر مرونة بعد 12 عاما من حكم الرئيسين اليساريين نستور كيرشنر وزوجته كريستينا، اللذين قاطعا واشنطن، وكانت السياسة الاقتصادية الحمائية لهما تثير استياء الأسواق العالمية.

وكان الزوجان كيرشنر يتهمان الولايات المتحدة بأنها مسؤولة عن الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في 2001 بعد سياسات اقتصادية مفرطة في الليبرالية اتبعتها حكومة الرئيس كارلوس منعم.

ولا يمكن لوم رؤساء الأرجنتين على مقاطعتهم للولايات المتحدة، ففي عام 1994 تعرض البيزو المكسيكي لتخفيض حاد في قيمته، فخشي المستثمرون من تكرار التخفيض في الأرجنتين وكانت النتيجة فقدان البنك المركزي الأرجنتيني 5,5 مليار دولار أميركي من احتياطاته بسبب تحويل البيزو «الأرجنتيني» إلى دولار، ولكن المكسيك نجت بمساندة أميركا التي تجاهلت الأرجنتين.

وبعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001 كانت الولايات المتحدة والعالم يمران بحالة ركود، مما أدى إلى تراجع في السياحة والخدمات المرتبطة بها وتراجعت التجارة الدولية، مما أدى، مع عوامل داخلية أخرى لوصول الأرجنتين لحافة الإفلاس، مما يغذي الاعتقاد بأن مرض الولايات المتحدة يؤدي إلى تدهور الحياة الاقتصادية في الأرجنتين.

ولكن من الواضح أن الرئيس الأرجنتيني الجديد، على خلاف سابقيه، يدرك أن الأرجنتين دولة تعتمد على الرواج الاقتصادي العالمي وعلاقتها مع الخارج بشكل أساسي لضمان قوة اقتصادها ونجاتها من الأزمات.

وتعتبر الأرجنتين نموذجًا للدولة شديدة التأثر بالأزمات الاقتصادية، وتمر بحلقات من التدهور الاقتصادي منذ 40 سنة، ويكفي الذكر أن البيزو كان يساوي الدولار قبل 2001، أما الآن فالدولار يساوي أكثر من 14 بيزو.

ويريد ماكري تعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة وجذب الاستثمارات الأميركية إلى الأرجنتين، فهو يقوم بإصلاحات داخلية وخارجية لجذب الاستثمارات.

فعلى المستوى الداخلي، وخلال الـ100 يوم الأولى للرئيس قام بإلغاء مراقبة أسعار الصرف والقيود المفروضة على الاستيراد وسمح للشركات الأجنبية بتحويل أرباحها إلى بلدانها، وخفض دعم الطاقة، ويقول مسؤولون أميركيون إن أوباما «أُعجب بوتيرة الإصلاح».

وعلى المستوى الخارجي توصلت الأرجنتين لاتفاق يسمح بسداد ديون سيادية بعد 14 عاما من الصراع القضائي، بقيمة 6,5 مليار دولار، وفي 5 مارس (آذار) الماضي عادت الأرجنتين لسوق الائتمان الدولي العالمي، بعد غياب دام نحو 15 عامًا، لتعلن عن إصدارها سندات حكومية للمرة الأولى، لتعود مجددًا للمجتمع المالي الدولي، لتمحو الصورة الذهنية عنها كونها «منبوذة اقتصاديًا».

وأعلن مسؤولو وزارة المالية الأرجنتينية عن خطط العودة لسوق الائتمان الدولي في أبريل (نيسان) المقبل، وكان وزير المالية ألفونسو براتغاي قد أوضح في تصريحات سابقة، أنه سيتم إصدار 3 طروحات من السندات بقيمة تبلغ 11,68 مليار دولار بموجب القانون الأميركي، فور الموافقة على صفقة سداد الديون.

وفي منتصف مارس الحالي اتفقت الأرجنتين مع البنك الدولي على قرض مدته عامين يتراوح ما بين 1,6 ومليارى دولار لكل عام من أجل مكافحة الفقر في شمال البلاد.



الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الأرجنتيني موريسيو ماكري في مؤتمر صحافي (أ.ف.ب)

وقال جورج فامليير، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة أميركا اللاتينية، إن هذا القرض سيضاف إلى قرض آخر حصلت عليه الأرجنتين بقيمة 2,8 مليار دولار.

ويرى محمد العريان، الخبير الاقتصادي العالمي، ومستشار الرئيس الأميركي، أنه على حكومة ماكري حشد مساعدات مالية خارجية كبيرة، وتوليد موارد محلية إضافية، وتنفيذ إصلاحات بنيوية أكثر عمقًا، «إذا فعلت، فسوف تصبح الاستراتيجية الاقتصادية الجريئة، التي تبنتها الأرجنتين نموذجًا تحاكيه بلدان أخرى، سواء الآن أو في المستقبل، أما إذا تعثر هذا النهج سواء بسبب التسلسل غير الصحيح أو ارتفاع مستويات السخط الشعبي فسوف تصبح البلدان الأخرى أكثر ترددًا في رفع الضوابط، وتحرير عملاتها بشكل كامل، وقد تكون عواقب الارتباك السياسي الناجم عن هذا وخيمة على الجميع».

وتنوي واشنطن الاستفادة من انتخاب ماكري لتوسيع تأثيرها في الأرجنتين ثالث اقتصاد في أميركا اللاتينية، حيث تتراجع الحكومات المعادية للولايات المتحدة بسرعة.

وتمثل زيارة أوباما التي تستمر يومين تقاربا بعد سنوات من توتر العلاقات، والزيارة أيضا مؤشر على دعم إصلاحات ماكري الرامية إلى فتح ثالث أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية، ولكنها ما زالت تعاني من سوء الأداء الاقتصادي، مما قد يعرقل الاستفادة من حركة الإصلاحات، حيث تضع وكالات تصنيف الائتمان الأرجنتين ضمن الدول الأقل جدارة ائتمانية، وبعد 40 عاما من التضخم وتراجع قيمة العملة، فُقدت الثقة بالبيزو ويفضل الناس الادخار بالدولار، هذا إلى جانب أن الأرجنتين تنافس بقوة على لقب أقل دول العالم ادخارا، وبذلك تعتمد بشكل كبير على القروض والاستثمارات الأجنبية.

كما تعتمد الأرجنتين في صادراتها بشكل كبير على المواد الخام، حيث تشكل صادرات الصويا المورد الرئيسي للبلاد من العملات الصعبة، وفي ظل اضطراب سوق السلع الدولية، يصعب التفاؤل بمستقبل الأزمة في الأرجنتين، ومن الواضح أن الرئيس الأرجنتيني مقتنع أن النجاة من الأزمات الاقتصادية سيكون عبر علاقات الصداقة مع الولايات المتحدة، حيث لا تغني الإصلاحات عن دعم الشريك القوي، وهذا ما يتطلب طلاقًا بائنًا لسياسات الرئيسة السابقة كيرشنر وزوجها.

وخلال عهدي الزوجين قامت الأرجنتين بتطبيق حزمة كبيرة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية تضمنت تأميم فروع شركات أميركية عاملة بالأرجنتين كفرع عملاق صناعة الطائرات الحربية لوكهيد مارتن، إضافة إلى كثير من الشركات التي خُصخصت في عهد الحكومات اليمينية السابقة.

وزيرة سياحة الإقليم لـ«الشرق الأوسط»: فعّلنا قوانين لتشجيع المستثمرين

كردستان تواجه أزمتها السياحية بمؤتمر دولي لجذب الاستثمار

أربيل: معد فياض

تعاني مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، التي اختيرت عاصمة للسياحة العربية عام 2014، من انحسار كبير في حركة السياحة، مثلها مثل بقية مدن الإقليم الكردي، فبعد أن وصل عدد الزائرين للإقليم قبل عامين لأكثر من 3 ملايين سائح، هبط هذا العدد تدريجيا خلال العامين الماضيين إلى أقل من مليون سائح، غالبيتهم من مدن وسط وجنوب العراق، لكن هذا لم يمنع وزارة البلديات والسياحة والآثار في حكومة الإقليم من تنظيم واحد من أكبر المؤتمرات السياحية الدولية في المنطقة، الذي اختتم مؤخرا، لمناقشة سبل تطوير صناعة السياحة وتشجيع الشركات على الاستثمار في هذا القطاع الحيوي.

وفي كلمته خلال مراسم افتتاح «المؤتمر الدولي للاستثمار والتطوير السياحي»، شخص نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، أسباب انحسار السياحة في الإقليم، قائلا إن «التهديدات الأمنية لوجود تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الموصل (المجاورة للإقليم)، وشح الموارد الاقتصادية نظرا لانخفاض أسعار النفط، ولعدم التزام الحكومة الاتحادية في بغداد بتعهداتها لصرف مستحقات الإقليم من الميزانية الاتحادية، ما أدى إلى عدم صرف الرواتب لموظفي الإقليم ومقاتلي قوات البيشمركة الذين يقاتلون ضد (داعش) لمدة ستة أشهر.. كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى توقف المشاريع السياحية وبقية المشاريع الحيوية، وإلى انخفاض كبير في عدد السياح القادمين لمدن الإقليم».

بينما توضح نوروز مولود، وزيرة البلديات والسياحة والآثار في حكومة الإقليم، لـ«الشرق الأوسط» أن «أهمية هذا المؤتمر تأتي من أنه الأول من نوعه بهذا الحجم من حيث المشاركة الرسمية؛ إذ حضره، إضافة لرئيس حكومة الإقليم، كل من وزير الثقافة والسياحة والآثار في الحكومة الاتحادية، وعدد من السفراء والقناصل والهيئات الدبلوماسية المعتمدين في بغداد وأربيل. بالإضافة إلى شركات السياحة العراقية ومن الدول الإقليمية والغربية»، مشيرة إلى «أننا نهدف من خلال عقد هذا المؤتمر، الذي امتدت فعالياته على مدى يومين، إلى تشجيع المستثمرين على الاستثمار في مجال السياحة في الإقليم الذي يتميز بوجود مناطق سياحية جميلة وجاذبة للسياح؛ خصوصا الطبيعية منها، نظرا لأن جغرافيا إقليم كردستان تنعم بالجبال والوديان والسهول والأنهار والشلالات والمسطحات المائية، بالإضافة إلى وجود المناطق الأثرية، والسياحة الدينية التي تهم أتباع أديان متعددة ومختلفة».

وأضافت نوروز، التي كانت تشغل منصب مسؤولة هيئة الاستثمار في حكومة الإقليم، حيث حققت هذه الهيئة إنجازات ضخمة في بناء مرافق المدن الكردية السكنية والسياحية والصناعية والزراعية، قائلة إن «قطاع السياحة لا يعني فقط بناء الفنادق الضخمة فئة الخمسة نجوم، التي يتوفر عدد كبير منها في الإقليم، بل استثمار المناطق السياحية لجذب السياح لها من جميع أنحاء العالم، وليس من العراق أو من إيران وتركيا فحسب»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن «قانون هيئة الاستثمار في الإقليم لم ينصف القطاع السياحي، وساوى في الامتيازات بين هذا القطاع والقطاعات الأخرى، مثل الاستثمار في مشاريع الإسكان التي تحقق أرباحا سريعة ومضمونة وكبيرة، بينما يعد الاستثمار في القطاع السياحي مغامرة من قبل صاحب رأس المال، ومردودة المالي بطيء، مع أنه مضمون جدا على المدى المتوسط والطويل، ورغم ذلك، فإننا قمنا بتفعيل قوانين سابقة ومشجعة جدا للمستثمرين في القطاع السياحي».

من جهته، قال مولوي جبار وهاب، رئيس هيئة السياحة في إقليم كردستان، إن «من أهداف هذا المؤتمر الذي يعقد للمرة الأولى بهذه الضخامة في عاصمة إقليم كردستان، تشجيع الشركات السياحية العراقية والعربية ومن دول الجوار؛ تركيا وإيران، ومن بقية دول العالم، على عقد اتفاقيات وتنظيم عملها لجلب مجاميع سياحية إلى الإقليم»، مشيرا إلى أن «فعاليات المؤتمر ناقشت بوضوح المشكلات والمعوقات التي تؤخر عمل هذه الشركات، وسوف ندرس جميع المقترحات لإزالة العوائق وتسهيل مهام هذه الشركات».

وأضاف وهاب قائلا إن «عمل الشركات السياحية في السابق كان غير منظم، ولم تكن هناك قوانين واضحة تضمن استمرار عمل الشركات السياحية.. بينما اليوم أصدرنا بعض القوانين المشجعة، ومنحنا رخصًا رسمية للشركات السياحية لتضمن نجاح عملها وتسهل دخول المجاميع السياحية لمدن الإقليم»، موضحا أن «الصناعة السياحية ذات مدى طويل، ونحن لا نعمل من أجل اليوم فقط، بل من أجل المستقبل، حيث لا بد من تحويل هذه الصناعة إلى مصدر اقتصادي مهم، وألا نعتمد على مصدر اقتصادي وحيد وهو النفط».

وبلغة الأرقام، يشير رئيس هيئة السياحة في إقليم كردستان العراق إلى أن «عدد السياح بلغ قبل عامين 3 ملايين سائح لمدن الإقليم، بينما انحسر هذا العدد خلال السنة الماضية فيما يقرب من المليون سائح، واليوم وبسبب تحسن الأوضاع الأمنية في الإقليم وفي المنطقة، فإننا نطمح لأن يزور الإقليم عدد كبير من السياح العراقيين ومن دول الجوار ومن بلدان الخليج العربي»، موضحا أن «هناك 650 فندقا موجودا في إقليم كردستان، منها 230 فندقا في عاصمة الإقليم، أربيل، والقسم الأكبر أيضا في مدينة السليمانية، ثم دهوك»، منبها إلى أن «أبرز هذه الفنادق هو (روتانا أربيل) و(ديفان) و(كراند ميلانيوم) في السليمانية، وهناك فنادق قيد البناء مثل (شيراتون) و(إمباير)، وهناك أكثر من 700 مطعم».

وعصف سوء الظروف الاقتصادية والأمنية بعمل المرافق السياحية في إقليم كردستان العراق، وفي مقدمتها فنادقها الضخمة المصنفة «خمسة نجوم»، حيث انخفضت نسب الإشغال إلى ما بين 50 و60 في المائة، بعد أن كانت هذه الفنادق مزدحمة لدرجة أنه في الظروف الاعتيادية كان من الصعب إيجاد غرف غير مشغولة فيها.

وحسب إيضاح همام برنية، نائب المدير العام لفندق «روتانا أربيل»، وهو الفندق الداعم لمؤتمر السياحة الأول في أربيل، فإن «الظروف الاقتصادية السيئة في عموم العراق، وليس في إقليم كردستان، مع أن تأثيرها على الإقليم أكثر صعوبة، وكذلك خشية الناس من الظروف الأمنية والحرب ضد تنظيم داعش.. أدت إلى انخفاض نسب الإشغال في فندقنا وفي بقية الفنادق ذات (الخمسة نجوم)»، مشيرا إلى أن «غالبية شركات النفط وبقية الشركات الغربية والعربية العاملة في الإقليم، التي كان العاملون فيها يتخذون من فندقنا مقرا لسكناهم، غادرت البلد».

ويتحدث برنية لـ«الشرق الأوسط» قائلا إن «فندق (روتانا أربيل) يضم 201 غرفة وجناحا رئاسيا و14 جناحا اعتياديا، وطابقا لخدمات رجال الأعمال يضم قاعات اجتماعات صغيرة. وهناك قاعات اجتماعات أخرى في الطابق الأرضي، وقاعة احتفالات ضخمة، وخمسة مطاعم مختلفة، ومسبح، وصالة للألعاب الرياضية، وهو الفندق الحاصل على جوائز (الفندق الرائد في العراق) منذ افتتاحه في 2010 وحتى اليوم، لهذا كان ولا يزال مفضلا من قبل رجال الأعمال والسياح القادمين إلى أربيل».

ويضيف نائب المدير العام لفندق «روتانا أربيل» قائلا: «حتى منتصف 2014، كنا نحقق أرباحا جيدة، وكانت نسب التشغيل عالية جدا.. إلا أن الظروف الاقتصادية التي ذكرتها آنفا خفضت معدلات الأرباح بسبب انخفاض نسب التشغيل، التي وصلت حاليا إلى 65 في المائة ولم تنخفض حتى اليوم إلى أقل من ذلك»، مشيرا إلى أن «قسم المبيعات والتسويق بالفندق عمد إلى أساليب ترويج ذكية، ومنها إجراء تخفيضات على أسعار الغرف، وإقامة الحفلات، خصوصا حفلات الزواج، وخفض الأجور للشركات ورجال الأعمال».

وسط مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراقي («الشرق الأوسط»)

بعد ارتفاع كبير لها مع تخفيض الجنيه المصري

البورصة المصرية تستقبل التعيين الوزاري الجديد «إيجابيًا»

القاهرة: أحمد شمس الدين

بعد إعلان مصر تعديلاً وزاريًا جديدًا، أمس، شمل عدة وزارات مصرية وقرارات البنك المركزي المصري بتخفيض الجنيه المصري مقابل الدولار الأسبوع الماضي، تجاوبت المؤشرات الرئيسية للبورصة مع الأحداث بنسب متفاوتة، التي تعد انعكاسًا لحالات الثقة في الاقتصاد وتفاعل المستثمرين مع القرارات، سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

وبعد التغيير الوزاري أغلق المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية Egx30 تعاملاته أمس (الأربعاء) مرتفعا بنحو 0,88 في المائة إلى مستوى 7495 نقطة. وصعد مؤشر Egx70 للأسهم الصغيرة والمتوسطة 1,22 في المائة، ومؤشر Egx100 الأوسع نطاقا 1,2 في المائة.

وحولت مشتريات الأجانب والعرب اتجاه البورصة الهابط في بداية تعاملات اليوم إلى اتجاه صاعد، ليصعد مؤشرها الرئيسي EGX30 في منتصف تعاملات أمس بنحو 0,55 في المائة، إلى مستوى 7471 نقطة بعد الأنباء عن قرب الانتهاء من تعديل وزاري، وذلك بعد أن هبط المؤشر الرئيسي بنحو 0,36 في المائة إلى مستوى 7403 نقطة في بداية التعاملات. لتسجل تعاملات العرب والأجانب صافي شراء، بينما اتجهت تعاملات المصريين إلى البيع.

وأدى 10 وزراء جدد اليمين الدستورية أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس. وشمل التعديل الوزاري عشرة وزراء جدد من بينهم وزارات اقتصادية، وهم وزراء المالية والاستثمار والسياحة في وقت تكافح فيه مصر لإنعاش الاقتصاد. وشمل التعديل أيضا وزراء الطيران المدني والنقل والعدل والموارد المائية والري وقطاع الأعمال العام والآثار والقوى العاملة.

وقال أحمد زكريا، مدير حسابات العملاء في شركة عكاظ للأوراق المالية، لموقع «أصوات مصرية»، إن «هناك نظرة عامة إيجابية للبورصة بعد قرار خفض الجنيه أمام الدولار، ما جعل أسعار الأسهم جاذبة للمستثمرين الأجانب»، مضيفا أن «تعديل الحكومة لبعض الوزراء يدعم هذه النظرة».

وكانت البورصة المصرية قد ارتفعت بنسبة 14 في المائة خلال الأسبوع الماضي، بعد قرار البنك المركزي خفض الجنيه 112 قرشا أمام الدولار الأسبوع الماضي، قبل أن يرفع قيمته 7 قروش خلال الأسبوع نفسه ليستقر عند 8,78 جنيه للدولار. لكن مع بداية الأسبوع الحالي سيطرت عمليات جني الأرباح على البورصة، ما جعل أداءها متذبذبا بين الصعود والهبوط طوال الأسبوع.

وقال زكريا إن «أحجام التداول وطلبات الشراء القوية من الأجانب تدل على أن البورصة في وضع قوي حاليا»، متوقعا أن تستمر البورصة في الصعود خلال الفترة المقبلة.

وأضاف أن «الدليل على أن البورصة في وضع جيد حاليا هو عدم تأثرها بالتفجيرات التي ضربت بروكسل أول من أمس التي كانت لأحداث سابقة مثلها تأثيرات مضاعفة على السوق المصرية». وأضاف أن السوق تتحرك حاليا بين نقطة مقاومة عند 7600، ودعم عند 7400 نقطة، ترقبا لما ستسفر عنه قرارات البنك المركزي الأخيرة والخطوات المنتظرة من الحكومة لإصلاح مناخ الاستثمار.

ومن ناحية أسواق الصرف، على الرغم من تخفيض المركزي المصري قيمة الجنيه مقابل الدولار ليعبر بشكل أكبر عن قوى العرض والطلب، ويقترب من سعر السوق الموازية، فإن الطلب الكبير على العملة الخضراء أكثر من المعروض منه في السوق. وهبط الجنيه المصري أمس بين 40 و50 قرشًا مقابل الدولار في تعاملات السوق السوداء، مواصلا الاقتراب من مستوى عشر جنيهات في وسط طلب متزايد على الدولار الأميركي.

وجرت عمليات تداول الدولار أمس بسعر 9,85 جنيه، وأيضا بسعر 9,90 جنيه لأول مرة في تاريخ العملة المحلية مقارنة مع 9,40 جنيه الخميس الماضي، ومع 9,70 جنيه أول من أمس (الثلاثاء)، وفقا لـ«رويترز». بينما يبلغ السعر الرسمي الجديد للجنيه في تعاملات ما بين البنوك 8,78 جنيه، بينما يشتري الأفراد الدولار من البنوك بسعر 8,88 جنيه، وفقا لضوابط وكميات محددة.



منظر علوي للبورصة المصرية (رويترز)

نبيل عثمان الخويطر *

السيارات الكهربائية هل تهدد أسعار النفط؟

لفت انتباهي مقالان ظهرا على الصفحة الأولى من جريدة «فاينانشيال تايمز» في تاريخ 12 مارس (آذار) الماضي، ولأول وهلة، لا يبدو أن هناك علاقة بينهما. فالمقال الأول يتحدث عن استحواذ شركة «جي إم» (جنرال موتورز) للسيارات على شركة صغيرة في كاليفورنيا اسمها «كروز» بمليار دولار، وهي متخصصة في تحويل السيارات العادية إلى سيارات ذاتية القيادة مشابهة لسيارة «غوغل» المشهورة.

والمقال الثاني يتحدث عن آخر تقرير لوكالة الطاقة الدولية التي بشرت فيه المنتجين بأن أسعار البترول قد وصلت إلى أدنى مستوى لها، وأنها ستبدأ بالارتفاع بعد وقت قصير.

والعلاقة بين المقالين هي أن التطورات المتسارعة في مجال السيارات الكهربائية والتكنولوجيا المرتبطة بها من صناعة البطاريات وأنظمة القيادة الذاتية للسيارات على وشك إحداث ثورة جديدة في مجال النقل ستهز أسواق البترول، وقد تدفع بسعره خلال عشر سنوات إلى أقل من عشرين دولارًا للبرميل.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير والتركيز هذه الأيام في السعودية على إيجاد مصادر جديدة للدخل لا تعتمد على سعر البترول ومشتقاته، فإن الشعور العام هو أنه ما زال أمامنا بضعة عقود من أسعار البترول المرتفعة نسبيًا، وأنها ربما مسألة أشهر قليلة حتى تبدأ أسعار البترول بالتعافي مع انكماش إنتاج البترول الصخري تحت وطأة الأسعار المتدنية.

ولكن هل هذا صحيح؟ فعندما تحدث تطورات تكنولوجية مزلزلة لتركيبة اقتصادية معينة مثل ظهور سيارات كهربائية متطورة في بعض المدن الغربية فقط خلال السنة الأخيرة، نادرا ما يحس بها المجتمع وقت حدوثها، لكنهم يدركون أثرها بعد فترة من دخولها في حياتهم.

ولذلك يجب أن نكون حذرين من الثقة العمياء بأن العالم لن يستغني عن استهلاك 20 في المائة أو أكثر من البترول الذي يستهلكه اليوم فقط في قطاع النقل خلال السنوات القليلة المقبلة، لأن ما يقارب 50 في المائة من البترول في العالم يستهلك في السيارات الخاصة. والتطورات في مجال السيارات الكهربائية تتسارع يوما بعد يوم، وأسعار البطاريات المسؤولة عن 50 في المائة من سعر السيارات الكهربائية هبطت بنسبة 65 في المائة خلال السنوات الست الأخيرة وهي مستمرة بالهبوط.

وخطورة التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال النقل تكمن في أنها تضاعف بعضها بعضا عندما تجتمع، فتحدث قفزة تقنية أو هبوطا في تكلفة استخدام السيارات الكهربائية خلال سنة أو أقل. ولذلك قد يحدث انخفاض في الطلب على وقود السيارات في الدول الصناعية فجأة ودون إنذار خلال فقط سنتين أو ثلاث.

فمثلا شركة «تسلا» للسيارات الكهربائية تبيع الآن نحو مائة ألف من سيارة «تسلا إس» سنويًا بسبعين ألف دولار، وحسب إحصاءات مجلات السيارات المتخصصة تعد هذه السيارة أفضل سيارة على الإطلاق، حيث يصل مداها إلى 300 كيلومتر دون شحن وتضاهي «البورش» بالسرعة والأداء. ولكن هناك عدة تطورات تقنية حدثت فقط خلال السنة الأخيرة قد تدفع مبيعاتها ومبيعات السيارات الكهربائية بصورة عامة إلى الملايين في فترة وجيزة، فتستبدل ملايين السيارات المحرقة للبنزين والديزل.

والتطورات التي نتحدث عنها هي:

أولاً، كما أشرنا أعلاه، عن شراء شركة «جي إم» شركة «كروز» المتخصصة في تحويل السيارات العادية إلى سيارات ذاتية القيادة، فإن نجاح هذه التكنولوجيا وقبول بلديات كثير من المدن الغربية بالسماح للسيارات الكهربائية الروبوتية بأن تجوب شوارعها سيسمح لشركات السيارات مثل «تسلا»، و«جي إم» بأن تقدم خدمة النقل في المدن الرئيسية حسب حاجة الفرد لها دون بيع السيارات للمستخدمين. وهذا التطور يلغي الحاجة إلى امتلاك سيارة خاصة، لأن الشخص إذا أراد أن يذهب إلى أي مكان ما عليه إلا استدعاء السيارة الكهربائية في أي وقت من الليل أو النهار عبر الهاتف الجوال، فتأتي السيارة إليه في لحظات أينما كان وتأخذه إلى أي جهة يريدها.

وهناك عدة دراسات لشركات استشارية مثل «كي بي إم جي» في عام 2013 و«ماكنزي» في 2014، تشير إلى احتمال كبير بأن تكلفة استئجار السيارات ذاتية القيادة أو الروبوتية في الدول الصناعية سيكون أقل من امتلاك سيارة خاصة، وقد ينهي الحوادث المرورية قبل سنة 2022. وسيلغي ذلك تنبؤ وكالة الطاقة الدولية المذكور أعلاه بأن أسعار البترول ستبدأ بالصعود مرة أخرى، لأن السيارات الكهربائية ذاتية القيادة ستلغي الحاجة إلى ملايين السيارات الخاصة المحرقة للوقود في مدن الدول الصناعية.

ثانيًا، هناك عدة مختبرات حول العالم تعمل ليل نهار لاستبدال معدن «الليثيوم» النادر في البطاريات بمعدن الصوديوم أو غيره من المعادن الرخيصة، المشابهة لليثيوم كيميائيًا. وقد أعلنت مجموعة من العلماء في كامبريدج قبل عدة أسابيع أنهم قريبون من حل هذه المسألة. فإذا نجحوا، فستهبط أسعار البطاريات إلى الحضيض، وستنتشر السيارات الكهربائية حتى في دول يرخص فيها الوقود، لأنها ستكون أرخص من السيارات التقليدية. فمن منا لن يشتري مثلا سيارة «كامري» كهربائية أسرع من «البورش» بمبلغ ستين ألف ريال، بينما «الكامري» التقليدي بـ90 ألف ريال؟

ثالثا، منذ سنة تقريبًا بدأت عدة شركات كومبيوتر لا علاقة لها بصناعة السيارات بتطوير سيارات كهربائية خاصة بها، ومنها «آبل» و«فوكسكوم» وغيرهما من شركات الكومبيوتر الأميركية والصينية التي صرفت خلال السنة الماضية عدة مئات الملايين من الدولارات على تطوير سيارات كهربائية تنافس بها «فورد» و«تويوتا».. فهل مديرو هذه الشركات الناجحة أغبياء أم أنهم أيقنوا أن السيارات الكهربائية لا تختلف كثيرًا عن كومبيوتر شخصي كبير مزود بعجلات؟

رابعًا، منذ عام 2010 تقريبًا، استثمرت جميع شركات السيارات التقليدية مليارات الدولارات في تطوير سيارات كهربائية. فنذكر على سبيل المثال لا الحصر أن «جي إم» استثمرت 5,4 مليار دولار، و«فورد» 4,5 مليار دولار، و«بي إم دبليو» 3 مليارات دولار، و«نيسان - رينو» 5,6 مليار دولار، والأخيرة أعلنت أن جميع مبيعاتها بعد سنة 2025 ستكون سيارات كهربائية.

وربما عندما رأت الشركة الريادية في مجال السيارات الكهربائية، وهي «تسلا»، كل هذه المنافسة قررت قبل سنتين أن تتخصص في صناعة البطاريات، لتكون أكبر بائع للبطاريات لبقية الشركات. فأنشأت أكبر مصنع لبطاريات السيارات في العالم بمبلغ خمس مليارات دولار في ولاية نيفادا، ويتوقع أن يبدأ إنتاجه قبل نهاية 2016. فهل كل هذه الشركات قد تعلم شيئًا خافيا علينا؟

ومن يعتقد أن مسألة تحول العالم من السيارات المحرقة للبنزين والديزل إلى السيارات الكهربائية سيستغرق عشرات السنين عليه أن يطلع على بعض الصور القديمة لشوارع مدينة نيويورك في عامي 1900 و1909.. فبينما اكتظت شوارع نيويورك بالخيول الساحبة للعربات في 1900، فإن الخيول «شبه اختفت» من هذه الشوارع في أقل من عشر سنوات.

* كاتب ومحلل اقتصادي

20 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13631 العدد - Thursday 2016/3/24 الخميس

فيصل بن بندر: سننفذ قطارًا داخل جامعة الملك سعود يرتبط بقطار الرياض

«مترو الرياض» يتجاوز مرحلة التأسيس.. و«مرسيدس» تقيم مصنعًا للحافلات

الرياض: شجاع البقمي

في الوقت الذي كشف فيه أمير منطقة الرياض، عن إنجاز نحو 30 في المائة من مشروع الملك عبد العزيز بمدينة الرياض للنقل العام، بدأت تظهر ملامح جديدة من الاستثمار الصناعي الفعّال داخل السعودية، يأتي ذلك بعد الاتفاق مع شركة إبراهيم الجفالي وإخوانه، وشركة مرسيدس الألمانية، على إنشاء مصنع للحافلات في مدينة سدير الصناعية (130 كلم شمال مدينة الرياض).

وفي هذا الخصوص، رأس الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، رئيس اللجنة العليا للإشراف على مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض مساء أول من أمس الثلاثاء، الاجتماع العاشر للجنة، بحضور المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ وزير الشؤون البلدية والقروية، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية، والمهندس عبد الله بن عبد الرحمن المقبل وزير النقل، وذلك بمقر الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

وأوضح الأمير فيصل بن بندر في تصريح صحافي على هامش الاجتماع، أن القائمين على مشروع قطار الرياض تجاوزوا النظر في مراحله التأسيسية إلى بحث مرحلة التشغيل والصيانة، مشيرًا إلى تضافر كافّة الجهود لإنجاز مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض في وقته المحدد بعد أن أنجز حتى الآن ما نسبته 30 في المائة، بدعم كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وأشار أمير منطقة الرياض إلى أن اللجنة ناقشت خلال الاجتماع نتائج تأهيل مشغلي القطار، مؤكدًا أن العطاءات المقدّمة سيجري فحصها جيدًا قبل اعتمادها لتولي مهام أعمال التشغيل والصيانة في المشروع العملاق الذي يصل طول مسارات قطاره الكهربائي إلى 176 كيلومترا وبمحطات تبلغ 85 محطة، في حين يصل مدى مسارات الحافلات إلى 1200 كيلومتر، وبمحطات تبلغ 6700 محطة، مبينًا أنه يجري العمل حاليًا على 184 موقعًا وفق خطوات مبرمجة وفي طريقها إلى التنفيذ.

وأضاف الأمير فيصل بن بندر: «بحثنا مشروع إيجاد قطار في داخل جامعة الملك سعود؛ لأن الجامعة تضم أعدادًا كبيرة من الطلبة ومن العاملين فيها، لذلك هي بحاجة إلى قطار ينقلهم، ووضعنا الخطوط العريضة له وآليّة اتصاله بقطار الرياض، ووجدنا أنه من الضروري أن نبدأ به من الآن لتلبية احتياجات الجامعة».



الأمير فيصل بن بندر
أمير الرياض

وثمّن الأمير فيصل بن بندر دعم سكان مدينة الرياض للمشروع وتحملهم لبعض الصعوبات الناتجة عن أعمال التأسيس، مبينًا أن مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض ينفذ لراحة السكان والزائرين في تنقلاتهم داخل المدينة، مؤكدًا في الوقت ذاته أن المشروع سيوفّر فرصًا وظيفيّة للكفاءات الوطنيّة بعد أن جرى بحث سبل توطين وسعودة قطاع النقل في العاصمة.

من جانبه، أوضح عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة المهندس إبراهيم السلطان، أن الاجتماع تناول سير العمل في تنفيذ مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض - القطار والحافلات، مبينًا أن العمل يجري حاليًا في أكثر من 184 موقعًا على امتداد مسارات شبكتي القطارات والحافلات في مختلف أرجاء المدينة.

وأشار السلطان إلى تواصل أعمال مشروع قطار الرياض في كافة عناصره لتشمل أعمال تنفيذ مسارات القطار الستة ومكوناتها من أنفاق وجسور، وكذلك الأعمال الإنشائية في 74 محطة ومراكز المبيت والصيانة، مضيفا: «كما تجري أعمال تحويل الخدمات في مواقع عمل المشروع، حيث تم الانتهاء من تحويل خطوط الخدمات بطول 123 كيلومترا من إجمالي 200 كيلومتر.

وتابع السلطان: «من جانب آخر يجري حاليًا العمل في تصنيع القطارات من قبل شركات سيمنز الألمانية، وبومباردير الكندية، وألستوم الفرنسية، حيث يشتمل مشروع قطار الرياض على تصنيع 190 قطارًا ويستخدم المشروع نظام تشغيل آلي من دون سائق، وتضم قطارات المشروع 470 مقصورة، بواقع مقصورتين أو أربع مقصورات لكل قطار، في الوقت الذي يتوزع فيه كل قطار إلى ثلاث فئات هي الدرجة الأولى، والعائلات، والأفراد عبر فواصل مرنة يتم عبرها تقسيم عربات القطار بحسب الحاجة.

وبيّن السلطان أن القطارات تخضع حاليًا لاختبارات الجاهزية التشغيلية في المصنع، على أن يتم نقل الدفعة الأولى منها إلى السعودية بنهاية هذا العام ليتم اختبارها في مختلف الأحوال الجوية، مضيفا: «ضمن مشروع شبكة النقل بالحافلات، تتواصل حاليًا أعمال تنفيذ المرحلة الأولى من أعمال البنية التحتية لمسارات الحافلات في كل من طريق حمزة بن عبد المطلب، وطريق ديراب، وطريق الخرج، وطريق الأمير محمد بن عبد الرحمن، وبالتنسيق مع أمانة منطقة الرياض التي تقوم بتنفيذ مشاريع تصريف السيول على تلك الطرق، كما يجري العمل على تنفيذ مبنى مركز التحكم والتشغيل للنقل العام».

وأوضح رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، أن الاجتماع وافق على طرح عقود تشغيل وصيانة المشروع على الائتلافات والشركات المؤهلة، وقال: «ينقسم نطاق أعمال التشغيل والصيانة للمشروع إلى أربع مهام رئيسية هي: أعمال التجهيز قبل البدء بالتشغيل الفعلي، وتشغيل القطارات وإدارة المحطات وخدمة الركاب، وصيانة أنظمة القطارات والتحكم، وصيانة المنشآت وإدارة المرافق».

وأضاف السلطان: «اطلع الاجتماع على بدائل نظام النقل الداخلي في جامعة الملك سعود وربطه مع شبكة النقل العام بمدينة الرياض، إذ اطلع على ما تقوم به الشركة السعودية للكهرباء من تنفيذ لأعمال إيصال التغذية الكهربائية للمشروع حيث تم الانتهاء من جميع الأعمال المدنية في المحطات الكهربائية الجديدة الأربع واللازمة لتركيب المعدات الكهربائية الرئيسية، إضافة إلى توريد وتركيب جميع المعدات الرئيسية كالمحولات والمفاتيح الكهربائية واللازمة لتوصيل التيار الكهربائي، ويجري العمل حاليًا على توسعة ثماني محطات كهربائية قائمة وربط جميع الأنظمة الكهربائية بعضها ببعض وعمل الاختبارات التشغيلية لجميع الأعمال».

ولفت رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، أنه تم الاطلاع على ما تقوم به الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالتنسيق مع وزارة النقل وهيئة النقل العام والجهات المعنية الأخرى، من دراسات تُعنى بالجوانب المؤسسية والتنظيمية التي تهدف إلى توفير الأرضية المناسبة والملائمة لانطلاق مرحلة التشغيل وتحقيق الكفاءة والفعالية وخدمة سكان المدينة، ومن تلك الدراسات: تحديد الإطار المؤسسي الذي سيتولى إدارة النقل العام بمدينة الرياض، وما يتطلبه ذلك من ضوابط تنظيمية مثل تحديد قيمة تذاكر الركاب، ووضع ضوابط وآداب استخدام وسائط النقل العام، والإجراءات المحفزة لاستخدام النقل العام وترشيد استخدام السيارة الخاصة.

وقال السلطان إنه «تم خلال الاجتماع استعراض استراتيجية تحقيق الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لمشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض التي تهدف إلى تحقيق أفضل العوائد الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الجانب باشرت هيئة تطوير الرياض حصر مكونات أنظمة النقل وقطع الغيار ذات الفرص الاستثمارية الجاذبة حيث تم تحديد 22 مكونًا تشمل: أنظمة العجلات والمكابح، وأنظمة الأبواب الأوتوماتيكية، وأنظمة الاتصالات والمعلومات، ومكونات أنظمة التكييف»، مضيفا: «في هذا الإطار تم التنسيق مع المختصين بالهيئة السعودية للمدن الصناعية (مدن) والهيئة العامة للاستثمار التواصل مع أكثر من 80 شركة من الشركات العالمية والمحلية بغرض تسويق استثمار تلك الفرص محليًا، وتم الاتفاق مع شركة إبراهيم الجفالي وإخوانه وشركة مرسيدس الألمانية على إنشاء مصنع للحافلات في مدينة سدير الصناعية».

وتابع السلطان: «أشارت الدراسة التي أعدتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حول تعزيز العوائد الاقتصادية لمشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض، إلى أهمية التركيز على برامج التشغيل والصيانة لمشروع النقل العام كونها برامج مستمرة، الأمر الذي يتطلب تأهيل الكوادر الوطنية في مختلف التخصصات ودعم أنشطة التصنيع وتوطينها، وبناءً على ذلك تم بالتنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار إدراج عدة متطلبات لتعظيم الاستفادة من عقود التشغيل والصيانة لقطار الرياض في جوانب توطين الوظائف وتعزيز الاعتماد على المحتوى المحلي».

وبين عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض أن الهيئة تواصل أعمال التنسيق مع الجهات الحكومية والمراكز التجارية التي ترتبط بها شبكات مسارات ومحطات المشروع، مضيفا: «يجري العمل حاليًا على تطوير خطة لتنظيم استعمالات الأراضي وضوابط التطوير في المناطق المحيطة بمحطات القطار، تتضمن وضع الأسس اللازمة لتوجيه التطوير المستقبلي حول المحطات، وتصنيفها وتحديد وظائفها وأدوارها المستقبلية وأولوياتها، ووضع القواعد الإرشادية لتصميم وتطوير تلك المناطق وبما يعزز من زيادة أعداد المستخدمين لشبكة النقل العام ويُعزز العوائد المباشرة للنقل العام، كما يجري التنسيق حاليًا مع وزارة الاقتصاد والتخطيط لوضع الآليات التنفيذية الرامية إلى تعزيز الاستثمار من قبل القطاع الحكومي والخاص وملاك الأراضي، وسُبل تحصيل الإيرادات الممكنة من خلالها».

جانب من أعمال مترو الرياض (تصوير: خالد الخميس)

«فورين بوليسي»: مكاسبها تتزايد متحدية الأزمات الاقتصادية

«وولمارت» أكثر الشركات نفوذاً في العالم.. و«طيران الإمارات» على القائمة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تنامت سطوة ونفوذ الشركات متعددة الجنسيات على المستوى العالمي في ظل تحقيقها أرباحا قدرت بمليارات الدولارات سنويا. وذكر تقرير موسع نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية أن هذه الشركات العملاقة حققت تلك المكاسب رغم أزمات مالية باتت تهدد الكثير من دول العالم، وتلقي بظلال سلبية على اقتصادات متقدمة، مثل الولايات المتحدة والصين اللتين تكافحان للحفاظ على معدلات نمو مرتفعة في خضم تقلبات الأسواق والتغيرات التي تطرأ على المشهد الاقتصادي العالمي، في وقت تتراجع فيه دور الحكومات على مستوى العالم في إدارة الأنشطة الاقتصادية.

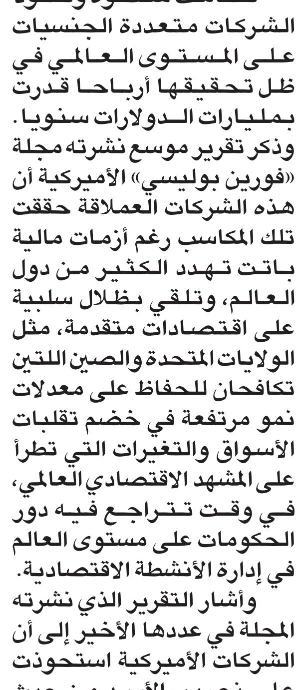
وأشار التقرير الذي نشرته المجلة في عددها الأخير إلى أن الشركات الأميركية استحوذت على نصيب الأسد من حيث عدد الشركات الأكثر نفوذا حول العالم، بإجمالي تخطى 15 شركة. فيما تمكنت شركة طيران الإمارات من حجز ترتيب لها على قائمة الـ25 شركة الأكثر نفوذا حول العالم، بجانب شركات صينية وأوروبية أخرى.

* قائمة الأكثر نفوذا:

تتصدر القائمة شركة «وولمارت» الأميركية، التي تعد الأولى عالميا في مجال البيع بالتجزئة القائمة، حيث بلغ عائدها السنوي 486 مليار دولار في عام 2015. يليها شركة «اكسون موبيل» النفطية في المرتبة الثانية ومقرها ولاية تكساس الأميركية بإجمالي 269 مليار دولار، ثم شركة «رويل داتش شل»، وهي شركة نفط متعددة الجنسيات بريطانية هولندية الأصل، بعائد سنوي وصل إلى 265 مليار دولار في المرتبة الثالثة.







تأتي في المرتبة الرابعة مجموعة «أبل» الأميركية بعائد سنوي 234 مليار دولار، يليها شركة «غلينكور» السويسرية المتخصصة في مجال التعدين في المرتبة الخامسة، حيث بلغ عائدها السنوي 221 مليار دولار خلال عام 2014.

أما في المرتبة السادسة، فحل عملاق صناعة الإلكترونيات «سامسونغ» ومقره كوريا الجنوبية، حيث بلغ العائد السنوي 163 مليار دولار في عام 2015، يليه في المرتبة السابعة عملاق التجارة الإلكترونية الأميركي «أمازون» بإجمالي عائد سنوي 107 مليارات دولار، ثم في المرتبة الثامنة رائدة البرمجيات الأميركية «مايكروسوفت» بإجمالي عائد سنوي بلغ 94 مليار دولار.

وحلت شركة «نستله» المتخصصة في إنتاج الأطعمة المعلبة ومقرها سويسرا في المرتبة التاسعة، حيث بلغ إجمالي العائد السنوي 93 مليار دولار خلال عام 2015، في حين جاءت شركة «الفابيت»، المالكة لعملاق البحث «غوغل»، في المرتبة العاشرة بعائد سنوي وصل إلى 75 مليار دولار في العام ذاته، يليها في المركز الحادي عشر شركة «أوبر» الأميركية الرائدة في مجال النقل بإجمالي أرباح 62,5 مليار دولار في نهاية عام 2015.

في المركزين الثاني والثالث عشر، جاءت على التوالي الصينية «هواوي»، العاملة في مجال الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات، بإجمالي أرباح 60 مليار دولار في عام 2015، والبريطانية «فودافون» للاتصالات بإجمالي 60 مليار دولار أيضا.

وفي المركز الرابع عشر جاءت شركة «انهيزر بوش» البلجيكية بإجمالي 47 مليار دولار في 2014. وشركة «ميرسك» الدنماركية التي تعمل في مجال السفن البحرية بالمركز الخامس عشر حيث بلغ إجمالي أرباحها 40 مليار دولار خلال عام 2015. يليها مؤسسات الخدمات المالية «غولدمان ساكس» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، في المركز السادس عشر بإجمالي أرباح 34 مليار دولار في العام ذاته.

أما المجموعة الأميركية للخدمات النفطية «هاليبرتون»، فحلت في المركز السابع عشر بأرباح 33 مليار دولار خلال عام 2014، ومجموعة «أكسنشر» الاستشارية في المركز الثامن عشر حيث بلغ إجمالي العائد السنوي 31 مليار دولار، ثم سلسلة المطاعم الأميركية الشهيرة «ماكدونالدز» في المرتبة التاسعة عشرة بأرباح وصلت إلى 25 مليار دولار.

كما حلت شركة «طيران الإمارات» في المرتبة العشرين بأرباح بلغت 24 مليار دولار خلال عام 2015، يليها «فيسبوك» في المرتبة الحادية والعشرين بعدما حققت العام الماضي عائدا سنويا بلغ 18 مليار دولار. بينما احتلت شركة «علي بابا» الصينية للتجارة الإلكترونية في المركز الثاني والعشرين بأرباح 12 مليار دولار في العام ذاته.

وفي المرتبة الثالثة والعشرين جاءت شركة «بلاك روك»، شركة إدارة الاستثمارات العالمية الأميركية، بأرباح بلغت 11 مليار دولار خلال 2014، يليها «ماكينزي آند كومباني» ومقرها نيويورك في المركز الرابع والعشرين بإجمالي 8 مليارات خلال عام 2014، وفي المرتبة الخامسة والعشرين حل «تويتر» بعدما حقق أرباحا تخطت ملياري دولار العام الماضي.

REQUIRED

3PL Warehousing Sales Manager

We are one of the leading 3PL Warehousing & Transport Providers in the region with a 151,000 m2 plotted area, and 72,000 m2 shaded area mainly catering multinational companies engaged in FMCG.

We are in urgent need of a well-experienced **Sales Manager** in the industry who will lead the team in:

1. Bringing highly reputable customers to fill the company current capacity, and expansion plans.
2. Conducting surveys to understand customers need.
3. Negotiating with prospect clients on 3PL service prices without suffering on profitability.
4. Heading the Key Accounts Team, and ensuring Sales Collections are as per payment terms or earlier.

Qualifications:

1. Highly knowledgeable in the 3PL industry in the Middle East especially in Saudi Arabia.
2. Must have superb communications both in Arabic & English languages, social and interpersonal skills.
3. Must have excellent organizational leadership, and managerial skills.
4. At least 10 years work experience in related field, and an MBA in Business Administration an advantage.

For qualified applicants only, please send your resume to
E-mail: infooa@yahoo.com

«نيسان» و«بترومين» تحتفلان بافتتاح أول صالة عرض في مسيرة شراكتهما الجديدة

• افتتحت «بترومين نيسان» أول صالة عرض لهما بناء على الشراكة الاستراتيجية الجديدة بين شركة «نيسان» ووكيلها الجديد في المملكة شركة «بترومين»، ويشكّل هذا الافتتاح خطوة كبيرة في سياق عمل الشركتين على الارتقاء بخدمات المستهلك إلى أعلى المعايير.

وفي هذا الإطار، قال كريستيان ماردروس، نائب رئيس شركة «نيسان» ورئيس مجلس الإدارة لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط والهند: «يتمثّل هذا الافتتاح اليوم بمثابة الخطوة الأولى في شراكتنا الجديدة مع (بترومين). إن مركبات (نيسان) المتفوقة عالميًا وشبكة (بترومين) الغنية بتسهيلاتها الكثيرة تشكلان قاعدة صلبة للارتقاء بهذه الشراكة الاستراتيجية التي ستنعكس على الجميع بفوائد كثيرة».

من جهته قال سمير نوار، الرئيس التنفيذي لشركة «بترومين»: «نحن في (بترومين) نشعر بالحماس الكبير للعمل مع (نيسان)، حيث تمتلك (بترومين) تاريخًا عريقًا في السعودية، ومنذ بدايتها قبل قريب في العقود الخمسة، تمكّنت (بترومين) من تصدر قطاع خدمات المركبات في السوق السعودية».

وكانت «نيسان» قد أعلنت عام 2013 أنها تنوي العمل على إعادة وجودها القوي في أسواق المملكة، وذلك من خلال حضورها المباشر على الأراضي السعودية وعبر إنشاء «نيسان السعودية»، كما وعدت بزيادة حصصها السوقية ومبيعاتها الإجمالية.

2000 موظف في «عِلم» يستعرضون إنجازاتهم في حفلهم السنوي

• احتفلت شركة «عِلم»، الشركة الحكومية المساهمة المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة الأربعاء الماضي بموظفيها وإنجازاتهم التي تحققت خلال العام الماضي، وذلك خلال حفل موظفيها السنوي لهذا العام 2016، خلال يوم مفتوح وبحضور موظفي الشركة الذين يبلغ عددهم أكثر من ألفي موظف من مختلف الإدارات والأقسام.

ويأتي الحفل السنوي لشركة «عِلم» في إطار النشاطات التي تقوم بها الشركة لتعزيز روح التواصل بين موظفيها، وتحفيزهم على المزيد من العطاء، سعيًا منها لخلق بيئة عمل متميزة تشجّع على الابتكار والإبداع، وتتسم بالثقة والتقدير والتعاون ما بين موظفيها، ولإضفاء روح المرح والترفيه والألفة فيما بينهم.

وقد كان باكورة الحفل عرض فيلم مرئي تمّ من خلاله استعراض أبرز إنجازات عام 2015، تلاه كلمة ألقاها الرئيس التنفيذي لشركة «عِلم» الدكتور عبد الرحمن الجضعي أشاد من خلالها بجهود موظفي الشركة في تعزيز مكانتها وكسب ثقة عملائها وتوسيع أنشطتها خلال العام الماضي، مما ساهم في تحقيق الشركة لنمو بمعدّل 30 في المائة.

وقد تنوّعت فقرات حفل هذا العام، حيث تمّ تكريم الموظفين الذين مرّ على انضمامهم للشركة خمس سنوات، إضافة لتكريم من قضوا عشر سنوات في الشركة، والذين كان من بينهم الرئيس التنفيذي، حيث كرّمه بهذه المناسبة آخر الموظفين انضماما لشركة «عِلم»، في بادرة تعكس روح الأسرة الواحدة التي تتميز بها الشركة.

«ميغا بوليس» وجهة الترفيه العائلي بالدوحة والشرق الأوسط

• كشف محمد معتز الخياط الرئيس التنفيذي لشركة «أوروباكون» للتجارة والمقاولات، عن أحدث مشاريع الشركة حاليًا في مجال صناعة الترفيه بقطر ومنطقة الخليج والشرق الأوسط، من خلال مشروع «ميغا بوليس» المخصص للعائلات في قلب مدينة سنترال بـ«جزيرة اللؤلؤة»، الذي يلبي مطلبًا ملحًا في صناعة الترفيه العائلي بالمنطقة الإقليمية وفق أعلى المعايير العالمية، حيث يمتد المشروع على مساحة 7000 متر مربع، ويجمع تحت سقفه المكيف أحدث الألعاب الترفيهية المتنوعة التي تعتمد على المحاكاة الواقعية، بحيث يعيش المرء تجربة فريدة أقرب ما تكون للواقع في أجواء يغلب عليها اللعب والمرح والمتعة والتعليم الترفيهي.

وأوضح الخياط أن مركز «ميغا بوليس» الترفيهي يمنح لمرتاديه من العائلات والأصدقاء تجربة مميزة بفضل ما يقدمه من الألعاب الحديثة والأنشطة المتنوعة تحت سقف واحد، مثل «البولينغ، ومحاكاة لعبة الغولف داخل الصالة، ورمي السهام المريشة، والبلياردو والسنوكر، وسنوكر vip، وألعاب الفيديو (بلاي ستيشن) ومحاكاة سباق الفورمولا، وألعاب سيغا، والكاريوكي لعشاق الموسيقى والغناء، واكتشاف المواهب الغنائية من خلال غرف مجهزة بتقنيات صوتية وموسيقية عالية، وإقامة حفلات عيد الميلاد والاحتفالات الخاصة.



«رِد تاغ» تعزز أعمال العلامة التجارية بالشراكة مع الفنانة سيرين عبد النور

• عززت «رِد تاغ»، العلامة التجارية المتخصصة بالأزياء ومنتجات اللايف ستايل المنزلية ذات القيمة المميزة، المرحلة الأولى من شراكتها الجديدة مع الفنانة العربية سيرين عبد النور بنجاح منقطع النظير.

وبعد ما يقرب من عشر سنوات من النمو غير المسبوق في جميع أنحاء المنطقة، تطورت «رِد تاغ» لتصبح لاعبًا رئيسيًا في ساحة تجارة الأزياء، مع أكثر من 170 متجرًا في 50 مدينة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكانت هذه الشراكة الحصرية الأولى من نوعها للعلامة التجارية، وقد شكلت استراتيجية جديدة لتوجه العلامة التجارية نحو تنمية أعمالها المحلية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وباعتبارها وجها جديدا وشريكا إبداعيا للعلامة «رد تاغ» التجارية، عملت الفنانة سيرين عبد النور عن كثب مع فريق «رد تاغ» لتصميم تشكيلة أزياء فريدة مستوحاة من إطلالاتها المفضلة واتجاهات الموضة العالمية.

من جهته قال ديفيد بيجون، الرئيس التنفيذي للعمليات في «رد تاغ»: «لقد كان هذا التعاون الأول من نوعه بالنسبة لنا في رد تاغ، كما أنه يشكل إنجازًا هامًا للرؤية الاستراتيجية لعلامتنا التجارية، مع توسع حضورنا في جميع أنحاء المنطقة».



«زين السعودية» أول مشغل في المنطقة يطلق خدمة اتصال «واي فاي» على أجهزة «آيفون»

• أعلنت «زين السعودية» عن إطلاق خدمة اتصال «واي فاي» المتوفرة على أحدث نظام تشغيل على أجهزة «آيفون» (iOS9,2)، لتكون بذلك المشغل الوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يقدم الخدمة الجديدة، وذلك ضمن 12 مشغلاً فقط على مستوى العالم.

وكشفت الشركة أن الخدمة الجديدة تمكن مشتركي «حزم مختارة» من الباقات «المفوترة» من الاستمتاع بإجراء المكالمات عبر «واي فاي» خلال التجوال الدولي، وهو ما يتيح استقبال المكالمات دون تكاليف والاتصال بالأرقام داخل المملكة وإرسال الرسائل النصية بالرسوم المحلية.

وتتيح الخدمة استخدام نقطة اتصال «واي فاي» لإجراء المكالمات وإرسال الرسائل النصية، حيث تتوفر الخدمة بشكل تلقائي لكل المشتركين عبر أجهزة «آيفون» وبذات رسوم المكالمات على الباقة دون أي تكاليف إضافية، وذلك من خلال التأكد من تحديث نظام تشغيل أجهزة «iPhone» ومن ثم تفعيل الخدمة عبر إعدادات الجهاز.

هذا وتدعم خدمة اتصال «واي فاي» كل أجهزة الهواتف الجوالة الحديثة من «آبل»، وتأتي هذه الخدمة تعزيزًا للخدمات التي تقدمها «زين» من منطلق اهتمامها بالمشتركين.

«بناء وأمل» يرعى المنتدى السعودي الدولي للرعاية الصحية

• شارك قطاع «بناء وأمل» أحد قطاعات شركة مواد الإعمار القابضة (CPC) كراعي «التوعية الصحية» للمنتدى السعودي الدولي للرعاية الصحية تحت عنوان (اقتصاديات الصحة)، الذي أقيم لمدة ثلاثة أيام خلال الفترة من 20 إلى 22 مارس (آذار) الحالي في فندق هيلتون جدة برعاية الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة.

وبهذه المناسبة صرح الدكتور فيصل إبراهيم العقيل، مدير عام قطاع بناء وأمل: «تأتي هذه الرعاية استمرارا للنهج الذي أخذته الشركة على عاتقها كونها من كبريات الشركات السعودية واستكمالاً لدورها في خدمة المجتمع وحرصها على دعم كل ما هو في صالح المواطن وكذلك سعيها في مجال التوعية الصحية».

وأضاف العقيل: «التثقيف الصحي هو حجر الزاوية للوقاية من كثير من الأمراض فمن خلاله يتم الارتقاء بالمعلومات وبناء التوجهات وتغيير السلوكيات الصحية، ومن هذا المنطلق أتت رغبتنا لرعاية المنتدى السعودي الدولي للرعاية الصحية الذي يهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية وتعزيز السلوكيات اليومية».

جدير بالذكر أن مجال التوعية الصحية يعتبر أحد المجالات التي يتبناها قطاع «بناء وأمل» ضمن سياسته للتنمية المستدامة.



«سامبا» يؤكد موقعه كأفضل بنك في السعودية للسنة الحادية عشرة على التوالي

• تصدّرت مجموعة سامبا المالية للسنة الحادية عشرة على التوالي قائمة مجلة «غلوبال فاينانس» العالمية المتخصصة في قطاع الصناعة المالية والمصرفية، لأفضل المؤسسات المصرفية العاملة في الأسواق الناشئة، ليحتفظ «سامبا» بموقعه كأفضل بنك في المملكة العربية السعودية لعام 2016م.

وجددت «غلوبال فاينانس» من خلال استبيانها السنوي الذي يشرف عليه نخبة من المحررين المتخصصين والمحللين الماليين وكبار التنفيذيين في الشركات المتخصصة والمستشارين الماليين، والهادف إلى اختيار أفضل المؤسسات المصرفية العاملة في المنطقة، الثقة بجودة المعايير التي يعتمدها «سامبا» في مزاولة نشاطه المصرفي والمالي، وقدرته التنافسية العالية، وإمكانياته المتقدمة بما أهّله للاحتفاظ بموقع الريادة لقائمة مقدمي الخدمات المصرفية العاملة في المملكة العربية السعودية.

واستندت «غلوبال فاينانس» في تصنيفها الأخير إلى مجموعة من معايير التقييم المرتبطة بقياس مؤشرات النمو في الأصول، ومعدلات الربحية، والعلاقات الاستراتيجية، ومستوى خدمة العملاء، والأسعار التنافسية، إلى جانب القدرة على طرح المنتجات المبتكرة، حيث أظهر «سامبا» من خلال هذه المعايير تفوقًا ملموسًا منحه الجدارة لتصدّر قائمة الاختيارات.

وأعربت المجموعة عن اعتزازها بالحصول على هذه الجائزة والاحتفاظ بها للسنة الحادية عشرة على التوالي، بما يعكسه ذلك من ثقة متنامية بكفاءة السياسات والمعايير التي تعتمدها في مزاولة نشاطها المصرفي والمالي، والتقدير الذي تحظى به من بيوت الخبرة العالمية المتخصصة الرائدة ومن بينها مجلة «غلوبال فاينانس» التي أكدت على سلامة النهج المتبع لديها.

«فان كليف آند آربلز» تحتفل بالربيع مع إبداعات جديدة في مجموعة «تو باترفلاي»

• تحتفل «فان كليف آند آربلز» بربيع هذا العام من خلال كشف النقاب عن قطع جديدة في مجموعتها «تو باترفلاي»، وهي ابتكارات مستوحاة من عذوبة وحيوية فصل الربيع، مأخوذة بمشهد صحوة الطبيعة. وتكشف الفراشات في مجموعة «تو باترفلاي»، عن أنفسها متألقة بشكل مفرد أو في ثنائيات، لتعانق البشرة بلطف؛ فالفراشات شعارات حقيقية لدى دار «فان كليف آند آربلز»، حاضرة في مخيلة الدار منذ عشرينات القرن الماضي، وتعود هذا الموسم كي تعبر عن الطاقة المرحة المفعمة في فصل الربيع.

للمرة الأولى، تستفيد المجموعة من البريق اللطيف لأم اللآلئ، بالمشاركة مع الذهب الوردي والماس، فما أن تكشف الفراشتان عن ألوانهما القزحية، يتخللهما قلب متألق، حتى تشكلا زوجًا من الأقراط الأنثوية الرائعة. كما يتألق هذا الثنائي الرقيق على خاتم بين الأصابع بنقشته المعكوسة من أم اللآلئ والترصيع الأخاذ، التي تجسّد الأسلوب اللامتناظر الذي تعتز به «فان كليف آند آربلز».

لطالما كانت الطبيعة مصدرًا رئيسيا لإلهام دار «فان كليف آند آربلز»، لذلك فهي تختار منها أجود المواد التي تستخدمها. ومواكبة لتقاليد التفوّق والفخامة لدى «فان كليف آند آربلز»، فإن اختيار هذه المواد يتم وفقًا لأكثر المعايير والمواصفات صرامة.



«ريتز كارلتون - الرياض» يحتفل بـ«ساعة الأرض» بتشكيل أكبر شمعة بشرية في الشرق الأوسط

• للسنة الرابعة على التوالي، يشارك فندق «ريتز كارلتون - الرياض» في «ساعة الأرض» يوم 19 مارس (آذار) الحالي، دعمًا لهذه المبادرة العالمية التي تهدف إلى تسليط الضوء على التغيّر المناخي.

وفي إطار برنامج «ريتز - كارلتون» للمسؤولية الاجتماعية، تمّ إطفاء الأضواء غير الضرورية في المناطق الأساسية لمدة ساعة كاملة، وحلت مكانها أضواء الشموع التي رسمت أكبر شعار لـ«ساعة الأرض»، باستخدام الشموع، على مساحة تزيد على 2700 متر مربع. شارك في هذا النشاط أكثر من 400 من الموظفات والموظفين في فندق «ريتز كارلتون - الرياض» إضافة إلى الضيوف والإعلاميين والشخصيات المؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

أطلق «الصندوق العالمي للحياة البرية»، «ساعة الأرض»، وهي أكبر فعالية شعبيّة رمزيّة في العالم تحثّ ملايين الأشخاص في 162 بلدًا على إطفاء الأنوار. تجري هذه الفعالية كل سنة وتهدف إلى لفت الانتباه إلى مشكلات الاستدامة التي يواجهها كوكب الأرض وإلى قدرة الأفراد والمؤسسات على إحداث فرق.

يذكر أنّ الشموع المستخدمة كلها مصنوعة من عسل النحل ومن مواد مستدامة أكثر صداقة للأرض، فهي غير سامة ولا تنتج دخانًا أو تسبب الحساسية، كما أنها مصنوعة من منتجات طبيعية وليست من منتجات مشتقة من البترول.





الأزمة الاقتصادية لم تؤثر على الشراء فقط.. بل على طريقته أيضا

سيلفيا فندي لـ «الشرق الأوسط»: زبون اليوم يريد قطعة فريدة بغض النظر عن سعرها

لندن: جميلة حلفيشي

هناك جوع لكل ما هو مترف وفريد من نوعه رغم كل ما يقال عن الأزمة الاقتصادية وتأثيراتها على الموضة. وحسب قول سيلفيا فانتوريني فندي، مصممة إكسسوارات الدار التي أسسها جدها في بداية القرن الماضي، وخط الأزياء الرجالية، فإن «الأزمة لم تؤثر على الشراء بقدر ما أثرت على طريقته. فالناس يشترون أقل ويطمحون للأحسن، بغض النظر عن الثمن». وتتابع: «هناك كم هائل من المنتجات في الأسواق، وخزانة أي امرأة مليئة بكل ما تحتاجه، لكنها لا تزال تحلم بتلك القطعة التي لا يوجد لها مثيل، لأنها تمنحها سعادة ومتعة في الوقت ذاته. وفي أوقات الأزمات تحديدا يتحول الأمر إلى عملية عاطفية، سواء تعلق الأمر بمعطف من الفرو أو بحقيبة من جلد التماسيح». وهي على حق، إذ إن دار «فندي» من بيوت الأزياء التي لم تتأثر بالأزمة، بل العكس تماما، فإن الإقبال على منتجاتها الفاخرة زاد في السنوات الأخيرة، مما جعلها توسع نشاطاتها، وتفتتح مؤخرا «بلاتزيو فندي» الذي يمكن اعتباره أول تجربة تسوق وضيافة من نوعه في العالم.

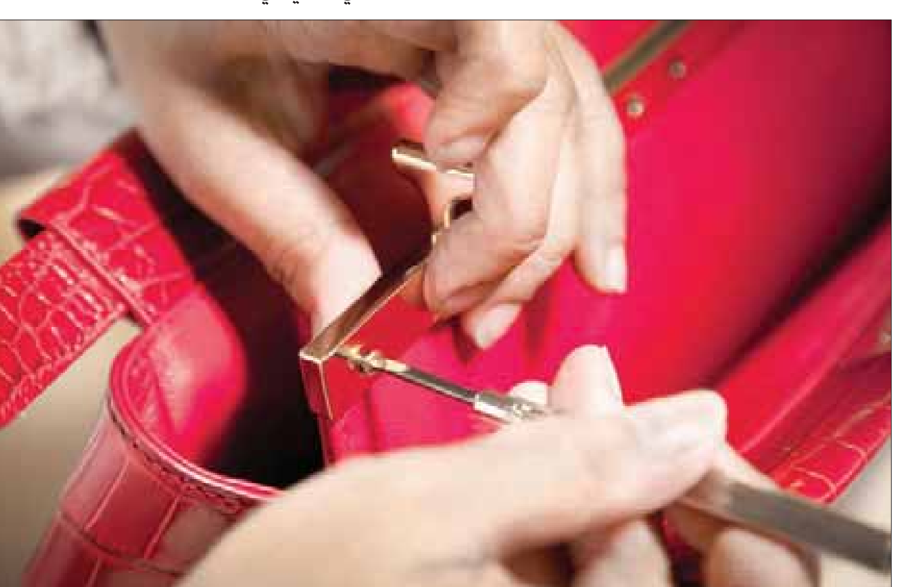


سيلفيا فانتوريني فندي في الاستوديو الخاص بها

وإذا كانت «فندي» لا تشعر بالأزمة، أو تعاني منها، فالسبب واضح وهو أن المنتجات المترفة عموما زادت حرفية وغلاء في الوقت ذاته. والدليل أن الـ«هوت كوتير» التي لم تكن تحقق أي أرباح منذ عقد من الزمن انتعشت مؤخرا، حسب اعترافات بيوت أزياء كثيرة متخصصة فيها، مما شجع بيوتًا أخرى على دخولها أو العودة إليها من جديد بعد سنوات من التركيز على الأزياء الجاهزة. وتعزز سيلفيا فندي هذا الرأي بقولها إن «زبون اليوم يريد قطعة واحدة، بغض النظر عن سعرها، على شرط أن تكون فريدة ومفصلة على مقاسه حتى تميزه عن غيره، ولا بأس أن تكون بمواصفات تُمكن من توريثها لأجيال قادمة». لهذا لا نستغرب أن تنعش هذه الثقافة في التعامل مع الموضة، مما أصبح يعرف بالتفصيل على المقاس وما يصنع حسب الطلب فيما يتعلق بالأزياء والإكسسوارات، وتحديدا حقائب اليد.

كان اللقاء مع سيلفيا، سليلة عائلة فندي العريقة، مثيرا، ليس لأن الوصول إليها صعب بل لأنها المصممة المسؤولة عن إشعال حمى حقائب اليد منذ أكثر من عشرين عاما فيما أصبح يعرف بالحقيبة «النجمة». كان ذلك عندما أبدعت حقيبة «الباغيت» التي قد توارت عن الأنظار لصالح تصاميم جديدة مثل «بيكابو» لكنها لم تغب تماما لأنها في مصاف الحقائب الأيقونية، إضافة إلى أن الدار تجددها دائما بخامات وألوان جديدة حتى تبقى متوهجة. القصة وما فيها أن سيلفيا ترفض، كما تقول، أن تبقى سجينة النجاح الواحد، وبين الفينة والأخرى تفاجئنا بتصميم جديد وأيقونة تُؤجج الرغبة فيها. لكن الأكثر إثارة في مقابلتها، اكتشاف شخصيتها وعمق ثقافتها، إذ إنها تختزل تاريخا غنيا يجري في جيناتها بحكم أنها ولدت وشبت في بيت يضج بالابتكار والإبداع. كل هذا يمكن أن يجعل أي شخص يقابلها يشعر بعقدة نقص أمامها أو على الأقل بالرهبة، لكن الطاقة التي تشع من عينيها وهي تتحدث بصوتها الهادئ لها مفعول عكسي تماما.

سيلفيا، تنتمي إلى الجيل الثالث من سلالة فندي الرومانية، وإذا طُلب من أي أحد وصفها، فإن الجواب سيكون واحدا، وهو أن مظهرها الخارجي لا يوحي بذلك البركان من الإبداع الذي يغلي بداخلها، إذ تميل إلى ارتداء أزياء كلاسيكية بخطوط بسيطة وألوان داكنة كأي امرأة تريد أن تموه عن بعض الكيلوغرامات التي اكتسبتها عبر السنوات. وليس ببعيد أن تمر أمامك من دون أن تلتفت إليها، إلا إذا كنت تعرف من هي. تقترب منها وتبدأ الحديث معها، فتتغير الصورة تماما، لأن الدفء الإيطالي الذي ينبعث من ابتسامتها يهدئ أعصابك ويحول اللقاء إلى جلسة حميمة. عندما أشير إلى لمستها الميداسية ووصفتها الناجحة، تزيد ابتسامتها اتساعا وترد بأن الكثير من الناس يسألونها هذا السؤال وربما عليها أن تكتفي منذ الآن بأن تجيبهم بأنها تتمتع بلمسة ميداس. ثم سرعان ما تستعيد تواضعها وتشرح: «إنها نوع من الكيمياء أو قد تكون متوارثة في الجينات. يمكن القول إني اكتسبت خبرة مع الوقت، أو قد تمرنت على النجاح. فعندما يذوق الواحد منا لذته، يصبح مدمنا عليه ولا يريد أن يفقد طعمه أبدا مما يجعله يجتهد أكثر. نعم حقيبة «الباغيت» حققت نجاحا باهرا، كذلك حقيبة «بيكابو»، فلا أحد يجب أن يعتمد على نجاح قطعة واحدة طوال الوقت.. فهذا غير ممكن أساسا، فضلا عن أ ن «عشق التحدي يجري في دم بنات فندي» في إشارة إلى والدتها وأخواتها الأربع اللواتي تقاعدن بعد أن اشترت مجموعة «إل في آم آش» الفرنسية الدار في عام 2000، وابنتها ديلفين ديليتريز، مصممة الجواهر المعروفة.



● خدمة «صنع حسب الطلب» تعزز فكرة الاستثمار في قطع لا تفقد جمالها مهما طال الزمن بعد أن كانت المرأة سابقا تجري وراء حقيبة «الموسم» لتركنها جانبا بمجرد ظهور أخرى في الموسم التالي

حقيبة «بيكابو» ببصمات ناعومي هاريس

تم اللقاء في «بلاتزو فندي» الواقع على مفترق الطريق بين شارع كوندوتي و«السلالم الإسبانية» (سبانيش ستيبس)، الذي فتح أبوابه مؤخرا في حفل كبير حضره برنار أرنو، أغنى رجل في فرنسا، ومالك مجموعة «إل في آم آش»، والمصمم كارل لاغرفيلد الذي يصمم للدار خطها النسائي منذ عام 1965 فضلا عن باقة من العارضات والنجوم. كل ما في الـ«بلاتزيو» يسخر من الأزمة الاقتصادية، لأن كل ركن فيه يجسد الرفاهية بمعناها الحرفي، من معماره وواجهاته الزجاجية، التي تناديك لدخوله واستكشافه إلى مطعم «زوما» الذي يحتل طابقين في أعلى المبنى مع باب جانبي مستقل، إلى الأجنحة المخصصة لاستضافة زبائن الدار المهمين.

حتى من ليست له إمكانيات لشراء قطعة صغيرة جدا من جلد التماسيح، قد تكون مجرد حاملة مفاتيح بسيطة من دون فرو، لن يندم على دخوله، لأنه كمن دخل عالما من الأحلام، قد يكون سرياليا بالنسبة له لكنه واقع بالنسبة لغيره، مما يجعله يعيش تجربة لا تتكرر في أي محل آخر. كانت سيلفيا تبدو منسجمة مع المكان، ولم لا وهي تنتمي لأسرة أرستقراطية عريقة؟. بمجرد أن عبرت لها عن إعجابي بالديكور والمعمار، وكيف تعيش الدار حالة من الانتعاش، تنعكس على عروض أزيائها وأرباحها السنوية، حتى ردت بأن السبب يعود إلى الحرفية واحترام المهارات التقليدية، وعدم التوقف عن الاختبار وتجربة الجديد «خذي مثلا الفرو، فنحن نحاول دائما أن نغيره ونصوغه بشكل جديد، فالفرق بين نوعيته اليوم ونوعيته منذ أربعة عقود أو أكثر مختلفة تماما».

والحقيقة أن زيارة معملها الواقع في روما يؤكد كلامها. ففي الخمسينات وما قبلها، كان الفرو يرمز للجاه والثراء، وكان من الهدايا التي يقدمها الرجل للمرأة، آخذا في عين الاعتبار أنه كلما كان على شكل معطف طويل تكون الرسالة أبلغ على مكانته وجاهه. عائلة فندي، المتمثلة في والدة سيلفيا وأخواتها الأربع، كن ضد هذه الفكرة، وتمردن عليها بمساعدة كارل لاغرفيلد، خصوصًا وأن الوقت كان مواتيا للتغيير والقيام بثورتهن. فالمرأة في الستينات بدأت تتحرر وترفض كل ما يمكن أن يعيق حياتها وحركتها. وكان المعطف المصنوع من الفرو، بثقله وطوله، تجسيدا للرسمية التي تحد من نشاطاتها. وهكذا بدأت عملية تنعيمه والتخفيف من سمكه وإدخال ألوان متوهجة ونقوشات مرحة عليه. لم يمر سوى وقت وجيز حتى أصبحت «فندي» معه كأي خامة أخرى وبالتالي صياغته في تصاميم عصرية تخاطب الجيل الجديد كما القديم. لهذا عندما طرحت سيلفيا مؤخرا حلقات مفاتيح مستديرة من الفرو بعيون وحشية، انتشرت انتشار النار في الهشيم في كل أنحاء العالم، بحيث نراها الآن تتدلى من حقائب يد بألوان متنوعة لتضيف إليها لمسة شقاوة ومرح، فإنها في الحقيقة لعبت على واحدة من رموز الدار واكتفت فقط بتجديدها وكتابتها بلغة راقت لشباب اليوم.



الألوان المتوهجة والنقشات المرحة كما ظهرت في عرضها لخريف وشتاء 2016

وتشير سيلفيا إلى أن الترف بلغة «فندي» قد يكون معطفا طويلا، أو هذه القطعة الصغيرة، لأن المهم هو خلق ذلك الإحساس الذي يجتاح أي واحد منا عندما نرى منتجا ونريد امتلاكه بأي ثمن. تقول: «عندما تلح على الزبون تلك الرغبة بأنه بحاجة ماسة إلى هذه القطعة، وبأنها ستكون إضافة مهمة في خزانته، حينها فقط أعرف أني نجحت في مهمتي». وهذا تحديدا ما تنطلق منه عندما

• حقيبة يفصلها الزبون حسب ذوقه ومتطلبات حياته، تخلق بينه وبين الماركة علاقة قوية ومتفاعلة وهو ما أصبح مهما في زمن افتقد فيه الوفاء لماركة واحدة



حقيبة «بيكابو» ببصمات «أديل»

«بيكابو» كلاسيكية ببصمات العارضة جيري هول

حقيبة «بيكابو» بلمسات المراسلة والإعلامية كايت أيدي

من عرض الدار لخريف وشتاء 2016

تفكر في تصميم أي قطعة. فهي تردد مع نفسها بأن المرأة لا تحتاج إلى حقيبة أخرى، لأنها تمتلك ما يكفيها منها، لتكون الخطوة الأساسية هي «صب كل فكري فيما ينقصها، وهكذا تُزرع تلك البذرة التي أبني عليها».

ولا شك أن هذه هي الوصفة التي اتبعتها في تصميم حقيبة «بيكابو» التي لا تزال تحقق مبيعات عالية، إلى حد أن الطلبات المتزايدة عليها شجعت الدار أن تُطلق خدمة «تصميمها حسب الطلب»، أي على مقاس زبوناتها النخبويات، اللواتي سيمكنهن اختيار نوعية الجلود والألوان وحتى الخيوط المستعملة لحياكتها باليد، وما شابهها من تفاصيل، حتى تأتي خاصة جدا. ولا يختلف اثنان على أن هذه الخدمة تعزز توجه الموضة الحالي الذي يميل إلى قطع راقية تطبخ على نار هادئة. فبعد أن كانت المرأة سابقا تجري وراء حقيبة «الموسم» لتركنها جانبا بمجرد ظهور أخرى في الموسم الذي يليه، أصبحت تريد ما قل ودل. بعبارة أخرى، تريد أن تستثمر في واحدة تبقى معها طويلا، ولا تمل منها مهما مر عليها من زمن. فإذا كانت حقيبة الموسم ترمز للأناقة، فإن حقيبة مترفة مصممة على مقاسها وحسب طلباتها، ترمز إلى أكثر ذلك بكثير. بالنسبة لبيوت الأزياء، فإن أهمية هذه الخدمة تكمن في خلق علاقة حميمة ومتفاعلة بينها وبين زبائنها في زمن افتقد فيه الوفاء لماركة واحدة. ما يُحسب لسيلفيا أنها لم تكتف بتوفير هذه الخدمة، بل جندت مجموعة من النساء الناجحات في مجالاتهن مثل المعمارية زها حديد، والنجمة غوينيث بالترو والمغنية أديل، والعارضة جيري هال والمراسلة الحربية كايت أيدي وغيرهن من العارضات والنجمات الشابات على تصور هذه الحقيبة من منظورهن وحسب أسلوب حياتهن، وكانت النتيجة مدهشة و«ضربة معلم»، لأن كل واحدة منهن منحتها روحا مختلفة. أديل مثلا رسمت عليها رموشها الطويلة، وجيري هول حافظت على كلاسيكيتها، بينما وضعت فيها زها حديد بصماتها المعمارية من خلال طيات متراكبة ومتدرجة. توضح سيلفيا أن خدمة «التصميم حسب الطلب» تأتي في مرحلة مهمة من تاريخ الموضة عموما ودار «فندي» خصوصا، لأن الزبون النخبوي بات يطلبها، ودار «فندي» تؤمن بعدم رد طلبه أيا كان. «نحن نرفع شعارا بأنه لا شيء مستحيل، لهذا لا نتوقف على التفكير في تطويع التقنيات المعقدة. عندما نقترحها على أي تقني أو حرفي في معاملنا فإنه لا يفكر أبدا أنها مستحيلة، بل العكس، يعتبرها بمثابة تحدٍ يحتاج منه إلى حل لا أقل ولا أكثر». وهذا ما يفسر أنه عندما طلب بعض الزبائن هذه الخدمة من الدار، لم تتأخر، ووفرت أكثر من ألف لون لصنع حقيبة «بيكابو» فضلا عن عدة أنواع من الجلود الفاخرة. وتذكرني سيلفيا بأن هذه الخدمة كانت متوفرة في مجال الفرو سابقا قبل أن تمتد إلى حقائب اليد في عام 2013 مع حقيبة «سيليريا» والآن في حقيبة «بيكابو». ينتهي اللقاء ونتبادل القبلات، لكنها تستطرد كما لو أنها تذكرت شيئا مهما لتقول بأن أحد أهم شروط التصميم حسب الطلب تدخل الزبون في اختيار الخامات والألوان ووضع بصماته الخاصة، لهذا كان لا بد من خلق مساحة حميمة يمكنه فيها القيام بالتجربة والاستمتاع بها بعيدا عن عيون الفضوليين. وإذا كانت النية أن يحمل معه القطعة، سواء كانت حقيبة أو معطفا من الفرو، عوض أن تُرسل إليه فيما بعد، بإمكانه قضاء ليلة أو أكثر في جناح من الأجنحة السبعة المتوفرة في «البلاتزو» إلى أن يجهز طلبه ويحمله معه إلى وجهته. فهذا من وجهة نظره هو الترف بمعناه الجديد.

يمنح الراحة ويعكس تفرد صاحبه وأسلوبه من أول خطوة

الحذاء الرياضي يدخل عالم الأناقة بكل الألوان

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تقول فيكتوريا بيكام إنها تخاصم في الوقت الحالي الكعب العالي لصالح أحذية من دون كعب، أو على الأصح رياضية، فإننا لا بد أن نتوقف للحظة ونغير نظرتها إلى هذا الإكسسوار بشكل جدي. ليس لأنها مصممة تسوقه لنا في عرضها، بل لأنها آخر من يمكننا تصورها بحذاء رياضي في الحياة العادية. منذ بضع سنوات كان من المستحيل رؤيتها من دون كعب عال، ورغم ما يسببه لها من مشاكل أثرت على جماليات قدميها فإنها لم تتنازل عن الكعب الرفيع والعالي. عندما انتقدت حينها صرحت بأنها لا تعرف كيف تمشي من دون كعب، وأنها تشعر بالألم عندما تكون حافية، لأن عمودها الفقري تعود عليه.

لكن الوقت من شأنه أن يغير كل شيء، ففي نهاية عرضها الأخير بنيويورك أطلت على الحضور لتحييهم وهي ببنطلون بسيط وكنزة صوفية بياقة عالية وحذاء رياضي أبيض. إطلالة أنيقة لكن هادئة، تشير إلى أنها اكتسبت ثقة بنفسها وأسلوبها ولم تعد بحاجة لمغازلة عدسات الباباراتزي أو اتقاء مفاجآت كاميرات فتيات الـ«إنستغرام» بالاهتمام بكل صغيرة وكبيرة. الآن هي سيدة أعمال ناجحة ومصممة محترمة، وبالتالي لم تعد تبالي بأن تلعب دور النجمة، بقدر ما تبالي بما يريحها.

والحقيقة أن الأحذية الرياضية أو المستوحاة من عالم الرياضة اكتسحت عالم المرأة والرجل على حد سواء، وقوتها تزيد يوما عن يوم، ليس لأن العالم اكتشف ميزاتها وإمكانية ارتدائها حتى مع أكثر الأزياء رسمية من دون أن يتعارض المظهر مع الذوق أو الأناقة، بل لأن المصممين أيضا أبدعوا فيها، ويطرحونها في كل موسم بألوان وخامات متنوعة، فضلا عن ترصيعها أحيانا بأحجار الكريستال، لإدخالها عالم المساء والسهرة، مثل «ديور» و«ميو ميو» مثلا.

من الطرائف المتداولة في أوساط الموضة أن المرأة حولت أنظارها من الرأس إلى الأقدام عندما فقدت قبعتها، ولم تعد مطالبة بارتدائها. بينما الرجل وجد فيها ضالته بعد أن أصبحت البدلة بمثابة الزي الرسمي في السنوات الأخيرة، حيث عانقتها الأغلبية بغض النظر عن العمر والمركز والأسلوب، لهذا كان الحذاء الوسيلة التي يمكنه استعمالها ليعكس أسلوبه الخاص وأناقته، وبالتالي أصبح هو أيضا يستعمل أحذيته للتعبير عن تفرده. والآن بعد أن تخففت العديد من الوظائف من القيود التي كانت مفروضة منذ عقدين من الزمن، وتتطلب من الرجل زيا رسميا، يتكون في الغالب من بدلة وربطة عنق وحذاء «أكسفورد» بأربطة، أصبح بإمكانه أن يختار ما يروق له ويمزج الكلاسيكي بالـ«كاجوال» بحرية أكبر، أيا كانت وظيفته. فالنجاح لم يعد حكرا على رجال الأعمال وحدهم.

تجدر الإشارة هنا إلى أن انتعاش الحذاء الرياضي استحق معرضا بعنوان «نهضة ثقافة السنيكر»، نظمته الفيدرالية الأميركية للفنون في أواخر العام الماضي، زاره ما لا يقل عن 150 ألف شخص، وشجع نجاحه على انتقاله لعدة عواصم. وترافق المعرض، الذي يتتبع بداية هذا الحذاء من نهاية القرن الثامن عشر إلى اليوم، مع صدور كتاب من دار النشر «ريزولي» يتناول الموضوع نفسه. ورغم أن هذا التصميم ظهر في البرازيل وبلدان أخرى منذ قرون، بأشكال متنوعة، فإنه عرف شكله الحالي وشهرته في الولايات المتحدة، لأنه كان خير مكمل بأسلوبها الـ«سبور» وانطلاقته في الستينات. لكن عدواه بدأت تنتشر إلى أنحاء أخرى من العالم في الثمانينات. في عام 1997، كان عرض «برادا» الذي نسقت فيه أزياء أنيقة مع «سنيكرز» بمثابة الثورة. أثار الكثير من الانتباه والإعجاب مع قليل من الاستهجان من قبل البعض، لكنهم سرعان ما حذوا حذوها بعد أن شهدوا إقبال الشباب عليها. ما حصل بعد ذلك ولم يكن متوقعا أن الرجل والمرأة استعذبا ما يمنحه لهما من راحة ومظهر منطلق وشبابي.

المصممون بدورهم وجدوا أنه يمنحهم فرصة للتجديد باستعمال خامات وتقنيات حديثة، إضافة إلى الألوان والرسومات. أي أنه بالنسبة لهم بمثابة الكنفس، يتيح لهم الرسم عليه حسب مزاجهم. «تودز» الإيطالية مثلا طرحته لهذا الموسم برسمات مائية، كذلك «برلوتي»، وغيرهما من بيوت الأزياء العالمية، التي وجدت أنه يرقى بأي إطلالة سواء كانت رسمية أو شبابية.

لهذا ليس غريبا أن يتراوح سعر هذه الأحذية حاليا ما بين 70 دولارا و27 ألف دولار، عندما تكون من جلود نادرة وبإصدار محدود.

من عرض «برلوتي» لربيع وصيف 2016

أحذية برسمات مائية من «تودز»

همسات

• بينما الأبيض يتماشى مع بدلة بالأزرق أو البني أو الرمادي، فإن حذاء بألوان متنوعة يتماشى مع بدلات بألوان جريئة بعض الشيء.

• بعد أن حذر البعض من ارتداء هذا التصميم باللون الأبيض، فإن المصممين عادوا واقترحوه بطرق من الصعب مقاومتها، خصوصا عندما يظهر بها نجوم وفتيات مجتمع.

• لا داعي لشراء عدة أحذية من هذا التصميم، إذ يمكن أن تكتفي بواحد على أن تستعمل أشرطة بألوان متنوعة في كل مرة، لتحصل على مظهر متجدد وحيوي.

• ليس هناك أسهل من هذا التصميم لكي يعكس تفرد صاحبه، إذ إنه يخفف من رسمية أي بدلة ما دامت أنيقة ومفصلة على المقاس، بحيث تكون السترة محددة على الجسم وقصيرة نوعا ما، وغني عن القول أنه يناسب الأسلوب الـ«سبور» والـ«كاجوال».

عندما يتقاطع العملي مع الحيوي

حذاء من دون جوارب.. صرعة قابلة للتغيير

لندن: «الشرق الأوسط»

ثورة الموضة التي عاشتها المرأة في الستينات وشهدت ولادة الفستان القصير، وصلت أخيرا إلى عالم الرجل من خلال البنطلون القصير، وما ترتب عنه من عدم استعمال الجوارب مع الحذاء سواء كان «سبور» أو كلاسيكيا. لا يختلف اثنان أن المظهر درامي ومؤثر، لكنه يبقى مجرد صرعة لا يمكن أن تستمر طويلا.

فالرجل قد يتمرد على الموضة بين الفينة والأخرى، لا سيما عندما يجد تحريضا من صناع الموضة، إلا أنه ما يلبث أن يعود إلى ما تعود عليه لضمان احترام الغير له من جهة، والحفاظ على مكانته عندما يتقدم به العمر أو حين يتوجه إلى مقابلة عمل من جهة ثانية.

فالرجل العادي يحتاج إلى وقت أطول لتغيير ما توارثه أبا عن جد من المرأة. ولو عدنا بالذاكرة قليلا إلى الوراء لوجدنا أن العملية بدأت في عام 2004 عندما قدم المصمم الأميركي توم براون، مجموعة من البدلات ببنطلونات قصيرة يمكن القول إنها أقرب إلى «الشورتات» الطويلة منها إلى بدلات بالمفهوم التقليدي، من حيث إنها كانت تكشف نصف الساق تقريبا. كان المظهر غريبا استهجنته الأغلبية بينما عانقته شريحة من الشباب من منطلق «خالف تُثر الانتباه أكثر». وكان لهم ما أرادوا، وفي الوقت ذاته وصل توم براون إلى مبتغاه بوصوله إلى جيوبهم، خصوصا أنهم من القلة التي تتمتع بإمكانات شرائية لا بأس بها ويستمتعون بلعبة الموضة. ورغم أن الفكرة لم ترق للكل في البداية، فإنها أثارت انتباه مصممين آخرين التقطوها وطوروها بجعلهم البنطلون أكثر تفصيلا وضيقا من أسفل، ما أضفى عليه أناقة موسومة بقليل من الكلاسيكية التي تشفع للرجل معانقته لها. لم يقتصر الأمر على المصممين الكبار، بل أيضا على خياطي «سافيل رو» المعروفين بأسلوبهم التقليدي، الأمر الذي منح المظهر شرعية أكبر. بالتدريج، أصبح منظر الشباب وهم يتخايلون في بنطلونات قصيرة تظهر من تحتها أحذية بكل التصاميم والألوان ومن دون جوارب، عاديا. وحتى من لا يتمتع بالإمكانات الكافية لتفصيل بنطلونات جديدة، اكتف بثنيه للحصول على نفس التأثير. ووصل إعجاب البعض بالمظهر إلى حد معانقته صيفا وشتاء، رغم أنه لا يتماشى مع الأجواء الباردة. واجتاحت هذه الموضة كل العالم، إذ بحسب البعض فهي لا تتطلب كشف سوى جزء بسيط من الكاحل وبالنسبة للمصممين فهي تمنحهم فرصة لجس نبض ردود الفعل قبل تطويرها في المستقبل. فالاستغناء عن الجوارب لن يطول، لأنها بالنسبة لصناع الموضة قطعة أخرى يمكن بيعها وجني الأرباح منها. وهذا يعني أن استعمالها أجدى من الناحية التجارية، لأن إطلالة تداعب الخيال وتغذي رغبة البعض في الاختلاف من دون فائدة على مداخيلهم على المدى البعيد لا تغني أو تسمن.



من عرض «بيربري» لربيع وصيف 2016

شكوا في المنظومة الموروثة عن اليونان.. واهتموا بنقد البطلمية

ماذا قدم العرب والمسلمون للفلك العالمي؟

المغرب: محسن المحمدي

مر الفلك العربي بثلاث مراحل هي، الجمع والرصد فالشك. وللإجابة عن سؤال ما قدمه العرب إلى الفلك العالمي، سوف نلقي نظرة على كل من هذه المراحل.

بدأت أولى هذه المراحل بجمع المصادر من الثقافات الأخرى.

وقد أخذ علم الفلك العربي منحاه العلمي، عندما اطلع العرب على واحد من أشهر المصادر الهندية، وهو كتاب «السند هند»، الذي ترجمه إبراهيم الفزاري إلى العربية في القرن الثامن الميلادي. وهو الكتاب الذي سيعمل على تنقيحه وتصويبه محمد بن موسى الخوارزمي، تحت اسم «زيج السند هند». وكلمة «زيج» المستخدمة في الفلك العربي على نطاق واسع، ذات أصول فارسية «زيك»، وتعني تلك الجداول الرياضية التي تحدد حركات الكواكب السيارة، وتسمح بحساب أماكنها في وقت زمني محدد. ويعد الكتاب هذا أول كتاب فلكي وافد من الحضارات القديمة، ساهم في تطوير المعارف حول حركة النجوم والكواكب وحساباتها.

إضافة إلى التأثير الهندي، ظهر مصدر آخر ساساني (فارسي)، جمع وتُرجم في جداول سميت «زيج الشاه»، أو «الشهريار». وقد لاقى انتشارا في أوساط المجتمع الإسلامي، في المراحل الأولى من تطور علم الفلك العربي. ثم سينفتح العرب على المصادر اليونانية، وأبرزها كتاب «المجسطي» لبطليموس (تُوفي نحو 170م)، الذي سيلعب دور كتاب الأصول لإقليدس في الرياضيات.

يتعرض المجسطي لمجموعة من الترجمات، بدأت غامضة وغير مرضية، لكنها أصبحت واضحة ومهضومة، بعد التنقيح والضبط. فكان الكتاب بمثابة الأساس الذي سيساعد على تطور علم الفلك عند العرب. فالنموذج البطليمي، اكتسب تفوقه في العالم العربي، حيث زود العلماء بالنظرية والمفاهيم ومناهج البحث. لقد صاغ بطليموس صورة الحياة العلمية عند علماء الفلك العرب. فمنذ القرن التاسع الميلادي، ظهرت مجموعة من الأبحاث لعرض نتائج المجسطي بطريقة مبسطة وتربوية، تسمح بتداوله ونشر مضمونه على نطاق واسع، يتجاوز الدائرة الضيقة لعلماء الفلك المتخصصين. فكتاب الفرغاني مثلا، نحو 850، الذي يدعى «جوامع علم النجوم والحركات السماوية»، ما هو إلا ملخص معدل ومصوب للمجسطي.

لقد كان كتاب المجسطي من أهم المصادر الوافدة على العرب. بل كان محط إعجاب وتقدير معظم الفلكيين العرب. بل هم اشتغلوا في ظله وفي إطار ثوابته الأرسطية (مركزية الأرض، والدوران الدائري للكواكب، ووجود عالمين مختلفين: فوق القمر وتحت القمر).

الرصد الميداني وتدقيق حسابات بطليموس

بعد أن نقل العرب المؤلفات الفلكية إلى الأمم التي سبقتهم، صححوا بعضها ونقحوا الآخر وزادوا عليها. بل خرجوا إلى الميدان والرصد قصد التأكد من دقة الحسابات، وكان لهم في ذلك شأن عظيم. ولعل أهم ما يبرز ذلك ظهور المرصد باعتباره مؤسسة علمية للفلك العربي. ونذكر هنا، عهد الخليفة العباسي المأمون، الذي كان له الدور الكبير في إنشاء مراصد فلكية مهمة، أحدها كان في حي الشماسية في بغداد، وكان الآخر في ضواحي دمشق على قمة جبل قاسيون، حيث تجمع على نفقة الخليفة أكبر علماء الفلك، وكانوا مكلفين بإعداد برنامج دقيق للتحقق من معطيات المجسطي، وبرصد خاص للشمس والقمر خلال سنة كاملة. وهذا ما أوصلهم إلى وضع أهم الأزياج العربية الذي سُمي «الزيج الممتحن»، وهو عبارة عن جدول فلكي لمواقع النجوم والتغيرات التي تطرأ عليها. وهو الزيج الذي أثنى عليه كل من «البيروني» و«البتاني». فهو مكن من تصحيح بعض حسابات بطليموس.

ولكي نبرز العمل الجبار للفلكيين العرب، فيما يخص الرصد، نستحضر شخصية بارزة في التاريخ الفلكي هو «البتاني». فهذا الرجل أثر على فلك القرون الوسطى، وفلك النهضة الغربية. ويذكره كوبيرنيك بالاسم مرات عدة في كتابه «في دوران الأجرام السماوية». ولم تنبع شهرته من كونه وضع نظريات، بقدر ما كان دقيق الرصد. فهو قام بتتبع النجوم لأكثر من ثلاثين عاما في مرصد الرقة، في شمال سوريا، حاليا، خلال القرن التاسع الميلادي. وحصل على حسابات شابهت، إلى حد بعيد، الحسابات الحديثة. وتوج عمله بكتاب ذائع الصيت يدعى «الزيج الصابئ»، الذي ترجم في القرن الثاني عشر إلى اللاتينية.

وما دام أننا نتحدث عن الرصد العربي للسماء، لا بد من الإشارة إلى مرصد آخر بالغ الشهرة وله صدى عالمي، إنه مرصد مراغة الذي تأسس في عام 1259، في إيران، وكان بمثابة ارتقاء جديد في علم الفلك في الإسلام، بل في العالم كله. وقد تأسس بزعامة نصير الدين الطوسي (1274). وقد تم تزويده بالفلكيين والمهندسين والرياضيين، ومكتبة ضخمة، قيل إنه كان بها أربعمائة ألف كتاب.

كل هذا بهدف تدقيق وتصحيح الأزياج. كما أنه المرصد الذي أسهم في إضافات جديدة لنماذج الأجرام، بمجهودات جماعة المرصد: الطوسي والأزدي والشيرازي. وهي الإضافات التي انتقلت إلى دمشق، فطورها ابن الشاطر «ميقاتي الجامع الأموي»، ليكررها كوبيرنيك في القرن السادس عشر.

إن كثرة المراصد في العالم العربي - الإسلامي، باعتبارها مؤسسات علمية قائمة الأركان، أي لها جوانب تنظيمية (إدارة، ودعم مالي.. إلخ)، وجوانب قيمية (معايير وقواعد الاشتغال وغيرها)، هي أحسن معبر عن هاجس الدقة والصرامة الذي وسم الفلك العربي. فجماعة الفلكيين المنضوين تحت مرصد واحد لم تكن ترضيهم النتائج العائمة والتقريبية. وإنما أصروا على إقامة نتائجهم على أدق المعطيات الرصدية التي يمكن الوصول إليها. هذا التدقيق والتصويب العربي للفلك، سيظهر أيضا، في كثرة الأزياج. كما يظهر حتى في العناوين المختارة للكتب مثلا «الزيج الممتحن»، الذي سبق ذكره، و«إصلاح المجسطي»، لأبي محمد جابر بن الأفلح، و«الشكوك على بطليموس»، لابن الهيثم، الذي سنتطرق إليه في المرحلة الأخيرة من تاريخ الفلك العربي. فكلمة إصلاح وامتحان وشك، تتردد كثيرا في الكتابات الفلكية العربية. وهي تدل على مجهود رصدي هائل لضبط حركات السماء لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية.

الشك والمطالبة بترميم نموذج بطليموس

نصل الآن إلى المرحلة الختامية من العمل الفلكي العربي، وهي مرحلة النقد. فبعد الجمع والتنقيح والإصلاح، بدأت مرحلة الشك، ومحاولة ترميم هفوات نموذج بطليموس المنطقية. حيث ظهرت موجة نقدية قوية في العلم العربي عموما، وعلم الهيئة خصوصا. فتشكل ما يمكن تسميته بعصر الشك في المنظومة الموروثة عن اليونان.

وبدأ الاهتمام بنقد الهيئة البطلمية. لكن هذه المرة، ليس فقط من ناحية ضبط الأرصاد، بل كان النقد في الجوانب النظرية أيضا. تجلى ذلك، في كتاب ابن الهيثم، «الشكوك على بطليموس». إذ أصبحت مسألة الشك طاغية على المجمع العلمي آنذاك، ومن الأمثلة الأخرى البارزة التي تظهر هذه الموجة، كتاب الرازي في الطب «الشكوك على غالينوس»، وكتاب «الحكمة الشرقية» لابن سينا، الذي يعد بمثابة عصارة ما كشفه من خلاف مع أرسطو، إلى درجة يمكن أن نطلق عليه تسمية «الشكوك على أرسطو». هذا التوجه النقدي العام، لعب دورا في كشف النقص في أعمدة العلم اليوناني الثلاثة: غالينوس، وبطليموس، وأرسطو. وبالعودة إلى ما يهمنا نحن، سنتوقف عند المشروع النقدي في علم الهيئة فقط.

بعدما انتهى علماء الفلك العربي من الجمع وضبط الحسابات، من طريق مشروع رصد هائل، كما سبق ورأينا، لم يعد من الممكن التغاضي أكثر عن تناقضات بطليموس. فانطلق مشروع إقامة هيئة رياضية كفيلة بوصف الظواهر الفلكية، كما نراها من الأرض. أي ضرورة العودة إلى مسلمة مركزية الأرض، ومنها تتم صياغة نموذج ذهني يعبر، بتطابق، عما يجري في المعطيات الطبيعية.

ويعد ابن الهيثم أول من فتح هذا الباب. فهو من أظهر تناقض بطليموس بشكل صريح ومنظم. فجعل نسقه في حرج منطقي واضح. فعلى الرغم من أن بطليموس كانت له سلطة قوية على الفلك العربي، حيث كان نصه المجسطي مؤطرا لكل النشاط الفلكي، فقد عدّ، آنذاك، بمثابة «البراديغم» الموجه إلى مؤسسة الفلك العربي. ولم يمنع هذا ابن الهيثم من توجيه سهام النقد له. فلم يعد بالإمكان السكوت أكثر. فبعد أن ذكر مجموعة من التناقضات في كتابه «الشكوك على بطليموس»، ومن أهمها، مسألة معدل المسير، قال ابن الهيثم: «فهذه المواضع المتناقضة التي وجدناها في كتاب المجسطي، ومنها ما هو معذور فيه، ومنها ما ليس فيه عذر. وذلك أن منها مواضع تجري مجرى السهو الذي لا يعرى البشر منه، فهو معذور فيه. ومنها مواضع ارتكبها بالقصد، وهي الهيئات التي قررها للكواكب الخمسة، فليس له فيها عذر».

إن مأزق النسق البطليمي الذي أثاره ابن الهيثم، دفع بعض الفلكيين العرب إلى بذل جهد لإصلاحه. فتحركوا فيما يمكن تسميته «التمرد على بطليموس»، ومحاولة تصحيحه، حيث ستجري بعد قرن من ابن الهيثم تلبية نداء التمرد هذا، من طرف فلكيي الأندلس، ليصل مداه عند البطروجي، بتطوير نماذج رياضية جديدة، ولكن كانت النتائج في الحقيقة فاشلة. لكن محاولات مدرسة مراغة في غرب إيران، التي يعد نصير الدين الطوسي، ومؤيد الدين العرضي، وابن الشاطر من أبرز وجوهها تأثيرا حتى على كوبرنيك نفسه، ستنجح في ذلك.

بهذا يكون كل من الطوسي ومؤيد الدين العرضي وابن الشاطر هم الرواد الذين توصلوا إلى ابتكار هيئة كوبرنيكية سابقة على كوبرنيك، إلى حد يمكن اعتبار كوبرنيك، أحد أتباع مدرسة مراغة، أو آخر عالم فلك في مرصد مراغة، مع فارق بسيط ولكن قوي، هو مركزية الشمس عوض مركزية الأرض.

الإنسان عصي على الدراسة والتحكم بسلوكياته والتنبؤ بها

العلوم الإنسانية ومشكلة الموضوعية



المغرب: الزاهيد مصطفى *

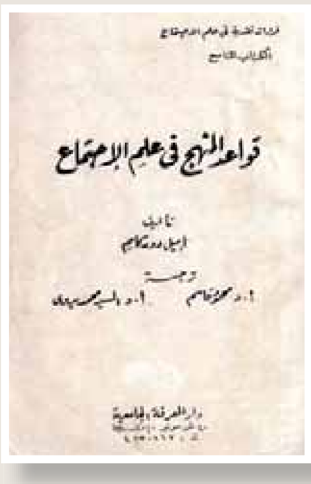
حققت العلوم الطبيعية والفيزيائية انتصارات في مجال الكشف عن القوانين المكونة للظاهرة الطبيعية. هذه الانتصارات التي حققتها العلوم الفيزيائية، والطبيعية، مارست إغراء على الفلاسفة والباحثين، دفعتهم إلى التفكير في إمكانية قيام علوم تستطيع دراسة الإنسان عبر المناهج نفسها التي تدرس بها العلوم الطبيعة.

وقد تبلورت هذه النزعة، في البداية، مع الفلسفة الوضعية، كما مثلها روادها المؤسسون، سواء هربرت سبنسر، أو أوغست كونت وإميل دوركايم، ممن دافعوا عن إمكانية قيام علوم إنسانية وضعية، تدرس المجتمع الإنساني وتفسره، وتحلله تحليلا وضعيا، بعيدا عن الذاتية، واستنادا إلى خطوات منهجية، تقوم على الملاحظة الخالصة والتجريب الدقيق. لكن الإشكال المطروح، هو هل يمكن موضعة الظاهرة الإنسانية؟ بمعنى، هل يمكننا عزل الظاهرة الإنسانية التي يتداخل فيها ما هو نفسي واجتماعي وثقافي، ودراستها دراسة موضوعية كما ندرس الموضوعات الطبيعية في العلوم التجريبية؟ هل يمكن أن يكون الإنسان وما صدر عنه من أفعال وسلوكيات وتصرفات موضوعا لدراسة علمية، مع العلم أن منتج هذه الأفعال الذي هو الإنسان يكون دارسا وموضوعا للدراسة؟

بالعودة إلى تاريخ العلوم الإنسانية وتكونها في القرن التاسع عشر، نلمس كثيرا من الدعوات، التي كانت ممتعضة من الثورة الفرنسية، والاضطرابات الاجتماعية، بدأت تفكر في تأسيس علوم تهتم بدراسة الظاهرة الإنسانية، دراسة علمية قصد التنبؤ بها وتوجيهها، والتحكم فيها، وفي هذا الصدد، نجد النظرية الوظيفية كما تبلورت مع مؤسسها أوغست كونت، الذي أكد في كتابه «دروس في الفلسفة الوضعية»، أن دراسة الظواهر الإنسانية دراسة موضوعية ممكنة، شريطة أن يتحرر الباحث من كل التصورات اللاهوتية والميتافيزيقية، لأنها تنتمي إلى مرحلة لم تعمل إلا على عرقلة العلم، وبالتالي فالمرحلة الوضعية تمكن الباحث من خلال مناهجها وتقنياتها، من تفسير وتحليل الظواهر الإنسانية عموما والاجتماعية خصوصا. وفي هذا الصدد، دافع كونت عن تأسيس علم اجتماع يستند إلى مبدأ السببية والملاحظة، وغايته الكشف على القوانين والعلاقات القائمة بين الظواهر. وقد بلغ الإغراء الكبير الذي مارسته العلوم الحقة على رواد العلوم الإنسانية، مرحلة جعلت أوغست كونت يسمي العلم الذي سيهتم بدراسة المجتمع والظواهر الاجتماعية (ثورات - انحرافات - جرائم..)، بـ«الفيزياء الاجتماعية» الذي استبدل، لاحقا، «السوسيولوجيا» به.

في السياق نفسه، سيعمل إميل دوركايم، باعتباره وريث المدرسة الفرنسية في العلوم الإنسانية، على الدفاع عن إمكانية موضعة الظاهرة الإنسانية في علم الاجتماع. لذلك دافع في كتابه «قواعد المنهج السوسيولوجي»، عن أن الظواهر الاجتماعية يجب أن ننظر إليها باعتبارها أشياء ووقائع مادية، توجد في استقلال عن وعي الأفراد، وعن وجودهم المستقل، وتمارس قهرا عليهم، والأهمية العلمية لدوركايم، باعتباره أحد مؤسسي علم الاجتماع، تتمثل في محاولته صياغة قواعد علمية، تكون منطلقا لعلم جديد اسمه علم الاجتماع. وهذه القواعد حسب إميل دوركايم، التي تمكن العلوم الإنسانية من موضعة الظاهرة الإنسانية، تبدأ بالنظر إلى الظاهرة الاجتماعية باعتبارها شيئا له وجوده المستقل عن الوجود الفردي.

وبالتالي، يمكننا ملاحظتها ودراستها دراسة علمية وموضوعية، شريطة أن يقطع الباحث مع تمثلاته وأفكاره المسبقة عن الموضوع المدروس ضمانا للموضوعية، وهي القاعدة الثانية. فمثلا، إذا كنا نرى عالم الطبيعة يستعيض عن الإحساسات الغامضة التي يثيرها لديه الطقس، أو الكهرباء، بملاحظته للذبذبات التي يسجلها كل من الترمومتر - الإلكترومتر - مقياس الكهرباء، فعالم الاجتماع أيضا عليه أن يحترم هذه القاعدة وأن يتخذ



غلاف قواعد المنج في علم الاجتماع

هذه الحيطة نفسها. وما يقصده دوركايم هنا، هو استعانة الباحث بتقنيات منهاجية مثل الاستمارات والمسجل الصوتي وكل التقنيات التي تتيح له جمع المعطيات التي يحتاجها في دراسته. أما القاعدة الرابعة فهي خاصة بتفسير الظواهر الاجتماعية. وعلى من يحاول تفسير إحدى الظواهر الاجتماعية، أن يبحث عن كل من السبب الفعال الذي يدعو إلى وجود هذه الظاهرة والوظيفة التي تؤديها، وأن طريق البرهان في العلوم الإنسانية وعلم الاجتماع خاصة، هو طريق المقارنة والملاحظة، وبالتالي فموضعة الظاهرة الإنسانية ممكنة.

إذا كان ظهور العلوم الإنسانية قد جعل النزعة الوضعية والاتجاهات الوظيفية تعتقد بإمكانية موضعة الظاهرة الإنسانية وفصلها، ودراستها دراسة تجريبية وفق مناهج العلوم التجريبية، فإن قيام الإبستمولوجية (فلسفة العلوم) باعتبارها الدراسة النقدية للمعارف العلمية وتوسيعها لمجالها، جعلها تهتم كذلك بالعلوم الإنسانية دارسة ناقدة للمعارف التي تنتجها والمناهج التي توظفها في بناء معرفتها. فمثلا نجد من بين الإبستمولوجيين داخل العلوم الإنسانية، جان بياجيه، رائد الإبستمولوجية التكوينية، الذي أكد أن مشكلة العلوم الإنسانية هي الذاتية التي يصعب التخلص منها، لأن الذات العارفة (العالم في العلوم الإنسانية)، هو نفسه موضوع للمعرفة. كما أن الآيديولوجية لديها تأثيرها وحضورها.

ففي مجال الفيزياء أو الرياضيات، يظل حضور الآيديولوجية غير طاغ، لأن العالم يتعامل مع ظواهر مستقلة ومعزولة. بينما في العلوم الإنسانية، يتعامل العالم مع مواضيع حية تنتمي إليه نفسيا أو آيديولوجيا أو عقديا. لذلك تحضر الأحاسيس والانطباعات الشخصية والأحكام المسبقة لتوجه البحث وتؤثر فيه، ما يحول دون تحقيق الموضوعية. فمثلا، حينما يكون موضوع البحث هو الدين أو السياسة أو الانتحار، فإن الباحث قد لا يستطيع الفصل بين أفكاره الخاصة عن الموضوع وخصائص الموضوع المدروس، كما هو في المجتمع.

وفي هذا الصدد يلخص بياجيه هذين العائقين الإبستمولوجيين، اللذين يجعلان تحقيق الموضوعية صعبا، في قوله: «إذا كان هذا الواقع (واقع التزام الباحث)، أقل تأثيرا في الأبحاث الرياضية والفيزيائية، وحتى البيولوجية، فإن تأثيره يبقى كبيرا في دراسة الظواهر الإنسانية من طرف العلوم الإنسانية».

وفق هذا التصور، عمل لوسيان غولدمان في كتابه «العلوم الإنسانية والفلسفة»، على توضيح الاختلاف بين عمل العلماء الفيزيائيين والسوسيولوجيين مثلا. فهو ليس اختلافا في الدرجة، بمعنى من هو الأكثر علمية من الآخر: العلوم الفيزيائية أم السوسيولوجية؟ بل هو اختلاف في الطبيعة. فطبيعة الميدان الذي يشتغل فيه الفيزيائي، ليس هو الميدان الذي يشتغل فيه السوسيولوجي. فالفيزيائي في اشتغاله يصطدم فقط بالموضوع المدروس. بينما الباحث السوسيولوجي يصطدم بأبعاد متعددة، آيديولوجية وسياسية وطبقية ومصالح، ما يجعل العلوم الإنسانية حقلا للصراع الآيديولوجي، ما يفرز تعدد المقولات والمفاهيم.

وهي كلها عوائق إبستمولوجية تسد الطريق أمام الفهم الموضوعي للموضوع المدروس. كما أن الفرق الثاني بين المجالين، هو كون العلوم الفيزيائية والتجريبية قادرة على أن تصوغ قوانينها الخاصة التي تستطيع، من خلالها، تعميم تفسيرات يمكننا، من خلالها، التنبؤ والتوقع متى تحدث الظاهرة. بينما في العلوم الإنسانية، يظل التنبؤ بالموضوع صعبا، ما جعل مشيل فوكو يقول، إن الأفعال الإنسانية مهما أنتجنا حولها من مقولات وتفسيرات تظل رهينة بزمن إنتاجها، لأن الإنسان كائن منتج ومتغير.

يمكن القول إن العائق الإبستمولوجي الذي يحول دون موضعة الظاهرة الإنسانية، هو العائق الذاتي. لأن فصل الذات العارفة عن موضوع المعرفة، هو أساس الموضوعية العلمية في العلوم الحقة. لكن ألا يمكن القول إن الركون إلى هذا المعيار، قد يسقطنا في وهم الانغلاق والمحاكاة للعلوم الطبيعية، فنعيد إنتاج أزمتها داخل العلوم الإنسانية؟ لقد لاحظنا كيف أن العقلانية العلمية في إحدى لحظاتها لم تعد عقلانية منغلقة، بل منفتحة على الذات وعلى الواقع. كما أن الشروط التجريبية يبنيها العالم وفق نموذج معين، ما يؤكد أن الذاتية هي صفة ملازمة لكل نشاط معرفي. لكن يجب التسلح بالحذر الإبستمولوجي حتى نتمكن من تقديم تحليل ودراسة موضوعية، وهنا لن تكون الموضوعية التي تنتجها العلوم الإنسانية شبيهة بالموضوعية في العلوم الفيزيائية. بل ستنتج العلوم الإنسانية تصورها الخاص للموضوعية، الذي يتلاءم وطبيعة المواضيع التي تدرسها. لكن على الرغم من ذلك، يظل الإنسان عصيا على الدراسة والتحكم والتنبؤ بسلوكياته. فمن توقع أن إحراق بائع للخضراوات لذاته في تونس، سيدك نظاما سياسيا برمته ويسقطه؟

* أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي

الإمارات تواجه فلسطين في مهمة البحث عن الفوز في تصفيات «مونديال 2018»

الأخضر يتوعد ماليزيا قبل «موقعة أبوظبي» الحاسمة

الرياض: فهد العيسى

يتطلع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم إلى مواصلة تحقيق انتصاراته في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا وكأس الأمم الآسيوية 2019 في الإمارات، وذلك عندما يستقبل اليوم الخميس ضيفه منتخب ماليزيا في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الآسيوية، وذلك على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، فيما يلتقي في ذات المجموعة منتخب الإمارات نظيره الفلسطيني في صراع على الفوز حيث يملك الأول 13 نقطة مقابل 9 نقاط للأخير.

وفي المنامة، يستضيف المنتخب البحريني نظيره اليمني الخميس على استاد البحرين الوطني بالرفاع ضمن المجموعة الثامنة من التصفيات الآسيوية وعينه على المركز الثالث.

ويتصدر ترتيب المجموعة منتخب كوريا الشمالية برصيد 16 نقطة من سبع مباريات، وبفارق نقطة واحدة فقط عن أوزبكستان (15 نقطة من 6 مباريات)، وتحل الفلبين في المركز الثالث برصيد 7 نقاط من 6 مباريات، والبحرين رابعا 6 نقاط من 6 مباريات، وأخيرا منتخب اليمن في المركز الخامس بثلاث نقاط من 7 مباريات.

ويلعب اليوم أوزبكستان مع الفلبين. وبعد ضمان منتخب قطر صدارة المجموعة الثالثة وتأهله إلى الدور الحاسم من تصفيات المونديال والنهائيات القارية، يبرز الصراع بين هونغ كونغ والصين على الوصافة في الجولة التاسعة قبل الأخيرة ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات.

وضمن منتخب قطر في وقت مبكر حسم صدارة المجموعة، وبالتالي الحصول على بطاقة التأهل إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم، بعدما حصد ستة انتصارات في ست مباريات (18 نقطة)، في المقابل تحتل هونغ كونغ المركز الثاني برصيد 14 نقطة من سبع مباريات، مقابل 11 نقطة من ست مباريات للصين الثالثة و3 للمالديف وصفر لبوتان.

ويلعب اليوم الخميس الصين مع المالديف وقطر مع هونغ كونغ.

وفي طهران، يبحث منتخب العراق لكرة القدم عن فوز ثمين أمام نظيره التايلاندي عندما يلتقيه اليوم، في الجولة التاسعة قبل الأخيرة من المجموعة السادسة.

ويرفع المنتخب العراقي لواء الفوز إذ يحتاج إلى الفوز في مباراتيه الأخيرتين على تايلاند وفيتنام الثلاثاء المقبل في طهران أيضا، لضمان صدارة المجموعة.

ويتصدر منتخب تايلاند الترتيب مع 13 نقطة من 5 مباريات، مقابل 8 للعراق من 4 مباريات، و4 لفيتنام من 4 مباريات، فيما تتذيل الصين تايبيه الترتيب من دون نقاط.

من جانبه، يأمل منتخب سوريا أن تكون مباراته مع كمبوديا اليوم في العاصمة العمانية مسقط ضمن الجولة التاسعة قبل الأخيرة، محطة استعداد جيدة لمباراته الحاسمة مع اليابان الثلاثاء المقبل في طوكيو.

ويدخل منتخب سوريا ثاني المجموعة الخامسة (15 نقطة)، بفارق نقطة عن اليابان المتصدرة، مباراته مع كمبوديا متذيلة الترتيب (دون نقاط)، لتحقيق فوز معنوي في مواجهة شبه محسومة لصالحه وهو الذي فاز عليها في مباراة الذهاب 6-صفر. ويخوض منتخب لبنان مواجهة صعبة على أرض العملاق الكوري الجنوبي الخميس.

وكانت كوريا الجنوبية ضمنت الصدارة والتأهل إلى كأس آسيا والدور النهائي من تصفيات المونديال، بعد فوزها بمبارياتها الست (18 نقطة)، فيما تحتل الكويت المركز الثاني (10 نقاط بعد تخسيرها أمام ميانمار) رغم إيقافها دوليا، بالتساوي مع لبنان الذي يتقدم على ميانمار بفارق 3 نقاط.

وعودة إلى مباراة السعودية وماليزيا فمن الجدير بالذكر أن الأخضر السعودي يسعى إلى تحقيق النقاط الثلاث من أجل المحافظة على الفارق النقطي بينه وبين منتخب الإمارات الذي يحضر ثانيا عن هذه المجموعة وذلك قبل أيام قليلة من التقاء الطرفين في المباراة الحاسمة لمعرفة هوية متصدر المجموعة وذلك في حال نجاح المنتخب الإماراتي بتحقيق انتصاره أمام نظيره الفلسطيني الذي سيلاقيه بذات الجولة.

ويتصدر المنتخب السعودي الأول لائحة ترتيب المجموعة الأولى برصيد 16 نقطة في حين يحضر منتخب الإمارات ثانيا برصيد 13 نقطة فيما يحضر منتخب فلسطين ثالثا برصيد تسع نقاط، في الوقت الذي يحضر المنتخب الماليزي في المركز الرابع برصيد أربع نقاط ويتذيل منتخب تيمور الشرقية لائحة ترتيب المجموعة برصيد نقطتين.

وبحسب نظام التصفيات الآسيوية المشتركة فإن بطاقة العبور نحو المرحلة الثالثة من تصفيات مونديال 2018 تكون من نصيب متصدر كل مجموعة من المجموعات الثماني إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني، إضافة إلى تأهل هذه المنتخبات البالغ عددها 12 منتخبا بصورة مباشرة إلى النهائيات الآسيوية في 2019.

وعودا إلى موقعة جدة التي تجمع الأخضر بنظيره الماليزي في مهمة تبدو سهلة للأخضر السعودي تحت قيادة مدربه الهولندي بيرت فان مارفيك الذي لم يعرف طعم الخسارة حتى الآن، حيث نجح في تحقيق خمسة انتصارات مقابل تعادل يتيم أمام فلسطين في الجولة ما قبل الماضية.

وتمكن الأخضر السعودي من الإطاحة بنظيره الماليزي بهدفين مقابل هدف في مواجهة الذهاب التي أقيمت على (ملعب شاه علم) قبل أن يتم إيقاف المباراة قبل نهايتها بدقائق قليلة بعد أحداث شغب جماهيرية قادت حكم المباراة لإطلاق صافرته حفاظا على سلامة اللاعبين، قبل أن يصدر اتحاد كرة القدم الدولي (الفيفا) قراره النهائي. ويعتبر الأخضر السعودي فائزا بثلاثة أهداف دون رد.

ويحضر الفوز خيارا لا بديل له هذا المساء عندما يواجه الأخضر السعودي نظيره الماليزي إذا ما أراد الحفاظ على صدارته للائحة الترتيب، إضافة إلى مواصلة تحقيق التقدم في تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا) الشهري للمنتخبات والذي سيحمل أهمية كبيرة في الشهر القادم نظير اعتماد قرعة الدور المقبل للتصفيات على مراكز المنتخبات في تصنيف الشهر القادم.

وتتجه الأنظار هذا المساء صوب المهاجم محمد السهلاوي كأبرز الأسلحة التي يعول عليها المدرب مارفيك نظير ما يملكه من أرقام تهديفية في التصفيات تجعله المرشح الأوفر حظا في هز الشباك الماليزية، ويتصدر السهلاوي لائحة ترتيب الهدافين برصيد 12 هدفا في الوقت الذي يحضر خلفه المهاجم الإماراتي أحمد خليل برصيد عشرة أهداف.

ومنذ المباراة الأولى في التصفيات التي جمعت الأخضر السعودي بنظيره الفلسطيني تمكن محمد السهلاوي من زيارة الشباك في كل مباراة خاضها المنتخب الوطني في التصفيات باستثناء مواجهة فلسطين الأخيرة التي انتهت بالتعادل السلبي دون أهداف، في حين كانت شباك تيمور الشرقية هي الأكثر استقبالا لأهداف السهلاوي بواقع خمسة أهداف في مباراتين.

ويحضر بجوار السهلاوي في خط المقدمة مختار فلاته وعبد الرحمن الغامدي المتوقع وجودهما على مقاعد البدلاء في ظل اعتماد المدرب على مهاجم وحيد في خط المقدمة، يذكر أن الهولندي مارفيك استبعد المهاجم نايف هزازي من المعسكر الحالي للأخضر السعودي على خلفية خروجه من دون إذن وذلك رغم حضور هزازي في القائمة الثانية خلفا للسهلاوي بحسب قائمة مارفيك منذ انطلاق المرحلة الحالية للتصفيات.

ورغم استبعاد الهولندي مارفيك للثنائي سالم الدوسري ووليد باخشوين لدواع انضباطية إثر تأخرهما عن الوجود في المعسكر الحالي للأخضر المقام في مدينة جدة، فإن تأثيرهما يبدو محدودا في ظل وجود عبد المجيد الرويلي كلاعب خط وسط من شأنه أن يساهم في إحداث الفارق الفني نظير تميزه الفني في صناعة الأهداف أو حتى تسجيلها.

وتبدو قائمة الهولندي مارفيك مستقرة منذ التصفيات الحالية وذلك بوجود خالد شراحيلي في حراسة المرمى ومن أمامه رباعي خط الدفاع ياسر الشهراني وأسامة هوساوي وياسين حمزة وعبد الله الزوري، وفي وسط الميدان يحضر سلمان الفرج وعبد الملك الخيبري وتيسير الجاسم ويحيى الشهري في حين قد يحضر التغيير في القائمة بالزج بلاعب بديل لنواف العابد الغائب للإصابة، بينما يوجد محمد السهلاوي في المقدمة وحيدا.

منتخب السعودية بحاجة إلى الفوز قبل مباراة الإمارات الحاسمة (تصوير: المركز الإعلامي)

السهلاوي أكد احترام اللاعبين للمنافس.. وكيم: الإصابات أزعجتني

مارفيك يرفض أسئلة الإعلام ويؤكد: سأكسب ماليزيا بالسرعة

جدة: إبراهيم القرشي

التزم الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي الأول بالصمت، حيال تساؤلات طرحتها «الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي الذي عقد ظهر أمس الأربعاء بصالة المؤتمرات بملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، والتي كانت تتعلق بمدى اطلاعه عن كثب على إمكانات اللاعبين المنضمين للأخضر استعدادًا لمواجهة المنتخب الماليزي اليوم الخميس، ضمن التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا ونهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات، وإن كان هناك الأفضل ولم يتم ضمه، في ظل وجوده خارج السعودية والاعتماد على مساعده في اختيار القائمة في الوقت الذي تصدى فيه المسؤول عن إدارة المؤتمر الإجابة، تزامنًا مع قيام المترجم بنقل السؤال للمدرب الذي تابع رد منسق المؤتمر بأن السؤال خارج عن سياق المؤتمر.

فيما أوضح الهولندي مارفيك تعليقًا على الإصابات التي حرمت الأخضر من الاستعانة بهم خلال مواجهته أمام ماليزيا إضافة إلى الذين تم استبعادهم، أن منظومة العمل لديه قائمة على المجموعة وليست على لاعب واحد، حيث يتعين عليه البحث عن فريق جيد وليس عناصر جيدة، وقال: «لدي لاعبون مصابون تم استبعادهم، وهي فرصة للاعبين البدلاء ونحتاج لفريق جيد وليس فقط عناصر جيدة، وأنا أسعى لإيجاد بيئة عمل جيدة، والجميع مطالب بالعمل الجيد لتحقيق نتائج إيجابية، وهناك قواعد على الجميع احترامها والعمل بانضباطية عالية، والجميع يعلم إذا كان هناك أسلوب غير احترافي وهو ما حدث، لا بد حينها الابتعاد عن المعسكر، وهي المرة الأخيرة التي سأتحدث فيها عن هذا الموضوع».

وأكد المدرب الهولندي أن العامل البدني للاعبين يحدده العمل الذي قاموا به مع أنديتهم بشكل جيد، مشيرًا إلى أنه بذل عملا شاقا خلال الفترة الإعدادية القصيرة مع اللاعبين وسط بيئة عمل مناسبة جدًا.

وأشار مدرب المنتخب السعودي إلى أن فوز الأخضر على نظيره الماليزي في المباراة الماضية ليس كافيًا لضمان النتيجة، مبينًا أنه يحترم منافسه جيدا والدافع والحافز لا بد أن يكون نابعا من اللاعبين أنفسهم لتحقيق الفوز.

وأشار إلى أن المباراة السابقة كان إيقاع اللعب بها بطيئا، وبعد تلقي الأخضر هدفا من ماليزيا في شباكه تغير اللعب، منوهًا إلى أن الهدف الماليزي سبب صحوة للاعبيه لتعديل النتيجة وتسجيل هدف التقدم.

وتوقع مدرب الأخضر أن يدخل نظيره المنتخب الماليزي المباراة بنهج دفاعي، مبينًا أن الأخضر سيحتاج خلالها للاعتماد على التمريرات السريعة.

وعن تواصله مع الأندية المحلية: «نحن دوما في تواصل مع الأندية والمدربين وبشكل مكثف وحضرنا مباراة للمنتخب الأولمبي وأيضا البراعم»، مشيرًا إلى سعادته بانضمام أخصائي تحليل مقاطع الفيديو والطب التقويمي للجهاز الفني للأخضر الذي سبق أن عمل في بايرن ميونيخ وقام بفحص اللاعبين. مشيرًا إلى أنه (أي الأخصائي) يعمل بطريقة احترافية. مبديًا سعادته أيضا بانضمام مصور للمباريات لفريق العمل.

من جانبه، أكد المهاجم محمد السهلاوي عزمهم كلاعبين على إسعاد الجماهير السعودية من خلال تحقيق الفوز على المنتخب الماليزي الليلة، مشيرًا إلى أنهم سيدخلون المباراة باحترام كامل للمنافس و«سيكون هدفنا الأول هو خطف الثلاث نقاط من أجل البقاء في صدارة المجموعة».

وحول تصدره لقائمة الهدافين في التصفيات الآسيوية، قال: هذا الأمر تحقق بفضل العمل الجماعي والمساندة التي وجدها من زملائه اللاعبين، مشيرا إلى أن هدفهم الأول هو التأهل إلى المونديال.

من جانبه أكد أونج كيم سوي مدرب منتخب ماليزيا قدرة لاعبيه على تجاوز المنتخب السعودي اليوم، وقال: سنقدم أفضل ما لدينا في المباراة لتحقيق الفوز والعودة بالثلاث نقاط، مشيرًا إلى أن الإصابات التي لحقت ببعض اللاعبين قبل انطلاق معسكرهم الإعدادي أمر مزعج إلا أن لديه البديل الجاهز.

وأكد أنه يدرك قوة منافسه الأخضر السعودي، حيث التقى به في ذات التصفيات وقدم أمامه مباراة جيدة، وبمقدرهم تكرار الأمر اليوم.

وعلى الصعيد الفني، أنهى المنتخب السعودي الأول آخر استعداداته أمس الأربعاء على الملعب الرئيسي لمدينة الملك عبد الله الرياضية، الذي سيحتضن المواجهة اليوم، وسط طوق من السرية فرضه الجهاز الفني على التدريبات، مكتفيًا بالسماح للمصورين الفوتوغرافيين فقط بالوجود أول ربع ساعة فقط لتصوير والمغادرة.

فيما عمد مدرب الأخضر خلال المران وفق المصادر إلى التركيز على الوقوف على خياراته الفنية التي سيدخل بها للمباراة ومدى استيعابهم للنهج التكتيكي الذي سيدخل به للمباراة من خلال المناورة التي أجراها بين اللاعبين قبل نهاية المران.

مارفيك رفض الرد على أسئلة الصحافيين بشأن وجوده في بلاده وسط تواصل المنافسات في السعودية (تصوير: غازي مهدي)

عضو يطالب بتثبيت النتيجة.. والبقية «مترددون» في القرار

ارتباك في «الاستئناف» بسبب مباراة القادسية والاتحاد

الرياض: مسفر الحسيني
جدة: إبراهيم القرشي
وعبد المجيد عبد الرؤوف

أبلغت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط» أن لجنة الاستئناف لا تزال تتناقش بشأن مباراة القادسية والاتحاد ومدى إعادتها من عدمه في ظل الاختلاف الكبير بين الأعضاء والرئيس حول إمكانية تحويلها مجددًا للجنة أخرى لاتخاذ قرار أو التصدي لها وإنهاء هذا المسلسل الذي مله الرياضيون لأكثر من 5 أسابيع مضت.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن أحد الأعضاء يرى ضرورة التصدي للقضية وتثبيت نتيجة المباراة فيما يرى آخرون أن الواجب أن لا يكون ذلك هو قرارهم بل في اللجان المعنية.

وتبدو اللجنة بأعضائها ورئيسها مرتبكة وغير قادرة على تحديد يوم محدد للإعلان عن القرار الذي يتوقع أن يكون نهاية الأسبوع الحالي أو مطلع الأسبوع المقبل.

من ناحية أخرى، أرجأ مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» تراجع الدكتور منصور اليامي مدير الكرة بنادي الاتحاد عن الاستقالة التي تقدم بها لإدارة ناديه تجنبًا لردة الفعل الجماهيرية وعدم وجود بديل عنه لتولي المنصب في ظل قصر المدة المتبقية للمنافسات الرياضية وأهمية المرحلة المقبلة التي تنتظر الفريق استحقاقات هامة بعد تعذر إيجاد البديل.

وكان نادي الاتحاد أعلن يوم أمس في بيان له اجتماع إبراهيم البلوي رئيس النادي مع اليامي وإقناعه بتأجيل مناقشة الاستقالة، واستمراره في منصبه إلى نهاية الموسم رغم ظروفه الأسرية التي كانت خلف تقديمه للاستقالة، وقدم البلوي شكره لليامي في نهاية البيان على موقفه من أجل ناديه وجماهيره.

في الوقت الذي أشارت فيه بعض المصادر إلى عقد رئيس نادي الاتحاد سلسلة من الاجتماعات يوم أمس، منها اجتماعًا منفردًا مع المدرب الروماني فيكتور بيتوركا وآخر مع اللاعبين، حيث ناقش مع المدرب سير التحضيرات الجارية بالمعسكر واحتياجاته للمرحلة، فيما حرص على توجيه اللاعبين وتحفيزهم بالجدية في التدريبات للاستفادة القصوى منه، استعدادًا لما تبقى من منافسات في الموسم الرياضي والذي تتطلب حرص الجميع على العمل لإسعاد جماهيرهم التي تقف بجانبهم في كل مباراة.

في المقابل، وضع المدرب فيكتور بيتوركا برنامجًا علاجيًا وتأهيليًا مكثفًا للمهاجم البرازيلي ريفاس لتجاوز الإصابة وإعداده بشكل المطلوب للعودة للمشاركة في التدريبات الجماعية، كما ضم البرنامج الثلاثي عبد الفتاح عسيري وأحمد الناظري ومحمد أبو سبعان، وذلك بتنوع التدريبات وتخصيص أحد مساعديه برفقه الجهاز الطبي خلال مراحل تأهيل اللاعبين، وذلك في إطار العمل على تجهيز اللاعبين للمواجهة الفريق المرتقبة مع الغريم التقليدي الأهلي في مستهل مشواره مع انطلاقة المنافسات الرياضية بعد التوقف. من جهة أخرى، واصل فريق الاتحاد تحضيراته بمعسكره بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية أمس بحصتين تدريبيتين «صباحية ومسائية» خصصت الأولى لرفع المعدل اللياقي للاعبين بتدريبات منوعة، فيما ركز في الثانية على الجوانب الفنية والتكتيكية.

مباراة القادسية والاتحاد لم تحسم بعد رغم مرور أكثر من شهر عليها (تصوير: محمد المانع)

ناصر الشمراني لم يكمل التدريبات أمس

كثرة الإصابات في الهلال لغز محير

الرياض: فارس السبيعي

بات تعدد الإصابات المتزايد والمتكرر هذا الموسم لمجمل لاعبي الفريق الأول بنادي الهلال، يمثل لغزا محيرا في النادي.

وبدأت أصوات هلالية في الآونة الأخيرة تتجه لاتهام الجهاز الطبي بأن ضعفه يقف خلف ذلك بعد أن تكررت إصابات أكثر من لاعب، ومن أبرزهم المحترف البرازيلي ديغاو ونواف العابد ومحمد جحفلي وخالد كعبي، يضاف لذلك أن الفريق لم يكتمل نصابه هذا الموسم.

وكان اللاعب ناصر الشمراني قد خرج من تدريبات فريقه مساء أول من أمس بعد شعوره بإصابة بسيطة لم تمكنه من إكمال المران مع زملائه، ليتلقى مدرب الهلال اليوناني جيورجيوس دينوس صفعة جديدة بإصابة المهاجم الدولي السابق ليضاف لجملة اللاعبين المصابين الذين باتوا يمثلون مشكلة كبيرة تهدد طموحات الفريق في المنافسة على ما تبقى من منافسات الموسم الرياضي، وتحديدًا في دوري المحترفين السعودي، ودوري أبطال آسيا، وكأس الملك.

يواجه الوحدة وديًا السبت المقبل تحسبًا للديربي المرتقب

الأهلي يعاود تدريباته وسط غياب 10 من لاعبيه

جدة: محمد باسنيد

استأنف فريق الأهلي الأول لكرة القدم تدريباته، مساء أمس (الأربعاء)، على ملعب «الأمير محمد العبد الله الفيصل» بالنادي استعدادا لما تبقى من مواجهات الموسم التي يستهلها بمواجهة الديربي أمام جاره العنيد فريق الاتحاد في الثاني من شهر أبريل (نيسان) المقبل، ضمن الجولة الـ21 من دوري المحترفين السعودي بعد تمتع اللاعبين بالراحة لمدة ستة أيام التي أعقبت مباراته الآسيوية الماضية أمام العين الإماراتي.

وانطلقت التدريبات، أمس، التي تركزت على النواحي اللياقية وسط غيابات كبيرة في صفوفه في ظل انضمام ستة لاعبين إلى صفوف المنتخب السعودي الأول وهم ياسر المسيليم، وأسامة هوساوي، وتيسير الجاسم، وحسين المقهوي، وسلمان المؤشر، ومحمد آل فتيل.

بينما استبعد الثنائي معتز هوساوي ومصطفى بصاص من ذات المعسكر، نتيجة معاناتهما من إصابات عضلية، إذ انخرط الثنائي في برنامج علاجي وتأهيلي في عيادة النادي وبمتابعة الجهاز الطبي بالفريق بجانب زملائهم حارس المرمى عبد الله المعيوف الذي أصيب بكسر في أصبع اليد خلال مباراة القادسية الدورية الماضية والمهاجم مهند عسيري الذي يؤدي مراحل التأهيل الأخيرة بالركض على أرضية الملعب، وبات قريبا للعودة إلى تدريبات الكرة مع بقية زملائه اللاعبين خلال اليومين المقبلين.

وستتخلل فترة التوقف الحالية للمسابقات المحلية إقامة مباراة تجريبية واحدة لفريق الأهلي بطلب من الجهاز الفني، وستكون أمام فريق الوحدة السبت المقبل على ملعب «الأمير محمد العبد الله الفيصل» بالنادي.

وكان المدرب غروس قد وصل جدة مساء أمس (الأربعاء)، واتجه مباشرة من المطار إلى الحصة التدريبية للإشراف على انطلاقة الاستعدادات بعد فترة التوقف الماضية، بينما وصل صباحا الثنائي اليوناني فيتفا أيوانيس والبرازيلي ماركينهو.

من جهة أخرى، أعلنت إدارة الأهلي عن فتح تدريبات الفريق مساء أمس أمام الجماهير للحضور، بينما رحبت اليوم الخميس بحضور اللاعبين القدامى في ظل خطواتها التحفيزية لمسيرة الفريق خلال هذا الموسم، بينما سيكون يوم غد خاصا بجميع الإعلاميين سواء محررين أو كتاب رأي، وسوف يكون يوم السبت المقبل الذي يصادف يوم المباراة الودية أمام الوحدة خاصا بجميع رؤساء النادي الأهلي السابقين.

وقد وجهت إدارة النادي الدعوة إلى الجميع من خلال عدة رسائل مؤكدة أن النادي الأهلي ملك لجميع محبيه في ظل تعزيز دورهم ومطالبة المساندة من الجميع خلال المرحلة المقبلة.

رؤساء متضررون يتكتلون للاعتراض على المشروع.. والمسحل: الفكرة غير منطقية

تقليص عدد الأندية السعودية إلى 60.. هل هو الحل؟

الدمام: علي القطان

أيد مختصون ومسؤولون في الرياضة السعودية فكرة تقليص للأندية التي تتخصص في لعبة كرة القدم لتكون 60 ناديا فقط بدلا من عددها الحالي البالغ 153 ناديا، خصوصا أن هناك كثيرا من الأندية لم تحقق أي إنجازات على مدى سنوات طويلة في لعبة كرة القدم وبالتالي كانت هناك مصاريف باهظة على هذه اللعبة دون تحقيق نتائج واضحة.

وأكد المختصون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» أن هناك أهمية لبدء الخصخصة في الأندية السعودية حتى تأخذ كرة القدم على وجه الخصوص وضعها الذي يجب أن تكون عليه في المستقبل والعودة لتحقيق الإنجازات التي غابت طويلا عن كرة القدم السعودية، إلا أن محمد المسحل الأمين العام السابق للجنة الأولمبية السعودية، وكذلك المشرف على المنتخبات السعودية للعبة كرة القدم، خالف هذه الآراء واعتبر أن الإقدام على مثل هذه الخطوة غير مناسب وله سلبيات كثيرة، وقال المسحل: «هذه فكرة غير منطقية وغير منصفة بالنسبة إلى مجتمعنا، كرة القدم لم تعد مجرد رياضة، بل أصبحت جزءا أساسيا لممارسة الرياضة والترفيه لشريحة هامة جدًا من النسيج الاجتماعي (شريحة الشباب)».

وأضاف: «نحن الآن وبوجود 153 ناديا نعاني بشكل كبير من قلة ملاعب كرة القدم، لأن جميعها تقريبا نجيلة طبيعية، لا تحتمل أكثر من 18 ساعة لعب أسبوعيا، وهذا يجعل الوقت المخصص للعب كرة القدم في بعض القرى والمدن الصغيرة محدود جدا!!.. القرار غير منطقي، وغير مدروس، ولا أجد التخصص والخبرة الكافية في رئيس اللجنة وبعض أعضائها لرفع تقرير بهذه الأهمية وهذه الحساسية».

وتسلم الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب من عادل البطي، رئيس فريق دراسة العدد المناسب للأندية، التقرير النهائي بعد اكتمال أعمال الفريق المكلف بدراسة واقع الأندية ووضع المعايير المناسبة لها، وسيتم عقد مؤتمر صحافي الأحد المقبل في مكتب الرئيس العام لرعاية الشباب لإعلان التفاصيل في هذا المشروع الذي سيجد معارضة كبيرة من قبل المنتمين إلى الرياضة السعودية، لا سيما في المناطق والمحافظات حيث سيتم إلغاء بعض الأندية وتحويلها إلى مراكز غير ممارسة للعبة.

وبحسب وسائل الإعلام الرياضية السعودية فإن رؤساء أندية يتوقعون أن تكون أنديتهم ضحية لهذا المشروع بإلغاء لعبة كرة القدم يقومون حاليا بتكتلات عالية المستوى بهدف تقديم اعتراض للجهات المسؤولة في البلاد ضد قرار التخصيص الذي سيعلن الأحد المقبل.

من جانبه، قال أحمد الراشد رئيس نادي الفتح الذي يعتبر من الأندية التي تهتم بعدد كبير من الألعاب، في مقدمتها كرة القدم، إن موضوع الخصخصة تم تناوله بشكل كبير في السنوات الأخير، وهو عامل إيجابي جدا على أن يتم تطبيقه وفق دراسات واقعية تضمن بقاء المنافسات الرياضية وتحديدا في لعبة كرة القدم بين الأندية.



الأمير عبد الله بن مساعد سيعلن عن مشروعه النهائي الأحد المقبل («الشرق الأوسط»)

وأضاف: «في الأحساء مثلا يوجد 11 ناديا ويبلغ عدد السكان أكثر من مليون ونصف المليون نسمة، ولذا يعتبر العدد مناسب إلى حد كبير، ولكن إذا كانت هناك إمكانية للدمج فيجب أن تبقى المنافسة موجودة بين الأندية البارزة فيها مثل الفتح وهجر وغيرها، أما في القطيف مثلا فهناك اهتمام أكبر بلعبة كرة اليد، ولذا يسهل حصر الأندية التي يمكن أن تستمر فيها لعبة كرة القدم مثل الخليج، وهناك أندية ممكن أن تتخصص في لعبة كرة اليد مثل فريق مضر وغيره من الفرق في المحافظة التي يوجد فيها عدد مقارب للأحساء من حيث الأندية، ولكن كل منطقة تتميز بنوع من المنافسة من الألعاب الرياضية».

من جهته قال الدكتور جاسم الياقوت رئيس نادي القادسية لقرابة العقدين من الزمن والذي كان عضوا في اللجنة التطويرية للرياضة السعودية التي تشكلت في عام 2002 وترأسها الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز (رحمه الله)، إن تقليص الأندية التي تُمارس أو تنافس في لعبة كرة القدم إلى العدد المقترح هو شيء إيجابي ولكن يتوجب عدم الخلط بين الأمور والحديث عن تقليص الأندية ومقراتها وبالتالي إغلاق منافذ هامة يتوجه لها الشباب بدلا من الانحراف إلى الطريق الخاطئ من خلال رفقاء السوء والتوجه لطرق الهلاك والمخدرات والإرهاب، ولذا الرسالة التي تحملها الأندية الرياضية هي «رياضية وثقافية واجتماعية» ويجب أن تبقى لتؤدي هذا الدور المنوط بها.

وأضاف: «باستذكار ما قدمته تلك اللجنة من توصيات قدمت من مختصين أكاديميين وأساتذة جامعات ورياضيين على مستوى عالٍ، وكان هدف اللجنة تقديم التوصيات التي يمكن أن تساهم في رفع مستوى الرياضة السعودية في كل الألعاب».

وشدد الياقوت على أن الألعاب الرياضية والنشاطات كلما ارتفع عددها في الأندية فإنها تجلب الشباب لهذا النادي ليكون مكانا مطمئنا جدا وبيئة صالحة يمكن للأسرة أن تثق في حصول مردود إيجابي لأبنائها، أما كرة القدم فهي موهبة وباتت استثمارا، ولذا يمكن أن يتم جلب اللاعبين الموهوبين للأندية المعتمدة في كرة القدم من خلال تقديم مغريات مالية لجلب هؤلاء اللاعبين وتطويرهم كما هو معمول به في جميع دول العالم، وبكل تأكيد هناك أندية لم تقدم الكثير في لعبة كرة القدم ومصاريفها عالية، ولذا من الأفضل أن يكون هناك دمج وتقليص في لعبة كرة القدم لعدد 60 ناديا كما هو مقترح.

من ناحيته قال الدكتور عبد العزيز السلمان أستاذ التربية البدنية وعلم النفس المساعد بجامعة الدمام: «بلا شك، موضوع تقليص عدد الأندية في السعودية بات أمرا ملحا جدا، بل وضرورة حتمية إذا ما أردنا أن تتقدم رياضتنا، إذ إن وجود قرابة 153 ناديا، والتي أنشأت في وجهة نظري دون دراسة أمر مكلف جدا من نواح كثيرة، وأهمها الجانب الاقتصادي الذي أصبح العنصر الرئيسي في تطوير الرياضة القومية في أي بلد.. ففي السابق كان الهدف نشر الرياضة في كل أنحاء السعودية بغض النظر عن التوزيع الجغرافي للمنطقة، وهذا الأمر أدى إلى تكدس كبير في عدد الأندية، بل وجدنا أن بعض الأندية في المنطقة الشرقية على سبيل المثال لا يفصل بينها إلا شارع واحد أو حي، ومن خلال تجربتي الخاصة في المجال الأكاديمي والإعلامي كان لدينا تقارير خاصة أسبوعية عن حالة الأندية بالتحديد في المنطقة الشرقية وما وصلت إليه من تدهور في البنية التحتية، حتى إن بعض الأندية ليس لديها ملعب لكرة القدم!! وجدنا أنه من الضروري تقليص عدد الأندية في بعض المناطق ودمج البعض الآخر في مناطق أخرى من أجل إعداد وتجهيز بنية تحتية سليمة يستطيع كل أفراد المجتمع بأن يمارسوا النشاط الرياضي بكل متعة، كما وجدنا أن بعض الأندية ليس لديها أي إنجازات في أي لعبة، والبعض الآخر يقتصر إنجازه على لعبة واحدة فقط قد تكون فردية أو جماعية، كما أننا عقدنا ندوة خاصة بهذا الصدد والتي كانت بعنوان (الرياضة السعودية بين الخصخصة والنهوض)، وكان من أهم توصياتها وقبل أن يكون هنالك خصخصة يجب تقليص عدد الأندية أسوة بدول العالم المتقدم في هذا المجال وبخاصة الدول الأوروبية، حيث تجد في كل مدينة ورغم مساحتها الشاسعة ما لا يتجاوز عدد 4 أندية فقط.. ولكنها تقدم خدماتها للرياضيين المحترفين والرياضيين الممارسين من كل شرائح المجتمع، لذا تجد أن الأندية هي ملاذ وملجأ للممارسة الرياضية والثقافية والاجتماعية للصغير والكبير، كما أن هذا الأمر مطبق لدينا في بعض المدن مثل مدينة جدة التي تضم 3 أندية فقط والرياض التي تضم 4 أندية والدمام أيضًا التي تضم ناديين بجانب القادسية في الخبر، لذا نجد هذه الأندية تنافس وتشارك في جميع الألعاب تقريبا، على العكس نجد أن مدينة مثل الأحساء يوجد بها قرابة 11 ناديا!!».

وتابع: «أعتقد جازما أن قرار تقليص أو دمج عدد الأندية أمر لا بد منه وإلا ستظل الأنشطة الرياضية والأندية (محلك سر)، إذ إن هذا الأمر سيرفع من الرغبة في الانخراط في الأندية والممارسة في أجواء وأماكن ومنشآت مناسبة، كما أن الخصخصة للأندية لا يمكن أن يتم تطبيقها في ظل وجود أندية ليس لها طعم ولا لون ولا رائحة رياضية ولا أي مشاركة تذكر، بل هي عبء على ميزانية الدولة، كما أن الرعايات التي تسعى لها الشركات والمؤسسات الكبيرة تستدعي وجود بيئة رياضية جاذبة لهم، وهذا الأمر لن يأتي إلا إذا كانت تلك الأندية مثال رياضي يحتذى به».

وتمنى في ختام حديثه أن تتخذ خطوة الخصخصة التي ستكون بالفعل خطوة جبارة وستعمل نقلة نوعية في الرياضة السعودية على جميع المستويات، كما سينعكس صداها على جميع العاملين في المنظومة الرياضية سواء كانوا مدربين أو إداريين وحتى بالاتحادات الرياضية، وأنا على يقين بأن رياضتنا ستكون ذات مستقبل مختلف إذا ما تم تطبيق هذا القرار.

بدوره قال المدرب الوطني عبد العزيز الخالد: «أعتقد أن تقليص الأندية قرار صحيح مع التقنين والتخصص، وهذا سيساعد على رفع المستوى الفني».

من جانبه أيد إحسان الجشي رئيس نادي الترجي أقدم أندية محافظة القطيف، الذي تسلم مؤخرًا منشأة نموذجية من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، أن يكون هناك تقليص للعبة كرة القدم في الأندية بحيث تختصر في أندية معينة، خصوصا في المحافظات التي يوجد فيها عدد كبير من الأندية في مساحة صغيرة، مثل القطيف التي يوجد فيها قرابة ناد واحد في مساحة لا تتجاوز 20 كلم، ولكن يجب الأخذ بالاعتبار أن هناك ضرورة بعدم تقليص عدد الأندية ومنع القائم منها ممن يشمله الدمج في لعبة كرة القدم، على أن تبقى الأندية التي تتخلى عن كرة القدم في مواصلة أهدافها التي أنشئت من أجلها».

وأكد أن هناك ضرورة بأن يتم تطبيق مثل هذه الخطة بحيث لا تضرر الأندية بشكل واضح، لأن الأندية لم ولن تكون لعبة كرة قدم. وأشار إلى أن محافظة الأحساء بها عدد كبير من الأندية، ولكنها واسعة المساحة، ومن الصعوبة أن يكون دمجا إذا كانت المسافة بين الأندية تتجاوز 15 كلم، ويمكن القول إنه يمكن الدمج أو تقليص الأندية في كرة القدم وفق ضوابط تحقق المصلحة العامة للجميع ولا يتضرر منها أحد.

وأخيرا قال محمود المطرود رئيس نادي الخليج السابق إن التقليص مطلوب ولكن وفق ضوابط، خصوصا في ظل المصاريف المالية الكبيرة في لعبة كرة القدم وتراجع الدعم المادي من الرئاسة العامة لرعاية الشباب منذ قرابة 20 عاما، مما يتطلب على إدارات الأندية إيجاد مداخيل إضافية سواء تسويقية أو استثمارية أو الدعم الشرفي غير الدائم من أجل تسيير الأمور والإيفاء بالمتطلبات.

ملاعب الأندية لا تقوم بالدور المنوط بها على صعيد الشباب حتى اللحظة («الشرق الأوسط»)

سعد المهدي

ثلاثي المنتخب وإذا كان رب البيت بالدف ضاربًا

تسبب تعدد المنصات وعددها، في أن تتكرر الرسائل الموجهة، واضطر من يريدون أن تكون لهم مشاركة في الإخبار، والرأي والتعليق دون أن يمتلكوا القدرة الكافية لذلك، بإعادة أخبار وآراء وتعليقات غيرهم وهو ماساهم، في زيادة حجم أهميتها وعزز قيمة تبادلها فجعل من أمور هامشية أو أخبار غير صحيحة أو تعليقات تافهة قضايا شغلت الرأي العام على الرغم أن الناقل لها أيضا ربما لا علاقة له بها من قريب أو بعيد ولا فاهما لم طرح ذاك الأمر أو غيره أو لماذا يطرح، ؟! لولا أن العالم أصبح كله هكذا بفضل ثورة الاتصال والتكنولوجيا التي بدأت في إرساء قيمها ومناخاتها الجديدة، وإلى أن تنيخ الموجة ركابها ويرسو من خاضوا بحارها على بر، يمكن حينها أن تتضح قواعد اللعبة أرجو أن لا تطول علينا أكثر.

ليس بعيدا عنا قضية مخالفة ثلاثة لاعبين اللوائح الداخلية للمنتخب السعودي الكروي الأول، قبل مواجهة نظيره الماليزي في إطار التصفيات الأولية لكأس العالم 2018 بروسيا، ونهائيات كأس أمم آسيا في الإمارات 2019، وكيف أن طرحها وتناولها عبر هذه المنصات كان طافحا بالمغالطات، والآراء المتعجلة، والتعليقات الشاذة، وكيف أن عدوى التثاؤب لعبت الدور الأساسي في أن تتفاقم القضية وتتجه لمسارات أخرى، وأن يكشف التضاد في القراءة والتحليل عوار هذه المنصات، ومن يقف خلفها، وقس على ذلك غيره مما طرح ويطرح في شؤون أخرى، ومسائل عدة تلقى نفس المصير.

لا شك أن وراء مثل ذلك قلة من الفاعلين بقصد إثارة أمر (ما)، هم أصحاب أجندات، تحركهم دوافع، أو يقف خلفهم من يدفعهم لذلك، لكن هذه القلة كافية لتحقيق أغراضها إذا ما وجدت من يساهم في النشر بقصد إما لموافقة ذلك أهواءها، أو جهل لعدم تحليها بالمسؤولية بالقدر الذي لا يجعلها مطية، وهنا تأتي ضرورة أن يتخلى العقلاء المستنيرون عن صمتهم وسلبيتهم بالتصدي والمواجهة، كذلك أيضا الأجهزة المعنية بما يطرح، أو من يقع عليهم واجب حفظ الأمن المعلوماتي والفكري لكل ما يطرح.

فيما يخص حالة الثلاثي المخالف، يصر جيش الخائضين من كل صوب وحدب على إقناعنا ببعض أمور لا صحة لها، مثل أن اللاعبين لم يعد لديهم الدافع أو الرغبة في الانضمام إلى قائمة المنتخب، الثلاثي مثلا لم يقولوا هذا فهل شقوا عن صدورهم؟ كما لا يمكن التدليل على ذلك بأن ارتكب بعضهم أخطاء مثل التأخر أو الخروج دون إذن، هي مخالفات تستوجب العقوبة بعد مسائلة واستجواب، واستنادا للائحة معلنة، لكنها لا ترتقي إلى تهمة عدم الرغبة في الانضمام للمنتخب ويمكن التأكد من ذلك ببساطة.

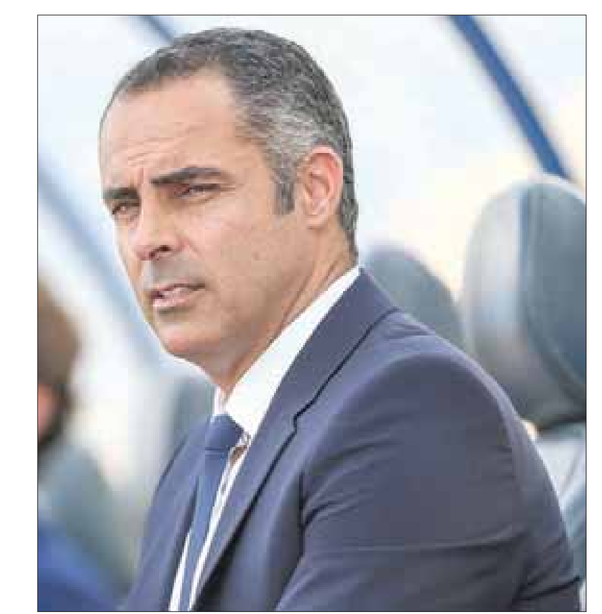
كذلك أيضا البعض يقابل مثل هذه التصرفات الخاطئة بسرد سير عطرة وتضحيات جمة لجيل سابق من اللاعبين، ونحن نعلم أنه لم يسلم جيل من خروج بعض عناصره النجوم أيضا عن النص، والقصص معروفة ومحفوظة في الذاكرة منذ أول قرار تأديبي 1970 بعد انتهاء المشاركة في دورة الخليج الأولى، حتى آخر المشاركات، مرورا بالعقود المزدهرة والزاهية للمنتخب، ومن الأفضل التعامل مع كل حالة بما تستحقه وفي حدود من قاموا بالفعل، وأن لا يجرنا خطأ ثلاثة للإساءة إلى جيل ونهمل 25 التزموا بكل ما عليهم في المنتخب والمعسكر نفسه ومصير نتائج المنتخب الآن في عهدتهم.

أول مخالفة تستحق فعلا أن يعاقب من تسبب فيها هي السماح للمدير الفني السيد مارفيك بالقيام بمهام عمله وواجباته عن بعد؟! سأعتبره معلمًا يحضر للفصل بعد مضي دقائق على بدء الحصة، كيف يمكن لنا أن نتصور الحال الذي عليه الطلاب خاصة الأشقياء منهم، ومن نلوم حينها، ومن يضمن أن يقول (العريف) الحق عند الطلب منه حصر الأسماء التي قامت بحالة الشغب، والأهم هل كان ذلك لعدم رغبتهم في المدرسة ورفضهم أن يتعلموا كما هو في حال تفسير مخالفات اللاعبين في أن مرده عدم رغبتهم في الانضمام للمنتخب؟ ولماذا لا تكون الأسباب في الحالين الاستجابة لقاعدة «إذا كان رب البيت بالدف ضاربًا».

كل التمنيات أن ينتصر المنتخب علينا جميعا وفي مقدمتنا اتحاد الكرة!.

الدخيل أكد أن غوميز باقٍ حتى نهاية موسم 2017

مدير «التعاون»: نخطط للعب في دوري أبطال آسيا



غوميز قاد فريق التعاون إلى نتائج مبهرة في الدوري السعودي («الشرق الأوسط»)

بريدة: عبد الله العبيد

أكد عبد الله الدخيل، مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي التعاون، أنهم متمسكون بالمدرب البرتغالي جوزيه غوميز حتى نهاية عقده الذي ينتهي مع نهاية الموسم المقبل 2017، وقال إن «المدرب نجح في احتواء اللاعبين نفسيًا وفنيًا، ويتعامل مع الجميع برقي واحترام واحتراف، ما أصبح الجميع فريقا واحدا لا يقهر».

وأضاف: «هو أمر نادر بين اللاعبين السعوديين أن يرتبطوا بمدرب أجنبي بهذا الشكل، فقد لقنهم مفاهيم ومفاتيح كرة القدم بجدارة، بالإضافة إلى أنه صنع فريقا متكاملا ومتجانسا لا يعتمد على نجم واحد، بدليل أن هناك فريقا كاملا، شبه متساوٍ في صناعة وإحراز الأهداف، وهو الأمر الذي جعلنا نتصدر قائمة الأكثر تهديفًا بالدوري، فكان سببا من أسباب النجاح».

وزاد: «ما يقدمه التعاون هذا الموسم ليس بالأمر المفاجئ كما يظن كثيرون، وإنما هو نتاج فكر مدروس، ووضع خطط قريبة وبعيدة المدى، وذلك للوصول إلى أعلى المراكز في الدوري، فكل خطوة نقدم عليها كانت مدروسة تمامًا، ونجح الآن فريق العمل المشرف على الفريق في رسم برنامج للموسم الجديد قبل أن ينتهي الموسم الحالي، يشمل المعسكرات والتدريبات والتعاقدات الجديدة، ونحن لا ننظر تحت الخلف، بل إلى الأمام والمستقبل وبطريقة علمية وعملية مدروسة، وهذا سر نجاح التعاون».

وحول استمرار توهج الفريق في المواسم المقبلة، قال إن «النتائج الجيدة التي حققناها الموسم الحالي ليست طفرة، ولكنها نتيجة علم وتخطيط ودراسة، وطموحنا لا يتوقف، ولن نتوقف عن الاستمرار في تقديم النتائج المرضية لجماهيرنا التي سوف نكللها إن شاء الله بالمشاركة في البطولة الآسيوية، وهو طموحنا هذا الموسم، أما الموسم المقبل فلن ننظر أيضا إلى بطولة الدوري، بل نخطط من الآن إلى الحصول على البطولات قصيرة المدى مثل بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد، وهذا ليس معناه أننا بعيدون عن بطولة الدوري، لأننا مقتنعون أنه ليس هناك مستحيل في كرة القدم، وقد يلعب الحظ دوره ونفوز بالبطولة التي من الصعب التنبؤ بمن يحصل عليها».

وأشار الدخيل إلى أن التعاون يعد أكثر أندية الدوري استفادة من لاعبيه المحترفين بعد الأداء المتميز لهم، مبينا أن هدف فريقه هو الحصول على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا.

وحول اللاعبين المحترفين الأجانب وكيف كان دورهم في رفع مستوى النادي القصيمي، قال: «قدم الرباعي ساندرو مانويل، وريكاردو ماتشادو، وبول إيفولو، وجهاد الحسين، مستويات تعد الأفضل بتاريخ النادي، ووضعت التعاون في المرتبة الأولى بين أندية الدوري في الاستفادة من لاعبيهم المحترفين، وهو ما يجعلنا نتمسك بهم، بدليل أننا أنهينا معظم التعاقدات معهم للموسم المقبل، لنغلق أي محاولات أخرى للتعاقد معهم، فقد جددنا التعاقد مع المحترف جهاد الحسين الذي وقع لمدة موسم، وكذلك البرتغالي ريكاردو والبرازيلي ساندرو لمدة ثلاثة مواسم، وما زال الفرنسي إيفولو الوحيد الذي لم نجدد عقده إلى الآن، إلا أننا متمسكون به، والحمد لله لدينا الإمكانات المتاحة لذلك».

وعن دور المجلس التنفيذي في النادي، قال: «نسير في التعاون بخطى ثابتة وبتخطيط مدروس والتفاف كل العناصر الفعالة المحبة للنادي، لذلك نملك مجلسا تنفيذيا من سبع سنوات برئاسة سليمان العمري وعضوية عبد العزيز الحميد وأحمد أبالخيل اللذين يعدان أحد العوامل الرئيسة في النجاح، لأنهم المسؤولون عن رسم استراتيجية الفريق، التي بدأت منذ فترة ليست بالقليلة، وكانت سببا فيما وصلنا إليه الآن، بالإضافة إلى أن أعضاء الشرف يعملون بروح الفريق الواحد وتقديمهم الدعم المادي بلا حدود، وعلى رأسهم الأمير خالد بن جلوي وتركي آل الشيخ اللذان وفرا كامل حقوق اللاعبين في الوقت المحدد، فلا توجد أزمة مالية ولا مشكلات مادية، وهذا سر من أسرار الاستقرار والنجاح».

من جهة أخرى، فرض مدرب التعاون غوميز على لاعبي الفريق الكروي اختبارات لياقية وبدنية مكثفة لقياس المخزون اللياقي لدى اللاعبين بعد العودة من الإجازة، وشهدت تدريبات الفريق مشاركة الثنائي المدافع البرتغالي ريكاردو والمهاجم محمد مجرشي، فيما غاب لاعب الوسط أحمد التركي بعذر مسبق، وواصل لاعب الوسط أحمد سهيل برنامجه العلاجي في العيادة الطبية بعد الإصابة التي تعرض لها في لقاء نجران.

يذكر أن غوميز فرض على الفريق تدريبات على فترتين صباحية ومسائية.

الإكوادور تبحث عن انتصار خامس على التوالي على حساب الباراغواي في تصفيات مونديال 2018 اليوم

ميسي وسواريز يقودان الأرجنتين وأوروغواي أمام تشيلي والبرازيل

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

سيسجل نجما برشلونة الإسباني ليونيل ميسي ولويس سواريز عودتهما إلى منتخبي الأرجنتين وأوروغواي عندما تستأنف تصفيات مونديال روسيا 2018 في أميركا الجنوبية بمواجهتين من العيار الثقيل أمام تشيلي والبرازيل ضمن الجولة الخامسة المقررة اليوم وغدا.

وغاب سواريز عن منتخب بلاده نحو عامين وبالتحديد منذ الدور الأول لمونديال البرازيل 2014 بسبب العقوبة التي فرضت عليه بعد عضه المدافع الإيطالي جورجو كيلليني، فيما لم يشارك ميسي في أي من المباريات الأربع الأولى التي خاضتها الأرجنتين في التصفيات الحالية بسبب إصابة في ركبته تعرض لها مع فريقه برشلونة في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وجاءت عودة ميسي إلى منتخب بلاده في الوقت المناسب لأن منتخب التانغو يخوض اليوم اختبارا صعبا للغاية في ضيافة تشيلي بطلة كوبا أميركا وذلك في إعادة لنهائي البطولة القارية الذي خسره نجم برشلونة ورفاقه بركلات الترجيح بعد التعادل صفر - صفر في الوقتين الأصلي والإضافي على نفس الملعب الذي سيحتضن لقاء الجولة الخامسة من تصفيات روسيا 2018.

ولم تكن بداية الأرجنتين مشجعة في تصفيات مونديال روسيا 2018 إذ سقطت في مباراتها الأولى على أرضها أمام الإكوادور (صفر - 2) ثم اكتفت بالتعادل مع باراغواي (صفر - صفر) ثم غريمتها البرازيل (1 - 1) على أرضها قبل أن تحقق فوزها الأول على حساب مضيفتها كولومبيا (1 - صفر) في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال ميسي: «ليست مسألة ثأرية ولكننا نتوقع مباراة صعبة أمام تشيلي.. النقاط الثلاث في هذه المباراة مهمة للغاية في مسيرة تأهلنا للمونديال».

وقال بابلو زاباليتا مدافع المنتخب الأرجنتيني: «استعدنا أفضل لاعب في العالم، القائد ميسي إنه لاعب بارز ومؤثر دائما.

وبالنسبة للفريق، تمثل عودته إضافة مهمة للغاية».

لكن عودة ميسي إلى فريق المدرب خيراردو «تاتا» مارتينو تترافق مع غيابات عدة وأبرزها لنجم يوفنتوس باولو ديبالا، إضافة إلى لاعبي باريس سان جيرمان الفرنسي خافيير باستوري وبنفيكا البرتغالي نيكولاس غايتان.

وفي ظل استبعاد مهاجم يوفنتوس السابق وبوكا جونيورز الحالي كارلوس تيفيز عن التشكيلة، لجأ مارتينو إلى مهاجم لانوس المغمور لاوتارو أكوستا لتعزيز خياراته الهجومية لمباراة اليوم التي يليها اختبار آخر الأسبوع المقبل ضد بوليفيا في كوردوبا.

واكوستا، البالغ من العمر 28 عاما، ليس غريبا عن المشاركات الدولية رغم أنه يستدعى لأول مرة إلى منتخب الكبار، إذ كان إلى جانب ميسي عندما توجت الأرجنتين بذهبية أولمبياد بكين 2008.

وتقبع الأرجنتين حاليا في المركز السادس بفارق نقطتين عن تشيلي صاحبة المركز الخامس المؤهل إلى الملحق والتي استهلت بدورها مشوارها في التصفيات بشكل مثالي بعد فوزها على البرازيل 2 - صفر ثم بيرو 4 - 3 خارج قواعدها قبل أن تتعثر أمام كولومبيا (1 - 1) ثم تسقط خارج قواعدها أمام أوروغواي صفر - 3 في آخر مباراة لها مع المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي الذي ترك منصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي. وستكون موقعة سانتياغو ضد الأرجنتين المباراة الأولى لتشيلي بقيادة مدربها الجديد الإسباني - الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي الذي يخوض اختباره الأول على صعيد المنتخبات.



سواريز يعود لمنتخب أوروغواي بعد غياب عامين («الشرق الأوسط»)

وأشرف بيتزي (47 عاما)، مهاجم برشلونة الإسباني سابقا بين 1996 و1998، على روزاريو سنترال الأرجنتيني ولفترة وجيزة على فالنسيا الإسباني (2013 - 2014)، فيما كان ليون المكسيكي آخر تجربة له قبل تسلم تدريب تشيلي.

ويخوض منتخب تشيلي مواجهة الأرجنتين بغياب لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني ارتورو فيدال بسبب الإيقاف، فيما بإمكان بيتزي الاعتماد على نجم أرسنال الإنجليزي اليكسيس سانشيز وحارس مرمى برشلونة كلاوديو برافو ولاعب إنتر ميلان الإيطالي غاري ميديل.

وحذر برافو، فريقه من الشعور بالقلق فقط من ليونيل ميسي زميله في صفوف برشلونة، مؤكدا أن الأرجنتين تمتلك أيضا نجوم كبار وقال: «لم أره (ميسي) يمر بلحظة سيئة أبدا، أعيش معه يوما بيوم وأعرف قدره كلاعب وأشعر بالرضا لمواجهته، إنه هبة، يعيش أفضل أوقاته ولكنه ليس الوحيد الذي يجب أن نحذره في الأرجنتين»..

وأشار برافو إلى غياب بعض العناصر المؤثرة عن صفوف منتخب بلاده التشيلي أبرزهم فيدال. من جهته قال فيدال: «نحن مجموعة قوية وأحيانا لم يتسن لنا الاستعانة بمجهودات بعض اللاعبين ولكننا تمكنا من تحقيق نتائج إيجابية في المباريات».

وفي موقعة نارية أخرى تجمع أوروغواي بالبرازيل على أرض الأخيرة في ريسيفي غدا يترقب المتابعون عودة سواريز إلى المنافسات الدولية للمرة الأولى منذ نحو عامين وهو في قمة عطائه في ظل المستوى الرائع الذي يقدمه مع برشلونة بصحبة ميسي وخصمه في مباراة اليوم البرازيلي نيمار.

وقال سواريز عن عودته لرفاقه في منتخب أوروغواي: «من البديهي أن يكون الشعور غريبا بعد أن مضت فترة طويلة على رؤيتهم، هناك السعادة برؤيتهم جميعا. لم أراهم منذ نحو عامين».

وتابع سواريز: «هناك سعادة وارتياح لانتهائها (عقوبة الإيقاف) والآن أصبح باستطاعتي الاستمتاع بوجودي معهم مجددا».

ورغم غيابه عن تسع مباريات رسمية لأوروغواي أظهر سواريز في مشواره مع برشلونة التزاما كبيرا في السلوك وبراعة في الأداء ولم يتسبب في أي مشكلات، لكنه قال إنه لن يغير من أسلوبه القوي في اللعب والذي يعتقد أنه ساعده على أن يصبح من أخطر مهاجمي العالم.

وأضاف: «سألعب بنفس الأسلوب وسأواصل الجري والضغط والجدال لأن لا أحد سيغير أسلوب لعبي». تابع: «لكن مع اللعب باعتدال كما أفعل حاليا مع برشلونة وبالتحلي بمزيد من الذكاء في كثير من الأمور سأحاول الاستفادة من مواقف الحياة».

وواصل سواريز قائلا: «الشيء الوحيد الذي أود فعله هو اللعب مع المنتخب مجددا والاستمتاع بدفء استقبال المشجعين».

وأشار سواريز الذي سجل لبرشلونة 37 هدفا هذا الموسم في جميع المسابقات، إلى البداية القوية لأوروغواي في التصفيات، حيث حققت ثلاثة انتصارات في أربع مباريات، أظهرت أن المنتخب لا يعتمد على لاعب واحد، قائلا: «أنا مطمئن جدا لأن المنتخب الوطني في هذه الأيام يعمل كمجموعة ولا يعتمد على الأفراد. كل ما سأفعله هو أن أعمل مع المجموعة وأن أقدم مساهمتي البسيطة بما تقوم به أوروغواي في هذه التصفيات». وواصل: «لا أشعر بأي ضغط بل على العكس، أنا سأوجد هناك للمساهمة بقدر الإمكان».

وقال ألفارو بيريرا نجم منتخب أوروغواي: «عودة سواريز لصفوف الفريق تمنحنا أفضلية.. ولكن لا يمكن الاعتماد عليه بمفرده أو تركه يتحمل المسؤولية كاملة».

وساهم سواريز بشكل رائع في فوز برشلونة بالثلاثية (دوري وكأس إسبانيا) ودوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي كما أحرز للفريق 46 هدفا في 47 مباراة خاضها مع الفريق هذا الموسم في مختلف البطولات.

وقال أوسكار تاباريز المدير الفني لمنتخب أوروغواي: «أعترف بأهميته كلاعب في صفوف الفريق كما أن كل ما يفعله يمثل إضافة رائعة للفريق. يحظى سواريز بأهمية بالغة لدى الجماهير في أوروغواي ولكنه يشارك وسط مجموعة من اللاعبين في فريق جماعي».

وتحتل أوروغواي المركز الثاني برصيد 9 نقاط وبفارق 3 نقاط عن الإكوادور المتصدرة الذي تبحث عن المحافظة على سجلها المثالي وتحقيق فوزها الخامس على التوالي عندما تستقبل باراغواي، صاحبة المركز الرابع بفارق الأهداف خلف البرازيل وأمام تشيلي (7 نقاط لكل منها). أما بالنسبة لكولومبيا التي تحتل المركز السابع برصيد 4 نقاط من فوز وتعادل مقابل هزيمتين، فستتكبد مشقة مواجهة بوليفيا الثامنة (3 نقاط) في المرتفعات الشاهقة للاباز، فيما تبحث بيرو عن فوزها الثاني عندما تتواجه مع ضيفتها فنزويلا التي تتذيل الترتيب بأربع هزائم من أربع مباريات.

ويتأهل من قارة أميركا الجنوبية المنتخبات التي تحتل المراكز الأربعة الأولى في التصفيات لتصل إلى النهائيات مباشرة فيما يخوض صاحب المركز الخامس دورا فاصلا مع منتخب من اتحاد قاري آخر على بطاقة تأهل أخرى للنهائيات.

ميسي يتدرب على التصويب بجوار أغويرو خلال استعدادات الأرجنتين لمواجهة تشيلي (إ.ب.أ)

بلجيكا تنقل مباراتها أمام البرتغال من بروكسل إلى ليريا.. ولقاء فرنسا وهولندا في موعده

إيطاليا تواجه إسبانيا بحثًا عن ثأر معنوي وسط أجواء متوترة

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث المنتخب الإيطالي لكرة القدم عن ثأر معنوي عندما يستضيف نظيره الإسباني اليوم في أودينيزي في لقاء ودي يدخل ضمن استعدادات الطرفين لنهائيات كأس أوروبا المقررة الصيف المقبل في فرنسا.

ويخوض الطرفان المباراة وسط أجواء حزينة بعد الاعتداءات التي شهدتها العاصمة البلجيكية بروكسل أول من أمس وأوقعت نحو ثلاثين قتيلا وأكثر من مائتي جريح، مما زاد المخاوف من إمكانية حصول اعتداءات مشابهة خلال نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل في باريس التي كانت بدورها ضحية في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ما أدى إلى مقتل 130 شخصا.

وكثر الحديث في الساعات الأخيرة عن إمكانية إقامة بعض المباريات الودية المقررة خلال الأسبوعين الحالي والمقبل دون جمهور بسبب التهديدات الأمنية لكن لاعب وسط روما اليساندرو فلورنتسي يؤكد أن تركيز لاعبي المنتخب الإيطالي سيكون منصبا على كرة القدم وليس على ما يمكن أن يحصل من اعتداءات، قائلا: «يجب أن تكون كأس أوروبا بطولة تحمل معها الفرحة والبسمة وليس الخوف بالنسبة للأشخاص الذين سيتابعونها».

وواصل على هامش وجوده في معسكر المنتخب في كوفرتشيانو: «كل ما بإمكاننا فعله هو عدم الخوف والتركيز على كرة القدم وحسب».

وستكون مباراة اليوم ثأرية لإيطاليا التي خسرت نهائي كأس أوروبا 2012 أمام إسبانيا برباعية نظيفة ثم سقطت مجددا أمام الماتادور في الدور نصف النهائي لكأس القارات عام 2013 وهذه المرة بركلات الترجيح بعد تعادلهما صفر-صفر.

وسيكون مدرب إيطاليا أنطونيو كونتي الذي سيترك منصبه بعد نهائيات الصيف المقبل، أمام مهمة صعبة لاختيار التشكيلة المناسبة أمام الضيف الإسباني وهو استدعى 28 لاعبا للقاءي اليوم والثلاثاء المقبل الذي يجمعه بغريمه الألماني بطل العالم في ميونيخ، بينهم لاعب وسط نابولي البرازيلي الأصل جورجينيو ومهاجم فيورنتينا فيديريكو برنارديسكي وذلك للمرة الأولى، فيما عاد لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي البرازيلي الأصل تياغو موتا إلى صفوف منتخب إيطاليا للمرة الأولى منذ ما قبل نهائيات مونديال البرازيل 2014.

وبرر كونتي قراره، قائلا: «هاتان المباراتان والحصص التدريبية التي نجريها ستساعدني على اختبار بعض اللاعبين ومعرفة إذا ما كان بعضهم، على غرار تياغو موتا، بإمكانهم أن يلعبوا فيما بعد دورا أساسيا».

ويفتقد كونتي إلى لاعب أساسي في حساباته هو نجم وسط باريس سان جيرمان ماركو فيراتي بسبب الإصابة التي أبعدت أيضا مهاجم تورينو تشيرو ايموبيلي عن التشكيلة، فيما يتواصل غياب مهاجم ميلان ماريو بالوتيللي الذي لعب دورا أساسيا في وصول إيطاليا إلى نهائي كأس أوروبا 2012 بتألقه في نصف النهائي أمام ألمانيا لكنه دفع ثمن الخيبة التي عاشها «الأزوري» في مونديال 2014 حين ودع من الدور الأول لأن الجمهور حمله جزءا كبيرا من المسؤولية بسبب «عدم التزامه بالواجب الوطني».

ويبدو المنتخب الإسباني المرشح الأوفر حظا للخروج فائزا من هذه المواجهة بحسب اعتراف الإيطالي اليساندرو فلورنتسي الذي اعتبر المنتخب الإسباني هو المنتخب «رقم واحد في العالم» رغم تنازله عن لقبه العالمي بالخروج من الدور الأول لمونديال 2014.

وشدد لاعب روما على ضرورة عمل فريقه على منع الإسبان من فرض أسلوبهم





لاعبو إيطاليا خلال التدريبات أمس استعدادا لمواجهة إسبانيا (ا ب ا)



ديل بوسكي مدرب إسبانيا (إ. ب. أ)

وقال: «لأنه عندما يتعلق الأمر بالاستحواذ على الكرة، فهم على الأرجح الفريق الأفضل في العالم من هذه الناحية. لكننا لا نخشاهم ولن نمضي معظم وقتنا ونحن نحاول إغلاق المساحات أمامهم بل نأمل في أن نظهر قدراتنا أيضا».

وقرر مدرب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي الاستعانة بمهاجم اتلتيك بلباو المخضرم اريتس ادوريتس (35 عاما)، لمباراتي اليوم ضد إيطاليا والأحد ضد رومانيا، فيما استبعد مهاجم تشيلسي الإنجليزي دييغو كوستا.

وبرر دل بوسكي عدم استدعائه لكوستا بـ«مشكلة صحية» يعاني منها اللاعب لأنه مصاب إصابة طفيفة في فخذه، لكنه أكد أيضا أنه يتمنى أن يتصرف جميع لاعبي المنتخب بالطريقة المناسبة على أرضية الملعب وذلك في إشارة منه إلى الحادثة التي حصلت مع مهاجم تشيلسي خلال مباراة فريقه مع إيفرتون (صفر-2) في الدور ربع النهائي من مسابقة الكأس المحلية حيث بدا وكأنه يعض غاريث باري في عنقه مما أدى إلى طرده بالإنذار الثاني.

واستفاد ادوريتس من استبعاد دييغو كوستا لكي يحجز مقعده في تشكيلة حامل اللقب عن جدارة بسبب المستوى المميز الذي يقدمه هذا الموسم مع بلباو حيث سجل للنادي الباسكي 17 هدفا في الدوري حتى الآن.

ولم يشارك ادوريتس مع المنتخب الإسباني سوى مرة واحدة في السابق وكانت ضد ليتوانيا عام 2010 (3-1) لكن الصحافة المحلية تطالب به منذ فترة، ما دفع دل بوسكي إلى استدعائه ومؤكدا أن اللاعب «يستحق ذلك أيضا».

وكشف دل بوسكي أنه سيعلن عن تشكيلته النهائية لكأس أوروبا في 17 مايو (أيار) المقبل، وقال: «لن أستبعد أحدا (عن حسابات التشكيلة النهائية) ولا حتى دييغو كوستا الذي يقدم أداء جيدا في الآونة الأخيرة».

وبرز في تشكيلة الـ24 لاعبا وجود سيرجي روبرتو (24 عاما)، الذي فرض نفسه مع برشلونة كلاعب متعدد المواهب إن كان في الوسط الدفاعي أو كظهير أيمن.

ويغيب عن التشكيلة لاعبا وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس وأندرياس انييستا بسبب إصابة عضلية ستحرمهما من المشاركة في مباراتي اليوم والأحد، لكن مشاركتهما في نهائيات كأس أوروبا مضمونة تماما كونهما ركيزتين أساسيتين لا غنى عنهما في الماتادور.

وتقام اليوم 6 مباريات أخرى ودية دولية تجمع بين مالطة ومولدافيا

واستونيا مع النرويج، واليونان مع مونتينيغرو، والدنمارك مع أيسلندا، وأوكرانيا مع قبرص، وويلز مع أيرلندا الشمالية، وتشيكيا مع اسكوتلندا. على جانب آخر قرر الاتحاد البلجيكي لكرة القدم في نهاية المطاف نقل المباراة الدولية الودية المقررة بين منتخب بلاده والبرتغال في 29 الحالي إلى أرض الأخيرة عوضا عن العاصمة بروكسل التي شهدت أحداثا إرهابية.

وبعد ساعات قليلة من إعلان الاتحاد البلجيكي إلغاء هذه المباراة الودية، عاد لاحقا وأكد نقلها إلى الأراضي البرتغالية حيث ستقام في ليريا.

وذكر الاتحاد البلجيكي في بيانه السابق أنه «لأسباب أمنية وكإجراء احترازي، طالبت مدينة بروكسل من الاتحاد البلجيكي للعبة إلغاء المباراة المقررة في 29 مارس (آذار الحالي)». لكنه عاد لاحقا وأصدر بيانا نقل المباراة إلى البرتغال. وأشار الاتحاد البلجيكي إلى أنه اتخذ هذا القرار بالتشاور مع نظيره البرتغالي.

من جهتها أكدت هولندا على إقامة مباراة منتخبها مع نظيره الفرنسي الودية في موعدها الأساسي غدا في أمستردام رغم اعتداءات بروكسل. وقال هانز فان كاستل المتحدث باسم الاتحاد الهولندي: «ستقام المباراة في موعدها الأساسي. نتابع كل التطورات عن قرب».

يذكر أن هولندا سبق أن اختبرت وضعا مشابها حينما ألغيت مباراتها الودية مع ألمانيا في هانوفر بعد اعتداءات باريس في 13 نوفمبر الماضي بسبب تهديدات أمنية.

أكد أن الدعوة لذلك تعتبر هزيمة لبلاده وانتصارا للإرهابيين

رئيس وزراء فرنسا ينفي أي نية لإلغاء «يورو 2016»

باريس: «الشرق الأوسط»

استبعد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس إمكانية إلغاء نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم المقررة من 10 يونيو (حزيران) إلى 10 يوليو (تموز) المقبلين في فرنسا لأن ذلك سيشكل «هزيمة لنا» و«انتصارا» للإرهابيين.

وأوضح فالس في تصريح لـ«راديو أوروبا-1» ردا على سؤال حول إمكانية الإبقاء على موعد إقامة كأس أوروبا 2016 بعد الأعمال الإرهابية: «كلا، سيكون الأمر هزيمة، وسنمنح نصرا للإرهابيين، يجب إقامة هذه المناسبات الرياضية في ظل أفضل الشروط الأمنية».

وأضاف فالس: «بتنظيمها قمة المناخ الـ21 في نهاية العام الماضي، أظهرت فرنسا أنها تستطيع استضافة أكبر المظاهرات العالمية، وسنواصل إظهار هذه القدرة».

من جانبه، أكد وزير الرياضة تييري بريار أمس أن نهائيات كأس أوروبا 2016 لن يتم تأجيلها أو إلغاؤها».

وأكد بريار في تصريح لصحيفة «ليكيب» المتخصصة: «نكرر ما أعلناه منذ عدة أشهر بأن التهديدات الإرهابية كانت ضمن اهتماماتنا من البداية»، و«إلغاء أو تأجيل البطولة الأوروبية لكرة القدم سيمنح الحق لهؤلاء الجبناء».

وأضاف بريار: «في هذه اللحظات، لا يجب إضافة الخوف على الخوف، ما يمكننا فعله هو تعزيز الأمن خلال إقامة كأس أوروبا 2016».

وكان رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لوغريت اعتبر أن موعد إقامة كأس أوروبا 2016 ليس في خطر، وقال: «لا يوجد أبدا خطر بنسبة صفر في المائة، لكن في كل الأحوال هناك رغبة صلبة من قبل الدولة والاتحاد المحلي والاتحاد الأوروبي والمنظمين في أن نستقبل بطريقة رائعة جدا ودون مخاطرة، نحو مليوني شخص، سيتوجهون إلى فرنسا خلال هذه المناسبة».

أندية الشمال الشرقي في إنجلترا تعاني في الوقت الذي أضحى فيه الاقتصاد أكثر أهمية في عالم كرة القدم

سندرلاند ونيوكاسل.. تاريخ منسي ومستقبل مهدد

لندن: جوناثان ويلسون

في هذا الموسم الذي يعد أصعب المواسم من حيث إمكانية التنبؤ بنتائجه، كان هناك شيئان فقط يمكن التنبؤ بهما: إخفاق أستون فيلا، وإخفاق أندية الشمال الشرقي، وإن كان أقل حدة بشكل طفيف. ربما سينتهي المطاف بنورويتش سيتي إلى التسبب في هبوط كل من سندرلاند ونيوكاسل يونايتد، وربما ينهار سوانزي سيتي أو كريستال بالاس ويبقى سندرلاند ونيوكاسل. لكن في هذه المرحلة بدأ ديربي الأحد الماضي بين نيوكاسل وسندرلاند كمعركة هبوط فاصلة، من ناحية عواقبها طويلة الأمد، خاصة بعد انتهاء المواجهة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وبالنظر إلى الإحساس باليأس في كلا الناديين، فمن المنطقي أن تتخوف من أنه، على خلاف هبوطهما في السابق، لن تكون هناك عودة سريعة. وتزيد صفقة البث التلفزيوني الوشيكة للدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) من كآبة الأجواء. ووراء القلق والترقب يكمن السؤال الأبدي؛ لماذا. لماذا يكتب على منطقة أعطت الكثير لكرة القدم منذ نشأتها - (تشارلز ويليام ألكوك، أول وكيل لاتحاد كرة القدم، مؤسس كأس الاتحاد الإنجليزي والبطولات الدولية، ولد في سندرلاند في الثاني من ديسمبر/ كانون الأول عام 1842 وتوفي عام 1907 عن عمر 64 عاما) - حيث حضور 40 ألف متفرج هو المعتاد رغم تراجع مستوى كرة القدم في كثير من الأحيان، وقدمت لإنجلترا لاعبين دوليين أكثر من أي منطقة أخرى بالنسبة لتعداد السكان. لماذا يكتب عليها دائما أن تدخل في معركة على الهبوط؟

في 1986 - 1987 حضر بيتر بيردسلي ندوة في أحد الأندية الاجتماعية. كان في الـ26 من العمر، وفي الموسم الذي أعقب أداءه اللافت في كأس العالم، كان مستقبله في نيوكاسيل موضوعا لكثير من النقاش. وقف أحد الحضور، وقال: «ارحل بعيدا يا بيتر، فمستواك أعلى بكثير من هذا النادي». وقف بقية الحضور وانفجرت القاعة بالتصفيق. من ناحية، يعتبر هذا مشهدا كاشفا عن واقعية جديدة وسخاء. بيردسلي كان لاعبا متألقا وكان سيغادر بنهاية الموسم للانضمام إلى ليفربول، حيث فاز بلقبين للدوري ولقب لكأس الاتحاد الإنجليزي. لكن هنالك شيء مدمر بشأن قبول الأندية بهذا الوضع. أنهى نيوكاسل الموسم في المركز 17 في الدرجة الممتازة (وهو ما كان أفضل من سندرلاند، الذي هبط للدرجة الثالثة للمرة الأولى في تاريخه)، لكن الفريق كان يضم كذلك في صفوفه، صاحب الـ20 عاما، بول جاسكوين. بعد مرور عام بيع جاسكوين. وبعد عام آخر هبط نيوكاسل. وبعد عام آخر وصلت إنجلترا إلى نصف نهائي كأس العالم بفريق كان يضم بين صفوفه بيردسلي وجاسكوين وكريس وادل، الذي كان قد باعه نيوكاسل إلى توتنهام في العام 1985.

كانت تلك منطقة الشمال الشرقي التي نشأت فيها، وهي أرض لم تكن تعطي أبداً لتنتظر المقابل. (هناك تناقض في الوضع الحالي لسندرلاند، ويكمن في أنه، برغم مأساوية الصراع الداخلي على الهبوط، فإن وجودهم في البريميرليغ لـ9 مواسم متتالية يعد بمثابة أطول فترة من نوعها، منذ هبوطهم لأول مرة في تاريخهم في 1958). لقد وجدت الفرص ليتم إهدارها، مثلما خسر سندرلاند في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في 1992. لم يخلق النجاح من أجل أمثالنا. إننا، نحن مشجعي سندرلاند، نعرف جميعا التاريخ. ونستطيع جميعا أن نتذكر ونسرد تعليقات «بي بي سي» و«آي تي في» على نهائي الكأس عام 1973 (كان النهائي بين ليدز يونايتد حامل اللقب وأحد الأندية الإنجليزية المهيمنة في ذلك الوقت وبين سندرلاند الذي كان يلعب في الدرجة الثانية في ذلك الوقت.. وفاز سندرلاند باللقب بعد فوزه على ليدز بهدف دون مقابل، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يفوز بها فريق ينتمي للدرجة الثانية بلقب كأس إنجلترا).

ورغم أن سندرلاند مر بفترة سيئة في أعقاب الحرب العالمية الأولى، فإننا نعلم أيضا ما حدث عام 1895 عندما أقيمت أول بطولة بين بطل الدرجة الأولى للدوري الإنجليزي وبطل الدرجة الأولى في الدوري الأسكوتلندي.. وفاز وقتها بطل الدوري الإنجليزي سندرلاند على منافسه الأسكوتلندي هارتس بخمسة أهداف مقابل ثلاثة. كما نذكر أيضا موسم 1912-1913 عندما كاد سندرلاند أن يفوز بالثنائية بعد حصوله على لقب الدوري. كما نذكر أيضا فترة ازدهار سندرلاند في منتصف الثلاثينات.

لكن كان ذلك عندما كانت سندرلاند مدينة صناعية مزدهرة (بين سبتمبر/ أيلول 1939 ونهاية 1944. أنتجت سندرلاند 1,5 مليون طن من السفن، أي ما يوازي 27 في المائة من إجمالي إنتاج المملكة المتحدة؛ في 1938 كان إجمالي إنتاج الولايات المتحدة يصل إلى 201,251 طنا). وبحلول الثمانينات، ذهبت أحواض بناء السفن، وذهبت المناجم، وذهبت الوظائف؛ وبالطبع كانت كرة القدم قد ذهبت أيضا. ذهب كل شيء.

نظرنا إلى صعود أندية مثل لوتون، وويمبلدون وميلوول، ووصول وستهام إلى المركز الثالث، وأدركنا ببعض الغموض، وبطريقة غير محددة، أن هذه كانت العاقبة المحتومة للسياسات الاقتصادية التاتشرية (نسبة إلى مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا الراحلة): أن المركز انتعش بينما تضاءلت الأطراف. وبعد 30 سنة، يبدو أن هذا يحدث من جديد.

لقد أصبح المال أكثر أهمية عن ذي قبل في كرة القدم. تملك لندن أموالا أكبر من أي مكان آخر، وتجتذب استثمارات أفضل من أي مكان آخر، وهكذا، وبشكل طبيعي، صعدت أندية العاصمة ومحيطها. انضم توتنهام إلى تشيلسي وآرسنال في المناطق العليا من الجدول. أما وستهام الذي يستعد للانتقال إلى الملعب الأوليمبي، فليس في مكان بعيد عن هذين الناديين. لعب واتفورد وكريستال بالاس في مواجهة بعضهما البعض 100 مرة في الدوري؛ وكان هذا أول موسم يلتقي فيه الفريقان في الدوري الممتاز.

وفي نفس الوقت، تكافح منطقة الشمال الشرقي، فلديها أعلى معدل للبطالة في البلاد بنسبة 8,6 في المائة، مع معدل دخل يصل لـ345 جنيها إسترلينيا في الأسبوع، تعد الأقل دخلا باعتراف مكتب الإحصائيات الوطنية.

ولهذا تأثير بالضرورة. وبالنظر إلى متوسط أسعار التذاكر الموسمية، على سبيل المثال، تجد ستوك سيتي هو الوحيد الذي يقل سعر تذكرته عن السعر الذي يطرحه سندرلاند. ويحقق آرسنال أرباحا في 3 مباريات فقط تفوق ما يحققه سندرلاند في موسم كامل.

يعتبر سندرلاند سادس أكثر الأندية نجاحا في تاريخ الدوري الإنجليزي، فيما يتعلق بالألقاب التي حصل عليها، والعاشر في عدد النقاط التي تم جمعها في الدرجة الممتازة، وحقق الموسم الماضي سادس أعلى معدل للحضور الجماهيري. ومع هذا، فقد وصلنا إلى النصف الأعلى من الدرجة الممتازة 3 مرات فقط خلال فترة نصف القرن الماضي. وفيما يتعلق بالألقاب التي حصل عليها نيوكاسل، فهو ثامن أفضل ناد في تاريخ إنجلترا، والتاسع وفقا لإجمالي عدد النقاط التي أحرزها في الدوري الممتاز. كما أن نيوكاسل كان ثالث أفضل ناد من ناحية معدل الحضور الجماهيري في الموسم الماضي. وبخلاف وجود نيوكاسل ضمن الأربعة الكبار في وجود كيفن كيغان وبوبي روبسون، لم يصل الناديان إلى هذه المنطقة منذ نصف قرن أو يزيد.

ولهذا بدأ الحديث عن الجانب الاقتصادي، الذي يؤدي إلى إحساس عام بالاستسلام والتشاؤم، ملحا بالنسبة لي. وعندما سألتني مجلة «أوفسايد» السويدية أن أنظر في أسباب تراجع أداء أندية الشمال الشرقي، وجدت أن الرؤية مختلفة داخل منطقة الشمال الشرقي نفسها. يقول مايكل مارتن، رئيس تحرير «ترو فيث» وواحد من الأعضاء الكبار برابطة مشجعي نيوكاسل يونايتد إن «الأمر ليس كما لو كان الفشل في السنوات الأخيرة مكتوبا على منطقة الشمال الشرقي». ويستشهد بأمثلة على نجاح دورهام في الكريكيت (حقق 3 من بطولات المقاطعات وكأسين من نوع البطولات التي تقام في يوم واحد، على مدار السنوات الـ9 الماضية) وفريق كرة السلة نيوكاسل إيغلز (7 ألقاب بالدوري البريطاني لكرة السلة في العقد الماضي). هذا حقيقي، ولكن الأمر يتطلب أموالا أقل بكثير للمنافسة في الكريكيت أو كرة السلة، مقارنة بدوري كرة القدم الممتاز - وحتى عندئذ، فإن دورهام رغم كل الميزات التي يتمتع بها، اضطر لأن يتوخى الحرص، كما أن نجاحه يقوم بالأساس على اعتماده على ناشئي النادي.

يشير هاري بيرسون، مؤلف «الركن البعيد»، وهو كتاب رائع يتمعن في روح كرة القدم في منطقة الشمال الشرقي وحالة الحنين المغروسة فيها، يشير إلى أنه عندما لا يكون المال هو العنصر الحاسم تتفوق أندية الشمال الشرقي في كرة القدم. هناك 6 من بين آخر 7 فائزين بكأس الاتحاد الإنجليزي من هذه المنطقة. يقول: «يبدو أننا تقريبا نقبل هذا كمستوانا، أو على الأقل نشعر أننا أكثر ارتياحا هناك. أعتقد أن الإخفاق في بطولات المحترفين له صلة بهذا - كما لو كان عقدة نقص موروثة. وقد كان هناك دائما إحساس بأنه لكي تنجح يجب أن تغادر». غادرت. وأنا حتى لست متأكدا من أنني فكرت في هذا الأمر: لقد بدا الأمر ببساطة أشبه بما فعلته بعد الجامعة. من بين أقرب 8 من أصدقاء المدرسة، ما زال واحد يعيش في منطقة الشمال الشرقي. ليس معنى هذا أنك لا تستطيع النجاح في الشمال الشرقي لكن عقلية البحث عن مكان آخر لا يمكن إنكارها.

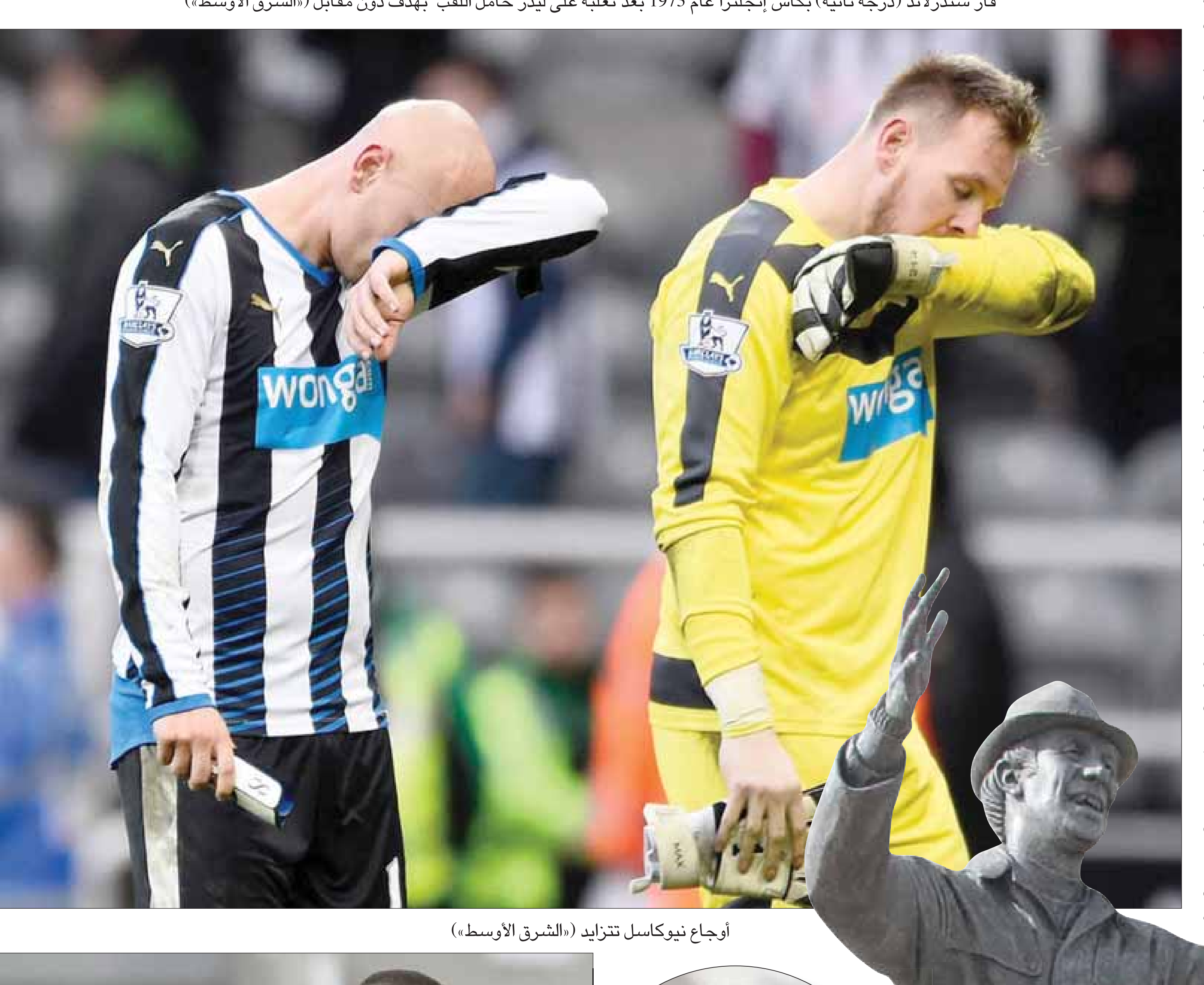
بين 1963 و1987 فاز المدربون المنتمون للشمال الشرقي بـ14 لقبا للدوري، و5 ألقاب لكأس الاتحاد الإنجليزي، و5 ألقاب أوروبية، و3 ألقاب لكأس الاتحاد الأوروبي أو كأس المعارض (كأس المعارض الأوروبية، هي بطولة قديمة كانت ما بين 1955 - 1971. الفكرة من إنشاء البطولة كانت تسويق معرض التجارة الدولية، وذلك من خلال مباريات تقام بين الفرق التي تستضيف مدنها معارض التجارة في البداية، ثم توسعت بطولة كأس المعارض الأوروبية لتدخل في حساباتها الترتيب في بطولة الدوري أو الكأس في البلاد المعنية. عام 1971 أصبحت بطولة كأس المعارض الأوروبية تابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وتغير اسمها إلى كأس الاتحاد الأوروبي، الذي تغير لاحقًا إلى الدوري الأوروبي. لا يعتمد الاتحاد الأوروبي أي بطولة من بطولات كأس المعارض باعتبارها لم تكن مشرفة من قبله، في حين يعتبرها الفيفا بطولة مهمة ورسمية)، وبطولة لكأس الكؤوس. لكن لم يفز أي من هاري كاتيريك أو دون ريفي أو برايان كلوف أو بوب بايسلي أو هوارد كيندال أو بوبي روبسون بأي شيء مع فريق من الشمال الشرقي؛ حيث تبقى معجزة بوب ستوكو عام 1973 مع سندرلاند عملا وحيدا فريدا عندما فاز معه بكأس إنجلترا (رغم أن نيوكاسل في 1969 فاز بكأس المعارض بقيادة جو هارفي المولود في دونكاستر). لماذا لم تعد تتحقق نفس النتائج هو سؤال آخر، لكن عندما كانت هذه النتائج تتحقق لم تكن المنطقة تستفيد بثمار ذلك. كما أنه لم يتم وضع الأساسات التي كان من الممكن أن تؤدي لانتعاش الأندية رغم تراجع الاقتصاد المحلي.

يشير ديفيد روز، نائب الرئيس التنفيذي لاتحاد مشجعي كرة القدم، وهو من مشجعي سندرلاند، إلى إيفرتون بوصفه ناديا يبدو في وضعية مشابهة، ولكنه يؤدي بشكل أفضل دائما على ما يبدو. كذلك يسلط مارك جنسن، رئيس تحرير مجلة «ذاماغ» الخاصة بمشجعي نيوكاسل، الضوء على ستوك وسوانزي وساوثهامبتون كأمثلة على أندية صغيرة تؤدي بشكل أفضل من نيوكاسل لأن لديها إدارة تمتلك فكرة أكثر تقدمية. ويقول مارتن إن «الناديين يداران بطريقتين سيئتين مختلفتين».

وهما محقان بالطبع، في أن سندرلاند ونيوكاسل عانيا من ضعف الإدارة مؤخرا. ويبدو أن نيوكاسل تخلى الآن عن سياسة التعاقد مع اللاعبين الذين تقل أعمارهم فقط عن 26 عاما، ومن ثم يمكن بيعهم والاستفادة من عوائد بيعهم، وهي سياسة تعرضت لانتقادات شديدة، ولكن سندرلاند في السنوات الخمس الأخيرة، عمل على إرضاء نزوات كل مدرب سابق وهو يقاوم الهبوط بشكل يرثى له، حيث تعاقد مع 67 لاعبا. ولا يؤدي هذا إلى غياب الصلة بين اللاعبين والنادي فحسب، بل يمزق الروابط العاطفية بين المشجعين واللاعبين. يقول روز: «هل هناك أي من هؤلاء اللاعبين يمكن أن يشعر بالأسف لرحيلهم؟ ولا واحد فعلا، لا». لا يمكن إنكار أن ضعف القيادة أعاق مسيرة كلا الناديين، ولكن تبقى النقطة الأساسية التي هي إذا كان هناك تشدد في السياسات المالية، فيجب أن تكون هناك قيادة أفضل لكي يزدهر النادي. لكن الوضع الاقتصادي لا يعمل في صالح هذه الأندية، مثلما هو الحال منذ نهاية الحرب.

تأتي هذه التطورات في وقت أعرب مايك اشلي مالك فريق نيوكاسل يونايتد المتعثر عن أسفه لدخوله عالم كرة القدم إلا أنه أكد أنه ليس مهتما ببيع النادي. وفي ثاني مقابلة منشورة له خلال 10 أشهر ذكر مؤسس مجموعة سبورتس دايركت أنه لن يترك النادي حتى وإن هبط الفريق من الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال: «ليس أمامي أي خيار. أنا مرتبط بشدة بنيوكاسل مثل ارتباطي بمجموعة سبورتس دايركت. لقد وجدني النادي كما وجدته أنا أيضا. هذا هو الأمر ببساطة».. وقال اشلي لوسائل إعلام بريطانية «(الوضع) محبط لأنني أرغب عن نفسي في الفوز بكل مباراة مع نيوكاسل يونايتد. بغض النظر عن المنافس.. وهل نخوض مباراة ودية أم لا». وقد يكلف هبوط نيوكاسل من الدوري الممتاز خزينة النادي 100 مليون جنيه إسترليني وذلك نظرا لعقد البث التلفزيوني المغري الخاص بفرق الدوري الممتاز والذي سيبدأ من موسم 2016 - 2017 بقيمة ثمانية مليارات جنيه.


فاز سندرلاند (درجة ثانية) بكأس إنجلترا عام 1973 بعد تغلبه على ليدز حامل اللقب بهدف دون مقابل («الشرق الأوسط»)


أوجاع نيوكاسل تتزايد («الشرق الأوسط»)

مر نيوكاسل بفترات صعود وهبوط تحت قيادة كيفن كيغان («الشرق الأوسط»)

بينيتيز الساعي لإنقاذ نيوكاسل من الهبوط ولاعبه ميتروفيتش (أ.ف.ب)

تمثال بوب ستوكي مدرب سندرلاند خارج ملعب النادي («الشرق الأوسط»)

ملامح «كان» السينمائي المقبل بدأت تتشكل

أفلام فرنسية وأميركية تدخل حسابات الإرهاب

هوليوود: محمد رُضا

عندما يحين موعد إطلاق الدورة التاسعة والستين من مهرجان «كان» السينمائي في الحادي عشر من مايو (أيار) حتى الثاني والعشرين منه، سيكون موضوع الأمن من أكثر المواضيع المطروحة على البحث بين مديري المهرجان وفرق مكافحة الإرهاب والمؤسسات الأمنية الفرنسية والأوروبية المختلفة.

العمليات الإرهابية التي وقعت قبل يومين في بروكسل أكدت أن الأمور ليست على خير ما يرام في عواصم أوروبا. مع كل ما سبق الأحداث الدموية هذه من عمليات استخباراتية ومداهمات ورصد وتبادل مع معلومات، نجح الإرهابيون في نسف الأمن لا في بروكسل فقط، بل في أي مكان آخر. لسان حال كثيرين هو أنه إذا ما كان من الممكن أن يقع الإرهاب في باريس وإسطنبول وبروكسل، وهي عواصم محصّنة أخذت حذرها، كيف ستكون الحال مع مدن أوروبية لا تلعب دورًا كبيرًا في التجاذب السياسي والأمني الحاصل أو في مدن صغيرة.. سياحية.. تحتفل بمناسبة مهمّة.. مثل «كان»؟

رغم ذلك لا يمكن للمهرجان أن يتوقف تحسبًا أو إذعانًا. هذا الفعل الثقافي والفني ذو التاريخ العريق ملك للناس جميعًا كما هي السينما بالفعل. والغالب هو أن الاحتياطات ستزداد على صعيدين: تلك المنظورة من حرس ورجال أمن وتفتيش دقيق (وهو دائمًا دقيق منذ سنوات كثيرة) وتلك غير المنظورة أو المعلومة.

ماذا عن الحضور؟ هل سيتقلص عدد السينمائيين العرب الذين يؤمونه كل عام (وهم قليل)؟ هل سيشعر الأميركي بالطمأنينة أم أن التحذير الذي صدر بعد إرهاب بروكسل من قِبل السلطات الأميركية سيقلل الحضور من القارة البعيدة أيضًا؟

من سيفكر مرّة ومن سيفكر مرّتين قبل حضوره؟ وبل كيف سيتأثر الجو العام بما حدث ومع أي نتائج أو ردّات فعل ناجمة عنه؟ أي شعور هذا الذي سيحط على كاهل الحاضرين؟ ماذا عن السهرات والحفلات والنشاطات كافة؟ أم أن كل شيء سيسير على طبيعته قدر الإمكان والناس ستندمج وستنسى؟

أهلاً بالعالم ما بعد الجديد.

السينما الفرنسية

قبل أيام من انفجار بروكسل أصدر المهرجان ملصق الدورة. المؤلّف من صورة بعيدة لرجل يصعد سلالم (أعلى من سلالم القصر) وقد بات على مشارف الدرجات الأخيرة لمبنى محاط بالأشجار ومواجه للبحر. اللون الغالب صفراوي - برتقالي. التعليقات الأولى للملصق إيجابية. بعضها مبهور بالتأليف الذكي للعناصر البصرية والأبعاد الميتافيزيقية لها.

المهم هو أن المخرج الأسترالي جورج ميلر (صاحب سلسلة «ماد ماكس») هو الذي صمم هذا الملصق مستعينًا بصورة من «ازدراء»، فيلم الفرنسي جان - لوك غودار الذي حققه في سنوات أفضل (1963) لتشكيل الصورة الكبيرة الموحية.

مهرجان «كان» دائمًا ما منح السينما الفرنسية الاهتمام المناسب والمهم في صدارة اختياراتها من الأفلام، لكن إذا ما قدّر لنا أن نستطلع مآل حضور هذه السينما في «كان» المقبل فإن التحدي هو استكشاف ما قد يدخل المسابقة من أفلام جديدة يتم تجهيزها للمناسبة.

على ذلك، هناك بضعة أشياء مؤكدة ومنها أن التنافس على دخول المسابقة (وإدارة المهرجان مشغولة اليوم أكثر من أي فترة مضت في اختيار أفلام المسابقة الرسمية) ما زال عاليًا خصوصًا مع تعدد الأفلام التي تتوخى الاشتراك. من بينها مثلاً الفيلم الجديد للكندي إكزافييه دولان، والمعنون باسم ذي دلالة «إنها فقط نهاية العالم» مع ماريون كوتيار في البطولة لجانب ناتالي باي وليا سيدوكس وفنسنت كاسل حول احتضار كاتب يعلم قرب أجله (يؤديه غاسبار أوليل). فيلم آخر من بطولة كوتيار قد يدخل بها مسابقة أفضل ممثلة هو «مشتر شخصي» (Personal Shopper) للمخرج المعروف أوليفييه أساسايس الذي يدور في عالم الأزياء الفرنسية بعد الحرب العالمية الثانية وتقود كوتيار بطولته لجانب الأميركية كرستين ستيوارت.

ومن الأفلام الفرنسية الأخرى الطموحة «خليج مهمل» لبرونو دومون الذي كان آخر ما شوهد له «كاميل كلوديت 1915» على شاشة مهرجان برلين سنة 2013. من عام 1915 التي شهدها فيلمه السابق إلى عام 1910 في فيلمه الجديد الذي يتناول حوادث اختفاء سياح أوروبيين في فرنسا آنذاك. البطولة لجولييت بينوش وفاليريا بروني دتشي وفابريس لوشيني.

منها أيضًا «بلانتاريوم» لربيكا زلوتوفسكا التي سبق لها أن شاركت في المهرجان الفرنسي سابقًا بفيلم «غراند سنترال». هو أيضًا فيلم تقع أحداثه في الماضي (خلال الثلاثينات) ويجاوره في الاحتمالات المطروحة «حياة» الذي أنجزه ستيفان بريز عن رواية غي دوموباسان بالعنوان ذاته. أيضًا ومن بين ما هو جاهز «البقاء عموديًا»، وهو فيلم لآلان غويرودي (سبق له وأن اشترك في «غريب عند البحيرة») وهو من بطولة ممثلين غير معروفين من بينهم لورا كالامي وإنديا هير.

اشتراكات هوليوودية

أميركيًا هناك الرغبة ذاتها لدى إدارة «كان» لاحتواء عمل أو عملين كبيرين خارج المسابقة، وشبه المؤكد حتى الآن هو أن الفيلم الجديد لستيفن سبيلبرغ وعنوانه «The BFG» (اختصار سيعمل به لعبارة «العملاق الودود» أو The Big Friendly Giant). بعيدا عن إتقان العودة إلى حدث واقعي، كما في عمله الأخير «جسر الجواسيس»، ينتقل سبيلبرغ إلى الفانتازيا مرّة أخرى عن رواية لرولد دال، وسيناريو لماليسا ماثيسون (كتبت له «إي تي» قبل 34 سنة) ومع مارك رايلانس في دور العملاق (وهو لعب دور الجاسوس في الفيلم السابق)، وربيكا هول في دور الفتاة التي تفزع من العملاق أولاً ثم تكتشف فيه نعم الصداقة.

اتصالات المهرجان الفرنسي مع هوليوود نتج عنها في الأسبوع الماضي استحواذ فيلمين مؤكدين من هناك: فيلم جودي فوستر الجديد «Money Monster» مع جورج كلوني وجوليا روبرتس في البطولة، وفيلم وودي ألن الجديد «كافيه سوسياتي» Cafe Society التي تعود بدورها إلى الثلاثينات، ولو أنها، وعلى عكس فيلمه الأسبق الذي عرضه «كان» سنة 2012 «منتصف الليل في باريس»، فإن أحداثه تقع في هوليوود. كرستين ستيوارت (أيضًا) في هذا الفيلم مع ستيف كاريل وجودي ديفيز وجيسي أيزنبرغ من بين آخرين.

وحسب مصادر في هوليوود هناك احتمال ضم فيلم «أليس من خلال المنظار» لجيمس بوبين (وهو الجزء الثاني من «أليس فيووندرلاند») إلى العروض الخارجية. لكن مصادر اتصل هذا الناقد بها في الشركة المنتجة «وولت ديزني» استبعدت ذلك، كون «العملاق الودود» هو أيضًا من توزيعها، ولم يعتد المهرجان احتواء فيلمين من شركة أميركية واحدة من قبل.

لكن إذا ما وجدت إدارة «كان» أنها بحاجة إلى نجوم إضافيين فإنها قد تقرر الاستعانة بفيلم شاين بلاك البوليسي الجديد «الفتيان الطيّبون» من شركة «وورنر» مع راسل كراو وكيم بايسنجر وريان غوزلينغ في البطولة.

التحدي

باستثناء «موني مونستر» فإن هذه الأفلام لن تدخل المسابقة. ما سيفعل هو الفيلم الجديد لجف نيكولز «تحبب» (Loving)، ونيكولز هو الذي اشترك سنة 2012 بفيلم «وحل» في مسابقة المهرجان، واشترك قبل شهر في مسابقة مهرجان برلين بفيلم «خاص بمنتصف الليل» Midnight Special بطولة مايكل شانون الذي يعاود الإطلالة في الفيلم الجديد أيضا هو وجوول إدغرتون الذي شاركه بطولة الفيلم السابق. كذلك قد ينفذ فيلم شون بن الجديد «الوجه الأخير» الذي تتولى بطولته تشارليز ثيرون لجانب الإسباني خافييه بوردام والفرنسي جان رينو.

التشكيلة المساقة آنفًا هي جزء من الموزاييك السينمائي المتاح للمهرجان الفرنسي في دورته الجديدة. لكنها ليست مجرد عناوين لأفلام جاهزة، بل هي من جملة أعمال كثيرة (عادة ما تتجاوز الخمسمائة إنتاج أول) إما عرضت على إدارة المهرجان ولجنته الانتقائية وإما طلبها المهرجان بنفسه للبت بأمرها.

هذه الاحتمالات القوية تبدو حتى الآن موزعة الاهتمامات. صحيح أن فيلم شون بن ينضوي على رسالة سياسية آنية تقع أحداثها في أفريقيا، لكن كثيرا من الأفلام المطروحة تهرب من اليوم ومشكلاته وأزماته إلى أمس. ليس أن ذلك لم يشهد أزمات (يكفيه حربان عالميّتان في مطلع القرن العشرين وقبيل منتصفه)، لكنه كان أكثر أمنًا مما هو عليه اليوم.

الأسئلة التي تدور في فلك هوليوود وباريس و«كان» معًا هي إذا ما كانت العملية الإرهابية وتهديد «الدولة الداعشية» بمزيد، ستؤثر سلبًا أو أن المهرجان سينتصر، كما نتمنّى، على الإرهاب، وذلك بمجرد انطلاقته واحتوائه على كل ما شكل كيانه في السنوات السابقة جميعًا.

ما هو معروف عن الغرب قبوله التحدي والرد على الاستفزاز بحزم، ولو أن المعطيات هذه المرّة والإشكاليات الجغرافية والاجتماعية مختلفة أكثر من أي وقت مضى.


جوليا روبرتس في مشهد من الفيلم الأميركي «موني مونستر»

كرستين ستيوارت كما تبدو في الفيلم الفرنسي «بارسونال شوبر»

النيجيري «مني» أفضل فيلم طويل في ختام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

الفيلم المغربي «جوع كلبك» يحصد جائزة الكونفدرالية الأفريقية

القاهرة: داليا عاصم

أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الأفلام الفائزة بجوائز دورته الخامسة التي اختتمت أمس الأربعاء، التي تنافس عليها 36 فيلما من 50 دولة أفريقية. وأعلن رئيس المهرجان السيناريست سيد فؤاد، فوز الفيلم المغربي «جوع كلبك» بجائزة الكونفدرالية الأفريقية للنقد، بينما حصد الفيلم النيجيري «مني» أنطوني أبوش جائزة «النيل الكبرى» لأفضل فيلم روائي طويل وتبلغ قيمتها 2500 دولار إضافة إلى قناع توت عنخ آمون الذهبي. وذهبت جائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم روائي طويل إلى فيلم «بلا ندم» للمخرج ماك ترابي من ساحل العاج، وقيمتها 1500 دولار وقناع توت عنخ آمون الفضي، وحصد جائزة أفضل فيلم روائي قصير الفيلم التونسي «غصرة» للمخرج جميل نجار وقيمتها 1500 دولار وقناع توت عنخ آمون الذهبي.

وحصد الفيلم المصري «أبدًا لم نكن أطفالاً» للمخرج محمود سليمان، جائزة «النيل الكبرى» لأفضل فيلم تسجيلي طويل، وقال المخرج مجدي أحمد علي في إعلانه عن حيثيات فوز الفيلم: «لاختياره موضوعا إنسانيا يعكس أحوال مجتمعه عبر جيل كامل، ومثابرته ودأبه الشديد على تحقيق موضوعه بحس فني متميز دون الوقوع في فخ الميلودراما واليأس أو افتقاد الكرامة الإنسانية».

وفي الفئة نفسها، حصل الفيلم السنغالي «سامبين» للمخرجين سمبا جادجيجو، وجيسون سيلفرمان، على جائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم تسجيلي طويل. وعن حيثيات فوزه، قال رئيس اللجنة المخرج مجدي أحمد علي: «لأهميته التاريخية والفنية المتميزة لواحد من عباقرة السينما في أفريقيا الذي عكست حياته وأفلامه أحلام وآمال القارة في التحرر الوطني ومقاومة التخلف، وأظهرت دور السينمائي المعاصر في تبني قضايا الإنسان الأفريقية، بشجاعة وإنسانية نادرة، الأمر الذي يعد ملهمًا لكل صناع السينما الأفريقية الحديثة».

أما جائزة «النيل الكبرى» لأحسن فيلم تسجيلي قصير، فكانت من نصيب الفيلم المصري «عايدة» للمخرجة ميسون المصري. وحصل على جائزة «أحسن فيلم طلبة» الفيلم النيجيري «جوي» للمخرج سليمان أونيتا، وقيمتها 1500 دولار وقناع توت عنخ آمون الذهبي. فيما ذهبت جائزة «أفضل إسهام فني لمخرج فيلم طلبة» إلى فيلم «أوسوانكا» من إخراج نوندو ميزو بوثليزي، من جنوب أفريقيا، وقيمتها 500 دولار وقناع توت عنخ آمون الفضي.

ومنحت مؤسسة شباب الفنانين المستقلين جائزة «رضوان الكاشف» لأفضل فيلم يتناول قضية أفريقية لفيلم «وجوه بيضاء» للمخرج روبرت كاتوجو من أوغندا.

وحصل على «جائزة الحسيني أبو ضيف لأحسن فيلم عن الحريات»، فيلم «إلى غابة السحب» للمخرج روبن هونزينجيز، وهو إنتاج مشترك بين فرنسا وساحل العاج، كما منحت شهادة تقدير لفيلم «الموت في كيس» للمخرج إيمانويل بارو من فرنسا، وشهادة تقدير أخرى لفيلم «الرجل الذي يصلح النساء» للمخرج تييري ميشال من بلجيكا.

أما «جائزة الإسهام الفني المتميز»، ففاز بها الفيلم الجزائري «في رأسي دوار» للمخرج حسن فرحاني، وقالت لجنة التحكيم إن الفيلم اختير لبراعة كادراته وتكويناته وتحميلها بالمشاعر الإنسانية والعلاقات المعبرة.

وحصل فيلمان على تنويه خاص من لجنة التحكيم، وهما: «هواجس الممثل المنفرد بنفسه» للمخرج حميد بن عمارة من الجزائر، وفيلم «جوع كلبك» للمخرج هشام العسري من المغرب. ونال «جائزة أحسن إبداع فني في فيلم روائي طويل» فيلم «دولة حرة» للمخرج سالاس دي ياخار ومدير التصوير توم ماريس من جنوب أفريقيا.

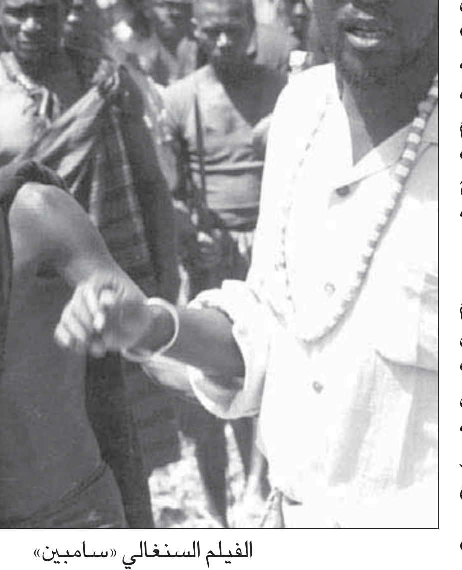
وفي محاولة لإنعاش السينما الأفريقية وتخطي تحدياتها، أوصى ممثلو ورؤساء 16 مهرجانا أفريقيا من 13 دولة، مساء أمس، عقب اجتماع مطول على هامش المهرجان، بتأسيس سوق أفلام أفريقية متجولة.

كما خلصوا إلى أهمية تأسيس هيكل يوحد المهرجانات الأفريقية، لتدعيم وربط قواعد البيانات الأفريقية، وتطوير شبكة العلاقات السينمائية الأفريقية بالارتكاز على القوى الذاتية لكل مهرجان، وتشجيع وحث التلفزيونات في المنطقة على عرض الأفلام الأفريقية، وتوفير الترجمات للأفلام الأفريقية بلغات القارة الرسمية. كما أوصى المشاركون بإطلاق «جائزة فيدرالية المخرجين الأفارقة»، (fepaci)، مع مهرجانات الأفلام بأفريقيا.

شارك في الاجتماع وفاء برقادي، مدير مهرجان كازبلانكا الدولي لأفلام الطلبة، وسيجو تونو مدير مهرجان «شورت شورت» الياباني، وجريفس ممثلا عن مهرجان «فيسباكو بوركينا فاسو»، وعبد الرحمن السالم مدير مهرجان نواكشوط للفيلم القصير والوثائقي بموريتانيا، وأيوب البغدادي مدير مهرجان «مرتيل» المغاربي الإسباني بالمغرب، وطلال عفيفي مدير مهرجان السودان للفيلم المستقل، ومحمود الجمني مدير مهرجان قابس للفيلم العربي بتونس، والناقد محرز القروي ممثلا لكونفدرالية النقد السينمائي الأفريقي، وهنريت ديوبارك من مؤسسة «هنري ديوبارك» الثقافية، ومديرة مهرجان أبيدجان، وليونس نجابوه مدير مهرجان السينما والتلفزيون في بوروندي، وريجا راهرندرانتو ممثلا لمهرجان «رافينالا» بمدغشقر، ودايما موند جونسون مديرة السينما في وزارة الثقافة بساحل العاج، والسيد عبد النور زهزه ممثلا لفيدرالية المخرجين الأفارقة، والمخرجة عزة الحسيني مديرة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية.

واستمرت فعاليات المهرجان وعروض الأفلام على مدار 7 أيام، وبلغ عددها 120 فيلما، من بينها أفلام تسجيلية عرضت في عدة مهرجانات عالمية.

وفي تقليد سنوي، كرم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عددًا من الأمهات المثاليات بالأقصر، كما تم تكريم الفنانة نادية رشاد، واسم الراحلة الفنانة القديرة سناء جميل، والإعلامية شويكار خليفة، والمخرجة السنغالية صافي فاي.


الفيلم السنغالي «سامبين»

الفيلم المغربي «جوع كلبك»

تعبيرًا عن إدانة السعودية للأعمال الإرهابية في بروكسل

«برج المملكة» يتلون بالعلم البلجيكي

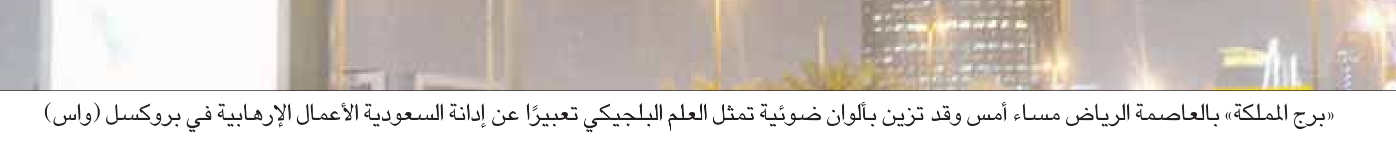
الرياض: «الشرق الأوسط»

أخذت الإضاءةُ أعلى «برج المملكة» في العاصمة السعودية، الرياض، ألوان علم مملكة بلجيكا؛ تعبيرًا عن إدانة السعودية لما حدث في العاصمة بروكسل من أعمال إرهابية أول من أمس نتج عنها وفاة وإصابة المئات من الأبرياء.

كما يأتي ذلك تجسيدًا لإدانة السعودية واستنكارها الشديدين لتلك الأعمال والتفجيرات الإرهابية وتأكيدها على ضرورة تكاتف المجتمع الدولي، ومضاعفته لجهوده لاجتثاث هذه الآفة الخطيرة التي تستهدف الأمن والاستقرار في أرجاء العالم كافة.

وكانت القيادة جددت الدعوة إلى تضافر جميع الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب الذي وصفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في برقية تعزية بعث بها للملك فيليب عاهل بلجيكا، بأنه «آفة خطيرة»، لا تقرها الأديان السماوية، والأعراف والمواثيق الدولية.

يذكر أن تفجيرات متزامنة هزت بروكسل، واستهدفت مطار المدينة ومحطة مترو، مما خلف أكثر من 230 قتيلاً وجريحًا.


«برج المملكة» بالعاصمة الرياض مساء أمس وقد تزين بألوان ضوئية تمثل العلم البلجيكي تعبيرًا عن إدانة السعودية الأعمال الإرهابية في بروكسل (واس)

ملحمة موسيقية في القصرين التونسية بمشاركة 50 فنانًا وراقصًا

عرض «النجمة» عرس تقليدي في مهرجان الشعانبي للمسرح المعاصر

تونس: المنجي السعيداني

افتتح العرض المسرحي «النجمة» الدورة الثالثة لمهرجان الشعانبي الدولي للمسرح المعاصر بالقصرين (وسط غربي تونس) وتتواصل عروض المهرجان من 19 إلى 25 مارس (آذار) الحالي. ويتضمن البرنامج المهرجان الذي يحمل اسم الشعانبي «أعلى قمة جبلية في تونس»، ورشات حية في فن التمثيل ومسرح الشارع والرقص المسرحي وصنع وتحريك العرائس إلى جانب باقة من العروض الفنية وحفل تكريم لمناضلي ومناضلات جهة القصرين احتفالا بالذكرى 60 لاستقلال تونس عن فرنسا.

وفي هذا الشأن، قال وليد الخضراوي مدير المركز الدولي للفنون المعاصرة بالقصرين ومدير المهرجان لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذه التظاهرة المبنية على الأعمال المسرحية تسعى إلى استبدال أصوات القصف المدفعي في مواجهة العناصر الإرهابية المتحصنة في جبل الشعانبي بموسيقى الحياة والفن الرابع بهدف دعم مكانة (القصرين) كمنارة ثقافية ضد الإرهاب والتفكير الضيق»، على حد تعبيره.

وفيما يتعلق بعرض «النجمة» قال الخضراوي إنه عبارة عن ملحمة موسيقية تغوص في أعماق المخزون التراثي والأغاني الشعبية لربوع القصرين (وسط غربي تونس)، وهي ملحمة تترجم الفرحة الجماعية وتفاصيل العرس التقليدي واللمة العائلية الحميمة والمحبة بلا حدود والتضامن والوحدة بين كل أبناء الوطن الواحد.

وأشار إلى وجود عدة عروض مقبلة لعرض «النجمة» في مدينة الكاف القريبة من القصرين وفي منطقة الكرم من الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية.

وقد جمع هذا العمل الفني نحو خمسين عنصرًا بين ممثلين وعازفين وفنانين وراقصين من أبناء الجهة في عرض مشترك أبهر الجمهور المتابع لهذا المهرجان بشكل جعل «النجمة» تضيء بشموعها الدافئة وفوانيسها المتلألئة في سماء مدينة القصرين.

واعتمد العرض على المخزون التراثي للجهة ليبعث فيه الروح من جديد ويعيد له بريقه ومكانته الأصيلة لتنطلق الزغاريد المنبئة بقدوم الفرح.

وتضمن المهرجان الذي تنتهي فعالياته يوم غد الجمعة معرضا للصناعات واللباس التقليدي المميز لجهة القصرين وورشات حية في حياكة الصوف وتطويع ألياف الحلفاء إلى أشكال وتحف منزلية فريدة من نوعها.


جانب من العرض («الشرق الأوسط»)

مبيعات دار «كريستي» تتراجع إلى 124 مليون دولار

كساد القطع الفنية الآسيوية في مزادات نيويورك

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

رفع في السنوات الأخيرة هواة اقتناء الأعمال الفنية الأغنياء من الصين الأسعار إلى مستويات قياسية، مثل لوحة «موديلياني» العارية التي اشتراها ثري صيني العام الماضي بمبلغ 170,4 مليون دولار، وهو ثاني أعلى سعر دفع في مزاد علني. ولكن ترك تباطؤ الاقتصاد الصيني أثرا سيئا على سوق الفن الآسيوي أسوة بتعثر قطاعات أخرى مثل النفط والأسهم والحديد. لكن في «أسبوع الفن الآسيوي» في نيويورك، وفي حصيلة عشرة أيام من المزادات العلنية وجولات المعارض في منتصف مارس (آذار) الحالي التي تعد معيارا لسوق الفن الآسيوي، ذكرت دار المزادات الشهيرة «سوذبي» أن إجمالي المبيعات انخفض إلى أدنى مستوى منذ 2013.

وبلغ إجمالي مبيعات دار «كريستي» الدولية 37 مليون دولار، أي أقل من ربع المبلغ الذي سجل خلال الأسبوع عينه من عام 2015 وبلغ 161 مليون دولار.

وأفادت بيانات من داري المزادات الشهيرتين بأن مزادات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة فشلت في بيع ما بين 30 و40 في المائة من القطع المعروضة.

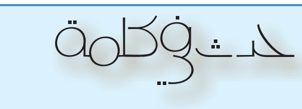
وارتفعت مبيعات «أسبوع الفن الآسيوي» في العام الماضي جراء الطلب على مجموعة نادرة خاصة باعتها دار «كريستي»، غير أن الانخفاض في أسعار مبيعات هذا العام يمثل مسارا عالميا.

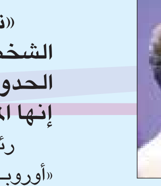
وانكمشت سوق القطع الفنية الصينية المحلية العام الماضي 23 في المائة لتبلغ 11,8 مليار دولار وسط تراجع مبيعات القطع الفنية حول العالم بنسبة سبعة في المائة، وفقا لتقرير عن سوق القطع الفنية لعام 2016 تنشره شركة «آرتس إيكونوميكس» للأبحاث والاستشارات التي تتخذ من دبلن مقرا لها.

قال جوناثان ستون، مدير دار مزادات «كريستي» والرئيس الدولي لقسم الفن الآسيوي، إن هواة اقتناء القطع الفنية الصينيين يستحوذون على نحو 19 في المائة من السوق.

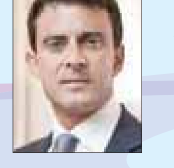
وحققت مبيعات المزاد العلني للقطع المفضلة دوما لدى عشاق هذا الفن مثل اللوحات الكلاسيكية الصينية وفن الخط، أرقاما جيدة على الرغم من الاتجاه التنازلي للمبيعات.

قطع فنية آسيوية في مزادات نيويورك



«لن أستقيل تحت أي ظروف.. لم أرتكب أي جريمة تبرر اختزال مدتي».
الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف في كلمة أمام خبراء قانونيين في البرازيل.



«تبني مشروع الوثيقة الأوروبية للمعطيات الشخصية للمسافرين جوا أمر ملح، وتعزيز الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي أمر ملح. إنها المقترحات الفرنسية منذ أشهر».
رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس يؤكد لإذاعة «أوروبا-1» ضرورة تعزيز مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.



«علينا أن نسمح لقوات الأمن بالقيام بدوريات والحفاظ على الأمن في الأحياء ذات الغالبية المسلمة قبل أن تصبح متطرفة».
السيناتور الأميركي المحافظ المتشدد عن تكساس تيد كروز في بيان.



«لا أشعر بالضغط، كنت أشعر به في الماضي عندما حدث ما حدث في المونديال ولكن هذا كان نافعا للتعلم والتخلص من الضغط. بالإضافة إلى ذلك فإن أوروغواي تمتلك فريقا متحدا ولا يعتمد على أحد».
لويس سواريز نجم برشلونة الإسباني عقب عودته للمشاركة مع منتخب بلاده، الأورغواي، أمام البرازيل.



يظهر طقس اليوم

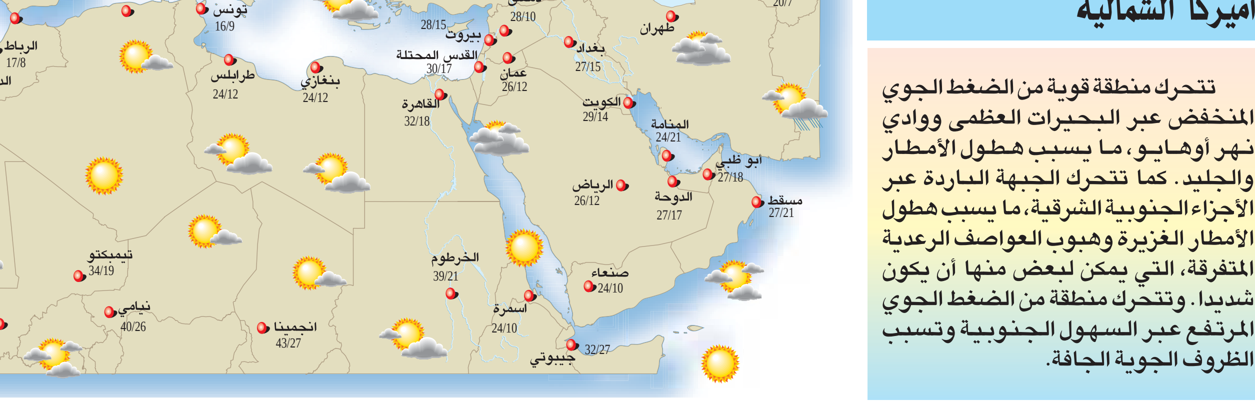
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك منطقة الضغط الجوي المرتفع عبر أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية، ما يؤدي إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة على المنطقة. كما تتساقط الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية والأجزاء الغربية من اليمن.

أميركا الشمالية

تتحرك منطقة قوية من الضغط الجوي المنخفض عبر البحيرات العظمى ووادي نهر أوهايو، ما يسبب هطول الأمطار والجليد. كما تتحرك الجبهة الباردة عبر الأجزاء الجنوبية الشرقية، ما يسبب هطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة، التي يمكن لبعض منها أن يكون شديدا. وتتحرك منطقة من الضغط الجوي المرتفع عبر السهول الجنوبية وتسبب الظروف الجوية الجافة.

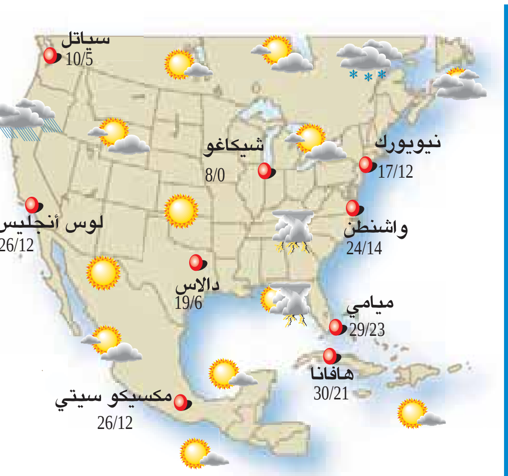
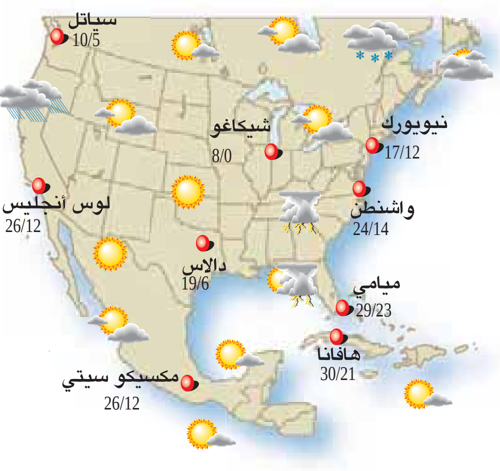


سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة كبيرة من الضغط الجوي المرتفع إلى أن يسود الطقس الجاف والمشمس على لبنان والأردن وفلسطين وسوريا. وتقترب درجات الحرارة من متوسط معدلاتها الطبيعية خلال هذا الوقت من العام على أغلب أنحاء المنطقة.

أوروبا

تتحرك الجبهة الباردة عبر آيرلندا والأجزاء الغربية من المملكة المتحدة، ما يسبب هطول الأمطار الخفيفة. كما تتكون منطقة الضغط الجوي المرتفع أعلى فرنسا وإسبانيا والبرتغال، ما يؤدي إلى أن يسود الطقس الجاف على تلك الأنحاء. وتتحرك الاضطرابات الجوية عبر اليونان وجنوب شرقي أوروبا، ما يسبب هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة والرياح المعتدلة.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتكون الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة عبر المغرب وشمال الجزائر، نظرا للجبهة الباردة القريبة من تلك الأجواء. ويسود الطقس الجاف بقية أنحاء الشمال الأفريقي، نظرا لمنطقة من الضغط الجوي المرتفع التي تشهدها المنطقة حاليا.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

	4					3	7	2
				2			4	
				9			6	
	8							
7	6				4		9	
		5		6				3
1		3				2		
			1					
		8	2	7				5

الحل السابق

7	6	2	5	1	3	9	8	4
1	8	4	7	2	9	6	3	5
3	5	9	4	6	8	2	7	1
5	9	3	6	7	4	1	2	8
8	7	1	9	5	2	3	4	6
2	4	6	3	8	1	5	9	7
9	1	7	8	3	6	4	5	2
4	2	8	1	9	5	7	6	3
6	3	5	2	4	7	8	1	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تنظمها «مسك الخيرية» السبت المقبل

«عوالمنا» تبحث عن مواهب الأطفال في الإلقاء والفنون بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم «مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)» السبت المقبل، فعالية «عوالمنا»، لتسليط الضوء على مواهب الأطفال المتميزين من جانب، وإيجاد منصة لإلهام وتشجيع الأطفال على الإبداع وتنمية مهاراتهم من جانب آخر.

وتعمل «مسك الخيرية» من خلال إقامتها فعالية «عوالمنا» في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض، التي تأتي امتدادًا لجهود المؤسسة في فعاليات «تيديكس الأطفال» طوال الأعوام الماضية، على إبراز المبدعين الصغار وتشجيعهم وفتح آفاق نجاحات جديدة لهم، بمشاركة عدد من الأطفال وأولياء الأمور والاختصاصيين التربويين.

وتمتد أهداف فعالية «عوالمنا» إلى إيجاد فرص لمشاركة الأطفال في إبراز مواهبهم، وتأهيل مهارات الأطفال للظهور أمام الجمهور، حيث تعد «عوالمنا» أن البطولة لدى الطفل ليست معقدة كما تصورها الأفلام وكتب التاريخ، بل هي أبسط من ذلك، فهي تكمن في التفاصيل الصغيرة، وفي أسلوب الحياة، التي من شأنها جميعًا جعل حياة الطفل أكثر جمالاً.

وتتمثل «عوالمنا» في إقامة أنشطة على مسرح قاعة المؤتمرات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، سيكون أبطالها متحدثون صغار أو كبار لهم تجربة تربوية إبداعية، فيما ستشتمل موضوعات الفعالية على تجارب شخصية وفنون الأداء كالتمثيل والإلقاء والمهارات الاستعراضية، والفنون التشكيلية.

وتسعى الفعالية إلى تعزيز مفهوم البطولة لدى الأطفال على أن يكون الطفل بطلاً لنفسه أولاً ولمحيطه ثانيًا، وستجسد هذا المعنى من خلال أربعة محاور يُعبر عنها كقوى خارقة، يستطيع أي طفل القيام بها واكتسابها؛ هي: قوة التعلم، وقوة الإرادة، وقوة العطاء، وقوة التخيل، حيث سيتم خلال الفعالية مخاطبة الطفل بأساليب وطرق حديثة تناسب توجهاته، للتأكيد على ضرورة هذه المحاور وما تؤدي إليه من نتائج إيجابية.

وتؤمن مؤسسة «مسك الخيرية» بأن ما يشكله الأطفال من نسبة كبيرة في إجمالي تعداد سكان السعودية، أمر يؤكد ضرورة العناية بهم، والاستماع إلى أفكارهم وتوجهاتهم، وكذلك مشاركة تجاربهم ونشر الإلهام والتحفيز في جيلهم.

misk مسك
مؤسسة خيرية

التقط «السيلفي» مع العمال والبنائين وشاركهم العمل

داني غلوفر يزور مستشفى «شفاء الأورمان» في الأقصر

النجم داني غلوفر داخل مستشفى شفاء الأورمان

القاهرة: داليا عاصم

في لفتة إنسانية، وعلى هامش فعاليات مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الخامسة، قام النجم الأميركي العالمي داني غلوفر، مستشفى شفاء الأورمان لعلاج السرطان بالأقصر، مساهمة منه في دعمها والترويج للتبرع لها.

وخلال جولته التقى غلوفر العاملين بموقع المستشفى وقام بمساعدة العمال والبنائيين في أعمالهم، وحرص على تشجيعهم والتقاط الصور التذكارية و«السيلفي» معهم وتبادل النكات والضحكات معهم. كما أعرب عن سعادته بالمشاركة في مثل هذا العمل الإنساني، وتمنى أن تتوفر المبالغ المالية للانتهاء من المباني والتجهيزات وشراء الأدوات الطبية للمساهمة في تخفيف آلام المرضى المصابين بمرض السرطان بشكل مجاني.

رافق النجم داني غلوفر، السيناريست سيد فؤاد، رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، ومحمد بحر، اختصاصي العلاقات العامة بمحافظة الأقصر، وأحمد حسن الناظر، اختصاصي العلاقات العامة بمستشفى شفاء الأورمان لعلاج السرطان بالأقصر.

يذكر أن داني غلوفر يترأس لجنة تحكيم مسابقة أفلام الحريات التي تقام ضمن فعاليات مهرجان الأقصر. ومن المعروف عن غلوفر، 70 عاما، الذي اشتهر ببطولة سلسلة أفلام «السلاح الفتاك» أمام النجم ميل جيبسون، حبه للعمل التطوعي واهتمامه بالقضايا الإنسانية والاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بمشكلات العنصرية والمهاجرين واللاجئين.

عهود الرومي تكشف عن برامج لرفع الكفاءة عن طريق الإيجابية

وزيرة إماراتية: لدينا مشاريع ومعايير لقياس السعادة

دبي: «الشرق الأوسط»



وزيرة السعادة الإماراتية عهود الرومي خلال اللقاء مع الإعلاميين يوم أمس (وام)

قالت عهود الرومي وزيرة دولة للسعادة في الإمارات إن بلادها تعمل على تأسيس بناء فلسفة جديدة في العمل الحكومي، وذلك بتبني القيادة نهج السعادة، للعمل على تحقيقها من خلال التنسيق والمتابعة مع كل الجهات الحكومية والخاصة والمجتمعية لمواءمة برامج الحكومة وخطتها لتحقيق هذا الهدف. وأشارت إلى أن الحكومة تؤسس لتجربة جديدة تتجاوز الأبعاد الفلسفية للسعادة إلى الجانب العلمي.

وأضافت الرومي بقولها موضحة: «لدينا فريق حكومي مكون من نحو 50 جهة، يضم أكثر من 90 ألف موظف وميزانية اتحادية تفوق 48,5 مليار درهم (13 مليار دولار) كلها مسخرة لتحقيق السعادة لمجتمع الإمارات». واستطردت بقولها: «نعمل على تحفيز الجهات الخاصة والمؤسسات المجتمعية في هذا الاتجاه، وقد وجدنا اهتمامًا وتفاعلاً كبيرًا من الكثير من الجهات في القطاع الخاص.. نبحث عن تحقيق سعاد مستدامة لا سعادة لحظية أو آنية لأننا نؤمن أن السعادة على المدى البعيد كفيلة بترسيخ أركان مجتمع صحي متلاحم وسعيد».

وجاء حديث «وزيرة دولة للسعادة» خلال حوار مع إعلاميين، حول أبرز ملامح البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية والمحاور الأساسية التي يقوم عليها. وقالت: «الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أكد وجود خطط ومشاريع وبرامج ومؤشرات للسعادة، وستكون جزءًا من عمل جميع وزاراتنا وجزءا من أسلوب حياتنا».

ووضحت الرومي أن دورها كوزيرة دولة للسعادة التأكد أن كل الخطط والبرامج تتواءم وتتسق مع هذا المفهوم والتوجه، ودور الحكومة خلق الوعي على المستوى الفردي والمجتمعي حول أهمية السعادة وتوفير البيئة المناسبة.

كما أكدت على أن البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية هو نموذج عمل أساسي في حكومة الإمارات. والتركيز على تحقيق السعادة والإيجابية أولاً في بيئة العمل الحكومي، خصوصًا أن الدراسات العلمية أثبتت أن الموظف السعيد ينتج بمقدار الضعفين.

ويركز على عمله بنسبة 80 في المائة، أما غير السعيد فيركز على العمل بنسبة 40 في المائة مما يكلف المؤسسة خسارة 100 يوم عمل في السنة، مشيرة إلى أن البرنامج الوطني للسعادة يتضمن عددًا من المبادرات الرئيسية، وينقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية تتضمن السعادة والإيجابية في العمل الحكومي، والسعادة والإيجابية كأسلوب حياة، وقياس السعادة والإيجابية، عبر إطلاق مؤشرات لقياس التقدم في السعادة والإيجابية.

وأخيرًا، قالت الرومي إنه «من ضمن محاور عملنا تأهيل وتسمية رئيس تنفيذي للسعادة في كل جهة حكومية يتم اختياره من بين موظفيها وتدريبه وتأهيله للقيام بمهمة تعزيز بيئة العمل السعيدة»، لافتة إلى أن هناك مبادرة مجالس السعادة في الجهات الحكومية التي تتولى مهمة العمل على برامج ومبادرات لتحقيق السعادة والإيجابية في بيئة العمل وسعادة المتعاملين والشركاء، إذ يضم محور تعزيز السعادة والإيجابية في العمل الحكومي، مبادرات تشمل مراكز سعادة المتعاملين وميدالية أبطال السعادة والإيجابية، وسيتم التركيز في المرحلة الأولى على الحكومة لأنها المكلفة تهيئة البيئة المناسبة لإنجاح جهود تحقيق السعادة والإيجابية في المجتمع.

زاهي حواس

يوم هتف المصريون

عاد كارتر إلى خيمته المقامة في قلب موقع الحفائر بوادي الملوك بالأقصر؛ وبدأ في كتابة برقية إلى اللورد كارنرفون نصها: أخيرًا عثرنا على اكتشاف مدهش بالوادي؛ مقبرة رائعة مغلقة بأختام الجبانة. سوف نفتحها حين حضورك.

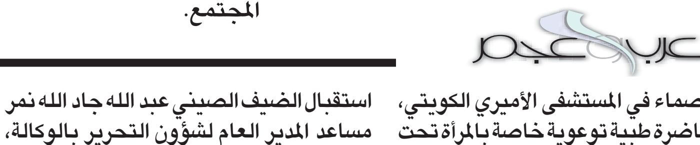
وجاء كارنرفون إلى مصر ومعه ابنته السيدة ايفلين هيربرت في يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1922. وبينما كان اللورد وابنته يشاهدان العمال أثناء الحفر للكشف عن المقبرة كانت المفاجأة العثور على اسم توت عنخ آمون لأول مرة على الأختام المنتشرة على الباب. وفي يوم 26 نوفمبر 1922 قام كارتر بعمل ثقب في باب المقبرة وكان ممسكًا بشمعة وقرّب عينيه من الثقب وفجأة سكت عن الكلام؛ ومن خلفه كان يقف اللورد كارنرفون يسأله بلهفة عما يراه. وردّ عليه كارتر: «أشياء رائعة.. أشياء رائعة».

حظي الكشف عن مقبرة توت عنخ آمون بقدر كبير من الاهتمام لأنها المقبرة الوحيدة التي كشف عنها سليمة بجميع محتوياتها الـ4500 قطعة أثرية من ملابس ومجوهرات وأثاث وأسلحة وعجلات حربية وأدوات استخدمها الفرعون الذهبي في حياته وأخرى أعدت للاستعمال في العالم الآخر وقناع ذهبي رائع وكرسي للعرش تحفة فنية لا تتكرر. وجذب هذا الكشف انتباه العالم كله؛ وتناقلت أسلاك البرق أحداث الكشف يومًا بعد يوم، وأصبح وادي الملوك مركزًا صحافيًا يقيم فيه الكثير من الصحافيين بغية الحصول على أي أخبار؛ ولكن اللورد الإنجليزي باع حق النشر فقط إلى جريدة «لندن تايمز» البريطانية.

وقد كان هذا سببًا مباشرًا لمشاكل كثيرة واجهها كارتر واللورد مع الحكومة المصرية لأنهما اعتبرا مقبرة توت عنخ آمون إنجليزية وليست مصرية، وعاملا الصحافيين والضيوف معاملة سيئة جدًا؛ بل منع كارتر بعض المصريين من دخول المقبرة وأصيب اللورد بصدمة عندما عرف أنه ليس من حقه الحصول على أي قطع أثرية من المقبرة ولن تكون هناك عملية قسمة لأن القانون المصري يمنع القسمة إذا كانت المقبرة قد اكتشفت كاملة ولم تمس. واستطاع مرقس باشا حنا الوزير المسؤول في ذلك الوقت عن الآثار أن يطرد كارتر من مصر لعناده وإصراره على عدم دخول المصريين لزيارة المقبرة. ولذلك خرجت مظاهرات كثيرة في الشوارع تهتف لمرقس باشا حنا وتقول يحيا وزير توت عنخ آمون.

وقد استطاع الكاتب الكبير محسن محمد في كتابه سرقة ملك مصر أن يحصل على الوثائق والأدلة التي تثبت سرقة توت عنخ آمون ومقبرته والقصص التي أثيرت حول هذا الموضوع. ولكن لعنة الفراعنة بدأت أسطورتها الحقيقية في بداية أبريل (نيسان) 1923 أثناء قيام كارنرفون بحلاقة ذقنه حيث لدغته بعوضة أدت إلى إصابته بتسمم دموي، وهناك قصص أخرى أن حية الكوبرا قد لدغته. ومات اللورد في مصر في يوم 5 أبريل عام 1923 بعد الكشف بنحو أربعة أشهر. وجاء موت اللورد فرصة لاختلاق الكثير من القصص والروايات حول لعنة الفراعنة.

بعض هذه القصص حقائق حدثت بالمصادفة وربطت بلعنة الفراعنة مثلما روي من أن اللورد كان داخل حجرته بأحد فنادق القاهرة وبدأ النور ينطفئ ثم يعود مرة أخرى حتى مات اللورد. وهذا بلا شك ليس له صلة باللعنة وإنما صلته الوثيقة بإدارة الكهرباء والغاز حيث كانت شبكة الكهرباء ضعيفة في ذلك الوقت؛ وأن اللورد عندما فاضت روحه مات كلبه داخل قلعته بإنجلترا في نفس الوقت. وهذه ليست قصة حقيقية لأن التليفونات والاتصالات لم تكن تسمح بإثبات هذه الحالة، ولكن الكاتبة ماري كوريللي كتبت أنها توقعت أن اللورد كارنرفون سوف يموت من لعنة الفراعنة ونشرت قصصًا وحكايات مثيرة عن السحر واللعنة.



عرب وعجم

• الدكتور هزاع المطيري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية موريتانيا، أقام حفل استقبال في السفارة للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الذي يزور العاصمة الموريتانية نواكشوط حاليا، لحضور المؤتمر الإسلامي الدولي الذي تنظمه الرابطة تحت عنوان «موقف علماء السنة في مواجهة.



د. هزاع المطيري

• الدكتور خالد يوسف الملا، المدير العام لـ«مركز قطر للتراث والهوية»، أطلق فعاليات الملتقى الثاني للهوية في رؤية قطر الوطنية 2030، الذي ينظمه مركز قطر للتراث والهوية تحت رعاية عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الداخلية، تحت عنوان «دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية» في فندق «شرق». حضر الافتتاح عدد من سفراء الدول الخليجية والعربية.

خالد يوسف الملا

• خالد البيطار، أمين المال في الجمعية الملكية الأردنية للفنون الجميلة، كرمته الأميرة وجدان الهاشمي رئيسة الجمعية، خلال حفل أقيم بحضور أعضاء مجلس أمناء الجمعية ومدير عام المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة الدكتور خالد خريس، ومنحته درع الجمعية الملكية الفضي، تقديرا لجهود البيطار المتميزة التي بذلها في خدمة الجمعية والمتحف منذ تأسيسهما عام 1979 حتى الآن.

خالد البيطار

• الدكتور علي بن ناصر الحراصي، المدير العام للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، رعى احتفال المديرية العامة للتربية والتعليم بالمحافظة بتكريم 200 معلم ومعلمة في مجال الأنشطة المدرسية والمشرفين على المسابقات ولجان التقييم والمتابعة، وذلك بمبنى جامعة صحار، بحضور عدد من المسؤولين بالجهات الحكومية والخاصة.

• الدكتورة نادية العلي، رئيسة وحدة الغدد الصماء في المستشفى الأميري الكويتي، ألقت محاضرة طبية توعوية خاصة بالمرأة تحت عنوان «صحتنا في توازنها»، برعاية وحضور حرم ولي العهد الشيخة شريفة الجاسم، ضمن برنامج يعنى بصحة المرأة وتتبناه وحدة الغدد الصماء في المستشفى الأميري. تناولت المحاضرة مشكلة شائعة لدى النساء، وهي اضطرابات الغدة الدرقية وأنواعها وطرق علاجها.

• إيوانيس ميتاكساس، سفير جمهورية اليونان في الدوحة، افتتح معرض «الاستشراق والفن اليوناني» الذي تقدمه المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» بالتعاون مع سفارة اليونان لدى قطر والفنانة اليونانية ماريلينا كوتسوكو، وذلك في الحي الثقافي «كتارا»، بحضور سلطان المريخي مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية وعدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية وعدد من الفنانين.

• مازن غنيم، رئيس سلطة المياه في فلسطين، تسلم من ممثل المجر في فلسطين جيزا ميهالي دعوة رسمية للمشاركة في قمة المياه التي ستعقد في المجر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي على المستوى الوزاري. ثمن غنيم جهود الحكومة المجرية بإبراز قضايا المياه على المستوى الدولي ومتابعة قضية المياه في فلسطين، مؤكدا أهمية تسليط الضوء على قضايا المياه.

• شو شين لين، المستشار الاقتصادي والتجاري لسفارة الصين بالخرطوم، زار وكالة السودان للأنباء في إطار تطوير العلاقات والتعاون بين الوكالة وسفارة الصين. كان في استقبال الضيف الصيني عبد الله جاد الله نمر مساعد المدير العام لشؤون التحرير بالوكالة، الذي شكر سفارة الصين على المنح الدراسية التي ظلت تقدمها للوكالة، مؤكدا أهمية التدريب في رفع قدرة الكادر الصحافي.

• نجلاء بنت محمد العور، وزيرة تنمية المجتمع بالإمارات، استقبلت بمكتبها في أبوظبي مايا جوهري تيسافي سفيرة سويسرا لدى الدولة. جرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين البلدين في مجالات التنمية الاجتماعية وتبادل الخبرات في هذا المجال. وأكدت العور أن الإمارات منفتحة على الإفادة من جميع التجارب الناجحة لتطوير خدمات التنمية الاجتماعية وأبدت الاستعداد للتعاون مع سويسرا.

نجلاء بنت محمد العور

• الدكتور خالد بن عبد الرحمن العوهلي، رئيس جامعة الخليج العربي، افتتح أعمال الاحتفال باليوم العالمي لمتلازمة داون، والذي نظمته الجامعة بالتعاون مع مركز الخبر للرعاية النهارية والجمعية الخليجية للإعاقة. وقد أكد في كلمته على أهمية دمج وتمكين أطفال متلازمة داون في مجتمع دول مجلس التعاون الخليجي من خلال تدريبهم وتطوير إمكاناتهم ومهاراتهم ليعطوا أقصى ما عندهم.



د. خالد بن عبد الرحمن العوهلي

• الدكتورة نهى عباس رئيسة تحرير مجلة «نور»، أول مجلة تصدر عن الأزهر، ترأست ورشة عمل عقدتها الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، بمعهد مدينة نصر النموذجي الأزهري، في إطار خطة الرابطة للترويج للمجلة من خلال إقامة ورش عمل بالمدارس والمعاهد الأزهرية تحت رعاية الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر، حيث قامت بالتعريف بها وبأهدافها وشخصياتها الكارتونية، ومحتواها من قصص ومغامرات تساهم في تربية النشء.

د. نهى عباس



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:05	06:21	12:27	03:53	06:33	08:03
المدينة المنورة	05:03	06:21	12:28	03:55	06:35	08:05
القدس	04:17	05:39	11:47	03:16	05:55	07:12
الرياض	04:35	05:53	12:00	03:27	06:07	07:37
القاهرة	04:27	05:54	12:02	03:31	06:09	07:27
الخرطوم	05:34	06:51	12:57	04:17	07:02	08:11
الرباط	05:02	06:25	12:34	04:04	06:42	08:02
تونس	04:50	06:17	12:26	03:56	06:35	07:57
الكويت	04:25	05:47	11:55	03:24	06:02	07:32
أبوظبي	05:05	06:22	12:29	03:56	06:36	08:06
المنامة	04:18	05:37	11:44	03:12	05:51	07:21
الدوحة	04:15	05:34	11:41	03:08	05:47	07:17
مسقط	04:48	06:06	12:12	03:39	06:19	07:49
بيروت	04:13	05:36	11:45	03:14	05:53	07:12
صنعاء	04:51	06:04	12:10	03:30	06:15	07:45
عمان	04:11	05:35	11:43	03:12	05:51	07:21
بغداد	04:38	06:01	12:09	03:39	06:17	07:36
اسطنبول	04:28	06:01	12:11	03:40	06:21	07:49
نيقوسيا	04:19	05:45	11:53	03:23	06:02	07:22
أثينا	04:54	06:22	12:32	04:01	06:41	08:05
لندن	03:58	05:54	12:07	03:30	06:21	08:09
باريس	04:57	06:45	12:57	04:23	07:10	08:52
نيس	04:49	06:27	12:38	04:06	06:48	08:20
روما	04:32	06:06	12:17	03:45	06:27	07:56
بروكسل	04:43	06:36	12:49	04:13	07:03	08:49
مدريد	05:39	07:11	01:22	04:50	07:31	08:58
جنيف	04:48	06:31	12:42	04:09	06:54	08:30
فيينا	04:02	05:49	12:01	03:27	06:13	07:54
برلين	04:01	06:00	12:13	03:36	06:27	08:18
فرانكفورت	04:21	06:12	12:25	03:49	06:37	08:21
استوكهولم	03:11	05:53	12:12	03:23	06:31	09:02
كوبنهاغن	03:52	06:02	12:16	03:36	06:32	08:33
امستردام	04:35	06:34	12:47	04:10	07:01	08:52
نيويورك	05:36	06:52	01:03	04:32	07:13	08:29
واشنطن	05:51	07:05	01:15	04:44	07:24	08:39
لوس أنجليس	05:42	06:51	01:00	04:29	07:08	08:18

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- نوع سيارة المانية - قرض.
3- للمناداة - عبور "معكوسة" - امر عظيم.
4- جبان - يحصل على "معكوسة".
5- عملة آسيوية - اخر الديانات "معكوسة".
6- الولد الذكر - مطربة كويتية "معكوسة".
7- صوت الالم "معكوسة" - اضواء "معكوسة".
8- رفض.
9- صوت الالم - قاعدة العدد.
10- تحية "معكوسة" - عاصمة فرنسا.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- قلم - خاصتي - للنفي.
3- بين اثنين "معكوسة" - اميرة بريطانية راحلة.
4- ممثلة ومغنية يونانية عالمية.
5- صفة العدو - حرف نصب.
6- يفرح - بداخلي "معكوسة".
7- احد الوالدين "معكوسة" - حرف نصب "معكوسة".
8- نظير - ضد الاخر.
9- من الاعشاب - للتفسير.
10- ولاية امريكية - متشابهان.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	س	ا	ك	ر	ا	م	ن	ت	و	
-2	ا	ر	ي	ا	م		ا	ن	ا	ب
-3	م	ا	ن	ي	ل	ا		ي		ن
-4	ر	س	ي	ا		ن	ا	ن	س	ا
-5	ا	ل	ا	ت	ر	ا	ح		ن	ن
-6	ل				س	ن		ا		
-7	م	ر	ي	م		ا	ل	ي	م	ن
-8	ص	ن	م		ن	س	ي	م		خ
-9	ر	ا	ن	ي	د		ل	ا	س	ا
-10	ي	ن	ا	د	ي			ن	ا	س

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

الخميس 15 جمادى الآخرة 1437هـ - 24 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13631
London – Thursday - 24 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13631

الخزف السعودي
Saudi Ceramics
800 124 2626
saudiceramics
www.saudiceramics.com
Leading Quality Building Solutions

سمير عطا الله

مأدبة في القلعة

دوَّن الرحالة والدبلوماسيون الأجانب، الأشياء البسيطة التي لا نعيرها اهتمامًا. المعتمد السياسي البريطاني في الكويت هارولد ديكسون (1929) سجل أدوات المطبخ في الخيام. الرحالة الدنماركي رونكاير دوّن بالتفصيل حركة السوق في الكويت أوائل القرن العشرين. البريطاني تيسيجر، سجل عادات البدو البسيطة، وتوقف عند الشيخ زايد يوم كان حاكمًا على العين، ليصف كيف يدعو جميع الناس إلى الغداء معه في «القلعة» هناك.

إذا أردت أن ترسم صورة حياتية مفصلة للعالم العربي منذ القرن الثامن عشر، عليك بما ترك الأجانب من كتابات ورسائل ومذكرات. رسائل فلورانس نايتنغيل، مؤسِسة مهنة التمريض، إلى أهلها من مصر. ورسائل الروائي الفرنسي غوستاف فلوبير، من إسكندرية القرن التاسع عشر. لم يصف فلوبير خلال إقامته في مصر البيوت والشوارع فحسب، بل ذهب أيضًا إلى الأماكن الممنوعة ليكتب عنها.

أدب الرحلات هو أدب التاريخ والجغرافيا والجمال والأسطورة والحياة. لولا الرحالة والكتّاب والمستكشفون والرسامون، لكان ثلاثة أرباع العالم، على الأقل، مجهولاً بلا أثر. طالما حلمت منذ أن انتقلنا إلى العيش في لندن، أن أجمع لوحات روبرتس وإدوارد لير عن الشرق، لكنها كانت أبعد من أحلامي بكثير. وذات مرة رأيت لوحة ضخمة وشهيرة لإدوارد لير معروضة في إحدى واجهات بوند ستريت، فذهبت إلى صديق مقتدر وقلت له هذه أجمل لوحة عن لبنان. لكنه لسبب عنده، لم يتحمس كثيرًا للفكرة. لا أعرف أين هي اللوحة الآن، لكنني واثق من أنها أصبحت قطعة متحفية لا تقدر بثمن.

لم يكن لير رسامًا فحسب، بل كان شاعرًا وموسيقيًا وأديب أسفار. وبدقة الرسام كان يكتب الانطباعات. ومن «أطرف» ما قرأت له وصف مأدبة عشاء أقامها له الباشا التركي في قلعة شكودر، ألبانيا، 1848، إليكم هذه السبحة:

«لا شيء كان مفاجئًا في هذه المأدبة السخيّة: ضان، عسل، سمك، فاكهة، مشوي، مسلوق، يخنة، مقلي، خضار، لحوم، طازج، ملح، كبيس، زيت، فلفل، سائل، حلو، مرّ، ساخن، بارد. وقدمت أطيب الحلوى فورًا بعد السمك، تبعها لحم البقر، عسل وكعك، إجاص (كمثرى) ودرّاق، ثم سلطعون، غنم مسلوق، حلوى بالشوكولاته، ثوم، طيور، أجبان، أرز، حساء، سمك نهري وقنبيط. كان فوضى من الأطعمة».

لن ترى شيئًا من هذا عند ابن بطوطة. العربي يتحدث عن الكرم، أما ذكر التفاصيل فيعتبره مهينًا. الأجنبي قادم من حيث العشاء صحن واحد، أو اثنان.. يقيم السفير العربي حفلاً يقدم فيه أفرشة من الأطعمة. ويدعو السفراء الأجانب إلى حفل يقدم خلاله جاط من الحمص «للتغميس». ولا أدري مَن على حق.



الممثلة إليزابيث أولسن أثناء حضور العرض الأول
لفيلم سوني «ساوا لايت» في المسرح المصري بهوليوود كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

العالم كله في واد وأنا في واد

مشكلتي مشكلة مع التليفون، الذي أعتبره شرًا لا بد منه، فلا يمر بي يوم معه إلاّ وهو يرفع لي ضغطي، ولا أدري هل أحطمه أم أتفل في وجهه أم أخرسه نهائيًا ؟! وكلما حاولت أن أفعل ذلك تراجعت قسرًا، لأن هناك مكالمات حميمة لا أستطيع الاستغناء عنها مهما حاولت، فهي أشبه ما تكون بالحبل السري الذي يربطني بالحياة الوردية.

ومن منغصات التليفون مثلاً أن تكون مستلقيًا على فراشك، أو جالسًا على كرسي مكتبك، أو سارحًا بملكوت الله، فيرن التليفون فتنهض أو تقف أو تقطع حبل أفكارك، وإذا بالمتصل يعتذر لك بكل برود أن النمرة غلط، وغالبًا ما أصر على أسناني وأنا أقول له: معليش لا بأس، وأنا كذاب وستين كذاب.

وأبيخ منه من يتصل بك وقبل أن تتفوه بكلمة (ألو) يسألك عن اسمك قائلاً: من معي؟!، الله من معك (!!) أنت المتصل.

ويثقل علي أحيانًا أن أتصل بأحدهم فيجيبني بدلاً منه جهاز تسجيل لكي أذكر له سبب اتصالي، ودائمًا أنهي المكالمة دون أن أتفوه بكلمة واحدة. وهناك صديق أعزه وأتوق إلى محادثته والتباسط معه، وعيبه الوحيد أنه مفتون وفخور بفصاحة طفله الصغير ذي الثلاثة أعوام الذي هو بالكاد بدأ يتعلم الكلام، وما إن يشاهد رقمي أو اسمي على شاشة جواله حتى يعطي طفله التليفون قائلاً له: خذ خذ كلم عمو مشعل.

عندها تبدأ معاناتي بمحاورة ذلك الطفل الذي كأنه بالع له راديو، ولا أدري ساعتها هل أكبر عقلي معه أم أصغره، ولولا خوفي من عقوبة الرحمن لشتمته وشتمت والده – واعترافي هذا ما هو إلاّ دلالة على صغارة عقلي.

وإلى الآن كلما هزني الشوق لمحادثة ذلك الصديق وتذكرت طفله النابغة، أحجمت عن الاتصال به.

وبياخة البياخة هي تلك المكالمة التي أتتني أمس من أحدهم، وهي المكالمة التي دفعتني لكتابة هذا المقال غير المشوق.

والخلاصة أن ذلك الشخص الممل كان يحدثني في موضوع اقتصادي هو أكثر مللاً، وكنت أستطيع أن أستحمل كل ذلك الملل، لولا أن أخانا في الله كان بين كل كلمة وأخرى يقضم في فمه قضمة من جزرة نيئة، وما عذبني أكثر هو ذلك (الجرش) الذي لا يتوقف عن تعذيب طبلة أذني. ولا أنسى نصيحة أحدهم عندما قال لي: إذا أردت أن تنهي مكالمة طالت مع ثرثار، فعليك أن تنهيها وأنت الذي تتكلم على أساس أن الخط هو الذي انقطع.

صحيح أن هذه الطريقة هي أشبه ما تكون بالانتحار، ولكنه خطأ متعمد لا يعاقب عليه القانون.

احتفالاً بتساوي ساعات الليل والنهار

هرم الشمس نقطة انطلاق الربيع في المكسيك

لندن: «الشرق الأوسط»

لمشاهدة أول شعاع في اليوم احتفالا بالاعتدال الربيعي عندما تتساوى ساعات الليل والنهار، ارتقى عدد كبير من الزوار في ملابسهم البيضاء، درجات هرم الشمس شمالي العاصمة مكسيكو سيتي، ويعتقد الزوار أن رفع أيديهم نحو الشمس والتماس دفئها على قمة هرم الشمس يكسبهم طاقة تستمر معهم طوال العام.

وقالت جولي باركر من الولايات المتحدة «إنه موقع تراثي مهم، وأظن أنه يمثل الحضارة العتيقة للمكسيك».

وهرم الشمس أكبر مبنى في منطقة حضارة تيوتيهواكان بالمكسيك، وهو واحد من أكبر المباني في أميركا الوسطى، ويقع على طريق الموت بين هرم القمر ومنطقة سيوداديلا. وهرم الشمس بناء معقد يقع في قلب المدينة ويرمز إلى الخصوبة وشيدته قبائل الازتك عام 80 ميلادية.

منحت له بعد شهر على وفاته

ميدالية الوفاء لكلب أنقذ تسعة أشخاص من الغرق في بريطانيا



لندن: «الشرق الأوسط»

كرم كلب إنقاذ استطاع إنقاذ تسعة أشخاص وكلب آخر من الغرق في بريطانيا بميدالية الوفاء. ومنحت خدمة الإنقاذ الملكية الكلب ويز الذي فارق الحياة قبل نحو شهر عن عمر يناهز الـ12 عاما. وكرس الكلب ويز حياته لإنقاذ الغرقى وككلب «علاجي» يرسم البسمة على وجوه المصابين.

وفي سنواته ككلب إنقاذ وظف ويز قوته البدنية ولياقته العالية ومهارته في السباحة للوصول إلى الغرقى وانتشالهم. وكان يبلغ طوله نحو مترين وتعدى وزنه 76 كيلوغراما. وفي وقت الفراغ كان يزور ومرافقه الأطفال المرضى في المستشفى للتخفيف عنهم.

ويذكر أن ويز هو الكلب الثالث الذي يحصد ميدالية الوفاء تكريما لمسيرته المعطاءة.

مزاياه لم تطغَ على مساوئه بصورة مقنعة

التوقيت الصيفي.. قصة طويلة تبدأ من عاصمة الضباب

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت بريطانيا فروق في التوقيت الزمني.. وكان التوقيت إبان الحرب العالمية الثانية يسبق توقيت غرينتش بساعتين، في ما سمي بالتوقيت الصيفي المزدوج، وكان هذا أيضًا من أجل توفير النفقات الصناعية.

ولكن القصة الحقيقية لتغيير التوقيت، ترجع إلى 100 عام مضت حيث بدأ العمل بالتوقيت الصيفي في بريطانيا، وسرعان ما سارت البلدان حول العالم على خطاها. والفضل هنا يرجع إلى عامل بريطاني يدعى ويليام ويليت في صبيحة أحد أيام صيف 1905، حين لاحظ بأسى كثيرا من الستائر ظلت مغلقة لحجب ضوء الشمس. وهنا طرأ على باله حل: لمَ لا نقدم عقارب الساعة قبل بداية كل صيف؟

وقد خضع التوقيت القياسي البريطاني للتجربة ما بين عامي 1968 و1971، بتقديم عقارب الساعة ستين دقيقة طوال العام، وقد تميز هذا التوقيت بأن الأطفال كانوا يضعون شارات بألوان على أذرعهم ليراهم الناس في نهار الشتاء المظلم، ولكنه لم يلقَ إقبالا لدى عامة الناس على الإطلاق.

ومنذ ذلك الحين، عارضت مشاريع قوانين كثيرة في البرلمان للتوقيت الصيفي، ليس في بريطانيا فحسب، بل ستجد دوما أن نظام التوقيت الصيفي وما يصاحبه من تدابير إما قد بدأ العمل به أو عدل أو أثير خلاف بشأنه أو ألغي تماما في مكان ما في العالم.

لماذا ظل هذا الموضوع مثار خلاف؟ هذا يرجع بالأساس إلى أن مزاياه لم تطغَ على مساوئه بصورة مقنعة. ففي مقابل كل حجة قوية مؤيدة للتوقيت الصيفي توجد دوما حجة مقنعة معارضة له. وبشكل عام، يرى البعض أن التوقيت الصيفي مفيد في مجالات التجارة بالتجزئة والرياضة والسياحة، ولكنه يضرّ بمصالح العاملين في الزراعة وتوصيل البريد.

وفي هذا الصدد يقول ديفيد بريرو، مؤلف كتاب «اغتنم ضوء النهار»: «يظن كثيرون أن التوقيت الصيفي يقلل استهلاك الطاقة، وحوادث الطرق والجرائم التي ترتكب في الأماكن المفتوحة، ويحسّن جودة الحياة. ولكن من بين سلبياته الصباح المظلم، وهي مشكلة يعاني منها بشكل خاص تلاميذ المدارس والفلاحين، فضلا عن ما يلحقه الإرهاق الناجم عن فرق التوقيت من أثر على ساعات النوم»، حسب تقرير «بي بي سي».

ويتبع نحو ربع سكان العالم، البالغ عددهم 7,4 مليار نسمة، نظام التوقيت الصيفي. ولا يساور بريرو الشك في أن صاحب الفضل في ذلك هو ويليت، قائلا: «أقرت قوانين التوقيت الصيفي بفضل جهود ويليام ويليت مباشرة».

بعد أن وقفوا على القضبان لالتقاط الصورة

معركة بالأيدي بين سائق قطار ألماني وشباب بسبب «السيلفي»



لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن لاحظ وقوف مجموعة من الشبان على القضبان وظهورهم للقطار القادم وراءهم لالتقاط صورة سيلفي لهم ليكون القطار في الخلفية، اضطر سائق قطار في ألمانيا للتوقف اضطراريا. وكان السائق قد اضطر لاستخدام الكبح الاضطراري بمحطة جوسمانس دورف بمدينة فرايتال بولاية سكسونيا شرق ألمانيا بعد أن رأى مجموعة الشبان.

وعندما تحدث السائق مع المجموعة لتوضيح خطورة هذا العمل قوبل بصفعة في الوجه حسبما أوضحت شرطة مدينة دريسدن شرق ألمانيا التي أكدت إصابة السائق (52 عاما)، إصابة خفيفة وهروب الجناة الذين تحاول الشرطة التوصل لهويتهم حيث تحقق ضدهم بتهمة تعريض حركة القطارات للخطر.